

البدْرُ الْبَارِعَةُ

مُصَنَّفَةُ حَضْرَتِ شَاهِ وَلِيِ اللّٰهِ الْمَحْدِّثِ الدِّهْلَوِيِّ (قَدَسَ سِرُّهُ)

”خیر کثیر کی طرح حضرت شاہ صاحب کی یہ تالیف بھی اب تک طبع نہ ہوئی تھی۔ اس کتاب میں حضرت شاہ صاحب نے ان اہم مباحث الہیہ اور مسائل کلامیہ پر سیر حاصل کلام کیا ہے جن کو جہور متکلمین و حکمائے اُمت نے بیان نہیں کیا تھا اور ان تمام مسائل کو اس قدر صاف و واضح اور مدلل کر دیا ہے کہ مزید بحث و نظر کی ضرورت باقی نہیں رہی۔“

اس کے مطالعہ سے حقائق شریعت اس طرح ذہن نشین ہو جاتے ہیں کہ اذعان و ایقان کا مرتبہ حاصل ہو جاتا ہے اس کتاب کی ایک خاص خصوصیت یہ بھی ہے کہ اس میں حضرت شاہ صاحب نے تمام مسائل کی تقریر اس قدر سہل و سلیس عربی عبارت میں فرمائی ہے کہ اس سے انشاء اللہ ہر استعداد کے علماء جن کو حضرت شاہ صاحب رحمۃ اللہ علیہ کے علوم سے کچھ بھی مناسبت ہے۔ بہت سہولت سے استفادہ کر سکیں گے۔

الحمد للہ کہ اس نادر خزینہ کو ہم حضرت علامہ مولانا محمد انور شاہ صاحب (قَدَسَ سِرُّهُ) حضرت علامہ مولانا بشیر احمد صاحب عثمانی مدظلہ (سرپرست مجلس علمی) اور حضرت علامہ مولانا عبید اللہ سندھی مہاجر مکہ معظمہ ایسے اکابر امت کے ارشاد پر طبع کرانے کا فخر حاصل کر رہے ہیں۔ اس کتاب کے بھی قلمی نسخے تک نایاب تھے۔ ہم کو غیر معمولی سعی و جستجو کے بعد صرف دو نسخے دستیاب ہو سکے ہیں۔ ایک نسخہ دارالعلوم دیوبند کے کتب خانے سے نقل کر آیا گیا اور دوسرا حضرت مولانا عبید اللہ صاحب میقم حرم محترم کے پاس سے موصول ہوا ہے ان دونوں نسخوں کا باہم مقابلہ کر کے تیسرا صحیح نسخہ مرتب کیا گیا اور اسی سے کتابت کر کر اس نادر کتاب کو ”مدابینہ پریس“ بجنور میں اعلیٰ کاغذ پر طبع کر آیا گیا ہے۔ شروع کتاب میں دس صفحات کی مفصل فرست معنایں بھی دی گئی ہے۔

سائز ۲۶x۲۰ ٹائٹل رنگین قیمت ایک روپیہ بارہ آنے (بچہ)۔



قال تعالى
وَعَلَّمَ الْبَنَاتَ مَا وَعَدَّنَا لَهُنَّ وَاللَّهُ عَلِيمٌ

الجزء الثاني من كتاب

التفهيما والتهيب

تصنيف

مُحَمَّدُ الْإِسْلَامُ الشَّيْخُ قُطْبُ الدِّينِ أَحْمَدُ الْمَدْعُونُ بِالشَّاهِ وَلِيُّ اللَّهِ الْمُحَرِّثُ الدَّهْلَوِيُّ
(المتوفى ١١٤٦ هـ)

صاحب "ازالة الخفاء" و"الخيار الكثير" وغيرهما

سلسلة مطبوعات المجلس العلمي داجهيل (سوترا) رقم ١٨
حقوق الطبع محفوظة

طبع في

مكتبة كوفي برسني بجنوب (نوبي)

٥١٣٥٥
٥١٩٣٤

فهرس

الجزء الثاني من التفهيمات الالهية

الامام حجة الاسلام والشيخ الفاضل في الدين والسياسة والسياسة والسياسة

صفحة	مطلب	التصنيف	صفحة	مطلب	الترتيب
١٤	بيان المراد بكون الرادة صفة بالذات	٨	٢	فهرس الكتاب	٠
»	بيان معنى الحكمة والعصمة،	٩	٩	خطبة الكتاب	
١٨	بيان السر والتاويل في قول الملاك الجليل "انا عند ظن عبدى بنى"	١٠	١٠	كون العبد عاشقا ومشوقا معا بالنسبة الى ذات الله سبحانه،	١
١٩	ذكر حال الخاصة بالمنصف	١١	١١	كون المنصف سالكا على طريق الانبياء	٢
٢٠	بيان قرب الانبياء عليهم السلام	١٢	١٢	قد اعطى المنصف قوة مميزة،	٣
»	بيان المغايرة بين الحكم والشيوخ وكشفها	»	»	معاداة قوته الفطرية معه،	٤
٢١	كون الانبياء عليهم السلام محبوبين على العصمة،	»	١٣	مراتب احوال سيدنا محمد صلى الله عليه قبل النبوة وبعدها،	٥
»	نظرة من الله الى بعض عباده الذعندهم من الدنيا وما فيها،	١٣	١٣	كون داره صلى الله عليه وسلم على ثلاث اقسام وتعيينهم،	٦
٢٢	الحكمة ماذا؟ وحقائق الوجاهة	١٤	١٥	سر الحكمة والعصمة والسيادة،	٧
٢٣	معنى قوله عليه السلام كلمة الحكمة ضالة المؤمن	١٥	١٤	كيفية الذكر الحقيقي في عالم النبوة،	٨
»	حالة الحيرة التي تضرع بها لتوحيد وتسميتها من المنصف.	١٤	»	العبادة الروحانية للانبياء عليهم السلام والمراد بها	٨
٢٤	قوله تعالى "انما المراد تجديد امرجة الانبياء في الخير والبر"	١٤	»	الامر والمراد بها لما المراد تجديد امرجة الانبياء في الخير والبر	»

صفحة	مطلب	الرقم	صفحة	مطلب	الرقم
٢٣	أن الله تعال بالعلم الحضور بنفسه	٣٢	٢٥	بيان خاتم الانبياء	١٨
٢٢	فرق المواطن واختلاف الاعتبارات	٣٣	٢٦	رؤيا المصنف وتاويلها الجليل	١٩
٢٥	حكم زيارة القبور لطلب الحاجات	٣٢	=	المحدث الطويل عن بدأسلوك	٢٠
=	التزاع في كونه تعالى خالفا بالاختيار	٢٥	=	المصنف وبيان المقام على الترتيب	٢١
=	بالايجاب نزاع لفظي	٢٥	٢٨	موطن العلوم من تماثيل موطن الوجود	=
٢٦	بيان دعاء النبي وهمة الولي	٣٦	=	وجه تسمية قرب الفرائض وقرب	=
=	الفرق بين علم النبي وعلم الولي وبين	=	=	النواقل بمهذين الاسمين	=
=	كشف النبي وكشف الولي	=	=	صدق قضية «الواحدة يصدر عن	٢٢
=	المقصود من الطاعات	٣٤	=	الا واحد والمراد بالاصل الاول	=
٢٤	حكمة تشريع الزواج	=	٢٩	تقرير المطلب بوجه	=
=	حكمة تشريع القضايا	=	٣١	بيان كنه القلي لذاتي مفصلا	٢٣
=	شرعية الصوم والزكاة وغيرها	=	٣٢	العدل الصور وكونه محلا للاستفاض	٢٢
٢٨	حكمة تشريع الصلوة والطهارة قبلها	=	=	غير ضروريا لافاضته	=
٢٩	معنى الجذل لغة والمراد بالمجذ وعرفا	٣٨	٣٦	بيان فناء النفس وصفاتها واللائم	٢٥
=	معنى الفناء الاول	٣٩	=	بينهما	=
٥٠	لفظ الوجود واطلاقه على مفهومين	٣٠	٣٤	تحقيق حديث خلق آدم واخرام ذريته	٢٦
٥١	علم الله تعالى على وجهين	=	٣٠	اصناف القوى الربيه وبيان	٢٤
٥٢	قول الصوفية في حقيقة اليجاد، و	٣١	=	اللطائف الستة	=
=	التحقيق في ذلك	=	٣٢	حدوث العالم ومضياه	٢٨
٥٣	ذكر مقامه عظيم وجاهه كرم للمصنف	٣٢	=	نسبته تعالى وتقدس الى خلقه	٢٩
٥٢	تحديث ببعض نعم الله على المصنف	٣٣	=	الجمهرية والعرضية من بدعات	٣٠
=	اشعار في الاشارة الى بعض الاحوال	٣٣	=	العالم المحسوس	=
=	وكانه التوحيد للوجود والشهودي	٣٣	=	العلم الموصل الى الواجب هو الحضور لا	٣١
٥٥	السفا الكامل للعدل في حق الله سبحانه	٣٥	=	الحصول ووجه الوجيب	=

صفحة	مطلب	الصفحة	مطلب	الصفحة
٤٢	ذكر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم	٥٥	٥٤	٢٧
٤٣	ذكر الخلفاء الاربعة رضوا الله عنهم	"	"	٢٤
"	ذكر صاحب الظهر وصاحب البطن صاحب الفردية،	٥٤	"	"
"	معنى البصير وذكر المفردين،	٥٤	٥٨	٢٨
٤٥	ذكر بعض احكام التجلي الالهي،	"	٤٠	٢٩
٤٤	وصول المصنف الى اسم الرحمن وهو اصل التجليات وانكشف به التجليات كلها له،	٥٨	"	٥٠
٤٤	مراتب اجتناء تعالى العبد	٥٩	٤١	٥١
٤٨	بيان ان للوجود مراتب كثيرة العدم وفيه تحقيق انيق،	٦٠	"	٥٢
٨٠	احوال كلمة هي اصل وجود المصنف ومنبع كما لا اله،	٦١	٦١	٥٣
٨٢	داخلي حال عجيب الخ	٦٢	٦٣	٥٤
٨٣	خيرة العبد اذا ترقى المحقيقة الحقائق،	٦٣	"	٥٥
٨٢	وصية التثبيت على الطريقة القومية من التوجيه،	٦٢	٦٤	٥٦
"	الواجبات الثلاث على من انكشف للتوجيه	٦٥	٦٥	٥٧
٨٥	الفقه والسرفى الذكر الدائم	"	"	٥٨
٨٤	للعبد عقلان وبيانهما،	٦٤	٦٥	٥٩
"	تشويش السالك واسبابه،	٦٤	٦٦	٦٠
٨٨	صلى السالك الى فرج العلوم التوجيه بالذائق الشعرية والحكمية ومضرة ذلك،	٦٨	"	٦١
				٦٢
				٦٣
				٦٤
				٦٥
				٦٦
				٦٧
				٦٨
				٦٩
				٧٠
				٧١
				٧٢
				٧٣
				٧٤
				٧٥
				٧٦
				٧٧
				٧٨
				٧٩
				٨٠
				٨١
				٨٢
				٨٣
				٨٤
				٨٥
				٨٦
				٨٧
				٨٨
				٨٩
				٩٠
				٩١
				٩٢
				٩٣
				٩٤
				٩٥
				٩٦
				٩٧
				٩٨
				٩٩
				١٠٠

بتق التمه
٥٥

الرقم	مطلب	صفحة	مطلب	صفحة
٤٩	وصية قلة الطعام و دوام الصيام و المراد بالشعر	٨٨	٨٤	السفر المرسل الى الوحدة القصود ما يجب فيه من الامور الضرورية لقطعها
٥٠	أهمية وكيفية فتاها،	٨٩	٨٤	وصاية فهمة من المصنف الى صاحب له
٥١	موانع القناء الشفاهي،	٩١	٨٨	أعظم انواع الجهاد،
٥٢	الابتهاال والتضرع اليه تعالى في المسئلة،	٩٢	٩٠	صحبة الناس على شريطين،
٥٣	تشويشات السالك بمنزلة اضنا احلام،	٩٣	٨٩	تلقين الطريق الخاص لا شاد الناس
٥٤	طريقة التوجه الى المجر للمقدس،	٩٣	٩٠	التوجه الى تعرف الامر قبل وجوده و مرتب الثلاث،
٥٥	رؤيا المصنف وتعبيرها منه،	٩٣	٩٠	تجمع الهمة على مرتبتين،
٥٦	علم السؤل من المصنف يوم القيامة ودخوله الجنة،	٩٣	٩٠	الاحتجاب بحجاب الوهم وعلاجها،
٥٧	حصول الخضو المجر وبيان حقيقة،	٩٣	٩١	بيان كمال قرب الفرائض
٥٨	معنى العلم الحضورية تعالى والعلم الحصولي واحكامها المختلفة،	٩٥	٩٢	لعالم المثال مرتبتان،
٥٩	قائمة فهمة،	٩٤	٩٣	ايضا ح حال العين وكمال،
٦٠	احوال بني آدم بين اصبعي الرحمن	٩٤	٩٣	تحقيق في القول والخبر وغيرها.
٦١	عدم التقدير من الطوارق الخارجية و مف الهمة على ترك حديث النفس،	٩٤	٩٥	بيان صيغ الوعظ،
٦٢	معنى انكسار الخاطر	٩٤	٩٨	تصوير مسألة والحكم عليها،
٦٣	وصاية انشاد بعض الاشعار وتلاوة القرآن وغيرها لبعض اصحابه،	٩٨	٩٤	الدعاء واين ينفع هو،
٦٤	اضطراب قلب السالك وعلاجها،	٩٨	٩٨	الاسمى بالوجاهة ماذا؟
٦٥	تنبيه على ترقيات السالك،	٩٩	٩٩	الخطاب بحقيقة مطلقة لا يقتصر على المخاطب فقط بل يمكن جوعد الغير ايضالا وقع المصنف في تواتر والضعف قوله تعالى المرشح لك الخ والخطاب
٦٦	كون العباد مخلوقين على طبقات شتى،	٩٩	١٠٠	كالخطاب بالماضي،
		١٠١	١٠١	ذكر المحدث والمقرب،

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب	صفحة
١١٩	بيان التربة الباطنة والتربة الظاهرة	١٢٠	معنى قوله تعالى وجعلنا في الارض رواسي	١٠٣
١٢٠	معنى التفهيم والمحلية وغيرها	١٢١	بيان الامر الجرد وطلبه	١٠٣
=	كون المصنف ميسر اشعم خاتم الله	١٢٢	الفرق بين الايمان والحكمة	١٠٣
١٢١	بيان معنى الذوق والتفهيم والوحي	١٢٣	الذقة والتفهم والسكينة ومعانيها	=
=	صلوة الضمخ والتهجد وصيام ثلاثة ايام	١٢٣	اوقات الصلوة وسر التوقيت المخصوص	١٠٥
=	من كل شهر مما توارثه الاشياء عليهم السلام	=	تحديدات الزكوة من اربع الشريعة المحرمة	=
١٢٢	احكام اللوات الربيع	١٢٥	في مناسك الحج تأسى برأهم عليه السلام	=
=	تعليم علم التفسير في كلمات يسيرة	١٢٤	التفهم تنقيحان	١٠٤
١٢٣	ايضاح درجة قرب الملكوت	=	مقامات قرب الفرائض صنفان	١٠٤
=	بيان خصائص قرب الكمال	١٢٤	الصلوة من تماثيل الحي القيوم	١٠٨
١٢٣	معنى توحذ الكمال وتوحد الشهود	١٢٨	الصوم وبيان اول تمتلته	=
=	سخر رج الرجال وسر القيادة	=	اصناف الصحابة	١٠٩
١٢٥	استقرار صور الاعمال في الصحائف	١٢٩	مراتب الظهور	١١٠
=	وسر الجنة والنار	=	ضابطه اسناد الاشياء الى الله والى العبد	١١١
=	اقرب طرق السلوك وكون المصنف	١٣٠	بيان ما يحصل للانسان اولا وما بعد	١١٢
=	امام هذه الطريقة	=	الغرض من المصائب	١١٣
١٢٤	منقبة خاصة للمصنف	١٣١	آثاره اطلاق الاسم الحادث	١١٣
=	التبشير والانذار قبل وجود مسرور	١٣٢	كيف ينزل الوحي على الانبياء والقضاء	١١٥
=	مصيبة والسرفه بها	=	على المقربين من الملائكة	=
١٢٤	السرفه في النبي عن الطيرة والتجهم	=	قوله عليه السلام العلم ثلاثة الخجل ونسج	١١٦
=	لم يعلم النبي عليه السلام الشعر والسرفه	=	اصول الشرح اثنتان	١١٤
=	من تقطن بتحاذي العوالم لم يحق عليه شيء	١٣٣	سرخور آدم (عليه السلام) الجنة اولا	١١٨
=	من علم التكوين وتفصيله	=	الاستقرار في الارض بعد	=
١٢٩	تولى الله العبد في معاشه	١٣٣	ذكر بولس عليه السلام وسرا ابتلاءه	١١٩

صفحة	مطلب	التهنات اعداد	صفحة	مطلب	التهنات اعداد
١٣٤	معنى قوسط الانبياء عليهم السلام الله تعالى وبين المقربين باقترااباً المخمس،	١٥٣	١٢٩	توحيد الاقترابات الخمس في الرجل بوجوه عديدة،	١٣٥
١٣٨	بيان غاية معرفتنا الله سبحانه المذهب الحق عند المصنف،	١٥٥	=	افصاح النبي عليه السلام عن طريقته المصنف التي هي اب الطرق كلها،	١٣٦
١٣٩	تحقيق كونه عليه السلام في ملات ابراهيم معنى السلوك عند المصنف،	١٥٦	١٣٠	اقضتان مقدرستان بما نظام القرآكلها، السالك في طريقته المصنفة هو خازن الوحي	١٣٤
=	شرح قوله عليه السلام نحن الحق بالشك من ابراهيم الخليل،	١٥٨	=	ذكر الشعب المنشعبة من كماله بيان اقسام الاولياء،	١٣٨
١٣٠	فضل عليه السلام على سائر الانبياء ووجه الوجيه،	١٥٩	١٣١	تقدم الارهاصات قبل الواقعات احب اسماء الله تعالى الى المصنف،	١٣٩
١٣١	تفاوت درجات الاوصياء والمجربين "فائدة تكوينية جلية"	١٤٠	=	بيان المحدث، كذ الوصيا وانكلا بدل كل زمان من وصي	١٣١
١٣٢	كان المصنف قد اعطى الكمالات باسمها في قرب الملكوت وتفصيله،	١٤١	=	ذكر قرب القيامة، مبدأ الفرق بين العامة والابياء عند المصنف،	١٣٢
١٣٣	الطريقة القومية في الاقترااب ماذا؟ حقيقة العلم،	١٤٢	١٣٣	قوله عليه السلام لتتبعن سنن من قبلكم ومصدلاً في زمان المصنف،	١٣٣
=	سلطان التشريع في الكمال التسمية فقط لكواكب تأثيراً في عالم الغاظر كما؟ توجد كون الطريقة والهامة والعدو وغيرها شركاً بالله تعالى،	١٤٣	=	معاني المقطعات، بيان بعض احوال التواجد	١٣٤
١٣٥	بيان خصائص دورة الكمال ليس وراء دورة الكمال درجة زيادة قرب للعبد،	١٤٤	١٣٥	وصف النبي وسر اتيانه بالشريعة، ختم النبوة وسرته،	١٣٥
١٣٨		١٤٤	=		١٥١
١٣٩		١٤٤	١٣٤		١٥٢

صفحة	مطلب	التفهيمات اعداد	صفحة	مطلب	التفهيمات اعداد
١٤١	للؤمن الضائق والارحمت لادوة الايمان	١٨٨	١٤٧	مراة عليه السلام بالمبشرات بعد النبوة،	١٤٨
=	بعض جزئيات شرح الصلاة	١٨٩	=	الاولياء وجولاتهم في الدور السبع،	١٤٩
=	بعض جزئيات دورة الحكمة،	١٩٠	١٥٠	من جزئيات دورة الكمال قرب العمال	١٥٠
١٤٢	المصنف ذاق الازل الصفر مرتين	١٩١	=	ليس للبشر الكامل فضل على المقرب	١٥١
=	عدهم شفاء العليل عن ذوق الازل الصفر	١٩٢	=	من الملازمة،	١٥٢
=	جمال جمع الكمالين،	١٩٣	١٥١	حقيقة التوحيد الذي بعث به الانبياء	١٥٣
١٤٣	حديث عدي بن حاتم في الترمذي	١٩٤	=	دعاء يونس عليه السلام على قومه،	١٥٤
=	وصول السالكين الى السلب البحت،	١٩٥	١٥٢	سر المسم الذي كان زمن داود	١٥٥
=	سر البعثة و سر الهجرة،	١٩٦	=	واقعة استجابة دعاء المصنف	١٥٦
١٤٣	سر الحجر اسر البدر فترة الوحي،	=	=	رؤيا البشارة في حق المصنف	١٥٧
=	سر المعراج و سر القنوت،	=	١٥٣	سفر الحرمين الشريفين وكوز المصنف	١٥٨
١٤٥	حقيقة النفس والعيون	١٩٧	=	ماوراء الله من الله قبل موته من بعدة	١٥٩
=	للعين احكام في هذا العالم وتسمى بالبحث	١٩٨	=	اطلاع المصنف على حال قلب بعض مرتبة	١٦٠
=	احكام النفس الناطقة،	=	١٥٣	واقعة استجابة الدعاء،	١٦١
١٤٤	العلم الحق عند المصنف وتفصيله،	١٩٩	=	شفاء المريض برغبة المصنف	١٦٢
=	المنقبة العظيمة التي اختص بها رسولنا	=	=	توليت من الله تعالى،	١٦٣
=	وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم و	=	=	وجه تسميته بولي الله وقطب الدين،	١٦٤
=	سيدنا موسى عليه السلام	١٥٥	=	رؤيا والذلة المصنف وتعبيرها،	١٦٥
=	المنقبة العظيمة التي اختص بها	=	=	الانبياء عليهم السلام بقوا العلم عام	١٦٦
=	سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم	=	=	ليس يعينهم،	١٦٧
١٤٦	بيان الاثار النسمية والنفسية	٢٠٠	١٥٦	ذكر تجلياته تعالى وتقدس،	١٦٨
=	والاثار العينية،	=	١٥٩	تمثيل لبعض احوال السالك،	١٦٩
١٤٨	علم المجدات وكيف هو،	٢٠١	=	حكاية بعض احوال المطربة،	١٧٠
	(بقية الفهرس في صفح ٢٤٠)			بياركان دورة الرعا واحكام دورة شرح الصلاة	١٧١

٢٥٢٤٢	الف	٧١٢٨
	٢٦	٣٢١٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم ربنا لا تمنع لما اعطيت ولا تراجد لما قضيت المهدى من هديت تباركت وتعاليت سبحانك
 لا تقاطك المنون ولا يصفلك الواصفون ولا يغيرك المنون ولا يبدلك الظنون تقدرت عن
 الامثال والانداد وتزهت عن الاشياء والاضداد وتباينت عن الارواح والاجاد وتكبرت
 عن النقصاء والاعلا ذلك البحر ملائمتك وزنة عرشك وعدد كلماتك ومبلغ علمك توحدت بحولك
 الواسع وتفردت بطولك الرفيع وتفوقت بعزك المنيع وتباركت بمجدك النصيبك وسعديك
 اخلصت بانقطاعي اليك واقبلت بكلي عليك وانتصت بمجملتي بين يديك ليس بقلبي لمن سواك
 مثقال ذرة ولا بقالبي لمن دونك مقدار حبة ولا بوجهي لمن غيرك موضع شعرة ولا بعيني الا لك
 مكان قطرة اياك اعبدوك استعين اليك ارغب وايق اهرب وكيف يعبد من يتضرع اليك
 ويخضع لربك واني يستعان من هو مغلوب في امره مقهور في عمره واين يرغب اليه ومسكته
 الحروف بين عيني ومتى يهرب من اشدت امته واشدت احبته واشدت اضحكته و
 اشدت ابكته فانت دون كل مسؤل منه موضع مسألتي وانت دون كل مغلوب اليه ولي
 حاجتي وانت المخصوص قبل كل مرهور فذني وانت المتعين قبل كل مدعو بدعوتي لا يشارك

www.ahnafmedia.com

الذ

احد فی رجاتی ولا یوافقک واحدمعک فی دعائی ولا یمنظرنی وایاک ندائی ولا یزین سواک جناح بعوضه
فی شدتی ورفائی اشهد ان لا اله الا انت وحدک لا شریک لک کثرت نعمتک وزادت الایمک و
عظم فضلک وکبر منک ثم قصر شکری وساء صنیعی فاعف علی مغفره من عندک وارحمنی رحمة
من لدنک انت التواب الوهاب ذو القوة المتین وان لم تغفر لی وترحمنی لا کون من الخاسرین
واشهد ان محمدا عبیدک ورسولک ختمت به انبیاءک وصدرته علی اصفیاءک جعلته وسیلة
المغتربین وشفعت فی المذنبین یوم الالدین اللهم ربنا فصل وبارک وسلم علی کما امرتنا ان
نصلی علیہ وصل وبارک وسلم علیہ کما تحب وترضی ان تصلی علیہ وصل علی اخوانه من
الانبیاء وحازهم احسن الجزاء کما هدوا الی الصراط المستقیم وقادوا الی النهج القویم و
علی آله الطهره الاصفیاء واصحابه البررة الاتقیاء آمین،

اما یعمل فیقول العبد الضعیف المدعوب الی الله کان الله له فی الآخرة والاولی واتم
علیه نعمته العظمی ورحمته الکبری اذ الله تبارک وتعالی یهب ما یشاء لمن یشاء لا اراد یحکم ولا
حاصر لوجوده ومن عظیم فضله ووسیع امتنانه ان وهب لی علوما یضیق عنها نطاق النطق
والبیان واسرار التضمحل دونها طاقة نوع الانسان فطغ من ازدهامها طفاحة علی
اللسان وانفخ من تراکمها باب فی مخاطبة الاخوان فاحسبت ان اجعها فی رسالة خوفا من
ضیاعها وفواتها وطمعا فی التذاذ من کان مستحقا لذاتها وسميتها بالتفهيمات الالهیه
حسبی الله ونعم الوکیل،

تقسیم

عشوقان نہان ست دستیر عشق عاشق بادو صد طیل و نیر

دل من دونانہ دارو یک خانہ عشوقی دیگر خانہ عاشقی تفصیل این اجال آنکہ چون حضرت خلاق خود را عاشق

خلق برآمد عشوقیت ماہمان معشوقیت است با ز جمال خود دید و عاشق شد عاشقیت ماہمان عاشقیت
 است لست اقول ان صفتہ تحمل فینا او ان صفتنا تحمل فید او تگون عینہ تعالیٰ اللہ
 عن ذلک علوا کبیرا یس اگر درکنہ وجود شما کہ رو در عاشقیت دارو نظر میکنم معشوق شما میشوم زیرا کہ
 در حالہ التفات بمعشوقیت شما چون علم انا یرج قہقری راجح می شود بر مرتبہ معشوقیت می افتد
 لانها ہی المقابل لتلك المہر تبتہ بحسب الذات و اگر درکنہ وجود شما کہ رو در معشوقیت
 میدارو نظری کنم عاشق شما می شوم زیرا کہ در حالہ التفات بمعشوقیت شما چون علم انا یرج
 قہقری راجح می شود بر مرتبہ عاشقیت می افتد لانها ہی المقابل لتلك المہر تبتہ بحسب
 الذات اگر عاشقم چنانم کہ چوں من عاشقی نیست و اگر معشوقم چنانم کہ چوں من معشوقی نیست
 عاشقیت من اُم العاشقیات ست و معشوقیت من اُم المعشوقیات است اگر گویم کہ عاشقیت
 مجنون و فریاد شعبہ از شعبہاے عاشقیت من ست و معشوقیت بیلی و شیرین ظلی از
 ظلال معشوقیت من است راست گفته باشم کلا بل الحق انکلا عاشقیتہ فی الحقیقۃ
 الا عاشقیتہ و لا معشوقیتہ الا معشوقیتی و غیر عاشقیتہ و معشوقیتی لیس فی
 حیز الا مکان بل فی صحراء العدم اگر نیک بشکافی نہ عاشقم نہ معشوق اینقدر بہت کہ چشم
 بلوریم محرومی نفس احمر بر مرکز من است آنچه ناصر علی گفته ۵

دلی دارم علی یک شہر معشوقان بقبرانش محبت بلبلے وارد کہ گل ریز در انگش

خطا است ای جوئیہ خود ست کہ معشوقیت و عاشقیت اورا گمان بردہ

تفہیم

یا سادتی انا غریب مضطر کا ادعی کمالا و لا خارق عادتہ و لا حالہ یجیلا و لا مقاما کرہما و

کیف ادعی فالیس لی بحق انما اقول قولاً واحداً لہوان اللہ عروجہ بجدہ و کرہ ہدانی طریقاً سویا

وستماعبقربا یقع عندی علی سبیل العلم التام الحق انہا طریقتہ الانبیاء والمرسلین والسابقین اللہ
ہم ثلاثہ من الاولین وقلیل من الآخرین فعلت المبدأ والمعاد ودریت معنی الحدیث والقرآن
من غیر تأویل فانہ مستوفی ہذا الدیوان وعریف ہذہ البقعة واقول لاخوانی ہولاء انما

اعظکم بواحدۃ ان تقوموا اللہ منی وخرادی ثم تفکروا ہل یصلحکم من جنۃ، ۵

فان حاولوا منی الخجودا والردی	فہذا دمی حل لہم لست لاجل
علی من می شناسم این گہرزدان حکمتنا	فلاطون آہ گرمی دید یونانی کہ منی دایم
نم جرم محبت خانہ زادان فیضنہا وارو	گلستانی کند دوزخ زدایانی کہ من دایم
دلی دایم جواہر خانہ عشقت توحیش	کہ دارو زیر گردول میرسامانی کہ من دایم
بہت آورده ام دل را زہا نم چہ می پری	ہم تصویر معشوق است قرآنی کہ من دایم
دلی دایم علی یک شہر محبوبان بقر بانش	محبت بلبلی دارو کہ گل ریزوز آہنگش

تفہیم

فی قوتہ مدیرۃ فطرت علیہا ما التفت لخذہ معقول او معلوم آلا وغلت عنقہ وسلسلت جملہ

ویدہ ومثل بین یدی احکم فیہ فانشئت از شئت قتلتم وانشئت جدعتہ ومثلت بہ ۵

ہذا نکتہ گیری خسرو شیریں مقالہ من	پریشیم بستہ می آرد ہر جا بہت مضمونی
فنون النبوتہ مع ہذا القوتہ الفطریۃ کا ذخیرہ کان ہر لہا ہا زنجبیل علی حدتہ وحرارتہ ۵	
ادیں ایفوں کہ ساقی در سے انگند	حریفان را نہ سرماند نہ دستار
تن خالی من در وجود روح آسمانی ہم	عبارت از صریح نامہ میرقصہ روحانی ہم

تفہیم - اللہم صل علی محمد وآلہ واغفر لی ذنبی کلہ جملہ وقلہ سبحان اللہ این قوت نظریہ کہ توام

من بود بعداوت من بزفاست وباسن ریش وگریبان شد فاصبرعہا حینا وتصرعنی حینا فاذا اصعرتنی

کنت عبدہا فتعلتی فاذا غلبتنی سفنتنی من کاس دہاق قافل عملا واضرب بکل شئی عملا

شرفها تجرحنی ، ۵

چو گل ز خنده عشرت بین نصیم بود که پاره پاره یزغم ندا تمم کردند
 و اذا صرعتها قتلتهما تارة و وجدتهما و مثلت بها اخرى فوالله لئن بقیت لاقتنن بهما و لا جطرهما مثله
 يستهنر أهما والله لئن قويت لحرقتها في ارض ليس بها ماء لقد فعلت بي ما لا يفعله شقيق واحد
 وقوامه ونحن نضرب لذلك مثلا ليس العربي القوييرد كلا ما فصيحا فاذا سئل امر نصبت هذا
 و رفعت ذلك حار و لم يطق الجواب و لو وجد مغارة لا تساب حتى اذا بلغ عقله نصاب الكمال فكل
 شيء عنده اذا ذلك بمقدار ما النجوى فمع فطانة قوتها الميزة كما سيرد كسر دة و لا يفصح كفصاحتها
 حتى اذا انحل عقدة تميزة و انكسر سورتها فيكون حيوانا ناطقا حينئذ فهذا معنى قولنا اللهم صل
 على محمد النبي الاني و آله اللهم انك قلت و قولك الحق امن يجيب المضطر اذا دعاه و يكشف
 السوء اللهم ها انا عبد ضعيف خيف غريب مضطر ادعوك لتكشف السوء عنى و تعلك عدوى
 و تقتل معاندى و تنصرنى على مصارعى اللهم انه يريد ان يقتلنى و يستبعم بيضتى و ينزع
 عنى ملكى و يحطلى مغلى لئلا الى عتقى اللهم فاصرف عنى شره و ازو عنى حرة و قره ،

تفسير

حضرت پیغمبر مصلی اللہ علیہ وسلم در اوائل حال قبل از نبوة حکمت و عصمت و قطبیت
 باطنیه اکتساب فرموده بودند بعد از این و رویت ملائکه و بعثت الی الحق بر مسند نبوة
 نشست و در این مرتبه حفظ بصمت پیوست و تلقین بحکمت ملصق شد و قسط
 از حضرت هدایت برایشان فائز گشت فصارت حقیقت حقیقته اخری نبویة پس
 آنحضرت بطریق خفیه دعوت میفرمود و از اغیار این اسرار مستتر میداشت ثم قیل له
 فا صدع بما تو مروا هر بمعارضت الکفار و درین مرتبه دائره حفظ تمام شد چنانچه دائره عصمت

تمام شدہ بود و ہلال تلقین بمرتبہ بدریہ رسید علی محاذہ شمس الحکمتہ و آن قطبہ بہت
 فلکی گشت جامع مرطائفہ عرب را علی مذاعرش القطبیۃ الباطنیۃ فصارت
 حقیقۃ رسولیۃ ثم بعد اللتیا واللتی بمدینۃ مطہرۃ ہجرت فرمود و بجا د عرب و عجم مامور
 گشت و درین مرتبہ این بدوثلثہ مذکورہ بمرتبہ شمس رسید ہر یک اقواسی چند
 از خود ناشی گردانید لا یسمع هذا وقت تفضیلہا فصارت حقیقۃ حقیقۃ
 کافیتہ للناس و درین مرتبہ است او تبت علم الاولین و الاخرین و درین مرتبہ
 است بعثت الی الاسود و الاحمر و درین مرتبہ است بعثت الی الثقلین و آن فلک
 عرشی گشتہ افلاک شتی ابداع فرمود

ثم قيل له انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر و يتم نعمته
 عليك ويهديك صراطا مستقيما و بينصرك الله نصرا عزيزا فصارت حقیقۃ حقیقۃ خاتمیۃ و صار
 كل قوس بدرا كاملا و تعدت كما لته الی الدار الاخری كما كانت فیها بدأ و ضم الیه الملك علی حذاء
 الارشاد و الی الهدایة و العنایات الجزئیة و التقوی علی حذاء الحفظ و التزکیة و المغفرة فكانت تلك
 مرتبۃ لا یمر فوقہا

پس وراثت انحضرت ہم بقسم مقسم اند وراثتہ الذین اخذوا الحکمتہ و العصمتہ و القطبیۃ
 الباطنیۃ ہم اهل بیتہ و خاصہ و وراثتہ الذین اخذوا الحفظ و التلقین و القطبیۃ الظاہریۃ
 الارشادیۃ ہم اصحابہ الکبار کا خلفاء الاربعة و سائر العشرۃ و وراثتہ الذین اخذوا العنایات الجزئیۃ
 و التقوی و العلم ہم اصحابہ الذین یحفظوا باحسان کانس و ابی ہریرۃ و غیرہم من المتأخرین
 فہذہ ثلاثہ مراتب متفرعۃ من کمال خاتم الرسل صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم، ۵

و پس آئینہ طوطی صفتہم داشتہ اند آنچه استاد ازل گفت بگو میگوئم

تفہیم

حضرت حق سبحانہ عشر انبیاء را در بزم خاصیتی داده و ہی انہا لیس لروحہم و الجسد ہم
 صورت مزاجیہ غایبہ عن اصولہم ان یجرت کم فاصورتہ جویہ لا یكون الوثیق من اعمالہم و
 اخلاقہم الاحکایہ لما تضمنتہ الاصول واما غیرہو ان الکرام فوثیق اعمالہم و اخلاقہم من بدعات
 الصورۃ المزاجیہ و انجزیات این فضیلت یکی آنست کہ تجلی ذاتی نزدیک این کرام عبارت از اسلخ
 این صورت جویہ است لانہا علی شرف الاضطرال و الانفکاک فکلما توجهوا الی اللہ تعالیٰ اضمحلہ
 تلك وقتا فوقتا و حیثا فحینا فہذا اسرار الحکمۃ و العصمتہ و السیادۃ،

و از آنجملہ آنست کہ ذکر کی کہ ملاک کمالات ولایت است بجز آن نتواند بود کہ دمی حق سبحانہ را برانند
 زاهلان اغیارہ بالکلیۃ علما حضور یا بسیط الاظہور للصفات بل الاسماء ہنالک ولو علی سبیل
 الرہش و الاضطراب فہذا ملاک اذکارہم و اذکارہم و اذکارہم و اذکارہم و اذکارہم و اذکارہم و اذکارہم
 فتعاشی و تتألف ہمتہم العلیا عن ان یكون ذکرہم ہذا الذکر ولا یستطیع احد ان یصف ذکرہم
 کما ہوا الا ان یكون من وراث نور النبوة فیعلم علما عالیا ذوقیا ویتلجج لسانہ عند بیانہ و ما
 نص علیہ قط و ما اشار الیہ احد منہم ولن ینص ولن یشیر ابد او نحن نتصدی لیبنا و ما بالبیان
 الا من نتائج القوۃ التمیزیۃ التي فطرت علیہا من فطرت و ساقلہا و اذفنہا فی بائر عمیق ان شاء
 اللہ تعالیٰ بمنہ و توفیقہ و الہام فاكون امیامر فالاعلم کلمۃ ولا حرقا فاذن تقم نعمۃ ربی التي
 وعدت لیحین قال یعقوب علیہ السلام حکایا عن حقیقتہ العلیا و یتم نعمتہ علیک و علی آل یعقوب
 ثم قال یوسف علیہ السلام حکایا عن حقیقتہ الجمالیۃ انت ولی فی الدنیا و الآخرة توفنی مسلما و
 الحقنی بالصالحین و قال اللہ عزوجل و هو یتولی الصالحین اللهم اجعلنی صالحا بقضاک و
 حسانتک و جودک و امتنانک انت الذی برأت النعمۃ علی فاتمہا و انت الذی ابدت انوار قدسک فاعمہا،

تفہیم

در عالم نبوت ذکر حقیقی آنست که می تن زلند و از خودی خود تیر آکنند باین معنی که در اول
حق را سبحانه فی عزه و کبریا نه دیده بودند و بوی اشنا شد و معرفت ذاتیه فطریه جلیبیه انگاه ظهور و پیرا
در منظر خاصه و عامه شناخته بودند و حجب ظلماتیه و نورانیه را دانسته انگاه کرم ازلی
حضرت اعلیٰ جل و عزه و علا و یرب فی اسطه احدی تربیت فرمود از مرتبه علیا ذات صرف عبادتی
روحانیه اعلام فرمایند لا تکون شاکلته کشاکله نیرنج الاولیا بریدان عبادت و مبالغ صورت
جو یہ بشکنند و باصل الاصل مراجعت فرمایند فتری الیهال تجسها جاده و ہی تمر السحاب
و باید دانستن که دوام حضور و غیر ذلک در معارک عبادات طفلی مکتب باشی بیش نیست بدان
مغور شدن نه برای فحول رجال است فافهم الاشارة و اکتف بها عن العبارة
علی و ر پرده میگویم تماشا کرده ام چیزی سخن جان است عریان چون تو انم ساختن جان

تفهیم - اما قوی ان الانبیاء علیهم الصلوٰة علیهم من عبادۃ روحانیة ید مغون بها
الصورة الجویة فالذی ومیت به ان لهم طریقاً ملکسباً و راء كما لهم الفطری یوشی صیقله استعداد هم
الاصلی لا اقول انه معرفة او نوع توجه او اختیاری لهم انما امراض طراری یندفعون الیه کالحالة
كما امر یفضی الی امر او نظر یفضی الی نتیجة فالیون بینها و بین ما وعد وافی الآخرة بائن و اما
تجدیدی امرجة الانبیاء فی الخیر الكثير فالذی هو مر ام ان کل شیء وجد فی العالم المحسوس
او المجرد فان له کیفیتة فی نفسہ یتمایز بها من الآخرة حیث نفیت المزاج عنهم اردت اخص من
ای خلط اکید اتنشأ منه آثار لیست مما كان اول الامر الیما حل كما قد وقع عند الاطباء ان
اخلط النوش دار و مثلاً لها آثار مخصوصها ثم اذا اخلطت بعضها ببعض كان شاکلته اخرى
حیث انکسر الحر الغالب بالبارد و بالعکس ثم اذا اخبث فی صبرة الشعیر ستة اشهر احدث له

مزاج وراء مزاجه الخلطی و متمایز امن۔ فلر بما كان اخلاط شيء اغذية موافقة فلما خلطت ضرت
بالبدن و لما تم رجحت كان سماقاتلا و لم يها كانت الاخلاط سموا قائله فلما خلطت تحولت ضارة و لما تم رجحت
صارت نافعة استدل النفع فاعلم ان ذلك تناقض بين الكلامين و اما قولي ان الرادة مفخرة بالذات
كالعلم فكذلك ملاك ما يريد به ان العلم الناشئ بعد التعيين الاول وان كان فعليا فمحل بالذات
في مرتبة الذات التي هي مجزاء مرتبة الماهية في الممكن كما الرادة مفخرة هناك من نوع واحد و
سبيل واحد على ان هناك ايضا تقدم و تأخر قدسيان و ما احسن من قال

کز تامل قفص بيضه طاوس شود در شبستان عدم نیز چراغانی هست

قال انتشار التام من حضرة العلم في مرتبة الظهور و المصافقة بها في الدرجة في مرتبة الالاف هنا نقشة،
المطابقة ۱۲

بارها گفته ام و بارو گر میگویم که من گم شده ایں ره نه بخودی پویم
من اگر خارم و گر گل چمن آرای هست هم بدانسان که دهر پید شوم می رویم
در پس آئینه طوطی صفتم داشته اند آنچه استاد ازل گفت بگو میگویم

اتدری یا اخی ما الحکمة هی حجة الله فی ارضه من تمسک بهایجا کانهما الکتاب المبین فیہ
کل رطب و یابس اتدری ما العصمة هی التي جعل رسول الله ﷺ بطانة واحدة من بطانته فی
الحديث الصحيح جزء من خمسة و عشرين جزءا من النبوة الازوتک البطانة هی السمیت الصالح اتدری

ما القطبية هی الوجاهة عند الله پانصدی که با پادشاه بنگاله تواند صویر کابل را بجوی نخرده،

چو مژگان ناز بر دل میکند بهر خاورش دیارت کرده ام نچیر کاه خوش نگاهان را
سواد چشم خوبان است بنگ پای طاوس پسر از خوبی رعنا گلستانی که من دارم

کاش مردم دانستندی که این قوم چه کسانی اند تا خاک پای ایشان گشته دی

تقریر

قال رسول الله ﷺ عن رب العالمين عز وجل انا عند ظن عبدي بي ان ذكرني في نفسي ذكرتني في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرتني في ملأ أخير من في هذا القول سره مكنون وروحه مكنون ما ناله الا الحكماء الربانيون الذين فيهم قال سيد البشر ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلم الا العلماء بالله فاذا انطقوا لم ينكروا الا اهل الغرة بالله وانا افشي ان شاء الله تعالى على حسب ما ينطق الله اللسان فانما اللسان بيده ان شاء انطق وان شاء ابكم يعني ان الله اسماء وصفات هي عين الذات باعتبار نفوذ البصر فيهما اليه كالزوج للاربعه هي غيرها باعتبار شئويه المنفوذ فيه المفضى اليه فتعرف ثم ان لها ظلالا هي حقائق الممكنات فليس شاكلة المركبات الا شاكلتها وليست شاكلتها الا شاكله السماء فما كان لاحد معرفته من المعارف ولا عملا من الاعمال ولا خلقا من الاخلاق الا وهو من تماثل ذلك الاسم على طبقات التماثل كما قد قلنا مرارا ان كل العالم منطس تحت كل عين،

ولنضرب لذلك مثلا اليس السمندر له عين وله ذوق وله سمع وله لحم وله عظم وان الحجر رطب واحمر والين من عظمه وان عظمه ابيض وابرود واخشن من حجره وذوقه تغلب فيه الترابية وسمعده تغلب فيه الهوائية فللسمند طبقات وكل الطبقات منطسة تحت النارية البهتة الصفة
 كزئام قفص بيقه طاوس شود ودرشبان عدم نيز چراغانى بهت
 فالتمساح له ايضا طبقات وكل الطبقات منطسة والمائية البهتة فتشابه الاجزاء متمثل الاوصاف مع السمندر في بلادي الراي على فرق فارق في نظر الحكماء فعندهم ان مائية السمندر انما هو نارية في لباس المائية ونارية التمساح مائية في لباس النارية فمن هذا السبيل فعلن ان جلال يوسف عليه السلام مجال نشأ في صورة الجلال فتعرف،

فأعلم ان اذن ان معية الله عز وجل تلك المعية الخفية علة لتماثيل المعارف بأجمعها على
 الوان متعددة متنوعة فمن عرف الله عز وجل بان رحمن من صميم قلبه علم ان من تماثيل
 الاسم الرحمن وان معيته بالله من سبيل الرحمة بدليل لم لا بدليل ان فهذا امره عز وجل عليه
 السلام عن عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا نقول بان الذكر النفسى الذى ملاك امره وسلطان
 قومه هو التجلي الذاتى اعم من ان يكون حالياً فطر بأحكام الحكماء او علمياً كسبياً كما الاولياء انما هو
 من تماثيل المعية الذاتية وان الذكر اللسانى الذى ملاك امره هو الامر الاعمال المشتمل المنبسط
 على هياكل الموجودات من تماثيل المعية الوسا ئطى فلحديث تأويلان على هذا حق الحكمة الربانية ،
 الأول ان من ذكرنى فى نفسه على طبقات الذكر النفسى فليعلم انى ذكرته تقبل ذلك
 بالمعية الذاتية ومن ذكرنى فى ملائسانه على طبقات الذكر اللسانى فليعلم انى ذكرته فى الملا الأهل
 بالتجلي الوسا ئطى والثانى ان من اراد ان يصل الوصول لذاتى فعليه بالذكر النفسى على طبقات
 فالعوام يصلون بالذكر القلبى او التركية والتصفية والاولياء بالتجلي الذاتى والحكماء بكونهم
 حضورهم فى حظاير القدس وغوصهم فى غلابر الانس وهذا امر عميق عميق ومن اراد
 الوصول الوسا ئطى فعليه بالذكر اللسانى على طبقات الذاكرين فالعوام امرهم اظهر والاولياء
 بما يقولون له السلوك على خلاف الحزب ،

الامر

على در پرده میگویم تماشا کرده ام چیزے سخن جان است عریان چون تو انم ساختن جان را

تفہم

بر ان غزوم اگر خود میرود سر کہ سر پوش از طبق بر ادم امشب

عسى ان بينا ولى السائقى الرحيم كاسادها قافلا ثملا واضرب بكل شي عمثلا وانخرج ارفل
 نشوان وازدهو سكران فابوح بسر ليعوج به احد قط ولن يبوح ذمنا لك تبطل المنهيب وتكدر

المشارب ويغرق في البحر الزخار الصوفي والمتكلم والفقيه والفلسفي باجمعهم فلا يعيد احد كلمة
واحر فافلتك القيمة التي وعدت لي والله لا يخلف الميعاد،

تفهيم

ليس من اول الضروريات عند جهلة الناس وكلمتهم ان الانبياء عليهم السلام
مقربون عند الله غاية القرب ولستنا كذلك وقد علم من الكتاب ان موسى عليه السلام
كان يصنع على عين الله تعالى على وجه يمتاز عن صنعنا على عينه فلينتفع هذا المعنى الثابت
الحق التنقيح فيقال في المحاورات فلان اقرب الى السلطان من فلان وهل يراد بذلك ان
السلطان ينظر اليه بعين مملوءة احسانا وتحسينا وانه عند السلطان ببال ثلث يعلم ان من
لوازم ذلك القرب كثرة الانعام عليه واجابة دعائه وغيرها فهذا معنى الوجاهة على ما يليق
بالعوام واما المعنى المهني السائح فهو مختص بالحكام،

وكذلك نقورا من اليد يرمى عند اصحاب العلم ان الحكم والنبوة مغايران وان
الحكمة قبل النبوة وقد قال الله تعالى في موسى عليه السلام آتينا حكماء وعلما وآتينا لقمان الحكمة
ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وكان ابو ذر رضي الله عنه قبل ان يلتقي رسول الله ﷺ
كارها للشرك مع انه نشأ في المشركين وكان ينكر عليهم عبادة الاصنام وكان يصلي من جهة ما
يودي ابيه رأيه قبل لقائه عليه السلام بثلاث سنين وانا اول من قال السلام عليك برأيه
وكان زيد بن عمرو بن النقيع مخيرا في اول الازمان ان يكون نصرانيا او يهوديا ثم هدى الى الخيفية
وكان يحبي الموءودة ولا يأكل الا ما ذكر اسم الله عليه وكان يشدد على عبادة الاصنام حتى
قتل وكان مبشر رسول الله ﷺ وان الجمعة كانوا اصلوها في المدينة قبل قدوم عليه
السلام وان رأي عمر بن الخطاب امير المؤمنين كان موافقا للوحي في كثير من المسائل فليعلم

ان من الرأي رأي كأنه حجي بطني يدل على الآهيات والنبوات والمعاديات وغيرها وليس يمكن
للعوام ان يتبينوا الحكمة اكثر من ذلك ولكن من منصب الحكماء ان يعلموا انها اي شيء وبسر
كانت وفيمن تكون،

وكذلك تقول كاريب عند احد عاميا كان او عالما ان الانبياء عليهم السلام كانوا
محبوبين على الصديق والعفاف والورع والاشغال المحمودة قبل النبوة ايضا وان قوما سوى
الانبياء يحبون عليها ايضا وان هذه النخلة هي السحابة بالعصمة واما الحكماء فيعلمون ما
هي وما هي وفيمن هي فحاصل التقرير ان اصول هذه النخلة لثلاث هما اتفق علي كل
الناس ومركز في كل ذهن جاهل كان او كاملا لان الاتصاف بها وتحقيق ماهيتها واكتناه
كثيرا يختص بمن اوتي خيرا كثيرا كما اننا نعلم باليقين ان النعيم سبب المصيبة واما العلم بكيفية
تحول الدخان ماء فيختص باهل البصيرة فليس قولي بها واثباتها بغير النبي ابتداء امر و
خرقا لجماع المسلمين بل لا ينكرها الا اهل المكابرة واهل الغرّة.

تفهيم

ان الله عبادا ينظر اليهم بعينه الممثلة احسانا وتحسينا كما قال سبحانه وتضع على
عينيه فيبصرهم بتلك النظرة كل اليتيم فيشكر ونزه الا وشكرهم اياها ان يفدوه بانفسهم
واسوالهم واعراضهم وكل ما في السماء والارض،

على امشب بدير شاه خوبان فتمه المازود بقران سرش گردانده امدين را دونيارا

الذاتك النظرة الذعندهم من جميع الارض وما فيها فلذلك اقول ان اهل الوج^{سته}
اليتيمشون عملا يصلون به الى الله بل الله ينظر اليهم حينما فحينما ولما قطرت تلك النظرة جعلوا
وهلوا فكانت لهم ميدان من جمال ورجلان من جمال وعينان من جمال كل شأنه جمال في

جمال قال الله تعالى لو انك لما خلقت الافلاك يعني ان الافلاك انما ترقص لاجلك وان العنكبوت
والمولدات انما تدور بكونها وفسادها لك فاني نظرت اليك بنظرة سايغ تغري كلها انت متبهجة تبهيا

بدوق اين نكته آمد جهان و جان بوجود

الافان سكتوا فاما سكوتهم بها وان فخر و افانما فخرهم بها

دبرين شلی ست سه دل را بدل بهی ست دین گنبد سپهر

يحبهم فيحيون فينظر اليهم بعين المودة فتفعل تلك النظرة بهم فعل الخمر باللباب،

تفهيم

رأيت الباحة السلف الصالح لقمان الحكيم قلت له ما الحكمة قال عين اليقين يعني به
ان الله هو المدرك وهو المدرك يعلم حضوري مقدس فقلت له هل الحكمة التي ما اشترت اليه
شأنا واعظم منه برهاننا فقال نعم وانا اعلم ذلك وساقول لك ثم انتبهت ورأيت قبل عليا رضي
الله عنه يقول انت اخوتنا وهذا معتقدنا يشير الى الوراق التي كتبها يا اخي اني اذكرك من
الوجاهة واحلام من الالف اذا صار العبد وجيها جل وكمل فيكون كل خطوة من خطوها حسنة
وكل حركة يتحرك بها حسنة واذا رجع اللقمة الى في امرأتك كانت حسنة واذا استنتت فربما كان له
بكل خطوة حسنة واذا نام كانت انقلاباته يمينة ويسيرة حسنة كلها ويشكر الله ما لا يشكر اضعاذ
من غيره وهو المحبوب والجل خلق ما خلق واذا تمت العصمة كانت افاعيل كلها حقة لا اقول
انها تطابق الحق بل هي الحق بعينها بل الحق امر ينعكس من تلك الافاعيل كالضوء من الشمس
واليه اشار رسول الله ﷺ حيث دعا الله تعالى لعلي اللهم ادر الحق معه حيث دار لم يقل

ادره حيث دار الحق سه

میرس از خوبی رعنا کت مانے که من دارم سوا چشم خوبان است رنگ پے طاشش

چو مشرگان ناز بول میکنند ہر خاص و عا
 در شہر فہم نموده ام اقامت
 تماشا کردہ ام نچیر گاہی خوش نگاہان را
 از بسکہ علی نیز جہاں دیم فرس را
 تاج خوابان را بفرق خود نشاندن آرزو
 صائب امر و باین تازہ غزل صلح کن
 اول جوش بہار است گلستان ترا

تقریر

ان الحکیم فی الکثر احیاءہ ینتقل من امر الی امر انتقالاتیکبر عن استعداد سائر الناس
 والیہ الانتقار فی الحدیث الشریف کلمۃ الحکمۃ ضالۃ الحکیم فحیث وجدہا فہو احق بہا فان کان
 المراد ثبوت العلم ہذا فلا بأس بہ عندنا اصلاً وقد صح ان لعادات القبیلۃ و اوضاع البلد
 دخلت فی التشریع و ہذا امر قول العامۃ الشریعۃ تختلف باختلاف الزمان و المكان و مثل
 ذلک کمثل المطر ینزل من السماء صافیا لطیف الطبع ثم یتداخل فیہ بعد الوقوع علی الارض
 اثر الهواء و الارض فلا ینتوی ماء غدیر الاقلیم الاول و الثانی،

تفسیر

حالت حیرت کہ بعد انکشاف توحید روی تودہ ہر نزول یک فقیر سماۃ است بزوال قوۃ تمیزہ
 وہی ضروریۃ للحکیم الا ان الامم المبتلاء للحکماء ان تخیروا فی ذات اللہ تعالیٰ بالتجلی الذاتی ثم ینتقوا
 اسما را السجائۃ البدنیۃ و العودیۃ ثم یشتوا النشأت الاولی و الاخری و من تلک النشأت نشأت اشرف
 و العبادات ثم یشبت لہم العصۃ التامۃ و الحکمۃ الکاملۃ و الوجاہتہ العامۃ قیصیرون کاہم انبیاء و
 لکن لم یوح الیہم الا انکم بترتیب طبعی حکمۃ سلوک نمودہ اند بہہ نحو ہلکے ایشان بطبق تحویلات انبیاء
 خواہند بود و بیخ اضطرابی و امنیکر حال ایشان نیت و زوال قوۃ تمیزہ و رقی ایشان امرے بسیط و جدائی
 خواہد بود بی حیرت و اضطراب و آنانکہ با سباب خارجیہ یا داخلیہ سلوک ایشان بترتیب طبعی

لاجرم طريق در آمد تا ذات و ما اسرار معلوم ايشان نيت زوال قوة ميزه و در حق ايشان عين ضمر آس
و حيرت خوابد بود هرخن وقتي و بهر نکتہ مکانی دارو

تفهيم

اذ اصطف الله عبدا و اصطنعه لنفسه فاول ما يفعل به انه يجذب اليه مرتبة بعد مرتبة
حتى يصل الى التجلي الذاتي و يتحقق له الفناء ثم البقاء كما اصطلح عليه جمهور الاولياء ثم ان له
وصولا آخر وهو كون صرف الجهة التي هو عليها ازلا و ابدا فلا يكون له علم سواه و كرامة غيره
ثم ان تماثيله في المرتبة الشارحة ثلاثة احدها الحكمة وهي تلك الجهة بعينها اذا تمثلت في
المظاهر العلية وهي شبكة جليدة يصطاد فتون العلم ويدرك بها حقائق الاشياء كما هي و
تأثيرها العدمية وهي تلك الجهة بعينها اذا تمثلت في النشأة العنصرية التي يخطف الناس من
حولها فاذا ادخلوها فقد عصوا ما فهم و اعرضهم و اموالهم من النفس و الشيطان و من
تماثيلها حرم بيت الله عز وجل و ثألثها القرية وهي العلاقة الآخذة من الله سبحانه المنتهية
الى هذا العبد و انما هي عند التحقيق نفس تلك الجهة تغيرها يراه الله سبحانه رقية احسان و
تحسين وهو يصنع اذ ذاك بعين الله سبحانه

فذا اشيدت تلك الاصول الثلاثة باحكامها و تاثيراتها و خلفائها كما فصلنا في الخير
الكثير و جعل العبد خليفة الانبياء في التحقيق بالخيرية التامة و استنزال العلوم الالهية و
الشرعية لزوج و عرفان ما تجرى في العلم من خصوصية العلة الفاعلة و العلة القابلة
بآثارها سيما ما تجرى على نفس من المصائب الصعبة و المنن العظيمة تحان له حينئذ ان
يجز من اجفحة كل من يقال له في مذهب اليهود انه عربي لهذا العبد و ناصر له خروجا تاما
ظاهرا و باطنا من كل حيثية و كل جهة

وقد حرمه على كامل الخروج ان يقلد احد من خلق الله تعالى ما خلا النبي ﷺ وهذا
ايضا على سبيل التحقيق بالذوق والتقليد من حيث الوحي في كل جزء من الجزئيات التشريعية
والسلوكية وان يرث اباة وورثة فاسواء كانت فالامر جها وقال رسول الله ﷺ مشيرا الى هذا
المقام نحن معاشر الانبياء لانثرت ولا نورث ما تركناه صدقة وقد حق له ان يذاب في كوتة الامتحان
والابتلاء ذوبا بعد ذوب وسبكا بعد سبك وهو في كل ذلك يرمى الله سبحانه يسوق اليه ما ينفع
في وجاهته بكما لفضله وعمير جوده فيشكر الله سبحانه من حيث سره واقترابه وتوجهه ويصبر
على بلائه من حيث امتحاج جسده واقانين معاملاته في الخلق وقال الله سبحانه مشيرا الى
هذا المقام ان في ذلك لايت لكل صبار شكور وقال وما اصابكم من مصيبة فمن الله ومن
يومن بالله يهد قلبه وهو في كل ذلك وسيع القلب شديد الصبر حميد الرجاء شديد العزيمة
عظيم الحكمة قوى الزلفى ويصاب في ماله وجاهه واولاده وسكون قلبه اشده المصائب حتى
ينسلخ من صورته المحيية كل انسلخ فلا يبقى له جهة الا الى السماء العودية ولا مرجع الا الى الارادة
وقد فصلناهما في الخير الكثير فلا معنى للاعادة حسبى الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

تفهيم

خاتم الاولياء عندنا من كان مجذبا خاتم الانبياء في عالم الصورة المراجية اعنى به
ان يكون مظهرها تاما ويكون تحييره في قاموس الذات وصراح الحقيقة والاولياء على قسمين
منهم من يكون حاليا يغلب عايم حاله ومنهم من يكون علميا يغلب عليه علمه وخاتم الاولياء
يجب ان يكون علميا وتحيره في قاموس الذات يجب ان يكون في الملايس العلمية

تفهيم - ٥

قلست الخراف الذمير بجر ولا هضمها

لك الحمد ان تجزئتي ما وعدتني

وهبت مقاما بعد حكم كأنه

تقتضيه من كل المقامات الى قضما

رأيت الليلة السادسة والعشرين من ذى الحجة كأني دخلت مقاما رفيعا كثيرا خردا كثيرا
 زواره اما هو مسجد رسول الله ﷺ او غيره وهناك قبة عالية وحولها رجال جالسون منهم
 رجل بيده تصاوير يريها للناس يميل وجوههم اليه فعفت منظره ودخلت القبة ودخل ايضا
 واقتعد صدر القبة فلا اخطى حال عجيب لم يد اخطى قط وهو انى لسان الله سبحانه ينطق بي ويخضبه
 بي ففقدت اليه فقلت له انت من علماء زهرة الحياة الدنيا وهذا كلام الله سبحانه نطق بي على لسانى
 فنكس رأسه واختجل خجالة عظيمة وخرجت من القبة فاذا انا عربي لسانى لسان العربي وليباسى
 لباس العرب واذا رجال قنابون يهنئوني بما نطق الله على لسانى ويتعجبون ويتبركون بمصافحتى
 ثم انى المهتم ان هذا الكلام هو الذى نطق الله به على لسان رسول الله ﷺ فى حق اخى ابن
 عباس وكان معاندا له وكان يؤذيه،

وتأويل هذه الرؤيا عظيم جليل وانا المعاتب من حيث حقانيتى وانا المعاتب من
 بطلائقتى اما كونى عربيا فمشابهتى برسول الله ﷺ حيث افاض عليه السلام على قرب الفرائض
 واما الالهام فعناها انى نائب رسول الله ﷺ فى المعاتبة وانا ابن عباس من حيث فقاهاى
 فى الدين وانا اخوة من حيث جصايتى فابتجيت بهذه الرؤيا وطلعت سرورا وعلمت ان الله سبحانه
 بحض فضلته رزقتى قرب الفرائض ومقام الامية والحمد لله رب العالمين،

تفهم

اريد ان احدثك عن بدء سلوكى وانى فى بيان المقامات على الترتيب فاعلم ان اول ما
 فتح الله سبحانه على انى رأيت رؤيا كأن الشيخ الحسين بارك الله فى عمره يأمرنى ان اسأل شيخى و
 والدى قدس سره عما يحصل به دوام الذكر فسألت فقال ان اردت ذلك فتعلم وتلمذ بفلان

يشير الى رجل ليس له علم ولا سلوك فلما تيقظت عبرت الرؤيا ان التلمذ بهذا الرجل حناه انكسار
 النفس واخذ الطريق من الشيخ الحسين فانه ليس له كثير علم فرجت اليه ففتح الله علي في صحبتة
 نوعا من النسبة والنسبة في مقامها هو الحضور المتلون بلون ما كالمجة والخشوع والتعظيم و
 غيرها والهمي ربي ان احيط بهما واكتنكفهما فاتبعته اثرها فرزقت انواعا من النسب قلما مر عليها
 رجل واصنافا من الجذب قلما رزق منها لجدوب فاطمئنت اليها برهت من الزمان ثم سئح لسائح
 وهو اني رأيت في منامي كأن الله سبحانه فتح علي مقاما رفيعا وهو الحضور المجرى في زمان ولا في
 مكان فملت الي كل الميل وتركت ما وراء ذلك وحسبت اني خرت بالمطلب الاقصى ثم لاج لي
 لائح آخر وهو الافاضيات من اسماء الله سبحانه وكنت اظن حينئذ ان الله سبحانه هو هذا
 الامر الافاضى ليس الا ذلك ثم انكشف لي بعد ايام من اللطف منه وهو شئ له طلبة الافاضت بالفعل
 وليس بعينه افاضت بالفعل ثم وضع لي بعد ايام كأنه الامر السلبي اعني انه يقبل بالتنزيه وانه
 عن السلب للكائنات الانسية الزمانية والمكانية وبعد ايام كأنه استعد ادني شأ منه السليبات و
 غيرها وبعد ايام كأنه الامر البسيط حق البساطة لا تعد فيه ولا تكثر وكنت اظن في تلك الايام ان
 الامر الثاني ناسخ للامر الاول وهلم جرا وعلمت بعد ذلك انه فناء اللطائف،

ثم اني كنت قاعدا عند قبر شيعني قدس سره متوجها الى الله سبحانه مدركا لهذا الامر
 البسيط حق البساطة فالهمت ان انظر يا تي شئ تدرك ربك فجعلت اقول لا الحسن الظاهر ولا
 الباطن ولا النفس الناطقة ثم قيل الخ فبم تدرك قلت بتقرري ووجودي فقيل فامعن في تقررك
 فاهو ولا يد انه وراء البدن ووراء المشاعر ووراء النفس فاذا التقرره هو الله سبحانه فقلت المدرك
 والمدرك واحد فقيل لي فليتقن هذه المسئلة العلمية وليبق الله سبحانه بالوحدة الصرفة والعلم
 الحضورى البسيط فحصل الفناء التام اذ انك فصرت كأنى بحر المدارف فانكشف لي مقام رسول

الله ﷻ والاولياء وعلم الآخرة وعلم الشرائع وعلم التكوين وعلم الأحيات وغيرها من العلوم العجيبة وانكشف لي الحكمة وآدابها فتحققت بها بفضل ربي وجوده،

تفهيم

افعلت يا اخي ان موطن العلم من تماثيل موطن الوجود كما قال الله سبحانه ثم جعلنا الشمس عليه دليلا اي علة وجوده فاستعار الاليل للعلة لان الدليل معطى الوجود العلي والعلة معطى الوجود الخارجي والاول من تماثيل الثاني فهذه علاقة الاستعارة فاعلم ان معنى ما قال رسول الله ﷺ انا عند ظن عبدي بي هو انا عند استعداد عبدي الذي هو بحسب الخارج والواقع والذي هو امر ممتد الي بحسب الاقضية فكيف بهذا عن قرب الفرائض فان قلت لم يسمي هذا ان القران يميز الاسمين قلت كان الطرق الموصلة الى الله سبحانه على قسمين قسم اثبت الوحي او معارف الانبياء وهو يناسب قرب الفرائض ويؤدي الي فكيف به عن ذلك وقسم اثبت الالهام ومعارف الاولياء وهو يناسب قرب النوافل فكيف به عن ذلك وكل ما اوحاه الله سبحانه من الطاعات فهو ما فرض او من جنس الفرض كالصلوة النافلة وتلاوة القران فانها من جنس الفرض وكل ما الهما الله سبحانه اولياءه من الطرق الموصلة كالحضور والذكر القلبي والتزكية والتوكل والتوحيد الافعالي وغيرها فان نقل اي اثنين جنس الفرض وزيادة.

تفهيم

القضية القائلة بان الواحد لا يصدر عنه الا واحد صادقة والصادر الاول من الحقيقة الواجبية اسم من اسماء الله سبحانه وليس بعقل كما يزعم الفلاسفة والاسم ما كان عنوانا للشيء وصادق اعليه لا يمتاز عنه الا بان الشيء من حيث هو ذلك ليس هو هذا الاسم بل من حيث اخذ مع خصوصية شاردة لماهية الشيء كالزوج للاربعه او خصوصية زائدة

اجنبية ليست من اقتضاء الماهية كالكتاب للانسان هذه ماهية الاسم على سبيل العموم واما هذا الصادر فلا جرم انه من القبيل الاول اعني لازم الماهية وذلك لان ماهية عين وجوده فلا يتصور هناك ما يكون لازم الوجود من غير اقتضاء الماهية والعقل جوهر متغاير ليس بعنوان الواجب والصادق عليه والثاني الاثبات هذا المطلب وجوه،

الاول مسبق يتمهيد مقدمته هي ان اللازم ينقسم الى القسمين قسم تقتضيه الماهية ولا يكون مجعولا يجعل مستأنف غير جعل الماهية وقسم لا تقتضيه الماهية بنفسه بل بشرط الوجود ويكون وجوده غير وجود الماهية مجعولا يجعل مستأنف هذا هو النظر الجلي الذي صح به الفلاسفة والنظر الدقيق يحكم بان اقتضاء الماهية للازمها سبيله ان الماهية في مرتبة الصرافة ليست الاهي وهي في تلك الحالة عجيبة لا يكون شرحها في المرتبة المتأخرة الا لازمها انما ينبغي عن نفسها لانه ليس له كنه سوى تلك الماهية مع الخصوية الشارحة والهيئة التفصيلية التي صدر عن اجمال الماهية وسبقها كالزوج الاربعة فان الاربعة لما كانت في نفسها اربع وحدات انما يتمثل في مرتبة كونها اربع وحدات بلا لحاظ واعتبار سبقها لشدة صرافتها لانه امر اجنبي زائل عليها وبان باقتضاء الماهية المشروطة بالوجود للازمها انما هو من حيث استنادها الى جاعلها وذلك لما تحقق عند المحققين من ان الفصل بين الماهية والفعلية هو ان الشيء اذ لوحظ اليه من حيث هو هو فقد لوحظ لتقاء الماهية واذ لوحظ اليه من حيث انه مستند الى جاعله فقد لوحظ لتقاء الفعلية فاذا نصح التقسيم ان يقال اللازم اما تفصيل لاجمال الماهية وشرح لها واما سلكها في سلك واحد جاعلها لا في مجعولها، واذ اتمهت المقدمة فتقول الصادر الاول من الحقيقة الواجبة لا بد ان تفصيل لهذة الحقيقة وشرح لها وذلك لانه لو لم يكن لازما اصلا لاستحال صدوره لان الشيء ما

و

لم يجب عن الشيء لم يصدق عنه ولا يمكن ان يكون لازماً اجنبياً بمجرد امر كانه لا امر فوق الواجب بل مجردة وكان كل ما كان شرحاً للشيء وتقصيلاً له فانه يصدق عليه ويكون عنواناً له وذلك لانه لو لم يصدق عليه فلا جرم ان فيه امر اجنبياً مضاداً لتلك الحقيقة هذا بخلاف فهو اسم من اسماء الله ^{التي} الثاني ايضاً موقوف على تمهيد مقدمة هي ان كل جعل فلله بالنسبة الى جعله خصوصية فلا يستوجب الا ذلك ولا يوجد مجعول ما الا وقد سبقه وجوب من العلة واصله نحو وجودها واجبة كونها وفي طبائع كل ممكن استناد الى جعله في اصل فعلية ولما كان هذا المتنع ان يكون في اربعة التحقق اي تحقق كان امراً لا يكون جهة مندرجة في الواجب بل مجردة سبحانه وكان سبيل تجميد سبحانه ان يقال هو محيط باقليم مفهوم الفعلية سواء كانت مفروضة امر موجودة احاطة غير متناهية فاذن ليس كلياً وليس جزئياً اما انه ليس كلياً فلانه ليس فيه ليس ولا خارج انما هو خير محض وتام تحت واما انه ليس جزئياً لانه لا اعومنه ولا مفهومه يكتفه من فوقه ولحق ما يقال فيه انه واحد لا بالمعنى المعروف عند العامة،

” وكذلك الصادر الاول لما كان سنخه تلك الجهة الواجبة الجامعة حتى له ان يكون مطلقاً بالاطلاق الذي فسرناه كهيئة الواجب بل مجردة لا كما يزعم الزاعمون من ان الواجب يلزمه الجزئيات مطلقاً ثم ان الصادر الاول جزئي امام الجزئيات من قبل الهيئة ولو كان على ما يخرصه هؤلاء لم يكن لازماً اولاً ولما كان جعله جعلاً بسيطاً،

واذا تمهدت المقدمه فتقول كل ما سوى الله سبحانه فان وجوده مستهلك في الله سبحانه وذلك بحكمه واستسناة من ان الله محيط بكل فعلية من حيث الامتياز والتعدد بالخصوصية اللازمة مرة بعد اخرى وكل مستهلك في شيء فانه يمكن ان يحمل عليه اذا كان مطلقاً وذلك لانه لا امتياز الا بالخصوصية وان غير مضاد له في اطلاقه ولا في تحققه فالصادر الاول مجعول عليه عنوان له،

الثالث أيضا يحتاج الى تمهيد مقدمة هي ان الابداع ليس شاكلته شاكلته البناء ولا
 يجعل المركب الذي اثره الهيئة المخلطية بل المحج ان جعل بسيط اثره الشيء بنفسه هذا هو النظر
 الجلي ثم النظر الدقيق بحكم بان الصادرا الاول تمثال ما للمصدر وان ليس الانبجاس اذ يظهر جهة
 المصدر في خصوصيات لا تعد ولا تحصى والصادرا الاول جامع لصفات الصادرات اجمعها لانه
 لو صدر امر خاص لما صدر غيره اذ الواحد لا يصدر عنه الا واحد وانما اعني التخصوصية الهيئة
 الفارقة بين الجهة والصادر منها وقد قضت الضرورة الفطرية بان الشيء الجامع للمظاهر لا
 يتلون بلون مظهرها والا لما كان جامعا،

اذ تمهدت المقدمة فتقول الصادرا الاول تمثال لجهة الواجب جل مجرة كله بكله لا
 يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ولا يمتاز عنده الا بالتخصوصية الشارحة فالقبح ان اسم اعظم
 من اسماء الله سبحانه والحمد لله اولاد آخر اظاها ويا طنا وصل الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين

تفهيم

ليس سخ قد مك في موقف العلم فتستيقن ان كنه التجلي لذاتي عرفان الله سبحانه من حيث
 انه مبدأ لكل اسواه وخلق لتقرره وثباته سواء كان صفات ام ذوات ومن حيث انه احديته ذاته
 جامعة لجميع الجهات الوجودية قائل تمثالها اسماءه سبحانه ثم الاعيان على فصل وهو ان
 الانبجاس الاول تفصيل لجمال والثاني انعكاس نور من نور ثم رجوع كل ما سوى ذاته سواء
 كان اسماء او غيرها اليه حتى لا يبقى الاوجه الله ويملك كل من سواه في سبحات ذاته فيوجد
 الله نفسه بتوحيد حضوري اجمالي وانه ما قد اتفق عليه جماهير اهل الوصول،

فمن الاولياء من يسميه بالتوحيد وقد اصاب ابو عبد الله في منازل السائرين حيث
 جعلها آخر المقامات ومنهم من يسميه فناء او جزيا كشيخ الطريقة خواجه نقشبند والشيخ

شهاب الدين ومنهم من يعبر عنه بان يكون السالك كائن مسلم كالشيخ الاعظم هي الدين عبد
القادر ومنهم من يسميه بالتجلي الذي كالشيخ الاكبر ابن العربي واتباعه وحكاماء الله عز وجل ايضا
من المتلونين بلو والعابرين بسايلت غير ان ههنا مقامين يتخالفون فيهما الاول هل هو مستقر
يستقر فيه ام قارعة طريق يجتاز ولا يركد فيها فالاولياء الاشياخ منهم يا وون اليه ويلبثون فيه
واما الحكماء فلا يستطيعون اللبث والتحقق به لما معهم من الجذب القوي وسرعة السير انما
ركودهم الى توحيد العبادة فقط والثاني هل هو برقي او دائم فاهل الخبرة من الاولياء يجتمعون
الى برقية والمنقح من مذهب الحكماء واما اجماله حيث تضيق الدائرة واختلاف تفصيل حيث
تتسع والسرفية ان رأيهم التلون به دون التحقيق والاستغراق ثم يتحقق ان الحكماء بعد هذا
النوع من الوصول التام وصولا آخر يختصون به، هـ

وما كل عين بالجمال قريرة ولا كل من يهوى تجلي له الس

ان من المستبين لدى المتدريين ان حقائق الممكنات ظلال الاسماء فاصول الكمال
وفروعها انما يفاض عليها من تلك الظلال وما من كمال الا في تلك الظلال اجماله على فصل فاصل
هو ان منها ما تراكت عليها الصور المزاجية ومنها ما ليست ممتونة بها وان تجليات الله تعالى صنفين
وجودية ابي التي الحاصل منها الوجود المفاض وذلك بناء على الاصل المتأصل عندنا من وحدة
الوجود بالمعنى المذكور في بدء كتاب الخير الكثير وشهودية ابي التي الحاصل منها تعلقه عبد التعريف
الي وهي ظلال للاولو. وذلك بناء على التحقيق المتحقق عندنا من تظلل الكمال العلمية
الادراكية الوجودية لظهورية كما قد تكررت الاشارة اليه في ذلك الكتاب،

فاعلم بعد اللتيا والتي ان الحكماء قسطا من الوصول وحظا من الكمال تندرج

ظلال الادراكيات في اصول الوجوديات كما تندرج ظل اشمس فيها في هاجرة الصيف فيكون

فيكون الحكيم بنفسه طاعة وعرفانا وذاوقا ووجدا فيقطع بذلك الوصول العلمي الذي هو نير فهمها عند اصحاب التدقيق ويكون العبد لله كله وافعاله واقواله كلها وعند الله وفي سبيل الله فبدوره على اصول الشهود شهودهم وعلى اهل الجذب جذبهم وسلوكهم واحق ما يسمى هذا المقام بالاخلاص والصلاح قال الله تعالى اولى الابرار انا اخلصناهم بخالصة ذكرى اللادروسمى رسول الله ﷺ بنفسه بالعبد الصالح وبعبارة اخرى تظهر تلك الحقائق على تمثيلها المجردة والمتميزة فتجعلها في حكم العدم بما جبلوا عليه من صورة جوية براقية صيقلية فيكون عرفانها نفسها وسمعها نفسها وبصرها نفسها كما كانت في الاول كذلك.

وعلى مثل هذا حافظ رسول الله ﷺ حيث قال ان انا سويت في صلوتي هذه فليسبح الرجال وليصفق النساء ويكون هناك تجلي سبحانه هو بنفسه وهذا المقام هو الذي سميته التجلي الذاتي بالمعنى الخاص بالحكام في كتاب الخيرات الكثير فتدبر ثم تعرف وبعبارة اخرى يكون مثالا بين يدي الله عز وجل كما كان في نفس الامم صوت معلومة مثالا بين يدي ابداء اذ كان في حيرة حائرة لا يعيد كلمة ولا حرفا وهو المسمى بالاصطناع لله عز وجل قال و اصطنعتك لنفسى

دل را بدل رسيت دين گنبد سپهر

وبعبارة اخرى ذلك الربط المقدس الذي هو من الله اليه يسميه هذا العبد بذلك بعينه الا انه هننا يعبر عنه من العبد الى الله فذات الربط واحدة والمجرتان مختلفتان وهذا عندنا ذكر الحكماء وبالجملة فوسع الاولياء علماء الشيخ الاكبر من القائلين بمثل المقام الذي عبرنا عنه بأربع عبارات والمتحققين به والشيخ الاكبر يسميه الحيرة العظمى ويدعي ان الرقيات معرفة جمالية هي امر المعارف كذا في اشعة اللمعات وبشيء من نفسه ما افوق الولاية دون النبوة

كذلك في التفهيمات ويبرم على اثبات النبوة الباطنية وانقطاع النبوة التشريعية بعد خاتم الانبياء
كذلك في الفصوص ويقول غاية الكمال تجلي الله سبحانه في عين المتجلي له ولا كمال فوقه كذلك نقل
في مكتوبات الشيخ احمد السهرزدي والمبحث الذي اوردته الشيخ المجدد هناك غير وارادتم يقول
بان هذا المقام الكريم راجع على التجلي لذاتي بوجهين الاول انه سنخ العبودية والثاني تآله بمبحث مع

ورد يا زبير نكي عالم خديتها است

والعبودية اولى من التآله ولما كان ذلك لم يصد من الحكماء الشطح الذي صدر من

غيرهم الثاني انه حق محقق والثاني ايمانير شيخ بحت مع

نخواب اندر كرموشى شتر شد

ولما كان ذلك حكم الحكماء بعضيات ضحالا يزعجها من عجز وتحقيقات لا يشورها شائب و
مقاماتهم عصمات وتشروعات ثم نقول من آداب الحكماء في هذا المقام ان يريد الله من ربه اخلاقا
لذولياء محبا خلافا لهم ثم لا يتكلمون بكلمة ولا كشف ولا كرامة ولا يرشدون احدا الا للافعال
الطاهرة بتقنين طبعهم المقدس

تو از نگین من از حیرت نه ایمائی و تقریری بدان مانند که هم بنمست تصویری تصویری

وكلمنا ارادوا امر اعكس الله مرادهم من حيث انه يريد لهم وان فعل مرادهم من

حيث انه موجب حتى يبلغ ذلك محله ويتحقق الكمال للملكوتي ومن ادعى منهم ان الله تعالى

يتكلم من في هذا المقام فقد خرس كما انه من ادعى ذلك من اولياء فقد اشتبه عليه الامر

تفهيم

البعد الصوري وانما لم يضر بالافاضة لكنه محل بالاستفاضة لان الافاضة في البون

انما تصدر بوجلي اللهم الابان ينوع من القمثل ودونه قلل الجبال والاستفاضة النافعة

لاهل الكابتداء هي التي يكون بوجه جزئي ومع ذلك فينبغي لمن اراد هذا ان يتحرى وقتا فارغا لا
حر ولا قرو ولا تشعب ولا غضب فليتوضأ وليصل ماشاء الله ثم يجلس في مجلس ذلك وليلا
صورة رجل هاجت اليها شواقي جمع الهمة ودفع الخطرات حتى تحضر صورة ثم ليل الزمراة
يذهب جميع معلقاته غير نفس وغير هذه الصورة وهذا العمل كثيرا ما يحصل اول اليوم ولا يحتاج
الى كثير مشقة فان لم يحصل فيومين او ثلاثة ايام»

واوضح هذه الحالة فاقول انها فتور في الحواس وكسل في البدن كما يعرض لمن
قصد النوم فاذا حصل ذلك حصل له مناسبة بروحانية ذلك الرجل وصفي لوج قلبه ثم
يتترك ملاحظة الصورة بعد ما التجأ اليها واستفاض ضرها وليلا زما الذكر بما كان اسم الذات او
النفي والقبات بضرب قوي وجمع همة قوية وان لم يكن هناك حس وليلا حظ ان الله محبوب
وان لا محبوب الا اياه حتى تسري المحبة في تمام البدن ،

واوضح هذه الحالة فاقول انها حرارة في البدن واضطراب في النفس كما يعرض
لمن عشق معشوقا فاخرط في عشقه وجاء للقائه فلم يجده اليس يعرض له خفقان القلب و
اضطراب النفس وهذه الكيفية هي المطلوبة فاذا حصلت فليترك الذكر وليلا حظ الشوق
المذكور الذي هو حاصل الذكر واوضح فاقول اليس يمكن للعاشق المفرط في عشقه ان يجضر
العشق والشوق والاضطراب فقط اليس يمكن للجائع المفرط في جوعه ان يجضر جوعه ولا يجضر
شيئا آخر فهذه وحدانيات ينبغي ان يقاس عليها هذا الوجداني فاذا حصل له ذلك فينتو كل يوم
ساعة نجومية او مثله يلاحظ اول تلك الصورة ثم يذكر ثم يحضر الكيفية المعهودة ولا يغفل سائر اليوم
من الذكر والشوق وليترك كثرة الكلام وهذا كله يسر على من يسره الله ، هـ

تا در نرنی با نچه داری آتش هرگز نشود حقیقت وقت تو خوش

تقسيم

فنا نفس و صفاء نفس بايکديگر متلازم اند زيرا که فنا عبارت است از اعتبار چته مخلوقيه
 و رجب چته خالقيه و بدون صفائي که کنائست است از بودن نفس مجرد از علائق حسيه تا آنکه مرآت
 گردد که صور علوم از جمع مبادی عالیه در آن منطبع شود و از قبیل محالات تواند بود و کذا که العکس
 کل ذلک لان کلیهما لا يتحققا الا بمناسبه شدیدة بین هذا العبد و بین الله عزوجل و صفاته
 لیکن صوفیه علیه نظر دقیق در اینجا فرق کرده اند در رنگ آن که چون نمر را دو آتش کنند یا سه
 آتش و هلم جرا صوره نمریه در آنجا باقیست اگر چه از کدورات مجرد گشته و در هر مرتبه
 تاثیر لطیف تر پیدا و چون نمر را بملح مزوج سازند اولاً صور نمریه بصورت خلیه مبدل
 میشود و آن لم تبدیل گردد و در تمامها علی هذا القیاس سالک را اولاً اگر تجرد از علائق حسیه
 حاصل آید و آن لم تبدیل رقیج نفسه الذی هو فی سنجها فهو صفاء النفس از علامتش آنکه
 حجاب جاه در وی باقی باشد و لطیفه انا بر جای خود زیرا که تعیین و تقید بنده دو کانیگی
 اثبات کرده و یا عشا آن گشته که دعوی الوهیت که حجاب جاه نمره اوست از دست او سرزند
 و تمام صفائی مستلزم فنا است زیرا که انطباع معرفت نسبتی که بین العبد و ربه واقع است از
 همت و راس مکشوفات تواند بود و آن مستیع فنا و لطیفه انا است و اینجا سری است و آن
 آنکه چون علم مقدس علم فعلی است و انفعالی هر چیزی که از عالم قدس بر بنده افاضه می شود
 از قسم صور علیته مستیع حقیقت آن میگردد و اگر سالک را اولاً شکسته و بجز هر نفس پیدا آید
 در رنگ آنکه سر میرا بمقام حدید بشکنند و قطعات خشب را آورده خاکسترشان کنند
 همچنان بیک توجید بطائفه سسته را بشکنند و لطیفه قلب را بتوجید افعال چندان
 نابود کنند که باصل خود که صفت تکوین است راجع گردد و این میزان مستحدث از هم شکنند

چنانکہ صورت مزاجیہ سریر بجز خرق ووق بصورت ارضیہ عود کند و علیٰ ہذا القیاس لطیفہ روح و غیر ہا کہ این ہمہ وجود و اعتبارات نفس ناطقہ اند بشکنتد و باصول خود راجع کردند ہم چنان لطیفہ انا کہ گویا علتہ صورتیہ نفس ناطقہ است و شعبہ است از تجلی حضرت ذات و رنگ آنکہ جہانی از دریا بر نیز دو بعدم مخلوط گردیدہ چنانچہ جباب بہوار مخلوط گردیدہ و این لطیفہ رانی نفسہ مزاجی نیست و رنگ آنکہ زمین را آب مخلوط کنند بے مدوش مزاج پس این لطیفہ بحضرت حق عائد گردد و فہذا ہو الفناء و انہ یستتبع الصفاء زیرا کہ چون ارضی گشت مساوی صفت و تیزی شد و قدس ہیكل لا جرم انطباع صور علیہ مقدسہ و ان متحقق گردد پس حاصل آنکہ فرق در میان فناء و صفا حاصل است بفرق در میان مرید و مراد کہ آخر ہر یک بدیگری وابستہ است۔

تقریر

عن النبی ﷺ انه قال خلق الله آدم حین خلقه ووضیہ کتفہ الیمنی فاخرج ذریتہ الی بیضاء کأنهم الدر و ضرب کتفہ الیسری فاخرج ذریتہ سوداء کأنهم الحمم فقل للذی فی عینہ الی الجنة و لا ابالی و قال للذی فی کتفہ الیسری الی النار و لا ابالی اخرجہ احمد و لهذا الحدیث طریق کثیرة عن عمر بن الخطاب و عن ابی الدرداء و عن ابن عباس و عن ابی بن کعب و غیرہم رفوع و موقوفہ مسند او مرسل و بالجملة لا ریب فی صحته،

وہما انقدح فی تحقیق ہذا الحدیث للعبد الضعیف کلمات منہا انہ المرء الی المرأة و الصورة المنطبعة فیہا کیف یتحقق لہا اعتباران احدهما اعتبار الصورة عن حیث انہا عرض ما للمرأة حصل فیہا لقوة صفتہا و انتفاء صلائیہا و ہی بہذا الاعتبار مصدر لکن اثار مخصوصة کانتصاف المرأة بہذا اللون المخصوص و کانتصاف لہا من قابلیتہ ہذہ المرأة و ظہورہا من

صفتها وتأثيرها باعتبار الصورة من حيث كونها انكشافا لذى الصورة حصل بحسبانيتها وتلوه وتأثيرها
وهي بهذا الاعتبار مصدر آثار مخصوصة كهيئة حال ذى الصورة وكشفه وخلقه وكونها شأنا
من شئونه وجيشية من جيشياته ومصدرا ومنطبعا عنه وهذا ان اعتبارا ان لها بمجموع آثارها
وجدت في الخارج،

ومنها ان نسبة الابن مع الاب مشابهة لنسبة الصورة مع ذى الصورة وذلك لانه لا شك
في ان الابن متكون من نطفة الاب وهي الاصل في توكنه فهو علة له في هذا الوجود المحسني فلا
جورانه علة في الوجود المقدس اعنى في الايمان الثابتة وذلك لان كل واحد وجد في عالم المحس
وغيره فانه عكس لما تقر في عالم العين ولما كان علة في عالم العين كان علة في عالم
الارواح ايضا بالضرورة وايضا لا شك ان مصدر في متن الواقع وهذا الاتصال انما هو بعد
صقاله فمراة الواقع بقدره العزيز العلامة فاذا تبين ما ادعينا من المشابهة،

ثم اعلم انه كما ان الاعتبار الاول للصورة متحقق ثابت احق من الاعتبار الثاني حتى انه
عسى ان يظن الثاني شعوبا محضا في جنب الاول فكذلك نسبة الولد الى الوالد بالقياس الى
نسبته الى الواقع كاشي محض وشعري بحت مثله كمثل اعتباري الصورة الذهنية والخارجية
وتحقق احدها احق من الاخر حتى انه كان الاول وجودا خارجيا يترتب عليها الآثار والثاني
ذهنيا لا في هذه المرتبة واما قولنا انما هو بعد صقاله مراة لواقع فتحقيقه ان لله عز وجل
تأثيرا في كلا الجانبين الفاعل والقابل وانه لما اراد ان يخلق الخلق افاض فيضانا في العدم
البحث فانصد الواقع وتفسير الواقع خروج العدم من صرافته فحينئذ تجلى الله سبحانه باسمائه
وصفاته فانصد اللعمر في متن الواقع وما خلق الله خلقا الا وظيف الواقع مقدم عليه بقربها بالذات
ومنها ان كل ما بغ الوجود فانه يتحقق حين يتحقق مستتبعا لجميع ما يقتضيه هو ووجوه

واعتباراته اليس ان الله تعالى لما سبع ذاته كملت صفاته ولما اكملت صفاته صدرت ظلالها و
هزة الظلال اصول تمقررات العلمين وكذلك المخلوقون باخلاقه لهم سبوغ مثلهم كمثل عين
حيز امتلئت قذفت بالطفافة وهذا بعين ستر الولاية وقناء النفس والقضية القائلة بان
الواحد لا يصدر عن الاخر حتى لا يحيد عنه ولكن القاض الاول انما هو اسم اعظم تندرج فيه
جميع الاسماء ولست ادري انه اذ المرصد هذا الاسم فما الذي يصدر اوله وقد انكر الاشراق
والبرهان ان يكون صدور العالم وفيضان الخلق الا من سبيل سبوغ الذات وهل يمكن
ان يصدر من هذا السبيل الا ما هو شأن من شؤون الذات واعتبار من اعتباراته،

ومنها ان الله سبحانه لما خلق آدم في هذه النشأة افاض عليه من بجا جودة فهذه
الاقاضة الجمالية مسبغة اسبابا حتى انه علم معارف وعلوا لم تذكره فنام الملائكة حتى انه
صار سجودا للملائكة رعاية لهذا السبوغ حتى انه كان مخلوقا على صورة الرحمان حتى انه كان
منفوخا في روحه المكمرة المضافة اليه حتى انه كان مخلوقا بيد الله سبحانه وهذا كله اذارات
لهذه الاقاضة وكتابات عنها لست اقول ان الاقاضة كانت او لا وجوده ثانيا او بالعكس ولكن
اقاضة اجمالية كان وجوده مع جميع توابعها ووضعا ولم ينقطع ابد الابد وليس لها امتداد ووقت
فاعلم ان اذن ان الله سبحانه تعالى حيث كان علم ان آدم عليه السلام اب البشر علما
فعليا كان الاسباع في جانب ابوة البشر اشد واكثر فاجرم استتبع وجوده خروج الذرية منه مرة
ولحدة قاض الاعتبار الضعيف شديدا والوجه المختل سمي افاضتقل هذا الوجه فقط ولم
يفتقر الى ظرف الواقع الذي كان انتشارهم فيه بل صار اى واقع حاذاه واقعاه ظر باله وهذا
كله من بركات الاقاضة الشديدة في هذا الجانب،

ومنها ان بين الظهر وبين آدم عليه السلام من حيث انه اب البشر مناسبة ومشابهة

يصح بما يجعل هذا الخلق عظم الحركية عن آدم عليه السلام من هذه الحيثية وذلك كما لا يظهر من صدر الخرج النقطة في الحسن كما ان من هذه الحيثية مصدر الخرج الذي في عالم الخرج ومن السور المنكشف على اهل ان يبر الله من حيث كفاضة ويز اليد وكذلك بيز الله امر حيث ان مقصود به الاخذ ويز النوع علاقة تستصير يقع احدهما تفسير عن الخربيل هذه المجارحة حكاية لهذه الحيثية كما ان هوية المجارحة حكاية لذات العين الثابتة والتمثل في عالم المثال بصورة ماله وجوه مثل ما ذكرنا وعلى هذا القياس فاعتبر مناسبة شديدة بين اليمين واليمن والشمال والشوم وبين البياض والحى والظلمة والباطل وهذه المناسبات امر حق بين اعتبارات المبدأ واصناف هذا العالم المحسوس وكذلك بين اعتبارات هذا العالم وتجسد اتمها في المعاد الميقوم سمعك حجة اللين في المعراج وحدث تشكل الفساق باشكل الحيوانات،

تفهيم

ان من المتحقق للمجردين ان القوى الالهية التي تفعل الارواح خمسة اصناف الصنف الاول الإضافيات وهي تأثيرات وافعال وهي اقرب الاصناف الى العالمين الصنف الثاني الصفات الثبوتية غير ان اضافيتها كالحيوة والسمع والبصر وغيرها وهي ارفع من الإضافيات الصنف الثالث النسوان المتطورة تحت العلم وهي اصول الصنفين المتقدمين لما ان الصفات لما كانت منطوية تحت حضرة التحقق كان للتحقق قبل ان ينشأ منه فانشأ له حاله شئون هي اصل تلك الصفات الرابع ان الصفات السلبية وهي صنو للشئون المذكورة وشقيق لها اذ ليس فيها الا الاتفات الى مفهوم من المفهومات واباءة من كما ان في الاول التفات الى مفهوم من المفهومات وقبوله له بل الصفات السلبية اقرب منها بخطوة واحدة اذ الاباءة من التكثير اليق بحضرة الاجمال من القبول له وان كان هذا ايضا وجهها من وجوه التكثير الخامس

صفة التحقق وهي امر الصفات وخلق العالم وجامع لجميع الوجوه وبعد هذا اقل يعلم ان للنفس الناطقة بآراء كل من هذه الكليات المنطبعة فيها الدركة لذوى البصائر احكام على حدس وكتنقات و آثار مخصوصة فسموها من حيث انها ظل الاضافيات قلباً وطريق فنائه هو التوحيد الالهي والى و ظل الثبوتيات روحاً وطريق فنائه هو التوحيد الصفاقي وظل الشئونات سر وطريق فنائه هو التوحيد الشئوني وظل السلبيات خفياً وطريق فنائه هو التوحيد السلبى وظل امر الصفات اخفى وطريق فنائه هو التوحيد الذاتى،

وما افضى اليه النظر الدقيق انه بنا ووحدة مستعارة من الحق الالهي على جبل فجرة على وسائط فوحدة النفس مستعارة من العين الثابتة ووحدة اسم مستعارة من وحدة الاسم الذى هي ظله اولاً بالذات ووحدة اسم مستعارة من وحدة الاسم العظم ووحدة من وحدة الذات وتلك الوحدة وان كانت بوسائط لكن اقرب التقرب الى الذات الحق من وجه ولما ذلك يقع عندي ان هذه الوحدة لم يتغير تغيراً فاحشاً بمبوطها فكان مثل هذه الحقيقة مع تلك الوحدة مثل زيد امترج في صنف من الكليات كالجسم النامي والمحاس والناطق ثم حصل له وحدة بها كان شخصاً واحداً وهذا هو الذى رامه الشيخ فحي الدين بن العربي فيما نرى والله اعلم حيث حكى بان التجلي من الذات لا يكون الا بصورة المتجلي له،

ثم ان هذه اللطيفة الوجدانية مسماة بالنفس وفنائها بالتوحيد الذاتى اعنى التجلي الذاتى وانها لما ميزها الله تعالى عن مشاركته ورفع قدرها من بين اقرانها اعطاها انانية المختصة به وخلق عليها خلعة الكبرياء والتسخير وكيف لا يعطيه ولا يخلع عليها وانها اقرب الى حضرة الذات من غيرها ولكن ههنا دقيقة وهي ان هذه الفضائل الجلائل لم تزد في الممكن الاثر الفساد القابلية فانه على شفاجرها من العدم من حيث انها فضائله الحاصلة له لا

من حيث افاضة المفيض الخير التام فلا تجرم صارت بعد الفناء رئيس للطائف وما احسن قول القائل
 رقم از خود چو بتاں عشوہ تو از م کردند و چشم گشت کہ آئینہ نازم کردند
 وما اعق سر قوله،
 بقل چو برق کشا دم وداع خود کروم شرار ہستیم آئینہ خرام کہ بود
 فہذہ اللطائف الستة والعلم عند اللہ،

تفہیم

ان قولنا العالم حادث له معنیان عامی و خاصی و هو بكل المعنیین صادق اما العالی
 فہو ان ما یرى من الاجسام والاعراض مسبق بزمان لم یکن موجودا فیہ۔ و اما الخاصی فہو
 ان کل ذی وضع جسمًا کان او عرضا او واحدا من العرش والماء مسبق اما بزمان لم یکن فیہ
 موجودا او بامتداد موہو لم یس ہو فیہ موجودا،

تفہیم۔ لیس الحق التام الا اللہ عزوجل ونسبتہ۔ الی خلقہ کنسبہ جسم بلوری
 محروطی طبع علی مرکزہ فص احمر فی غایۃ الحجرۃ فانعکس منہ اللون علیہ۔ ومثل الصفات کمثل
 لوازم المناہیات ومثل العالم کمثل لوازم الوجود وللعالم یجل فحجرۃ اتصال ہیئۃ ما وجد انیتہا
 یحکم فی حال لغلبۃ ان العالم عین اللہ تعالیٰ عن کل کلبلیق بکبریائہ ویرہا یحکم،

تفہیم۔ ان الجوہریۃ والعرضیۃ من بدعات ہذا العالم المحسوس واما العالم
 الالہی فلا استقلال ہناک ولا استقلال بل الحقائق کلہا ہناک سواسیۃ وسیصدقنی
 فی دعواہی ہذہ من رزق نظرۃ الی ذلک العالم المقدس وان لم اجرد لیک اسمہ لہل المعقول علیہا
 وان خزت من ذاک الجمال بنظرۃ اصبہ منک العقل یسی ویسلب

تفہیم ان العلم الحضوری ہو الموصل الی الواجب جل عجزہ وصفاء واما المحسولی

علم حق در علم صوفی کم شود۔ این سخن کے باوجود مرموم شود

فلا سبيل له الى تلك اليقظة المنبوعة الا بالاستكمال لما ان المحصولي تلج وبود للصورة المغائرة لزي
 الصورة بانها عينها فلا جرم انه جهل من خرف بالعلم بصورة وليس يريب احد في ان الصورة
 المنطبعة تحاط بالذهن متلونة بلون الامكان فلا جرم انها حكاية للواقع على ما ليس هو عليه
 ولا سبيل لهذه التلونات في العلم المحض قط ووجه الاصله اليسر هجدة ان العلم المحضوري
 طفولية من عين تقر بالرجل حين امتلا قد ف بالزبد وهل هذا التقرب له من قبل نفسه كلا
 بل هو باطل في نفسه فتحقق متقرر موجود بافاضة من الواجب انما هو قابل بحت لا ان ولا حيث
 فلا محالة ان له طريقا الى الفياض الحق مثله كمثل جسم مخروطي شفاف طبع على مركبة فص
 احمر في غاية الحمرة فليس هناك لون القاعدة الا لون المركز عين وزينة فاذن لو اعنت في التقرب
 لا قضى نظرك الى القيوم الحق وصفاته المقدسة فمن علم نفسه بالعلم المحضوري فقد علم
 رب في ذلك العلم على بون بائن بين العارف والجاهل اليس من حذق في ذلك الجسم المخروطي
 على ضربين ضرب اهم الجسم المخروطي وليس ابصاره للمركز الا بالعرض والايصال الاستتباعي و
 ضرب قد اهم المركز وليس ابصاره الى الجسم الا بالعرض والآلية تفهيم ان الله تعالى عالم بالعلم
 المحضوري بنفسه ومن درج في ذلك العلم العلم بجميع صفاته وجميع مخلوقاته كما من حيث الكمال
 فقط بل من حيث الغيرية ايضا وذلك لان صفات الواجب جل فجرة بمنزلة لوازم الماهية
 ومخلوقاته بمنزلة لوازم الوجود فماتلك الوجة من وجوه تقرة للقدس وشأن من مشؤون
 ذاته الاهلي اما شهد العرفان على محاذاة البرهان ان العلم بالصفات العينية لوازم الماهية
 داخل في علم المحضوري بنفسه

تفهيم

المرتزيبا مثلا واحكامه الصادفة عليه فنزها على ضروب شتى وانحاء متداوتة قائم

وناطق وجزئي وانسان وحيوان وموجود فلا يصدق عليه قائم اذ اخذت الموضوع بما هو
 جسم ذو قامة مستوية يصح منه القيام وتركه في ظرف الخلط والتعريف اى ظرف لم يؤخذ فيه
 الموضوع على انه مختلط بالمحمول ولا على انه عري منه بل يؤخذ على هيئة مفرغة من الخلط و
 التعريف يكون اعم منهما ومحملا بكليهما فان اخذت الموضوع على انه حيوان حصل بالنظر فقط
 كذبت وان اخذت الموضوع على انه مختلط بالمحمول لغوت وان اخذت الموضوع على انه
 حيوان عري من القيام احدث،

فاعلم ان القيام لا يصدق على زيد الاعلى وجه واحد من وجوهه واتخذها
 اسوة في حل معضلات حاد في بواديها الا فهم الله سبحانه احدي مجرد من الصفات في
 مرتبة واحدة والحاظ واحد ومقرون بالصفات في مرتبة اخرى والحاظ اخر وعلى هذا القياس
 فاعتبرون ان مواطن نفس الهم متفاوتة منها موطن الاسباب وفيه العلة والمعلول فقط و
 السبب والمسبب فحسب ومن المتحقق عندنا انه لم يترك الاسباب قط ولن يترك ولن يتجلى
 لسنة الله تبديلا انما المعجزات والكرامات امور سببية تغلب عليها السبوغ فباينت سائر
 الاسبابيات فالذي هو شأن الكمل انما القناعة واما التوكل البحت فلا سبيل الا للمغلوبين و
 في هذا الموطن يتحقق سببية العمل للجنة على تقرير السلف منا ونسبته الى الفاعل المختار
 هنالك ونفع الدعاء مما نزل ولم ينزل وكنه الدعوة والشفاة،

وفي هذا الموطن دعاء ان دعاء فيه تأثير محسوس والمؤثر والمؤثر محسوسان كقتل زيد
 واطاهاة ودعاء فيه لاجلها غير محسوس او معنى التأثير غير محسوس كالرعاء والهمة والعمل
 المؤدى الى الجنة او الى النار ومن مستطرفات هذا الدعاء ان الهمة والدعاء بالقتل مثلا يؤثر
 سريعا اذا كان المموم عليه والمدعوع عليه مريضاً وبين بين اذا كان صحيحاً وعلى الثاني اذا كان

بطلا مثلاً ليس القتل الظاهري على هذه الطبقات والقتل المعنوي كالقتل الظاهري ومنها
 موطن الايجاب وليس فيه الا ان الله تعالى اقتضى امر ابا واسطة صفاته وكلاهما هناك و
 الامعلول كل الامور هناك سوا سبب في انهما من ايجاب الله تعالى وفيه يصدق الاعمال مخلوقة
 لله وجف القلم عما هو كائن وفيه الا ان نعمدني الله برحمته وفيه السعيد من سعد الخ،
 ومنها موطن كانه برزخ بين دينك الوطنيين وفيه لونا ان الاول ان الله تعالى فاعل
 وهذه مظاهره فالعلة علة بظهور الله تعالى فيها بالعلية والمعلول معلول بخلق الله تعالى فيه
 المعلولية ويسمى بكشف هذه الحالة عند طائفة بقرب الفرائض والثاني انها فاعلة بقوة الله
 تعالى وقدرته ومشيتها ويسمى ذلك بقرب النوافل واحدهذين المحالين كان مكتشوفاً
 لا وحدين والعراق واشباهها وكان هذا الموطن من تخاليف الوطنيين المقدمين،

تفهيم - كل من ذهب الى بلدة اجميرا او الى قبرس او لسعود او ما ضاهها
 لاجل حاجة يطلبها فانه اثم اثم اكبر من القتل والزنا ليس مثله الامثل من كان يعبد
 المصنوعات او مثل من كان يدعو اللات والعزى الا اننا لا نصرح بالتكفير لعدم النص من
 الشارع في هذا الامر المخصوص كل من عين حيوان الميت وطلب من المحواشي فانه اثم قلبه
 داخل في قوله تعالى ذلكم الفسق اذا امر عارف رجلا من بني امان يشترى الخمر وغير ذلك مما
 لم يحجبه الشارع كما وقع لشمس الدين التبريزي مع مولانا الرومي فينبغي للماموران لا يفعله و
 ليعتذر عذرا بينا ولا يشتمه ولا يسب فاعل تحت ذلك طائفة اخلاقا قال اكثر الصوفية،

تفهيم - ان نزاع الفلاسفة والمتكلمين في ان الله تعالى خالق بالاختيار
 او بالاجباب ليس في معارك معان في شيء لما كان الارادة عند الفلاسفة عين الذات
 كان الابداع ايجابيا،

تفهيم - ان النبي ليس له همة قط وانما هو دعاء والولي ليس له دعاء وانما هو همة
فلكشفها همة نسبية والنسبة انما المفهوم منها شي مخلوط من النفس الناطقة والروح الطبعي ثم
روحية والروح انما المراد منه ههنا هو النفس المجرى ثم صفائيتها وهو الالطف واما الدعاء فهو
طلب بحيت لا تأثير فيه ويشتركان في الاستعداد بالصفات والاسماء ويفترقان في معنى التأثير
والتأثر والثاني هو المناسب بالعبودية

والنبي له علمان علم حضوري بالله تعالى وبه يتحقق الفناء الالتم وعلم حصولي بالله
تعالى وصفاته وبه يتحقق الاحيار ويحصل الدعاء واما علم الحضور فيفترق من علم الولي
بان الغير مندرجة فيه اندراجا مقدما كاندراج الصفات في حضرة الذات البحت وكشف النبي
كانه مزاج ما حدثت له صورة ككائنات الجو في المحسوسات وكشف الولي صورة كالموالبذ الثلاثة
وكشف النبي كانه نقيا الحقيقة الحق وكشف الولي كانه نقيا الخرج منه ثم سد والنبي انما هو عجب وافيض
عليه لكشف وكان الولي قوي ذكاء واشتهر صفقا فانعكس عليه كاطلاق النبي قرب الفراض والولي قرب النوافل

تفهيم

المقصود من جميع الطاعات توجه النفس الناطقة الى جناب الله عز وجل وتحليلتها
عن الرذائل وتحليلتها بالشمائل حتى تصير هذه الملكة لها والاصل في شرعيتها هذه النكتة
ثم انما تستتبع مصالح شتى فان الجوارح مطوعة للخيال وهو المطواع للوهم وهو مطواع للنفس
الناطقة فشرع الله تعالى طاعات على الجوارح لينجز النور منها الى النفس ويصير ملكة لها ويجب
في الطاعات ان يدفع الشاكر من بين هذه الامور كما تتوجه النفس الى جناب الحق سبحانه و
الوهم يتغلغل في الصفات البهيمية ليعتمد بعض هذه بعضا فيتم التحلي والتجلي ثم ليكمل
التجلي يجب ان يكون من الطاعات طاعات مفروضة يشترك فيه الذكي والغبي والخامل والنبي

لئلا يأنف احد منها ويحصل الفوائد بكل منهم وان لم يوافق طبعها فالاستغراق في جناب الحق
 ولم يتوجه الى الطاعات لفسد معاشه ووضاع اعماله والاستغراق في اللذات الدنية لولم
 يتوجه اليها لقطع حبل الجناب القدسي بالكلية وامر المتوسط اظهر من ان يخفى ومنها ما يكون
 مندوبه يكثرها من اقتضت رغبة بما ويقبلها من عداة شرع الله تعالى زواج رليزجر العصاة عن
 عصيا نهم فمنها من جرة هدم نبيان الانسان كالقصاص والدية ومنها من جرة تأنفهم عن الاقتداء
 والالتقياد لله كالجناح والنجية وقتل المتد ومنها من جرة تظلمهم على امور الناس كحل السير وقطع الطير ومنها
 من جرة تظلمهم على اعراض الناس كالحقن ومنها من جرة فساقولهم كحل الشر والاحتياك كحجر السفيد الصبي في
 الاضطرار شرع الله تعالى قضايا يحكم بها اذا تشاجر وابتدعهم لاجبل عليا الانسان من اخذ
 المنافع لنفسه وجعلها مبنية على الشهادات والايان لينف الجور شرع الله تعالى امورا في المعاملة
 تحفظ بها عن المشاجرات كما شرع فساد البيع اذا جهل الثمن او جهل شروط السلم
 لهم عادات قد يفرطون فيها وقد يفرطون فيقع الجور والاعراض عن الجناب القدسي
 في كليهما كما اذا تكلف في الملابس احد وتعري آخر واكل اللحم احد منهم وهمم آخر فاقتضت
 المصلحة تعين وضع واحد والتقياز ورتة لهم امورد اثرة بين الاباحة والحظ يتضرب احد
 في دينه او ماله او يتضرب آخر فاقتضت الحكمة ان يشرع لهم عبادات هي بعينها عقوبات من جنة
 ككفارة اليمين وكفارة قتل الخطأ وكفارة الظهار لهم اخلاق ذميمة هي اصول الفساد
 فيجب دفعها وتحصيل ملكات حميدة تقابلها فلذلك شرع الصوم والزكاة والحج وعمل القصد
 بالجلوس او الاضطجاع وامر بالحج والجهاد

واعلم ان كما يكون في عالم الاجسام امور يقهرها المدرك الذي سلطانه في هذا العالم
 اعني الحواس وامور يحسنها فكلتا الامور حقة لا يسوغ مجرودها الا لسو فسطا في مكابر فكلذا في

عالم الخيال وعالم الوهم امور مستحسنة وامور مستقبحة وكلتا الامور حقة قد توثر آثارا وخوذة
 هذه الامور في فحيم بين المحسوس والمجرد خذ هذا الاصل. ثم ابسط كل البسط النظر في
 الصلوة انما شرعها الله تعالى عمدة في جوانب الخلية والتخلية اما في عالم الشهادة فالبراءة عن
 النجاسات الظاهرة ورفعها عن البدن والمكان والثياب بانفعال لا تصدر الا عن تعظيم
 كالقيام ومستويا والركوع متخفضا والسجود متواضعا والوقوف مجتمعا وياقوال تورث حبا
 للجناس والنفس صاحبة الوسواس بمخايبها المواترة في الجتباب والفاظها المنورة لما قد
 مضى منا ضبطه،

واما في عالم الوهم فالطهارة عن النجاسات الحكيمة وذلك ان من تخطوا وبال او
 فسا او ضرطوان لم يلجوا بها ما يستتفر عنه الطبايح ولكن بعور هذه الاشياء على منبع النجاسات
 توثر في الوهم تلويثا فاذا غسل اطرافه ومسح رأسه اندفع ذلك التلوثات بمعنيين احدهما انه
 رشح في الوهم ان الغسل منزيل النجاس الظاهرة قسرى هذا الحكم في المتوهيات
 للانف والوهم مسح للانف وثانيهما ان الغسل يجمع المهمة لاسيما غسل الاطراف فيزول
 تشتت الحادث بالحدث فمن جنب وخاض وهم في لذة لذية ثم ارتقى الى عالم القدس
 كان بين الحركتين بون بعيد فلذلك وجب الغسل،

واما استوعب كل البدن بمعنيين احدهما مقابلة التلوث الوهمي الكثير القليل وقوعا
 بالطهارة الوهمي الكثير الشاقة وقوعا وثانيهما ان هذه اللذة يستجرت انا للرطوبة البوقية في
 البدن كله فالذلك والغسل يمتصح البدن ومن على رجلي خفف لم يسر النجاسة الوهمية
 اليها فالكيف بايجاب المسح عليها وعلى من عدم الماء فتيمم في كلتا الطهارتين الاترى ان
 من تلوث ولم يجد ماء يدلك عضوة بالارض وفي المضمضة والاستنشاق بازالة الخطا يمكن

في الخفة وتؤدي الحسن المشترك والوهم والتوجه الى مكان هو بيت الله همد للاخلاص والتجريد
واعلم انه ليس هذه الاضائف مقصورة على الاعتبار فقط بل لها باعثة شرعية ونورهم،

تفهيم - ان الجذب لفته هو الاخذ بالاشرة وهذا المعنى ليس يتقنك عن السالك ايضا

اذلولا التوفيق لما سلك قال الله تعالى يحبهم ويحبونه ولكننا نريد بالمجنوب رجلا آمن بان
الاله الحق ليس الا المجد البحت الوجود الصريف اما سماع من الرسول او نائبه او قائل من
القائلين تقليدا واما بدليل قاطع يلجى الى القول به كما كان للخليل عليه السلام فاذا ثبت ايمانه
اشتاق اليه وانتزع لفظ فطر عليها او لكسب يورث حالة ما اولعناية مجذوب يتصرف كيف
يشاء فاذا ثبت الاشتياق عن له معرض من الحي القيوم فنادى يا على صوته لست اعبد رباً
لماره فهذا هو المجذوب ولا يشترط واهذه النسبة والتفصيل المراتب التي تقع من عرج الى
مجرد آخر الى غير ذلك من التدقيقات،

تفهيم

الفناء الاول ان يدوم تعلق قلبه بالله سبحانه حتى يصير ديدن القلب كالصبرة
في البصر وان ينقطع عن كل ما سواه فلا يهوى لحد او لشيئا من داخل قلبه وان يصير
معلما من الله تعالى والقائى فطرة يختص بالمنامات والواقعات والكشوف لاسيما في الامور
الكونية والمتوسطى فطرة يختص بالالهام والواقع والمخاطر والهاتف والفراسة والاشارة
والالهي فطرة يختص بتجريد العقل والقوة القدسية وان يصير مشابها شقيقا من بسطا
لحسد ولا حقد ولا ضجر ولا حجر ولا طمع ولا امل في امر كلي ورأي كلي وان يصير ذا بركة
يرزق بها الناس ويمطر ويستخرج وهذا هو الفناء الاول اذا اتمه رجل فهو الراجح
بالبررة الكرام،

تفهيم

اعلم ان لفظ الوجود يطلق على مفهومين احدهما الوجود في نفس وحاصله التحقق و
التقرر وكونه شيئاً من الاشياء وثانيهما الوجود بغيره وحاصله ارتباط مفهومه انتزاعي ليس
له وجود الا انتزاع من الوجود في نفس. بذلك الوجود المنتزع عند في هذا الانتزاع والحمل
عليه والوجود بالمعنى الثاني انما يطاق عليه هذا الاسم بطريق المجاز والنظر الجلي يحكم بان الماهية
الجوهرية والعرضية لهما وجود في نفس. وانما الوجود للغير شأن المفهومات الانتزاعية عند انتزاعها
او حملها على موصوفاتها لا غير لكن النظر الخفي يحكم بان الممكن ليس له نصيب من الوجود في
نفس. وانما نصيب الوجود لغيره وذلك لانه معدوم من تلقاء ذاته وانما وجد من تلقاء العلة
وهذا الوجود لا ينقطع مادام وجوده اخلافا لما ظنه القاصرون فاذا زحقت وجوده الممكن انما هو
جعل لواجب اياه وافاضة ذاته لا غير وانما يتصنف الوجود اصنافاً بتصنيف الافاضة والجعل
وهذا المرعى ذكر الصفة بقولهم ان الممكن مقيد واعتباري كنه شأن من شئون الواجب،
ثم نقول هذا الربط ليس مثل ربط شيء بشي آخر مستقل في نفسه كيف والممكن
باطل لاشي الوجود الربط فاذا انما المقصود بالربط كون الواجب على شأن يتفسر ذلك الشأن
بهذا الوجود الامكاني وعلى شأن آخر يتفسر ذلك بذلك الوجود الامكاني وعلى هذا القياس و
اعتبر مجال المفهومات الانتزاعية بمعنى الحصول والكون انما هو ان تلاحظ الى الوجود والى
اعتبار من اعتباراته مثل صحة ترتب الآثار عليه او غير ذلك فتنتزع من ذلك الاعتبار صفة
تسميه بالكون وتعمل عليه وان تلاحظ الى المفهوم الذي تنتزعه بعد انتزاعه وتنسبه
الى ذلك الوجود فاذا المفهوم الانتزاعي مقامان مقام الانتزاع وهو في ذلك يحمل في المنتزع
من شأن من شئونه وجوده انه لغيره فقط ومقام الحمل وهو في ذلك يحذف وحذف الوجود

الخارجي حيث جعلته شيئاً برأسه وحملته على المنتزح منه،
وسر هذا الحمل ملاحظة باللاحظة البتراء التي تخمض فيها عن حقيقة صدوره ومحتد
وجوده فمثل هذا الحال يكون في الواجب والممكن فلممكن مقامان مقام يتخذ في النظر ومحتد
تحققه ويكون في شأن من شئون الواجب مضمحل في وحدته الحقة ومقام تخمض في النظر
عن محتد تحققه ويكتفي بظاهرها يرى من صدور الآثار والتميز من العدم البحث الذي لا يجبر
عناصلاً فيكون في هذا المقام موجوداً متقرباً،

ثم اعلم ان علم الله تعالى على وجهين احدهما العلم الجمالي وهو عين تحققه وتقرره اذا
يقس الى صدور الآثار العلمية عنه كما هو المذهب في تحقيق عينية الذات والصفات والآخر العلم
التفصيلي وهو تطور مطلق التحقق في اطوار الشئون ليس هما احكام المحققون ان الواجب
ربطاً واحداً بالصادر الاول هو ايجاداً وهو علم بعينه وهو قدرة وارادة والعناية به الى سائر ما
يلتخط من الاوصاف فظهور الممكن هو بعينه ايجاداً وعينه تطور الواجب في شأن من شئونه
وبعنه علمه والقدرة عليه وارادته فالوجه الاول وهو العلم الجمالي عين الواجب يتدرج
في وحدته قاطبة الممكنات ايضا لكن بما هي مضمحلة لا بما هي موجودات تصد منها الآثار المستندة
اليها وليس العلم الجمالي عين الممكنات بما هي ممكنات والعلم التفصيلي هو عين الممكنات
الخارجية والذهنية اذ هو اسم لشأن مقيد من شئون الواجب الذي هو تطور وهو
بعينه ايجاداً الممكن وظهوره للممكن ايضا علم اجالي وهو ملكة العلم التي لا تنفك عنه
في حال من الأحوال علم الشيء المعين اولم يعلمه وعلم تفصيلي وهو عين الصورة الذهنية
وعين المعلوم فتدبر،

الله العلي العظيم

والقول والاقوة الاب

تفهيم

قالت الصوفية وهم الله تعالى حقيقة الوجود ان ينصبغ ظاهر الوجود يعنون بذلك ان الحق سبحانه له كما لان احدهما باعتبار نفس ذاته وهو بهذا الاعتبار محض الفعلية والتحقق والوجود والوجوب وتأثيرهما باعتبار اشتغالهما على قاطبة الحقائق والاعيان التي من شأنها ان يتحقق فانه ما من حقيقة الاوامتيازها عن صاحبته وتقومها في نفسها بالفعلية والوجوب والتحقق بالفعل او بالقوة فالوجود بساط منبسط على الكل والكل تقادير الوجود فروضه تقيدت اتم اذا اراد الله الحق ان يوجد حقيقة من الحقائق في الخارج فانما ايجادها ان يظهر بالفعلية في نحو واحد من انحاءها المفروضة وتفيد واحد من تقيداتها المقدرة وظهور الفعلية في حقيقة واحدة عبروا عنه بقولهم ينصبغ ظاهر الوجود الى الآخرة،

واقول هذا التعبير عن حقيقة الوجود بلسان فيه نوع مسامحة والحق ان الفعلية والتحقق الذي يس، ونه ظاهر الوجود يلزمه لنفس وجود معلوله انما هو في التحقيق وجوده لعلته فوجود المعلول كما لظاهره لعلته من حيث ان وجوده اذا بسط في نفسه ظهر المعلول بالضرورة فبين المعلول وعلته لزوم لذات العلة لا غير وهكذا المعلول يلزم معلول آخر وحلم حرا،

فكما ان باطن الوجود يشتمل الحقائق المقيدة كلها بالقوة والعرض فكذلك ظاهر الوجود يشتملها بالفعل ولزوم صدور الحقائق من ظاهر الوجود انما هو من نفسه لا اشتغال الباطني وكذلك اقتضاءه للمعلول انما هو من نفسه لا من الحقائق المشتملة ولكن الصوفية لما تدرجوا في باطن الوجود تبادر اليهم التعبير عن انبساط الظاهر بالباطن فتسبوا الحق غير خائف على اسمه وظهرت ثمرة هذا الاختلاف في مسألة جعل الماهيات فالصوفية لما كان

عندهم ان الحقائق المشمولة هي التي ينصبغ بها ظاهر الوجود لم يروا التأخير في الحقائق نفسها لانها تقادير واجبة التحقق للفعلية مثل وجوب كون الوجود موجودا مثل وجوب القادرية للقادر الى غير ذلك ولا في الوجود لانه فعلية واجبة فانما التأخير في الانصبغ والاتصاف ومن ادرك ما قلناه قال الماهيات مجعولة في نفسها بالجعل البسيط اذ صدور الحقائق الظاهرة من الواجب ولا تعنى بالجعل الالهيا وانه مقدم الفروض والتقادير فانها لا يدخل لها في هذا اللزوم انما هي كالقانون ولنضرب لذلك مثلا البناء اذا اراد البناء تركبت قدرته وعلمه فتحققت صورته الدار في نفسه ثم ان تظهر قدرته في الخارج فتحقق الصورة في الخارج وهذا الظهور الخارجي لا يتخلل بينه وبين تأخير جاعله ذلك العرض المتقدم وان كان الامر متشابها ببعض ببعض

نظم

لك الحمد ربي انت قصدي ووجهتي وفي بحرك الرحمة غاصت نسيمتي
اليك يدي تلقاك عيني ضارعة وفي نورك المغبور قلبي ومهجتي

الا ان الله تعالى رزقني مقاما عظيما وجاهها كرميا يغبطني بها الكرام ويرى شوقا اليهما العظام
نسبت بمفتقر اليكم معشر البشر في امر من الامور قل او اكثر وليس تعلیمی الكتاب وتحريرة
لحاجة ترجع الي فقد استغنيت بما اغناني ربي وانما هولكم لئلا يقول قائل جئت لي لقد
اعرضت عن الذكر بعد اذ جاء في فمن اصغى واستمع اليها ونعمت ومن تصام واعرض
فليس بضائق به صدق ان صدقنا نعم بما فتحه الله تعالى انما انا غريب فيكم لاستمر تعرفوني
على رأسي التاج وبيدي السيف وقلبي الحليم ولساني الحلو ابها البشر توبوا الي الله
اصلحو اذات بينكم لا تباغضوا ولا تباؤوا من عاداني فقد خسر خسرنا ص

جان نياں بن آيند و ہمتی طلبند ازان سبب کہ نم از زمان مطار عجان

کنوں وصی رسولم خزانہ داری علوم بدست ما است کنوں نیز اتعالیٰ جہاں

لله الحمد کہ آن نقش کہ خاطر می بست آمد آخر ز پس پرده تقدیر پدید

دل ازستی پیغام ربانی در قید فرنگ و سراسر عتقا صدف سخت تنگ اری مالایک کلمہ لایترک کلمہ دو گوہری
گران بہا بہن دادہ اند کہ نہ در وصلہ من بود یکی اتمام دودہ کمال بتفصیل من اولہا الیٰ آخرہ آنکہ و شیوہ
آن کہ وہا و جوتوں بفلاک رسانیدہ بودم آنکہ سخت م رنگین است رنگ او سخت شیرین است مزہ او سخت
خوشبو است بونی او الاطلاع شمس الحق من مغربہا

فبشری ثم بشری ثم بشری لابنائی و اخوانی و قومی

و طوبی ثم طوبی ثم طوبی لاصحابی و معتکفی و حومی

دیگر وصایہ آنکہ مرتضیٰ علیٰ کرم اللہ وجہہ ہمہ جوش او میزوسے

افلت شمس اولین شمسنا ابد اعلىٰ افق العکلا تقرب

نغمہ راست از ریاض قدسیہ آن آنکہ مرا سخت در بر گرفت ہمہ روی من می بینند و شیوہ من نہ کہ خوش

مستی قنار قافیہ میزند و نظام نظم از ہم می کسدے

این زمان بگذار تا وقت دیگر

تفرہ

فتونک فی معنی الوصال فتوننا تکونک طوراً ثم طوراً تکوننا

فلناک لحياناً فتم وصالنا و لیس وصالان ترکت عیوننا

ومذکنت ایانار آینا نتحکمت علی جملة الاکوان مناظنوننا

تولیتنا کل الامور جمیعہا فلیت سوی منکم الینا تشئوننا

وفيك افتمت لياك صارت فتوننا

تغوص اغصانا جفتنا جفوننا

ولم يك مفتون فتم فتوننا

بك امتلئت عيني وقلبي وقالبي

تبدلت الارجبان منا بتوركهم

فتنا وافتتأ فكنا بفاتن

تفهيم

اعلموا ان السعادة كل السعادة هي ان يتجلى الله سبحانه للعبد اما على مقدار العين
فيتولى الله هذا العبد لما ان آثار التجلي انما تكون على قياس ما اختص له من الهيئة والوزن
او المقدار وانشئت فسمه والعين جعلت قانونا للعبد ان يكون آثاره وكالاته ومقارنا على
ميزانها ومقدارها فهذا التجلي انما اورث تحققا وتقررا للعين فتلك الآثار انصبغت بصيغ الله
وهو المراد بالتولى واما على مقدار النفس الناطقة التي هي السرفى كون العبد من هذا
العالم وكل فاسواها منقرع عليها ومستقدرها ومتمثل لها فيكون العبد يبصر بالله ويبطش
بالله ويسمع بالله لما ان النفس اجمال كالات النسمة فاذا اختص التجلي لوزانها تحققت
كالات النسمة فيتنبوهمته ويصفوا شرافه قال الشيخ بهاء الدين نقشبند انما منذ اربعين سنة
ارقب المرأة لم تكذب قط وانما عني بالمرأة هذا التجلي،

ثم ان العبد الذي تولاها الله عز وجل يسرى اول آثار التجلي فنسمة فتكون النسمة
صافية عن الشر ووافقة لمراضات الله ثم يسرى في كسر نسمة وهو شرح الصدر فلا يزال
معرضا عن الدنيا وواظبا بحب الله عز وجل خاشعا منه ثم يسرى في نفسه ابتداء فتكون محال
حركاته وسكناته وكلماته بالله لا بنفسه فتحقق اذ ذن فناء النسب والاصناف فمن ابغض
فانما ابغض الله ومن احب فقد احب الله ثم يسرى في العين مرة ثانية فاذا استوفى
النعمة وتكامل الرحمة،

تفهيم - قال الله عز وجل في بني اسرائيل واتيناهم الكتب والحكم والنبوة اقول الحكم هو العلم الحقيقي وتمثاله في عالم الشهادة علم الكتاب والمجوريات والنبوة هي الرياسة الحقيقية وتمثاله المخلوقة والقامة ولا بد لكل نبي ان يكون حكيما ولا بد لكل خليفة ان يكون حبراً

تفهيم

قال الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسس نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم اقول هو الله الذي تجلى بتجليات شتى فكان منها المخلوق والتصوير والهداية وكل تربية تربية وتدبير تدبير في السموات والارض وهي الانوار والتجليات كلها عين الذات باعتبارها وغيرها باعتبار فصيح ان يقال هو نور السموات والارض وضح ايضا ان يقال هو انوار ثم النور المحمدي الذي به انتظم شرعه وهدايته وكما ان تعلياً افضل اصنوات وايمان التحيات مثله كمثل مصباح في زجاجة هي في مشكاة،

اما المصباح فبازاء الاسم المتجلى بوزان العين لانه في غاية الاشراق مستوعب عليه البسة المزاج وكل شيء فله مادة ياتي به المرد من قبله كالغذية المتولدة من العناصر للبدن ومادة هذا التجلي فيض من الاسم المر يدليس في زمان ولا مكان والشجرة التي ليست شرقية ولا غربية وسبوغ هذا التجلي انما يكون بكالات العود ولولم يكن كالات العود يكاد ان يضيئ ايضا ما به من الصفاء وعلو الفطرة ولكنه اقترن بها فكان انمواضاً ما يكون واما الزجاج ففهي التجلي الذي حصل بسراية هذه الاسم في النفس الناطقة لان النفس وان كانت شيئاً من اشياء هذا العالم لكنها صافية الهيئة لطيفة المنظر

فلا جرم انها كانت حاجة والنور الحال في النفس يشبه النور الحال في الزجاجه فان التجلي يشبه العرض
الحال في الجسم ولهذا يكون بوزان ما هو عليه وله فان قلت لمر قال الرب تبارك وتعالى كشكوة
فيها مصباح المصباح في زجاجة ولم يقل كشكوة فيها زجاجة فيها مصباح قلت ايذا انا بان
الزجاجه كما قبلت الضوء من المصباح او لا بالتبعيه فكذلك المشكوة قبلت الضوء من اولا
لا بتبعيه الزجاجه فان سر اية الاسم الالهي في كل دورة على السواء واما المشكوة فعباره عن
النسمة التاركة ظلمات الطبيعيات لانعكاس انوار الاسماء فيها عبارة اخرى عن هذا العلم الالهي
الذي انتشا من دورة الكمال فبلغ اقصى ما يمكن منها فعمر اسمه المعتمد على العين وتم تجليته
المعتمد على النفس وانشرح صدره وامنت سمته فمن اسمه آثار التولي كارسال جبرئيل اليه
بالنوة لما عد من النظام للتوزيع والهجرة فانه لما عمدت المصائب لخلص التولي فانقاد له قوم
من اهل بيثرب ونفس في روع الهجرة فصدق الله ظنه والبدر فانه سرى الاسم في المصلح
فكبت اعداء الله ونزل الفرقان يوم التقي الجمعان وحديبية فانه سبق الى المصلح من
حيث لا يدري فكان مبدأ الفتح وحمي بر دحيتين والطائف وفتح مكة وغيرها ومن القاب
هذه الآثار الحق كما قال تعالى قل جاء الحق وزهق الباطل،

وهل اعلمك ما التولي هو كالبنخت الا ان البنخت فبه ظلمة وهذا في اشراق وبالبنخت
يسعد السعداء ويشقى الشقياء اما البنخت فبديهي وانما انكره اقوام ليسوا من اهل التمايز
ومن تجليه الاثر افات مثل ان يقال انك فعلت في بيتك كذا وكذا او سيكون غدا كذا وكذا
والمعجزات الجزئية كالرعاء للمرضى وزيادة الطعام والشراب اما شق القمر فعندنا ليس من
المعجزات انما هو من آيات القيامة كما قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ولكنه
الله اعلم

اخبر عن قبل وجوده فكان معجزته من هذا السبيل

قال الشيخ بهاء الدين نقشبند انا احفظ المرأة من اربعين سنة لم يكذب قط وعنى
 بالمرأة هذا التجلي فان النفس جبلت ذات اشراف وهمة ولكن ما قد تكذب بان وقل تصدقان
 فاذا تحقق التجلي امن الرجل من الالتباس ولم يذكر الله سبحانه شيئا من هذا المعجزات
 في كتابه ولم يشر اليها قط بسريديع هو ان القرآن انما هو من الاسرار لا يذكر فيه ما هو من
 تحت واكثر هذه في المدينة ومن اشراح صدره انه كان اخشى الناس من الله واتقاهم
 واعبدهم واعلمهم وكان يذكر الله على كل احيانه وكان موليا عن دار الغرور ومتوجها الى
 دار الخلود وصحبه انس عشر سنين فلم يقل الا ما فعله لم فعلت ولا لما لم يفعل لم تفعل و
 لم يقل لسائل لا وكان وعظ تذر ف منه العيون توجل منه القلوب وكان يبكي خوفا من الله
 وحياله وشوقا اليه وهذا القدر من كماله نالها علماء اهل السنة وكبارهم فوصفوا له تفضيحه
 على من عداه واما نحن فتفضيلنا اياه اتم واضوا،

ومن ايمانه صلة رحمه وعفائه ومعاملاته على حسب الشريعة والمباح وطاعاته وسنته
 وسيرته في معاشرته ازواجه وخدمه ولباسه وكلامه ومشيه وقيامه وعوده وبالجملة فما يؤتى
 عن رسول الله ﷺ على اقسام اربعة كما بينا فمن آمن به كما امكن فقد آمن حق الايمان،

تفهم

آن شدای خواجه که در صومعه بازم بینی کار ما بارخ ساقی ولب جام افتاد

بقای که در خانه دلانت است امریت که اینجا هرگز نبود و ابد الابد و نباشد اینجا امریت فوق الفوق که
 دست تعبیر از دانش کوتاه بجز الله از عالم قرب باشد و انواع آن و تفصیل و احکام آن آن قدر در داده
 معلوم نیست که دیگر بر او بوده باشد بل ایقنا بذاک ولا فخر ولا عجب اینجا هر کتی که بست فقیه است و هر تجلی
 که بود محیط بتجلی بود که دوی غریق در آنجا الا این مسکین بیدست و پاکه هر تجلی را بیغفل کشم و همه آرا بلع نمایم

بی اضطراب و اکثر اٹ گویا از فوق آن احاطہ کردہ ام تا ان زمان کہ تجلی رحمان زہم دی مراتب کند من
اور ابلج کنم تا آنکہ ہر دو ہم ایتیم و نابو و شویم و ہر ائم کہ تا اینجا علم احدی بتفصیل رسیدہ باشد و این
حدیث طوی وادو عرض بس کنیم۔

تفہیم

لازم نیست کہ مقامی یا مرتبہ کہ سلف را حاصل نشدہ باشد و ایشان لڑاں صریحا و ضمنا اخبار
نکرده باشند البتہ بالحم خلف را بدست نیاید بلکہ بسا است کہ متاخری را چیزی بدست آید کہ
متقدمان بلکہ ازل در غفلت غافلہ باشند و کفی بخاتم النبوة و لیلای علیہ الصلوٰۃ والسلام و ازان امر
اختصاصی جمع و صایۃ و مفردیۃ است معا اگرچہ ہر کہ بمرد و در خاک شد و لیکن در صحیفہ عامہ کلیہ حقیقت
حاش منقش است آنجا تفصیلا کردہ ام ندیدم کہ کسی جمع کردہ بلکہ دیدم کہ نکرده و اگر از تحقیق پرسند
این دو امر اند کہ تمام یکی بحصول دیگری وابستہ است اگر جوئیات تجلیات امور غیر تنہا یہ
اند اما کلیات آن چندے پیش نیند و اگرچہ ہر یکی از کلیات وادی و عری است بے سوزیا
ولیکن یک کسی در خلق حضرت خلاق علیم موجود است کہ ہمہ آ بقدم موہبت طی کردہ باشد
و من بعد ویرا و پیچ دیگر بر اکمالی و تجلی نباشد و درین جہان دنہ و در آن جہان الا انکس و رنوخ
نور دیدہ استش و از فوق آن احاطہ کردہ استش آری ہمان زمان کہ بعین ذات رسید
نسبت از مجموع تجلیات و مقامات یکی گشت و از پین اثری و پین و روے و پین توحی باقی
نماند ہرچہ خواهد میل کند علی اند شیء دون حالہ و لکن حالہ لایحجب بہ آنگاہ بخود دید کہ بشری ام
در کشمش او فتادہ طبیعت بر خاست و آدابی کہ بلغہ این سفر باشند بر خود راست کردلا
ان علمہ منحصر بہ آنگاہ چون بقبر در شود عالمی دیگر پیش آید بر خیزد و آداب بلغہ آن سفر
پیش گیرد و ہکذا حتی منہی السفر و تجلیہ الذی ہوا اللہ عزوجل ان سیمی تجلیا غیر محجب فی شیء من ذلک

تفہیم

اینجا سرار اند کہ نطق ترقیم اذان کو تہ اسکت حصول کمال شہتی و ہوا لغایۃ القصوی
ولیس و رار اللہ المنہتی ہر چیزے کہ بہت یا بود یا خواہد بود من لدن آدم الی آخر جل
یو جدین یدی القیامتہ با تساع این دائرہ کمال است یا امرے از جزئیات یا شرط یا شرط
ین کمال مستطیر است اللهم لا ملع لما اعطیت وفيہ قلت

قرون خلقت لیس الحساب یوعھا	خلیاعن النور المبین المعاصر
واعنی بذلک النور نور سمانہ	سمت فوق سبع المطبقا الدوائر
اتی بعدھا عید ضعیفا فصانہ	وکان لہ اذین ناعہ و امر
عل صورۃ العین الوسیعۃ تارۃ	وطوراعلہ وجہ عل الدنس ہامر
جمعنا لہ الشمل الشتیۃ مسنا	حمیدا اماما فوق اعلی المنابر
وکنالہ ردء لضیر و حافظا	قلیس لہ شیء هناک بضائر

تفہیم

حضرت حق سبحانہ و عدہ فرمودہ واللہ لا یخلف الیعا و ہر کر ا تجلی خاص کہ منبع جہنم است ارتباط
واقع شد در آن فنا دست و اووی منغور اذلی است لایعذب ابداس

یحرق النار من یمس بہ ومن هو النار کیف یحترق

دہر کر ا تجلی خاص کہ منبع جنت است ارتباط واقع شد دوران فنا دست و اویران فہشت
دوہ اند اگر خواہد الحال رود و اگر خواہد بعد حین عر اورا حالا باصوات حزینہ بشوق تمام خواہانند
آنکہ دی شتاق آنها است اشتیاق اکل الی اجزائہ فان جمال اکل شامل بجمال
البعض واضعافہ و قد ورد فی الحدیث ان الجنتہ تشاق الی ثلثۃ الی عمار و سلمان و بلال مع ان

ذلك لقوة فقرهم وصبرهم وسداو طريقتهم فما ظنك بمن فنى في الذي هو سهل الجنة والنار جميعاً

تفسیر
 امام غزالی در احیاء و کیمیا و در ذائل اخلاق کتو فیها کرده است و جز نم کرده که بدان مواضعها خواهد بود و نزدیک این فقیر بعد از اسحاق نظر در تجلی جنم آنچه واضح گردیده آنست که در آدمی سه اصناف قوی آفریده اند طبیعیه و ادراکیه و قلبیه آنجا هر موأخذه که هست از قوی قلبیه است باز قوی دو نوع اند بیانات که در اصل نسه آفریده اند و افاضیل ذمیمه شرح و بیان آن گشته بیانات طاریه بسبب از دحام بنی نوع چون ریاء و سمعه و غیره بالغته الی الحد الاقصی و کذلک الحرس و طول الامل و الحمد و غیرها اذالم تفن قیه النفس بل المت به الما اهر موأخذه که هست از قسم اول است نه ثانی و ثانی تشویشها خواهد بود انگاه مرد بسوی حق نظر افکند و از راه این نظر بگذرد اما راه این امر آنست که در مرد این ذائل حاکم نباشند الا عند المناقشه صح بنی جنه فاذا غلبت عنهم تنمی اما قسم اول بمثال قید جدید گردد اگر مرد گردد و وی بدان سالم شود و خلاصی نیابد الا بعد حصول و دهور در این قسم صعب شرک جلی است بلکه انواعی از خلقی نیز اعاذنا اللہ من حجج ذک قال اللہ تعالی الذین یجتبنون کبار الائم و الفواحش الا اللهم و الحمد لله علی ما انعم -

تفسیر
 کمال این مسکین است که حق سبحانه خصوصاً افضل در باره این مسکین کرم کرده بر طبق لم نجعل له من قبل سمیاء آن اطلاع است بقاطبه انواع کمال و این فقیرانهار اهفت قسم آورده و دو اثر سعه اش نام نهاده هر یک را ظاهر بیست و یطنی صاحب ظمیر از فوق آن کمال احاطه میکند صاحب بطن اندر آن مستغرق میشود و علم صاحب ظمیر و تعبیرات او از حال خویش وضعی دیگر است

و علم صاحب بطن و تبیرات او احوال خویش بر بنی دیگر مثل این چون مثل باصره است صاحب بطن از علوم باصره میگوید که یکے زرد است و یکی سرخ و یکی مثلث و یکی مربع و امثال آن و آنکہ اگر نخواہیم کہ بعید را بینیم چنان باید نگریست و اگر قریب را بینیم چنین و صاحب نظر میگوید باصره قوت مودعہ است و روح صافی کہ از دماغ فرو می آید و بالائی او بہت حجاب برآمده و در ہر حجاب فائدہ دیگر است و اگر روح مصبوب رقیق است بروز و اوقات حرارت ضعیف البصر باشد و از دور نہ تواند دید و اگر روح غلیظ است باعکس و ہر دو صاحب مقام باصرہ اند عقیدہ این فقیر آنست کہ عالم دو اثر سببہ نظر او بطنا و اوبا و آثارا بطریق ذوق و وجدان و اجد آنها است و متحقق بانہا دہر کہ چنین یافت نقد فاز فوزا عظیم اذلیس و رار ہا کمال این سببہ کلیات و امہات اند اما جزئیات کہ از امتزاجات فاعلات و قائلات صورت میگیرند محصورینند و علم انہا اسہل امور است بعد احاطہ اصول و اگر از انہا بگذشت امکان ندارد کہ ترقی کند نہ در اینجہان و نہ در آنجہان آری بہر مرتبہ ذوقی دارد دیگر و اتذازی دیگر انچہ کمال را انجا خواهد شد بعد قرون و تحولات ویرا انجا نقد موجود است بل بہتر ازان در بہشت رفتن او نہ برای تکمیل اوست بلکہ تا حکم نشأت مطرد باشد۔

تقریر

ان الله تبارك وتعالى يهب ما يشاء لمن يشاء لعمرك ولا حاصر لوجوده ومن عظيم فضله ووسيع امتنانه ان وهبني طريق الكمال فعين لي قوانينها وبين لي افانيتها وذلك

بعد ما علمت مقامات المقربين بالله واحوالهم مفصلاً ومجلاً وبعثها امثال الرسل صلوا الله عليهم
 في احوالهم ومقاماتهم وفيها الكمال الذي اشار اليه رسول الله ﷺ حيث قال كمل من الرجال
 كذيرا الحديث اعلم ان طريقتنا هذه ينتهي تشریحها الى دور اسبوع كلما انتهت منها دورة امتدت اخرى،
 اولها الايمان الحقيقي اما علمناك سر وجود الانسان في بعض رسائله وان اسفل بدار النعمة
 فتعرفن انها جبلت مطهرة عن الشر والذنوبية كما قال سيد المرسلين صلوات الله عليه و
 سلامه كل مولود يولد على الفطرة الحديث ولكنها تلحق بضروب من طغيان العاملة او العاقلة عن
 موضعها فاذا ظهرت الفطرة وخلصت عن الشر فري الايمان وهو ادنى ما بعث رسول الله ﷺ
 للدعوة اليه وانزل القرآن لاثباته ونفي مناقضاته،

والايمان ايمانان ايمان ادي عليه حكم الدنيا من الامن وعصمة الدماء والاموال
 يقبله الكفر وعمودة التقيا بالله سبحانه ولسوله ولليوم الاخر بلسانه واقرارة وايمان ادي
 عليه حكم الآخرة من النجاة والفوز بالدرجات وكون العبد قريبا من الله سبحانه ومن حزب
 الله وجودة ويقبله النفاق ومرض القلب وعمودة الكفر عن الاشرار بالله عبادة واستعانة
 وعن الملكات السوء المتحجرة في النعمة والاقدم على العبادات بشا ط وحسن رغبة وسعد نفس
 احتسابا وسكينة وعلى كل ما يجر اليه حسن الخلق والنصيحة من افانين المعاملات مع الله و
 رسوله والمسلمين وانما تعني بالايماز هذا الاخير وهو يزيد ويتقص وهو الذي اذا دخل بشا
 القلب لم يخرج وهو الذي كانت له بضع وسبعون شعبة وقد استنبطنا له اربع ذاتيات فبينها
 شران الشرك بالله سبحانه في العبادة حدة تعظيم لغير الله يقصد به الزلفي من
 الله تعالى او النجاة في الدار الآخرة ومن اعظم الاغراض في زماننا هذه اعبادتهم شيوخهم احياء او
 قبورهم امواتا والجملة يقتدون بكفرة الهند في عبادة اصنامهم في فعالهم واما الاشرار

بالله استعانة فحده ان يطلب من احد حاجته علما بان فيه قدرة انجحها من صرف الالاس اذ
النافلة كالشفاء في المرض والحياء والامانة والرزق وخلق الولد وغيرها مما يتضمنه اسماء الله
تعالى والاشراك بالله دعاء فحده ان يذكر غير الله سبحانه عالما بان فعله ذلك نافع له في معادته
او قربه الى الله كما يذكرون غيرهم اذا اصبحوا والاشراك بالله ذمما فحده ان يذبح او يسبب
حيوانا لحد بحيث ان لم يذبح هذا الحيوان لم يكشف الحاجة التي في صدره والاشراك بالله
في النذور واليمان فحده ان يجرد وجوبا بشرف اسمه وتأله ذاته،

ومن اعظم الملكات السوء الشخ المطاع والهوى المتبع واما عجب كل ذي رأي برأيه
واذا اخاصم فجر واذا عاهد غدر واذا حدث كذب والكياتر عندنا افعال اوعد الله عليها بالنذر
او سمي مرتكبها كافرا او شرع عليها الحدود او سماها فاحشة فالسيئات امور قاذحة اما في
تهذيب النفس او تدبير المنزل او اساس المدينة او باعثة على شر او كبيرة،

والبدعات امور كانت من تحاريف الناس بعد الانبياء احسبوها عبادة او اتخذوها
عادة مسلوكة ومن اعظم البدع ما اخترعوا في امر القبور واتخذوها عيدا وفي العبادات الموقوتة
التي حواه اوراد المشايخ والفرائض افعال سمي الله سبحانه تاركها كافرا اوعد عليها بالنذر
الحسنات افعال وعملها بالجنة من غير حتم فمن اجتنب كل السيئات والبدعات والكتب
الحسنات فهو مؤمن كامل ومن اجتنب بعضها فحسب ذلك،

الثانية شرح الصدر قال الله تعالى فمن شرح الله صدره للاسلام فالمشرح لك
صدرك وسئل رسول الله ﷺ عن امارات فقال التجا في عن دار الغرور والالتابة الى دار الخلود
وحقيقتها انكسار النسمة في جوهرها من مصادمة الجذب وذلك ان كل موجود فله ربط بالله
انما هو شرح ليعبد عينه ويسجد حقيقة اذلا وابدأ،

فمن الموجودات ما هو قوي الجذب ومنها ما هو ضعيف الجذب يشرب الريح العاصف لا بد له من مهب يماس شدتها ويصادم قوتها وطريقة نور النبوة وضعت على عموم الجذب قاطبة الطبقات واحدة بعد اخرى ويمثل انكسارها لمن مهد الايمان في صورة شرح الصل كما يزال معرضا عن العالم غامض العين عن نظاره فمخافة في الدار الآخرة طالب المرضات الله واما من لم يمهده حتى تمهيد فقصي ان يتصور عنده في توحيد المحبة فلا يزال يقطع اعماق نفسه عن كل ما سواي الله سبحانه ومنهم من يتصور عنده في دوام الحضور وبالجملة هذا اليبس عند اهل الولاية بالفناء الاول ومن انتهت به هذه الدورة وكان فطنا انكشف له فناء اللطائف الست على ضروب

منها ما خصني الله سبحانه وهو المركز وواسطة العقدان يتجلى الله سبحانه علي في علمي بالفعالية ثم البانية ثم الجامعة ثم القلوسية ثم القيومية ثم اضمحللت في الذات الصرفة وتحقق الفناء التام ومنها ما يشب ان يكون من الشباح كالوحيد الفعال في الصفاتي وهذا يحيط به امران اجمال وتكرار

الثالث تقرب النوافل قال رسول الله ﷺ كما كيا عن الله تعالى لا يزال عبدى يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كمنت سمع الذي يسمع به وبصره الذي يبصره ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشى بها وكنهه انكسار جوه النفس ومن مثل صورة ما منحناه ان اضمحل التقرب الذي به امتياز الوجود عن المعدوم في ذات الله تعالى فليعلم ان التقرب من شروحيها وتماثيلها وهذا اوان البرهاج والتفاخر ومظنة ان تسطح من نفسه شئ شئ حسين بن منصور وفي الحديث انهم شكوا الى رسول الله ﷺ انهم يجدون في انفسهم ما يتعاطفوا احدهم ان يتكلم به فقال رسول الله ﷺ ذاك صريح الايمان

وكان قرب التواضع متخالف الأنواع بحيث يقع عند كثير من أهل الفطانة انه مشترك
بالاشتراك اللفظي فمن أنواعه ان يتجلى الله سبحانه في هيئة نفس تجليا فحققا خارجيا وهو
ذروة السنام ومركز الدائرة واليه اشارة في الحديث حيث قال كنت سمع وبيشيد انه لم يمنع
من هذه الامة التي فتشنا اقتربا قلوبهم الا للرجل او رجلين هما الخضر والشيخ عبد القادر
ومنها ان يصادم صلابة النفس هبوب الجذب فلا يزال الجذب يجاهد ها حتى
تصير كراتة الحثيش ذهب حقيقتها وبقي صورتها وكان الشيخ بهاء الدين خواجہ نقشبند قائما
بذروة هذا النوع وكان جذب به على طرادته طول عمرة،
ومنها ما نحن فيه من انكسار لم يشمله طريقتنا الا لضرورة العموم والاطلاق ومن صور
هذا القرب مشاهدة الحلول والاتحاد وما يناسبها ومن القواعد المطردة عندنا الله ايماعبد
منحه الله سبحانه قربا من الاقترايات فالعبادة التامة الخالصة المرضية في حقه بعد اداء
الفرائض والسنن الرواتب ان يستغرق قاموس هذا القرب ويضمحل في لحظة تعرف ان
عبادة هذا المقرب هو حضور ذاته بذاته لذاته وهو المسمى بالتجلي الذاتي،
الرابعة الحكمة قال الله تعالى ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقال رسول الله
ﷺ صفة الابدال لم يفضلوا بكثر صلاة ولا صيام وانما فضلوا بسماحة النفس وهي عندنا
قرب الوجود وكنها بقاء العبد على ما كان عليه اذ احييت كانت عينه الثابتة عابدة ساجدة لله
سبحانه متقرية به متنزهة عن السوء والفحشاء وهزة او ان العلوم السابقة ومنظومة العصمة الكا
ومقام الوجاهة السابقة،

ولما اقمنا هذا المقام انكشف لنا علم السماء وعلم التكوين وعلم القرب بالله وعلم
الشرع وعلم المعاد وعلم عجائب الانسان واوتينا كاسا لها قمن لذة ما كنا عليها اذ لا وجعلنا

قانونا لمشيئتنا في التشريع ونحن بنزل في ميدان ما يؤدي اليه طباعتنا لا اننا نجشمتنا اتباع
 الشريعة كما قال رسول الله ﷺ في علي رضي الله عنه اللهم ادر الحق مع حيث دار ولم
 يقل ادر مع الحق حيث دار ولما انتهت بنا هذه الدورة امرنا بلسانها ان تدعو الخلق الى
 الله سبحانه وتصلح لهم وكذلك كل دورة لا يتم انتهاؤها حتى يؤمر العبد بلسانها ان ينصب
 منصب الرشاد،

والناس صنفان صنف جعلوا على التفطن والذكاء وصنف ضرب على اذ انهم و
 ادنى ما يجب ان يتحقق به العبد في هذه الدورة سواء كان قطبا او غير ذلك سكون القلب
 عن سر القدر كما ان ادنى ما يجب في قرب النوافل سكون القلب عن مناقضة التوحيد مع
 احكام الشرع ولم تنزل الاولياء راسخا في الاقدام في الايمان لهم نقب الى فناء النفس الناطقة
 فالفناء شرط ودخلة لا يستقل حالهم ان يتجدد قوافيه باصالة والايمان دثار وعرضة عليه
 ينطبق اشاراتهم واليه تعزى عباراتهم حتى وجد رجال من الصوفية،

اولهم الداود الطائي ثم المعروف الكرخي والسري فارتفعت اقدامهم في شرح
 الصدر وشارت معانيهم الى الفناء فلما كان حينئذ ارتفعت قدمه في الفناء ولما بان ان
 الاحاطة به الكفاية كنهه تم وكان ان تخلص قرب النوافل من قرب الفرائض بالحكمة واثارة
 واتبع في ذلك من جاء بعد ذلك حتى نشأت طبقة ابي سعيد واحمد المجافي فاختصرت لهم
 الطريقة ونج الكمال من صلب النفس وتجلي الله سبحانه للشيخ عبد القادر وعصفت
 ریح الجذب بالشيخ بهاء الدين،

ثم ان الله سبحانه اشأ الكمال نشأة اخرى فامتزجت الفناء للشيخ في الدين بن
 العربي بالحكمة فظهرت العلوم ولما بان ان الاحاطة بها لم ينزل الاذكياء بينا لون قسطافها

ثم وجد الشيخ احمد السهرندي وكان ارهاصا بظهور عيسى عليه السلام قال تمع علي نور النبوة على اجماله ثم افاضتني انوار الغيب فاقرت مقام الحكمة وكنت يومئذ نائب يوسف عليه السلام لانه هو الذي خلصت له الحكم من بين الانبياء وجعلت لي يوهتمن الزمان متواهي وفاواي وذهبت مني عروق في اعماق ارضها ثم انزعجت لنور النبوة فكان ما كان والحمد لله رب العالمين،

الخامسة قرب الفرائض قال رسول الله ﷺ عن الله سبحانه ما تقرب الي عبدى بشي احب الي من اداء ما افترضت عليه وهل اعلمك له سمي قرب الفرائض بهذا الاسم ولم سمي قرب النوافل بذلك فالقرب الثاني كما هو حقا - انما تورثه طاعات ليست من جنس الفرائض وما يعطى الاول ويلزمه طاعات هي من جنسها فكنى بها كناية اجمالية كما هو لسان الشارع وكفه ان يتجلى الله سبحانه في عينه تجليا وحييا متحققا خارجيا فسنخ لنا اول ما سنخ اسم فتشعشع لا يكاد يميز عن الممكنات المقيدة ثم رباني ربي جل جلاله بتجليات جمالية وجلالية،

اما الجلال فكاد ان يذهب بنفسى وتقطعت النسمة وانكسر وضافت عليها الارض بما رحبت واما الجمال فينفع فيها كما تنفع في الزرق فكانت اوسع ما يكون وانغصم وابصره فبرها تمت النعمة وانعدمت النسمة وعم الاسم وصار مطلقا لضده ولانء،

وفهمنى ربي جل جلاله انه ايا اسم صار مطلقا فمن اماراته ان يتبع العبد في مقتضاه نفوس العالمين وان يرفع لضرورة ما الى مشاهدة قوية العموم شديدة الاطلاق ولما انتهت بنا هذه الدورة اخذنا الميثاق على امور،

احلها ان افرغ قلبى وقالبى دائما لطاعتى والثانى كل من جنح الي او اقلت قلبه على بيتى اما الى الايمان فقط او الى الاقترابات الحرة وصدرة ان يعبد غير الله او يستعين به

وعن الختم والتوحشة وما يناسبهما والثالث لا يكون بيني وبين احد ربط المحبة الا لربط وهو
من صبغ بصبغ الله الرابع اسير بسيرة الانبياء واتبع سنتهم الخامس لا تكن من علماء زهرة
الحياة الدنيا تميل الى الدنيا وابناءها علماء ومعاملة فاد فت حيا السادسة القرب المملوك فقال
رسول الله ﷺ ان الله اذا احب عبدا دعا جبرئيل فقال انى احب فلانا فاجبه قال فيحب
جبرئيل ثم ينادى فى السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاجبه فيحب اهل السماء ثم يوضع
له القبول فى الارض وقال الله سبحانه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا ولكنه تضادق الاسم الطالع من صدره اسماء طالعة من صدره والملائكة المقربين
والانبياء المرسلين فليس اسم من الاسماء الا وقد تحقق بحاله وانعكس نوره فى هذا الاسم

حكاية

من آخر

اجتمع عند الاسكندر مصورا الصين ومصورا الروم يدعى كل فريق انما حسن تصويره
والطف نقشا فوزع عليهم بناء وامرهم ان يصنعوا قبيح ما يريدون فجعل اهل الصين
يجتهدون فى النقش وجعل اهل الروم لا يزيدون على التصفية حتى جعلوها كالمرآة
فلما رفع الستار من بينهم انعكست الصور على لطف وبراعة فانقلب اهل الصين مغلوبين
ولما توسطت الدورة وضع فى كفتنا العالم كله تدبير او تسخير او اطلعنا على منبع النش
وشروح الانبياء لها تفصيلا وتفسيرا ولما انتهت العكس فى انتهى كل كمال كان وسيكون من
لدى آدم الى آخر رجل يوجد عند قرب القيامة فانبهجت ابتهاجا بحسب كل كمال على حدته
وتخلت علومهم واحوالهم ومقاماتهم جملة واحدة وخصصت بالمحبوبية كهيئة جميل ليس جميلا
وحلى جميلا تنورا من رأى فذهب من نفسه ولم يبر يوم من امس وهي مقام سيد
المرسلين وسند المقربين ﷺ وقيل لى انا وليك فى كل الامور كلياتها وجزئياتها ظاهرا و

ياطنا وارحمك من كل حميم رحيم فإياك ان تقبل على من سواي وای خاسر اخر من اشر
غضبي على ودي واصطفائي،

السابعة دورة الكمال قال رسول الله ﷺ كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء
الاخيلة بنت خويلد ومريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفاطمة بنت محمد وكفنه توحيد
العبد بكلماته المنتشعة متوجها الى الله سبحانه سائلا من بلسان استعلاذة فمنع نوعا آخر من
الكمال كانه حصل من امتزاج هؤلاء العناصر الست افاضت صورة مقلدتها وكان
حبيب الله في هذه الدورة ثم نهي مواعد نحو حتى صار خاتم النبيين،

ومن وقع في هذه الدورة اليس لباس الحاقانية واعنى بذلك انه يقدر نظام كل
ملكة من ملكاته كما قدح صلب النفس عند قرب التوافق فشجاعة وسخاوتة وفضاحتة و
ذكائه ليست التي توارد عليها جمهور الناس بل ظهر الحق في قاطبة صفاته ظهورا مشعشعائمه
يقدر كل نسبة اليه فيكون كل من احبه فقد احب الله وكل من ابغضه فقد ابغض الله
وقد اخبر الله سبحانه عن كمال حبيب بما قال ومارميت اذ رميت ولكن الله رفي ومن يطع
الرسول فقد اطاع الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فهذا مقام السؤال و
الاستعاذة كما اشير اليهما في حديث القرب واعلم انه متشابه لانه جمع في جملة من الاقترابات
ولو ازمها من غير رعاية الترتيب فلا تصد لتفسيره الا الاحرى من ورثته،

ولما ابتدأت بنا هذه الدورة رأيت وانا جالس بعد العصر كأنه سلب عنى لباس حتى
صرت فجر جاعريا ثم حضر تجلي من تجليات رسول الله ﷺ فقام على يساري والبست
لباس الحاقانية فصاحت النسمة وقالت حق حق حق ثم المئنت فكان هذا افاضة الحاقانية بحملة
ثم افيضت افاضة الواابل المستديم من عن فوقي وعن يميني وعن يساري بما قد كتلت الاسن

عن لغته وصفاقت الصدور عن وصفه فالحمد لله رب العالمين وهذا آخر ما اردنا ببيانته في
الطريقة التي نعت لي فحجة على حسب الانتشارة والرمز

تفهيم

لما تصادق اسمى اسماء الملائكة المقربين انعكس في كل كمال كان من لدن آدم الى آخر
رجل يوجد عند القيامة فتحققت بها جملة واحدة فاما الكمال المتاصل فنبت له واما الكمال المستبوع
فيبقى مضمنا وكل نبي فقطامة منها ما يعطيه حوته ما يعطيه مقامه اقترابه ولكل نبي مقام مخصوص
من هؤلاء الدورات السبع اليه يعزى حكمه وهو الامم فيه وان كان في طباع كما لهم على
الجمال عبور الدورات كلها وهذا كما ان السلطان يتمكن في بلدة ثم يبعث جنوده في الافاق
فيسترها فالبلد كلها مستوية في الملك والسلطنة والبلدة التي يقام فيها لمخصوصة به خصوصاً ما
فاما آدم عليه السلام فلم ينزل يعالج شدة في كمال نسمته حتى استبان الصبح ووضع
الحق ولذلك انما كانت مجاهداته مع الشيطان ومقاماته وموالمه في كمال النسمة توليداً وتكليلاً
ومن علومه علم وضع الانفاظ بحذاء المعاني واما ادريس عليه السلام فلم ينزل يعالج شدة في فناء
نسمة وكان يصوم ولا يفطر ويقوم ولا ينام حتى بدأ الصبح ثم رفع على السماء ومن علومه
علم الهيولى والصورة وعلم النجوم وتقلده الفلاسفة في مقامه وفي علومه فجعلوا يحرفون
حتى خرجوا من عنده،

واما نوح عليه السلام فكان صاحب قرب النوافل وتجلي الله سبحانه في عينه بمهيئة
نفسه الناطقة حذ اجزوا فاكسب نفسه قوة ملكوتية فلذلك هدى به ملائكة قومه همه شريعة
موثرة وكان اول مرسل في الارض اتى بشريعة وخصم قومه وذلك لان هذا القرب
اول اقتراب يتلون فيها بلون الله ومن علومه علم التدبير والتفخير وجاءه هود وصالح

عليها السلام على اثره يصنعون صنوه واما ابراهيم عليه السلام فكان صاحب قرب الوجود
 لكن لما كان ذا قرب شديد اشتبه عليه قرب الوجود بقرب الفرائض ومن علوم علم الحكمة
 الا ترى استدل في اثبات واجب الوجود وكان لوط واسماعيل واسحق ويعقوب عليهم السلام
 يحدون حزنه ويريون بانفسهم للقرب فقلت حكمتهم فلما وجد يوسف عليه السلام ترك نفس
 بما يؤذي اليه فخلصت له الحكمة،

واما شعيب عليه السلام فكانه كان من اخص موسى عليه السلام وكان ذا قرب
 فرائضه واما موسى عليه السلام فكان واسع القدر في قرب الفرائض فصدرت منه آثار
 قاصدة للنظام فارفع له الجبل وانفجر له الماء من الحجر وانفلق له البحر فكان منجماً فانشعبت منه
 شعبة الملك وشعبة الوعظ وغيرها من الشعب فجاء الانبياء من بعده يضمحلون في شعبة
 من شعباته ويكملونه بعد اخذهم قرب الفرائض فكان يوشع عليه السلام صاحب الملك و
 كان شعيب عليه السلام آذاه جميع امته فوقف الله عز وجل على كلمة فتكلم بها لما بلغت شؤرها
 حدها فخرجت الكلمة من فيه اضطراراً ثم وجد زكريا عليه السلام فكان اخصا بعيسى عليه
 السلام فالتسب قرب الملوك ثم كان عيسى عليه السلام ملكوتياً صرفاً،

واعلم ان الملائكة وان كانوا اقوياء في الاحياء والترتبة فتأثيرهم يشبه حلول الماء
 في منبت الشجرة يصل الى كل فرع ولا ورق الاعلى توزع طبيعة الشجر وعيسى عليه السلام
 لما كان في العالم لا فوقه كان تأثيره جزئياً خرق العوائد فاحيي الموتى دايراً الائمة والارواح،
 واما رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم فنشأ في دورة الكمال اول نشأ فاجتمعت له الاقترابات
 جملة واحدة وهو صاحب الكتاب الموقوت واكثر من سواه صاحب الحكمة الموقوتة وشرح
 صدره ومعالجة كلامها من هذه الدورة الجامعة وختتم به النبيون اى لا يوجد بعد من

يا امرءة الله سبحانه بالشرع على الناس،

وابوبكر رضي الله عنه هو مقتد رسول الله ﷺ في دورة الكمال فاجل كماله و
توجهه به الى الله سبحانه وعمر رضي الله عنه ورث منه ﷺ في قرب الفرائض وعثمان رضي الله
عنه قسطا من قرب الوجود ثم نزل في دورة الايمان وشرح الصدر وعلي رضي الله عنه الحكمة
كاملة ثم ذهب الى القرب الملوكي ثم نزل في شرح رسول الله ﷺ للشرع فاستوطنها
ولهذا سمي نفسه بالوصي وهذه هي الوصاية،

تقسيم

صاحب ظهر وارشاد وولفتين او سرعة است كواجايران است وصاحب لطن وصحبت
او غايت بطور سير است وصاحب فروية جامع اصول كمالات است زيرا كه اوليا چون مي
ميرند كرمها و اشرافها و كرامتها همه منعدم ميشوند و باقی نمی ماند الا تجلی سابع بر نفس ایشان بد
این اصل است و دیگر فروع و فروع آن نور و مفرد آن تجلی بدست می آید بدون انوار او و فروع
او كه بجز ویرماندگی و آتسهاج و در آن مقام بدست نمی آید و كذا لك مکتبه و مفهيمه اصول آن راجع بيكند
و در آن جهان معلوم خواهد شد كه كار با اصول بوده است نه فروع.

تفهيم

اما قولك معنى البصير هو المتجلى في صورة البصر فقريب من مقامك الذي اقمته فيه
لان تقربك الذي به كنت في نشأة النفوس اضمحل في تقر الحق ومن اضمحل في تقر الحق يرى
كل تقر في نشأة مضحافية فبذلك رايت البصر له اضمحلال في الحق وما اخترت غيرك فبذلك تكون
مقامك هذا ان البصير معناها ذات ظهرت و خصوصية بصيرته فاذا دوج مقامك بعلمك
فانج هذا العلم و كذا كل رجل من ذوى المقام و الحال يزودج مقامك بعلمك فيحصل له علوم و

هي حقة بالنسبة الى مقامه والى ادون منه واما المفردون الذين يحيطون بكل شيء من فوق فقد
انكشف عند هم الكل بما هو في نفسه وما هو عند كل قوم

مصلحت نیست که از پرده برون افتد راز ورنه در محفل زندان خبری نیست که نیست

اما قولنا ان المفردين يحيطون بالتجليات انفسها لا اشعتها واضواءها فمعنى عميق فاستمع
بجوامع قلبك كل تجلي من الحق فانما يعبد الحق عبادة من كان من تحت من يظن الحق
محصورا فيه بحسب مقلده وان كان علم بحسب فكره ونظرة ان الحق ظهورا فيما سواه ايضا كمثل
من تجلى عليه الحق تجليا مثاليا من جهة الاولياء فانه يعبد الله على ان عبادة عين عبادة ...
ومعصيته عين معصية الله

ومن احاط العلم بعالم المثال وعموما وبهذا التجلي خصوصا من قبل فاعلان وقابلاته ونكتته
واسراره فليس عنده على طرادته تلك بل انما ينقاد اليه لما انه صورة ما في هذه النشأة من
صور الحق ففي عبادة اياه وعبادة الاول بون بائن وكذلك من كان من امة نبي من الانبياء
عليهم السلام يرى معصية الله في ارتكاب ما حرمه هذا النبي من قبل حاله وان علم من
قبل ففكره انه عسى ان يكون حلالا عند نبي فليكون عصيانا اذ ذاك فالله سبحانه المتجلى
في تضاعيف ظهور هذا النبي يعامل به على حسب عرفانه

واما الذي احاط بعلم الانبياء من ظهورها ويظن انها فقد ذهب هذا الحجاب عنه
راسا وان انقاد لنبي بعينه فللاول عقيدة ليست للثاني وكذلك كل تجلي من التجليات فانما في
في اي تجلي كان له عموم واحوال مثلها بالنسبة الى التجلي مثل الاشعة والاضواء بالنسبة الى
الشمس والقمر وهذه الاشعة على طرادتها اي على انهما الهيئة الصرفة من غير ملاحظة قنابل
وفاعل كما يبقى عند المفردين وانما عند المفرد ان هذه الاشعة ملحقة بالنشآت والعوالم

التي تنشأ من الله سبحانه بالقابلات والفاعلات واما قولنا ان الاولياء يموتون ثم تموت اشراقاتهم
وكراماتهم فعنا ان الاولياء اذا ماتوا سعدوا الى كمالات اعم من كمالهم الدنياوي فيمنشذ يسقط
عنهم الكرامات وذلك متفاوت فازكهم والطهيم اسرعهم واغياهم واصليهم ابطاهم حتى
اذا حشر واسقط بالكلية ولم يبق شيء وهو الاء الذين يلوذ بهم الناس قد سعدوا ولم يبق منهم
غير صورة كما لهم ولو كانوا اسرع سيراهم عليه لم يبق الصورة ايضا ولا تحدث باستفاضات
البتيين فان كل حجر يوسف كما قيل فلو جمعوا الرمة على حجر يوجد واجرة الله قربة على انهم في
صورة كما لهم ويقايا اثره.

واعلم ان من حكم التجلي الالهي اي تجلي كان في اي نشأة كانت في حق من يظن
الحق محصورا فيه كما قلنا انه يفيض عليه ما طلب بقاله ومجاله وهو عنده لما اخذ قال رسول
الله ﷺ ماء زهره لما شرب له والقرآن لما قرأ له لهذا السر بعينه والعجب انه لا يوفق لطلب
شيء الا ما عند هذا التجلي اذ عند تجلي آخر نسبت الى هذا التجلي مثل نسبة الهواء الى اسد المصنوع من الثوب
اذ عند تجلي له وطما بهذا التجلي ولا يوفق للتفصيل وتميز مبداء الافاعيل بعضها من بعض بخلاف
المفرد فان كل تجلي عنده بمقدار ولا يستطيع ان يطلب منه او يروج منها الا ما في مقدرة في نظره
التفصيل التمييزي وهذه المحكمة من بطون قوله تعالى انا عند ظن عبدي بي ،

والواجب عليك ان لا تشتغل بامثال ما قلت في البصير من العارف بل اذا حضى
فامسك عن التفكير واحبس نفسك الى ان يبلغ الكتاب اجله فيمنشذ يطر عليك المعارف
مطرا من غير شك وشبهة ويحشى عليك حثيثا من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك و
عن شمالك والاحب الي في حقك ان تعتكف عشرة ايام فاذا دخلت في معتقك فصل كعتين
واطلب من الله سبحانه رفع الشوايشات وسبوغ التجليات ثم اشرت على الذكر الكثير و

حضور القلب والسؤال الدائم كأنك سؤال بعين وتري العجائب فأخبرني بها وقر عيني بهما ما شاء الله كاحول ولا قوة الا بالله توكلت عليه وفوضت امرى الى الله سبحانه ومجده،

تفهيم

اعلم اسعدك الله كلت الالسن وفاتت اللغات وتناهت الاشارات فانا اليوم سكتت تاوي للبيان والجملة في ذلك انى لم ازل اعبر تجليا بعد تجلي وسرا بعد سر وميد انا بعد ميدان حتى وصلت الى اسم الرحمن اصل التجليات وملاك امرها فبلغت به ما بلغت اليه فلما انخر في معدني رأيت كل مقام وكل علم وكل كمال حصل لاول الافراد الانسانية،

ست اقول هذا الادم بل اول الا وادم الى آخر رجل يوجد عند انقضاء الزمان ^ك الاقلاق سواء كان حصل له في هذه الدار او في القبر او في الحساب او في الجنة احطت بها كلها بحيث لا ينازع امر امره،

ولعل قائل يقول وكيف يمكن ذلك وما صورتها فاقول ليس ان الله سبحانه قد احاط بكل فعلية من كل حيثية بحيث كما يغادر صغيرة وكبيرة الاحصائها في وحدته الصرفة فتوحته جماع الكمالات وملاك الفعليات فكذلك هذا التجلى قد احاط بكل تجلي وكل مقام وكل علم فهذه التجلى عين التجليات كما لعلم بتفاصيل التجليات علما حضوريا الذى هو العلم عندنا والعلم الحصري جهل انما يسميه علما محسوبا الجرح علما وانا عاققت هذا التجلى بحيث دخل كل جزء منى في كل جزء منى او اقول بلعنه حتى سرى في سر بيان الماء في الورد او اقول صرت انا هو وصار هو انا بل كاجد لفظا يظهرها اردت اظهارها فانا جامع لكل ما جمع هذا التجلى الحمد لله فانا امره انى تجلى يظهر في القبر وانى تجلى يظهر في الحساب وانى تجلى يظهر في الجنة فتلك التجليات حاضرة لدي بل في صدرى قد احطت بها احاطة الكلى للجزئى وقد احطت

اسئلة
بأى

بكمال الافلاك والمعادن والشجار والبهائم والملائكة والجن واللوخ والقلم واسرافيل وكل ما
دخل تحت الوجود احاطة تامة شاملة،

ثم لما بلغت هذا التجلي ظهر الله سبحانه بقره وشانه وقد احاط با لوف الوف تجلي
مثل الرحمن بل كانسبة للتناهي الى غير المتناهي فحصل هناك معاملة اطيب من كل معاملة
ورحة الذم من كل رحمة وعلم اشمل من كل علم فعرفت في بحسب كماله عرفانا لاعود بعوده فسن
فتشني لم يجد لي كمالا بل انا الكمال وفي الكمال وهل الكمال الايدي ورجلي ووجهي وصدري
دخلت في القبر بحسب كماله وانا ارتقب ان يدخل كل مجال من حيث انه داخل في فلعلم وجودي
قيامته قامت للكمال ولنا اسرارها اكاد ايبتها قلت، هـ

وعندي علوم لا يكاد يحيطها
ولكن ابناء الزمان وجنهم
سماحوا بر وجر وساحل
تساوي لديهم عاقل ثم غافل

تفهيم

اعلم رحمك الله ان العبد اذا اجتباة الله حول الذكر الذي هو الياد داشت المجرود
عن الصوت والحرف والاشارة القلبية وغير ذلك مما يدركه العامة تجليا الهيا في حقه به
ينتظم امر الارشاد والكرامات وغيرها ثم اذا اجتباة الله تارة اخرى اعطاه قوة يطالع بها على
تعين قبل تعين النفس الناطقة فيضمحل هذا التجلي كأن لم يكن كاضمحلاله عند الشيخ ابن
العربي ثم يجتبية تارة اخرى فيتجل على هذا التعين الذي كنا سميينا عيننا قبل فيحصل له
نوع آخر من الكمال ثم يجتبية تارة اخرى فتضمحل هذا التجلي ويصير هو بعينه الاسم الرحمن
حتى ان صاحب هذا التجلي يزعم انه هو الاسم الرحمن كالبحر الخضري يروج ظهر البطن بلونه
يشبه لون القمر وهو الزهرة عند العرب، هـ

هو الجركة فغيره لا ساحل له

احتطت بخيرا وانا نائل

ثم تحثية تارة اخرى فيضمحل هذا الاسم في ذات الله سبحانه،

تفهيم

ليس ان كل شي من الموجودات الخارجية والذهنية له حقيقة تغاير حقيقة الاخر
ثم ان اسم الوجود يشتملها جميعا فاذا نكاد ان يكون ان كل شيء موجود مقيد وان الاطلاق
المحض هو الوجود وهذا القدر لا ينافي فيه عارف عارف ان الوجود عندي ليس على مرتبة
واحدة بل هي مراتب كثيرة العدد وكل منها يغشى اقليم التحقيق جميعا ولكل منها نسبة مع
صاحبها غير النسب الواقعة بين الاشياء المقيدة واني اكشفها بمثالين

اخذهما ان المصاييح الكثيرة اذا استتارت في بيت واحد دخل نور كل منها في الاخر
وامتاز بامر معنوي وهو عدد المصاييح غير ان هذا المثال لا ينطبق على مسئلتنا هذه من جهة
واحد وهو ان الافتراق والتصادق في تلك المراتب بكلمة واحدة وفي المصاييح بكلمتين
وذلك لان المراتب الشاهقة انما امتازت ووجدت وتحققت بفيض واحد فري انما حقيقتها
ذلك الفيض كما ان من مثل احرف من جهة واحدة وهي كونها آلة في ارتباط الذهاب
بالبصرة في قولنا ذهب من البصرة وهو هنا ان نظرت الى من وتصوره بتصورا وتحكم عليه بحكم
فقد عزلت من الحرفية وجعلته اسما مستقلا بالملاحظة،

فهكذا المراتب الشاهقة وجودها من جهة واحدة واعتبار واحد فري انما وجدت
بتلك الجهة وذلك الاعتبار قال افتراق يتعاقب بالتصادق في جهة واحدة واعتبار واحد

وثانيها مفهوم الكلي ومفهوم لفظ المفهوم فان المفهوم كلي من الكليات والكلي
مفهوم من المفهومات ينطبقان جميعا على كل مفهوم وكل كلي وبينهما افتراق متعاقبا بالتصادق

وهذا المثال اقرب المثالين فتسميت كل من تلك المراتب وان كانت في غاية العسر ولكننا نجزم ان اولها تعين عاملا يراحم تعينا اصلا مثل ملاحظة مطلق الشيء بالنسبة الى الشيء المطلق ولعل الفرق بين الشيء المطلق ومطلق الشيء واضح عليكم فلما ان هذه الملاحظة ينطبق على الملاحظة غير ان في تأخر اما فكذاك التعيين الاول ينطبق على الوحدة القصوى غير ان في تأخر اما وبذلك التأخر سميناها باسم آخر،

وانك اذا نظرت في الزجاج فوصل نظرك الى الكتاب ففي هذا النظر القصد الاول هو الكتاب وانما نظر الزجاج واسطة مزج حيث هو واسطة ويمتاز هذا النظر عن النظر البحت الى الكتاب فمثل هذا الفرق يتحقق بين الوحدة القصوى والتعيين الاول ثم هذا التعيين انفسر الى تعيين آخرين اخدهما القصد الاول الى هذا التعيين وبالتمعن الى الوحدة القصوى وتاثيرها القصد الاول الى الوحدة القصوى وبالتمعن الى هذا التعيين وليس هذا عين التعيين الاول لانه انما وجد من جهة القصد الى الوحدة القصوى لا غير فانما ذلك القصد اذا قصد الى هذا القصد ولو بالتبع لم يكن عين القصد الاول،

وهذان التعيينان هما فوارتان يسيل منهما ماء التحقيق والوجود وكل حدود في الموجودات التالية فمن الثاني وكل كون يقابلية لشيء فهو من الاول ما انفسر الاول بمعنى الظهور والتحقيق والقطعية ومناسبته بالاول كمناسبة علم التصد بالقصد واول ما انفسر الثاني بانه ليس مثله شيء فاجتمع هذين فحصل مفهوم التقيد فانه ليس الا ان هذا شيء ليس غيره فهذه هي النتيجة الاولى من الازدواج من الاسماء الشاهقة شهوقا متعاليا،

وهذه النتيجة حاصل مفهومها استعداد بعيد فقولنا هو هو ليس غيره ثم بعدة افاضة بالفعل لقولنا هذا اولهزة افاضة وجد الموجود الكل واعني بالموجود الكل ما يشمل

جميع المحسوسات والمعقولات والتمثيلات وكل ما فيه تقيد داخل تحت هذا الوجود ولما وجد الموجود الكلي وجد فيه ثلاث اصناف من القوى وثلاثة اشياء تحمل تلك القوى كمثل المجنين او ما يتكون من اعضائه في بطن امه ثلاثة اصناف من القوى كما فصل ذلك في علم الطب اولها الإدراك والثاني الطبيعة والثالث القضاء فحمل الإدراك مساحة معنوية وادراك هناك على ثلاثة مراتب تعقل محض وتوهم وتخيل وحمل الطبيعة مساحة ظاهرية فصارت الاقلاق والعناصر على تفاصيلها وحمل القضاء تجليات الالهية في كل موطن موطن بهذا،

ثم انما نتجت العناصر وامثلة الإدراكات بصورة الحيوة المستفادة من حيوة الموجود الكلي وتوجه القضاء الالهي الى الخلاق المعدن فوجد المعادن بصنوفها وطبائعها ثم امتزجت المعادن وامثلة الإدراكات بصورة المعدن وتوجه القضاء الالهي الى الخلاق النبات ثم وثمر حتى وجد الحيوان ثم الانسان،

وكل ما وجد فانما وجدت ضرورة الكلية اولا في التعقل ثم انفسرت انفسارا لا تعين هناك بشي من شي فبعد الخلاق الصورة الانسانية الكلية امتاز بشي من شي امتياز اعميقا ثم امتياز صريحا ثم حتى قضى بوجوده في هذا العالم فاذن لم يتميز حقيقة من حقيقة الابدع هذه الصورة الكلية فليت شعري ما معنى قولهم ان بعض حقائق الانسانية انعقد قبل الاشياء قاطبة وكيف وقد اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا من كورا غير انهم نظر وافيرها وهم همونون بمنتهى فاعتهم وشملتهم بالضرورة،

تقسيم

كله كهل وجود اين فقير است وبهسه كار بار كمال وغيره بدان تعلق است بشا به امر نازل من السما يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة تصور ش بايد كرد گاه در كالات اين عالم در مي آيد

و اثرش آنجا تویہ و تسخیر قلوب ناس و افاضہ سعادات دنیویہ و اخلاق مرضیہ است
 و گاہی در عالم قبر درمی رود و اثرش آنجا مثل کمالات نفسانیہ و حضور تجلیات و احوال
 قدساتیہ و نظر بر کمالات مفصلہ خویش می باشد و گاہی در عالم حشر و معاد می رود چون
 فقیر در مہر و فطرت صاحب صورت مزاجیہ نیست آنجا اثرش سعت دائرہ پیدائی کند
 و گاہی در امام اعیان غوطہ می خورد و مثل نقطہ در سطح مضمحل می گردد و آنجا اثرش
 است خاص کہ تشریح از خواص اوست و گاہی در اسم رحمن غائب میشود چہ گویم کہ
 اثرش آنجا چیست بالجلہ کلمہ من ہمیشہ چون نقطہ جو الہ گردانست ہر جا کہ میرود و بہر
 مقام کہ میگذرد آنجا علوی و رفعتی و مکتبی و ریاستی خاص بدان مقام پیدائی کند و بسبب
 سرعت حرکت نمی توانم کہ آثار ہر مقام بانفراز بر روی کار آرم اری اگر حضرت حق نخواست
 باشد کہ اثری ازان بر روی کار آمد مردی برنخیزد و داعیہ درویش اندازد کہ افشار
 آن راز کند و اتمام آن نور نماید باید دانست کہ در مفتاح الغیب می گوید کہ کلمہ تامہ
 کاملہ بحسب وجود بر چیزی نمی گذرد الا کہ اقصی کمالات آن چیز در آن وقت متمثل
 میگردد چنانکہ در وقت نباتیہ افضل نباتات باشد و در وقت حیوانیہ افضل و اکمل
 حیوانات و قس علیہ فقیر میگوید ہم چنین کلمہ تامہ کاملہ را ضروری ہست بر عالم بحسب
 حال کہ آن موت مختص است باہل فرویتہ و بر پنج عالم نمی گذرد و در حرکت دوریہ
 خویش الا کہ افضل و اکمل حالات آن عالم متمثل می گردد و برای آن کلمہ در مفتاح
 الغیب نیز میگوید کہ کلمہ تامہ کاملہ بر پنج عالم نمی گذرد الا علم حضوری خویش او را
 حاصل است موافق آن عالم کما قال صلی اللہ علیہ وسلم کنت نبیا و آدم بین المار
 و الطین فقیر می گوید ہم چنین کلمہ تامہ کاملہ بر پنج عالم نمی گذرد الا اگر کسی ادوی

استفاضه تجليات الهية واحوال سينه كند فيضاً نش از آن كلمة بما صل آيد ارتقات
شنيده ام كه روزى كه متولد شدم جدم ابو ام من بسوى من متوجه شد و اذا آنجا ترقى
حال خویش مشاهده نمودم -

تفهم

داخلی حال عجیب من الله تعالى وهو انى مت عن عالمكم هذا بقية بغیر بد ز فلما كن
اذك التفت الالفة واحدة الى التجليات الالهية التي اكتسبتها وانزاع عنى الماكل والمشارب
وكل شيء من المعاملات المتعلقة بالجسد فانها سييلها سييل الجسد ذهبت جيبها ذهب هو وعرفت
مينئذ ان الناس كه يكونون مثلى فالبعض ياتمون نوما غريبال اليقظة بعد والبعض متيقظون
متأسفرون والبعض ملتفتون الى العالم الذي ارتحلوا عنه،

ثم مت ثانيا عن السمة والروح ايا ما شئت فسمي اذ لا مشاحة في التسمية فبقى ان ابقى
في عالم الدراكة وليس كل رجل يبقى في دراكة العرش بل البعض في الحسن المشترك والبعض
في التخيلة والبعض في الوهم،

ثم مت ثالثا عن النفس الناطقة وعن الانانية فكنت لما كنت ازلا وانما يغنى بالازل
ما تحت العرش فتدبى فكنت اذن لا انا ولا هو بل انسا نأجمع انا وهو اجالا وليس انا ولا هو
مفصلا ثم مت رابعا فذهبت في الذاهبين الى الله،

قضت عيون مرهاة الرل فوجسك ان ليس يبقى له عين ولا اشى

ثم احيا في الله سبحانه ثانيا اى اوجر في ثانيا فصرت رجلا ناسوتيا الهيا اجمع الوصفين
ان اشتغلت بالناسوتية لم يضرنى وان اشتغلت بالالهية لم يضرنى وهذا امر القيناة اليك
من حالنا فتدبى بامعان نظرك

ثم الامر دائرين احتمالات اما ان يكون الله سبحانه اراد دفع شر بقعة مباركة ميمونة مطهرة على يده واما ان يكون الله سبحانه اراد ان يرجع الى الوجود الاقصى واما ان يكون اراد دفع شر رجوع شر والكل مستو اليك راجح ولا مرجوح وليس مرادكم من هذا الكلام اني رأيت ذلك في واقعة او منام انما المراد هو الموت الحقيقي غير ان الموت نوعان،

نوع يعم قاطبة الانسان وهو انفكك النسمة من البدن انفكاكا ينتشر به نظم البدن ونوع خاص بالمفردين وهو انفكك النسمة من البدن بحيث لا ينتشر نظم البدن

وراء ذاك فلا اقول لان - سر لسان النطق عنه اخرس

معنى به لطف الكثيف فاصبحت شم الجبال هي الغصون الميبس

امر له وبه ومنه تعينت اعياننا ووجودنا المتلبس

ثم نقول داخلني حال آخر اعجب مما سمعت وهو انه مضت علي اويقا تعلق علمي فيها بكل الانسان الكبير مثل تعلق علم الرجل بنفسه وبدنه علم حضوري يبصر في شراشرة فعرفتي بالبحر والعرافة من تلك الاويقا،

ولعلك قد مالا سمعتك ما يشغب به الصوفية من ان الذات اليحتمكة يتعلق بها علم واليحم حوم قدمها فناء وكاشي من النسب الدائرة بينها وبين احد اما ان افلي مناسبة تامت بتلك الوحدة القصوى من طريق اللازم الاول وتلك المناسبة اجل من ان يسمى بفناء او علم او غير ذلك من الاسماء فان تكلمنا بلغتنا قلنا حيرة في حيرة وان تكلمنا بلغتنا قلنا علم في علم،

تفهيم

اذا ترقى العبد الى حقيقة الحقائق والوحدة القصوى واستوت اليه الحالات جميعها والتجليات باسرها والنشآت قاطبتها يحصل له حيرة مالا اعني بها الحيرة المزهوطة التي تضاد

اليقين نعوذ بالله منها بل بمعنى انه لا يقف عند حالة واحدة وتجلج وأولها واحداً إنما الجمع في تلك المراتب وتمثل واحدة منها عند هذا العبد له حكم التجلي الذاتي البرقي الآتي ثم بعد زمان تضحل هذه الحيرة ويستقر قلب عند كل نشأة ابتلى بها والفرق بين الحالتين يشبه الفرق بين الشيء المطلق ومطلق الشيء فالأمر عند موقوفته على الابتلاء فان ابتلى بالابتلاء والتفرد وان ابتلى بمبدأ الخلة النظام الذي بني عليه العالم بالهداية هدى وهربا رجل انعقدت المشيئة الزلزية في حقه ان يهدى في ارض في زمان ويتفرد في ارض في زمان والله غالب على امره

تفهيم

لا تنزل قدمك عن الطريقة القويمة بما اتاك من التوحيد فقد علمت ان هناك سرا لم تبلغه بعد وعسى ان يسيل بك بحر الجذب والمحبة موجا بعد موج فاتبعه حتى تكون كأن لم تكن قط واذكرن ما قال القائل،

والانقل لمدي الكاس عن ملل مهلا فديتك فالنسيب في لعل
واصمت الى ان تراها فيك ناطقة فان وجدت لسانا قاسا لا نقل

يا اخي ان فلا تالقد اطلعت عليه فوجدته غير معذب بعذاب ما خلا الاسف وهو ايضا ليس يشديد فلا يتعلق خاطر ك به بعد هذا،

تفهيم

ان الواجب على كل من انكشف له التوحيد وهو الفناء امور ثلاثة احدها ان يجرد نفسه عن كل تعلق بمال او جاه او احد من الناس ويحصل ذلك بالمد اذ وقع على النفي واثبات على ان لا يلاحظ مع تجريد النفس عن التعلقات كلها وينبغي ان يبحث عن نفسه الى اي شيء تميل واي شيء تعلق بها فينقيه بالقصد الاول،

الثاني ان يراعي نفسه فلا يتركها تغفل عن ذكر الله طرفه عين بل عن ذكره بضم
الذال وذلك لان المرأكم يموت كذلك يبعث والبقاء بعث فاذا فني مع الذكر
ابقاء الله مع الحضور الدائم،

الثالث ان يحفظ لسانه فلا ينكر على مسألة اتى بها الشارع وهي تنبئ عن معنى التكبير
بعد التوحيد فانك تعلم ان هناك سر الميت كشف عليك بعد واني اعلمك فقط هذه المسائل سرها
اما تجريد القلب فالفقه فيه ان حال التوحيد انما يمنها الله سبحانه ليتكسر بها صلب النفس و
اصل قوامها وانكسارها ان لم يكن مقدور البشر ولكن له اعراضا تشبث باذيالها فينبغي ان
يبذلها باضدادها ليستعد الرجل بصورة البقاء،

ومثله كمثل رجل اراد ان يحول الماء هواء فانما الحيلة له حيلة ان يبذل برودة بحر
تدرى بما تدرى حتى يبلغ ذلك النصاب التام فينقلب الماء هواء باذن الله سبحانه فكذا الحيلة
لمن اراد الفناء ان يبذل العراض المشبته باذيال النفس وهي العلاقات الخفية بانواع
الحب وهذا علم بعسر تفصيله وانه يسير على من يصره الله تعالى ومن فحبه الله حال
التوحيد ثم اسأل له مجور الجذب من عن يمينه وعن شماله فقد يسر عليه اشتد اليسر،

واما الذكر الدائم فالفقه فيه ان الذكر هو الذي يتحول بعد الفناء تجليا الأهميا فاذا كان الذكر
مستوعبا للسمعة والنفس كليهما جاء التجلي على حسب مستوعبا لهما كاملا تاما فتظهر آثار الحقائق
على النفس وعلى السمعة في الدنيا والقبر ويوم الحساب واما حفظ اللسان عز الذاكر فالفقه فيه
ان المبارزة على اولياء الله تعالى بالانكار يوجب الخلق القامع لاصول الكمال فاياك واياك،

تقره

اذ عزلت الناس فكن على وثوق من فضل الله ورحمة الرزق ان اصحاب الكهف

كيف صدقوا المهمة فعامل الرب معهم حسب ارادتهم فاقرأ هذه الآية واذا اعتزلتموهم وما يعبدون
الا الله فادعوا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمة الآية

واعلم ان للعبد عقل يتصرف به في معاشه وعقلا يتصرف به في معادته من الخوف و
التوكل والتسليم والمحنت على اعمال الخير وعقلا يتصرف به في ذات الله تعالى لا غير فاعلم ان كل
هذه الدرجات ممتازة عن الاخرى فهذه المعرفة مفتاح الجمعية انشاء الله تعالى فاذا تركت
العقل المعاشي بقيت بالعقل المعادي فهناك لا يزججك الفتاهل وولد ومال وجاه ولكن
يكون فيك حب الال واحاديث النفس في الكمال فاذا اعتزلت عن العقل المعادي ايضا
بقيت بالعقل الالهي فهناك لا يزججك خطرة ولا حديث نفس فتكون تترقى انشاء الله تعالى
الى الليس الصريف بلا مانع وترك العقل المعاشي والمعادي بعد عرفانها وتصورها واختيارها
ليس يسير في التبتل والعزلة واستعن على تركها بالكلمة الطيبة جهرًا وخفية حيث ما اقتضاه
الوقت والحال يا لحظا فيهما في كل منهما واجتهد ان تعلم العقل المعاشي ما هو واي شيء يقتضى
وفي اي شيء يتصرف وما وازان مدركا ثم ان تعلم العقل المعادي ما هو وفي اي شيء يتصرف

الست تعرف ان الرأي البرهاني غير الرأي الشعري فاذا ضعف الرأي البرهاني
غلب الرأي الشعري وبالعكس والرجل الذي يعرف الرأي البرهاني الذي هو مبدأ الافكار
البرهانية فيعمله فينزل عليه العلوم البرهانية ولعلك ان امضت في الفكر فتم انشاء الله تعالى

تفهيم

اعلم ان التشويش قد يلحق السالك فيتملل بذلك نفسه وذلك في التحقيق اما
لاتقباض يعترى طبعه لبعض الامور الطبيعية كما زدهم امر وتورد في تفكرها الطبع واقتقاد
المرافق الطبيعية التي ينشط عندها الطبع ومثلها كمثل احلام الناوم برى الخيالات الصفر

٣٣
الحال

www.ahnafmedia.com

ان كان صغرا ويا والحجر ان كان دمويا لاعتبورها اصلا واما الافكار يوجيها الشيطان الى قلبه
 مثل الافكار التي تميل الى اليأس من الوصول او القبح في بعض من يعطي الله الفيض على
 بيضة او امثال ذلك ومثلها كمثل انذارات الشيطان في المنام فالواجب اذن جمع المهمة الى
 الكمال الذي هو كمال ورفض هذه الخيالات والجزم بشئاعتها وقبحها،
 واعلم ان المأوف بالاحساس لا يكاد يجزئها العلوم الصرفة الادراكية فعسى ان
 لا يسميها علما يقينا ثم انه يرتقى عن حالة تلك فيذعن لها ويستحب ان يوظفها ويبدو له
 تدقيقات واسرار في ذلك ويؤثرها على غيرها فعسى ان يجزئها بالاحساس ليس بشئ
 وان الكمال هو هذا التعقل فاعتبر بذلك حال السالكين فانهم يبذلون لهم يادي في
 الحق فلا يبالون به لتألفهم بالمحسوس او المتوهم او المتخيل او المحاط بالادراك وانما هذا
 البادي امر يستغرق فيه الخبر من حيث لا يدري الا انه يحيط به بحجج انب من فوق ومن
 تحت بمذركه وعلومه فمما سقط باطل لا يتيسر قطن اراد الله تعالى به خيرا،
 نعم ان بادي الحق في اول احوال العلم الذي يعتقد به ويعقد به اركه قد يتشاكلان
 فيحتاج السالك الى اشارة يتعرف بها الحق من الباطل وتلك الاشارة عندنا ان يجرد نفس
 من تلك العلوم بل من كل علم دون حب الله سبحانه مرة بعد اخرى ويذهل عنها فالباطل
 ويجود الحق يرسو ولا يزال يزيد بالتجرد التام وغلبة الحب هذا اللقمة اما الخاصة واهل الفطنة
 فالهية لا تهمجلا لبيت في الوجود الاقصى والاستغراق فيه من غير احاطة ادراك به بل انما
 حيرة حائرة اظهر عندهم من الشمس في رابعة النهار والحق غير خاف على اهله بعد
 ان يدخل رطوبة القلب،

الله

بسم الله الرحمن الرحيم
 والحمد لله رب العالمين

تقسیم

بسا اتفاق می افتد کہ سالک را میل بمنزج علوم توحید بہ بد قائق شعریہ یا حکمیہ واقع می شود و این از اضرایا است و اورا بخارج جذبات توحید بہ بطائفت صوت یا صورت حاصل می آید و ہذا اضر من الاول سبب این ہمہ آنکہ میل طبعی اینمرد در شعریا و قائق حکمیہ یا صوت یا صورت قانی شدہ باشد چون اتکسار بر جوہر نفس واقع شود این انکسار صوت این اشیا بر آید و کار صاحب حال فاسد گردد و فساد الایرجی برع کما وقع لا و حد الکرمانی قسامہ شیخ الشیوخ فاستقا و قال مولانا الرومی کاش کردی و گذشتی و کما وقع للعراقی فی المرزج فی اللطائف الشعریہ و الجمالیۃ ففسد الامر

غیر معشوق ارتاشائی بود عشق بنود ہر تہ سودائی بود

و لعلک ان فتشت نفسک و جدت لک نزوعا و انزعاجا الی الذائق الحکمیۃ و الشعریۃ الدقیقۃ و لعلک تجد اذا وقع عندک مضمون بدیع اہتج قلبک بہ و کانک لذت بہ و اطمئن قلبک بہ فہذا الذی احذرک عنہ و درین ایام قلتہ صحبت با انام دوست بازداشتن از کثرۃ کلام و امتناع از خواندن شعر و خواندن حکمت ضروری دانند و صحبت با او با استغفا ازین معانی باریک کہ مضرتر از افاعی و اقارب اند واجب دانند و تہذیب صبحک السلام و لعلک

تقسیم

قلۃ طعام و دوام صیام اگر بمنزاج تند آید اثر بر وفق مزاج آخر ندچنان نشود کہ نشاط طبع بدرود کہ کار باد باد بستہ است و عرض این فقیر از ملاذ شعریہ و شعراست بلکہ تخیلات تشبیہیہ تخلیہیہ اگر چه نشر بود و در ادراک حقائق الہیہ با امور عادیہ بود انقباض تحت ان متاثر شدن ازان و انجذاب بسوی ان مانع کار و بار است این قضیہ را نیک تامل نموده

بفہمند اگر معنی اضمحلال موجودات تحت امری بسیط و حدانی چنان ازین دیسار فوق و تحت او آورد کہ گنجائش انفکاک ازان نماید بوی گرایند بوصفت محبت تامہ و جمع ہمت و انسداد سائربل و اگر این قدر جوش نزد است بلکہ بجز این نیست کہ تصور و تعقل این معنی الذوا طیب است نزدیک عقل از سائر تصورات بہتر آن است کہ بنفی تعلقات و محبات و دوام توجہ بہتہ قوہ کہ زیادہ بر آن در حوصلہ خویش تا یافت باشد مشغول باشند تا ان صین کہ سلطان این معنی ظاہر شود و جلوه نماید چندان بر خود سخت نگیرند کہ حواس پراگندہ شود و نشاط کہ بہندی آنرا استنگ گویند مسلوب گردد کہ کار ہا دست مترقب صحت مزاج و سلامت حواس و وجود نشاط باشند و جمع خاطر و خلوص نیت در وقتی اوقات نشاط بہت حکیم ستانی بخوانند در خلوة تواجد نمایند

زین پس دست ما و دامن ہمت زین پس گوش ما و حلقہ یار

فقیر در بعضی اوقات نشاط و وہیتی کہ گفتہ بود آنرا تاثیر دیدہ بودہ است - رباعی

ای دوست تونی دیدہ و بینائی من ہم قوت شنوائی و دانائی من

عشقم تو دہم تو دل غمدیدہ من و ندر دل غمدیدہ مشکیبائی من

تفہیم

یقین دانند کہ آدمی فی الحقیقہ عبارت از اکسورت شخصیتہ اوست کہ آمران نفس ناطقہ

نامتدوان صورت ہر کسی را معلوم نہیں و لد قہتا و لطافتہا اثرے کہ بروے می افگینم حیلہ اش آنت

کہ بر کیفیات لادمہ آن افگینم تا بہ تبدیل آن تبدیل جو ہر نفس میسر آید و اخص لوازم نفس آنت

کہ ہمت گویند کس بود کہ ہمت آن وسیع بود کس بود کہ ہمت آن تنگ بود علم و ادراک و جمیع صفات

نفسانیہ بہ تفصیل ہمت است ہمت ترا بلنگرہ کبر یا برد این سقف خانہ را بہ ازین زردہاں خواہ

یہ تبدیل بہت یقین نکتہ تا علم ضروری متنازعہ گردید بیا دحق جل و علا و شجاعت و غضب و التذاذ
بلذات متنوعہ و انجذاب خاطر بسوی مرادی از مرادات سفلیہ انہیہہ بشکند و نابو گرد و چون این را بیاستیم
بقین میکنیم کہ تبدیل بہت متحقق شد اگر انہی صبح متحقق شود تجلی الہی بشام آید و اگر بشام بود آن صبح
آید البتہ البتہ بغیر اکثر اثرات فنا بہت تا آن نمی باشد کہ مردی اس گیرد و زیادہ ازین اجتهاد و محال
داند غرض ما ازین تفصیل آنست کہ نشاط و بہت خود را در خدا گم کنند و نیک تامل کنند تا بہین
شما حاصل شود کہ بہت چیست و فثار آن چسان بود

ای برادر تو ہمیں اندیشہ

ما بقی تو استخوان دریشہ

گر گل است اندیشہ تو گلشنی

در بود خارے و ہمہ گلشنی

بہتتہ باید پیدا کردن مثل عاشق جنون مفرط و در عشق کہ زبانش خشک شد و چمانش خشک
اگر طعامی پیش آوآرند لذت آن در نیاید و اگر شرابی بدود ہند حلاوت و طوحت آن
انتیاز نتواند با وجود سلامت حواس و دوفور نشاط و لکن انحصاران در یکی و با بجلہ ہر مردی
اگر نیک در خود تفحص کند لا بد بداند کہ دل او را بہر سو میل است و آن میل متعدد ہ
بہت اوست اما چون بہت یکی گردد و بیک جہتہ راجع شود بسا بود کہ آدمی
طعام لذیذ و شراب لذیذ و منظر لذیذہ بخورد و بیگردد و در خود لذت آتہا در نمی یا بدتریر کہ بہت
چون یکجا نب رفت بشایعت او اورا کات حواس نیز روند اگر آدمی در خود بخود بجد تفحص کند
یا کلام کند یا نظر فرابیش اندازد و پا جامہ پوشد در خود استخوان و شوق آن نمی یا بدترہ برای
آنکہ بے ہوش و بے حس است بلکہ بواسطہ اشتغال قوہ مستحسہ و مشتاقہ با مری مقدر
فضلا عن الحسد و الغضب و غیر ہما من المہلکات الدنیۃ و ہم چنان شوق دارادہ و خواہش
و ہر چیزی کہ از جزئیات بہتہ است کم گردد و مردیک روی دیک جہتہ ماند از روی شما آنستہ

کہ زود فانی شود و آرزوی ما آن است کہ دیرتر فانی شوید کہ یگان یگان جہتہ شمار برہم شود و انگاہ
بجوہ نگرید و زمانی محفوظ گردید و انگاہ شوق دیگر بار بر خیزد و شمارا بہم برزند و فتوز بالامر الجسیم
یاد دارم کہ کسی گفت کہ بیدل غلامان خود را مضمون و معنی نامیدہ بود و این دلالت میکند بر فناء
قوتہ متشنہ او در شر چون مرد از خویش با کلیہ بدر رفت انگاہ خدا تجلی شود تجلی سلایق شفاہی
و اگر جہتی از جہات باقی است تجلی شفاہی محال است

کسی در سخن کاخی قلبہ جوید اضلاع العمر فی طلب المحال

خوش اعظم شیخ عبد القادر این حالت بفناء ارادہ تعبیر میفرمایند و امیر سید کلال تمثیل می نماید
بکوزہ کہ تا پیچ نمی دروے باقی است لائق آن نیست کہ در سخنان تصرف نہنند و خواجہ نقشبند
انرا بوجہ فنامی نامند

عبارت تناشتی و حنک و احد وکل الی ذاک الجمالیشیر

جمیع اوقات بیاد داشت صبا و مساوی و ما دیلا قاعداتما بوصف مجتہ تامہ و تجرید کامل
بیشتی کہ خلفت و محبت غیر را بوجہی از وجوہ و خل نمایند ہمہ نیست کردند مشغول باید بودن
یا بخود آتش توان زد یا دلی باید گذاخت گرو ماغ عشق داری این چنینہا کردنی است

تفسیر

مانیک تامل کردیم مواع فنائہ شفاہی چند چیز یافتیم یکہ آنکہ مرد را مردی از مرادات
سفلیتہ باقی مانده باشد و لا جرم بمقدار آن نفس ناطقہ مجرد نبود و جذب در چنین حال در سد فناء
جبابی بود دیگر آنکہ محبت مرد با اختلاط مزاج و مادہ جنون آیینتہ باشد وی ہر چند انفکاک از جمیع
مالوفات در زد تجریدی بہم و اختلاط مزاج بود فنائش شفاہی نبود لہذا کلام خود را مشروط نمود
ایم بسلامت مزاج و فور نشاط دیگر آنکہ ہا ریک طبع مجبول شود ملاذ خیالیہ و تشبیہیہ و نکتہ فہمی

ولطیفہ گوئی اطیب والذبا شد نزدیک دی از سائر لذات وبالجملة سبک روح باشد و دقیقه فہم و تجلی دی بر حسب دقیقہات دی باشد شفاہی بنو و صفا امری محمود است اما باریک طبعی غیر آفت و بجز در عادات مردم محمود نیست دیگر یا دو داشت دائم بجا صلش بنو دی یا دو داشت ضعیف داشته باشد و این تجلی ہمان یا دو داشت است در ثانی حال فاذا ضعف ضعف اتجلی دیگر آنکہ قبل از آنکہ بخود نگردد فانی شود و این مسئلہ سخت باریک است مقصود آنکہ مراد اولاد در حال مستغرق می شود و چشم او محیط بحال نتواند شد تا آنکہ در آن مہارت پیدا کند انگاہ بخود نگردد و حال را در جنب خود متلاشی باید و از فوق آن درگیر و انگاہ بادی دیگر بوزد و او را از جہایش بر باید و امر تجلی تمام آید و مقصود ازین موانع پنجگانہ آن است کہ تبصر از ان محرز باشد بزرگان گفتہ اند کہ سالک را کوشش و روش باید تا بکام خود برسد بجد اللہ این مسکین را از علم روش انقدر دور اودہ اند کہ معلوم نیست کہ دیگر برآوردہ باشد۔

تفہیم

حضرت حق مور و جمع بہر طلب نتواند بود تا جگر با خون نشوند و ہم بخاک یکسان نگرند و ہر واہنگی کہ در خود می یا بد بکتہم عدم نرد و پیرامون این سعادت عظمیٰ نتوان رسید اگر خرق این عادتہ مستمرہ و بارہ یکی از افراد واقع شود آن خود متشنی است و از حساب بیرون و ظیفہ آنست کہ بر دادہ رضا باید داد و بادی طلب و سوال مقامات آیندہ باید نمود تا جوادیم برکیم

تفہیم

کم باشد کہ چیزی می نویسم کہ قبل از نوشتن آن احاطہ نکرده باشم الا این تشویحات کہ غالباً از بدعات طبیعہ بشریہ و نسبیہ است با جواب آنہائی پردازیم و توفیر اوقات عزیز بہ تشویش کہ امر دنی بغایت رکیک است صرف بکنند شل اینہا شل اضغاث احلام است

که از آنها اخبار دنا کرده به وادانند از شیطان است فاستعذ بالله من الشیطان الرجیم ویدو خود و خود و زید الا لا تجرید توجید
 و توجه بذات قصوی از راه اضمحلال تقریر اگر اعدیت نفس و خیالات الفاظ و اله بران که عرض من از طبیعت
 شعریه قریب بهمان بوده است) سدره می شوند از سر توبه کنند و بجا پناه بند و نشاط توجید فی السدره دست گیرند
 این سکین هم بدل و جان نواهان این معنی است کن انت علی هیتا تک من الاضمحلال فی التوجید و تجرید التوجید
 الی السدره و النشاط فی السدره فیدو لک بادی فیهل لک طریق الی حضور الله سبحانه بحیث یکون الحاضر امره و سیا
 و ایه ذلک انک ستعلم ان الامر الذی کنت مشتاقا الیه حصل لک بانفعل بعد ان کنت تعلمه علم غیر بتی و بحیث
 یکون الحاضر عین القدریه الی فایز بهاکل ممکن و ایه ذلک انک بحضر عنک شیء واحد یعنی الحس و بحسب السدره که بهو علم
 المحضوری الذی اتیت الیه من قبل اضمحلال تقریر و العلم المحصولی الذی غشیک وحشی در کنک تم یقضی السدره من
 فوق العرش تجلی جلیل نشان باهر البرهان سابع محیط لک من در ارک تم یکون ما یکون ما علمنی ربی جل جلاله و لم
 یاذن لی فی الاخبار لک من کمالک الحاصلة فی هذه الدار و الدار الاخری بوجها جمالی -

تفسیر

بهد تمام از سینہ می باید بر آورد و توجیر بوجوه و صوت بسوی مجر و مقدس منزه متوجه
 باید شد طریقتش آنست که در غلبات جمعیت و یکوشدن خاطر بنفی و اثبات بلکه باثبات فقط مشغول
 باشند چو آن معنی نصب العین گردد و م را از زیر نواف مجوس دارند و محافظت آن معنی نصب العین
 شده است بیاید کرد تا آن وقت که طبیعت کفایت کند چون ملال آید بگذارند بسوی اشیا
 مجر و گرایند چون دیگر نصب العین شود بازوم زیر نواف مجوس کرده محافظت نمایند -

تفسیر

رایت فیما یری النائم کان الروحانیین اهلهم اجتماع و کان را هم یقرآن مجتنبین
 و هم یستمعون لهما احدیها اسماء الله سبحانه و حفظت منها ثلثة السید و الرحمن و الرحیم

وثنائہما اسما سیدنا و مولانا محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و حفظت منها اثنین السید
 و ابو قاطمہ فقظنت انہ انما قرأہما لاجل اخي محمد العاشق و علی ذکرہ و الاشارة الیہ
 و التعریض علیہ فاتبجت ہذہ الرویا و عدت ان لہ خطا و افراد لفضیبا تاما ثم رایت رجلا
 منہم یصلح الدعاب حتی صار علی احسن ہیئۃ فقظنت انہ انما اصلحہ علی الاشارة الی
 امرأۃ من اہل بیتنا فعدت ان لہا لفضیبا من النجاة و السعادة علی حموضۃ و کدورۃ فحمرت
 عروہا و جل علی ما فہمینہ و عسی ان یجعلہا ربی حقا۔

تفسیر

قیل لی انت من لا یسأل عنہ یوم الحساب تدخل الجنة بلا حساب ولا کتاب و اذا
 و لجت القبر رفضت کل علم کل تجلی ما علی التجلی الذاتی الذی ہو فوق الاسم الرحمن
 فتضمنل فیہ کل الاضمحلال و ہی النعمۃ الکبری لا ترام فوقما و اذا دخلت الجنة قالناس
 فیہا علی صنفین ذو علم و تجلی و ذو علم و احوال و انت انشاء اللہ من ذوی التجلیات
 و الفرق بین التجلی و الحال ان التجلی امر الہی و الحال امرنا سوتی و الحمد للہ علی ما انعم علی
 ما لم نعلم۔

تفسیر

بسامی بود کہ حضور مجرد حاصل می شود بزعم داعم و حال آنکہ فی نفس الامر مجرد
 نیست برای این میزانی مقرر کرده ایم کہ ارض کثیف است و آب لطیف و معنی
 لطفت وی عدم تلون و عدم بقاء اثری از تزویج و تسدیس کہ بروی آرند و ہوا لطفت
 از وی و معنی الطیفیۃ بلوغ اقصی الغایۃ درین ہر دو صفتہ جوع و عطش و غضب
 و سایر صفات نفیہ الطفت است از ہوا و معنی الطیفیۃ اور عدم تاثیر و انفعال از تسدیس

و تریع و امثال آن و عدم منظر و قیة در شی و صورت انسانیه کلیه قطع نظر ازین اوضاع و اشکال مخصوصه بانسان بلکه امر مجرد بسیط جوهری الطفت است از آنها ذمعی لطیفه او عدم تخصص دی بخصوص شخصی و استواء نسبت دی با جمیع افراد مع الواحدة و کوتهایشان من الاشیاء خارجیا و احد او ذات مجردہ حضرت حق الطفت ازین و معنی الطفیت آن عدم حلول آن در چیزی از چیزها با وجود استواء نسبت دی با جمیع ممکنات بحسب وجود علی انه شیء واحد ہم چنین بتدریج این امور ملاحظه نمایند و امر وجدانی خویش را قیاس کنند بہر یک ازین تا نباشد کہ غیر مجرد باشد و ہذا واضح ان تاملت۔

تفہیم

شمارا حالا قابلیت آن شدہ است کہ بتوی امر منزه متوجہ بشوند این را بذوق صادق ادراک کردہ ام عجیب می آیدم کہ شما خود را در ترک می اندازید غالباً بسبب این آنست کہ علم شما بحق سبحانہ حضور می است شما میخواستہاید کہ بعلم حصولی احاطہ کنید و این امر ممکن ندارد اینقدر بدانند کہ علم حضور... عبارت از شعور محض است با امر منزه مجرد بر نمی ناید کہ علم العلم بدان محیط شود کہ چون بعلم العلم آئیم از وی اعراض کردہ باشیم تا محمول و موضوع کردہ حکمی بوی پیوند کہ چون چنین کنیم از وی ردی گردانندہ باشیم جیلہ شما آنست کہ علم حضور حق را جدا کنند و دل از نفوس کونیه کہ علم حصولی ازان خیر و خالص گردانند بان وضع کہ انرا بفہمند کہ چیت آنکاه شناسند کہ این انا یکجا میسراند و اصل او چیت بعد از احکام این امر علم حصولی نیز بجانب حضرت حق مصروف کنندہ باشک نداریم کہ در چنین وقت علم حصولی منزه بحاصل خواهد شد حاصل آنکہ شما قابل آن شدہ اید کہ توجہ با مجرد از زمان و مکان نمایند درین شبہ نیست لیکن نزدیک شما

اشتباہی و اختلاطی ہست این شبہ باشد یا مثل آن لیکن آنقدر قوتہ نیست کہ عند علم اعلم
توجہ بجزوہ ما ندچارہ آست کہ علم اعلم را بگذارند و علم صرف را بردست گیرند یقین دانند
کہ تجرود حق سبحانہ را درجات اندر وجہ ادنی اذان کہ تجرود از زمان و مکان است و بعض
این تجرود ہو اللہ و بارہ اومی تواند گفت شمارا ادراک آن بحاسہ نفس ناطقہ کہ شان
وی ادراک مجردات است نہ برسبیل احساس و تخیل و توہم بلکہ شانی اعظم ازین شئون
در ضمن یادگیر و میسر است لافشاک فی ذلک حاصل انکہ سعی بلیغ تجلیص مدرکہ از فیوہ
ملفظ و احساس و تخیل و توہم بسر بردن اشارت اللہ تعالی صورتہ میگیرد و از احوال خویش اجبا
میکردہ باشد و خاطر خود را خفا نکنند و یاس را در خود جانند ہند۔

فائدہ ،

لفظ علم حصولی بازار علوم توہمیہ و تخیلیہ اطلاق کردہ شد و علم حضورے بازار علوم مجردہ
منزبہ کہ از صلب نفس ناطقہ خیزد و اطلاق کردہ شد بجلاقہ انکہ تا علم حضورے کہ انما است منقلب
بجز سبحانہ نشود این علم حاصل نشود فتدبر۔

تفہیم

باید دانست کہ احوال نبی آدم بین صبح الرحمن انذیکی اصبح جلال و دیگر اصبح جمال
لابد مقتضای آن ہر دو جلوہ گر باید شد این و حشہ ہارا از معدات می باید شمرد و ہر و حشہ انے
دیگر در بغل دارد باور نہ کنی تجرید کن۔

گویند سنگ لعل شود و مقام صبر آری شود و لیک بخون جگر شود

اگر تامل را کار فرمایند در یابند کہ و حشہ تعلق طبع دیگر است و و حشہ کہ او انعکاس اسما و جلالیہ
ین و حشہ انسی است و حشہ رنگ و و حشہ مزاج بخلاف اولی ہیں کہ قطع

طبع کردند و خود را مرده انگاشتند و حشت اولی روی در عدم نمود و خواهد کرد انکاه اگر پیشته خواهد بود
از قبیل ثانی خواهد بود و چنانم بنظری آید که هنوز شمار طبع خروج و سبکسپری بشریہ گریبان
گیر است فایاک و ایاہما

لنگ و لوک و نختہ شکل و بے ادب سور او می خیزد اورا می طلب
بجد تنی نفسی بانک واصل الی نقطۃ قصواء وسط المراكز
وانک فی بیت البلاد تفضم یکفک یوما کل شینہ و ماہر

تفسیر
اگر ہوسہا و شہاد خلعت می کنند غالباً از خارج است نہ از داخل طبع کہ ماہر حقیقتہ شہاد
شرف شدہ ایم از محار بہ ہوا جس خارجیہ فارغ شدہ است و در محار بہ نفس داخل فطرت ایستادہ
و اعنی بالخارج الشیطان و الانعکاس من بعض الجلساء و کسل المزاج یفصی الی الاستراحتہ بتذک
الادہام او غیر ذلک و انی اعینک بالشدین الیوج القہقری و لن یكون ذلک ابدا انشأ اللہ
تعالی تخلص بہر تقدیر اگر وقت انس و جمعیت دست و ہد بہت بزرگ حدیث نفس گمارند البتہ
انشأ اللہ تخلص از آن و عثمان تو حید صرف و اتحاد درک بروجہ اتم و اصرح دست خواهد داد شاید
معلوم کردہ باشند کہ ہر ترقی کہ می شود و در اوقات انس می شود و در اوقات وحشت محافظت
بر کیفیت حاصلہ غینمت میتوان شمرد۔

تفسیر
اما قولک ان الخاطر قد نیکر عند استماع اشتم و نحوہ کیف یقال انہ انکسر جو بہر النفس و قوام
بخواہہ ان المنکسر الذی مل منک عند استماع اشتم او مشاہدہ غیر فی الابل و الولد ہو الجزء النسمی و انسمتہ
علی طباعہا لا تزول عنہ غایۃ مانی الیاب انہ یصنع بصنع النفس قل عند بہار الفاء فیہری انہا الرت عن طباعہا و یس فی
الحقیقہ

تقسیم

گاہ گاہی این بیت سے

یا بخود آتش توان زویا دنی باید گداخت
گرداغ عشق واری این قدم ہا کرونی است

و این بیت سے

غیر معشوق ار تا شانی بود
عشق نبود ہرزہ سودائی بود

یخاوندہ باشند شما عاشق مزاج افتادہ آیہ طبیعت شما با مثال این ابیات و امثال این خیالات کہ عظمت محبوب استحقار مشتاق طلب وی در جنب وصل وی خیال فنا و رزویہ تلال تا بعد اشیاء و اشیاء این عجب تاثیر و در شما احداث خواهد نمود گاہ گاہی تلاوت قرآن مجید و در بعضی اوقات نادرہ شعر خواندن ان شعر کہ در بیان استحقار مشتاق طلب باشد عند قصد المجتہ و آن شعر کہ در بیان توحید باشد علی سبیل الندرۃ خالی از نفع نیست و در اوقات انس تن بکلی وردادن بحیثی کہ بسبح حالتی تم از در آمد مترقب نباشد و در اوقات وحشت قصہ الغریب تعلق بکل حیش بہت گرفتن تقسیم غالباً شمارا واضح شدہ باشد کہ ہر کہ حق بجائہ ہا ور کہ کہ اگر اضممال جمع تقررات و در وجود او تعالی بجائے شرح دے نہند موافق نیند و اگر حضور امریہ طریق حصول صورت بجائے شرح او نہندی نشیند ہر کہ اینہاء ظاہر است نہ حس باطن و نہ قلب کہ منبع اخلاق است و صاحب احوال مشلا خوف در محبت و صلابتہ فی امر اللہ بلکہ امری دیگر است اعلی و اتم انا نہا پس بس طرفا است کہ عارف باین سرچوں حس باطن یا قلب او شوش باشد بحسب طبیعتہ کہ حق عزوجل آدمی را ہم جنس آفریدہ کہ قلب او بین اصبعی الرحمان باشد گوید کہ سن شوش شدہ ام این قدر بہت کہ چون قلب مجموع باشد بدان اند کہ شاہ کاری میکند و جنہ دے متابعت دکنہ دکار ملک سر انجام گیرد و چون قلب شوش باشد چنان سے ماند ماند کہ کاری می کند و امری میفرماید کسی سخن اوسع قبول استماع نمی کند لیکن حال شاہ ہر حال بتغیر نیست شکایت اگر کند از قلب کند از نفس با طقہ غرض ازین اعلام آنست کہ زین

تفویضات حکم اضغاث احلام دار و قوش اعتبار نیست دل خود را محکم دارند بنویسند کہ این نکتہ نیک معلوم شد یا

تفسیر
 زود باشد کہ پرده از حقیقتہ الامر بر افگندہ شود و اسودگی سردی دست دهد و بالجملہ آنچه الحال
 بعلم غیرتی ادراک آن میکنند جلوہ گر شود یعنی تنزیہ صرف کہ مرۃ واحده ہم معلوم بعلم حضوری از قبل عرض
 اما بقہقری باشد و ہم معلوم بعلم حصولی از تلقاء اعمال مدکہ عمیقۃ الادراک آنکا نفس ناطقہ شمار و غفہ
 پیدا آید گویا از ہم می باشد و امری منزہ کہ صفتش گفتیم بجایش نشیند آنگاہ برسبیل استیلا و استقلال
 متصرف کردہ چنانچہ روز بہاں بقلی گفت سے

آنچه ندید است و چشم زبال و آنچه نہ بشنید و گوش زمین
 در گل مارنگ گرفته است آن خیزر بیا در گل ما آن ببین

بعد از دورہ ولایت را آخر کردہ باشید و من بعد اگر دورہ معرفت و حکمت کشد آن کار را رحم الراحمین و اکرم الماکثرین
 است و صیتہ این فقیر آنکہ ہرگز بفتور یک لمحہ یکسر مورضانہ بند کہ این معنی بودنی است و لیکن تفاوت کینیات
 آن از سوغ و قصور مغرض بزوج ہمت و قنات نشاط و دوام توجہ است سے

گوئی تو نیک و سعادت در بیان افگند از اند کس ہمیدان و غنی آید سواران را چشند
 یا بخود آتش توان زویا دلی باید گدازخت گرد مرغ عشق داری اینقدر ہا کردنی است

تفسیر
 اعلم رحمک اللہ سبحانہ خلق العباد علی طبقات شتی فبعضہم جبل علی الحمدۃ و بعضہم علی التمام
 و السبوغ و ہذان اوسط نوع الانسان بحسب الانسانیۃ و بعضہم جبل علی التراکم و بعضہم علی الامیۃ و بعضہم
 علی الانسلاخ و بالجملہ فمذا علم عمیق و سرسبحق لایحویہ الا الفرد الیلعی و کل منہم تجلی علی حدۃ بتجلی اللہ
 سبحانہ بہ و الحاصل فی وقتنا ہذا لیس الا اعلام انک ایہا السرا المکنون و الدر الخزون و جبلت علی السبوغ

والتمام و تجلیک انشاء اللہ تعالیٰ سیورغ یتلون تجلی ساریغ غیر حدید و غیر مخدع و لکنک اخذتہ من فردو غیر منصیغ بصیغ قابل ہو کالما الزلال والمرأت الصافیة فبذک اسرع واسرع لبحر حتی عبر التجلیات کلہا الی الذات الصرفة فانت ایضا وان تجلی علیک تجلی السبورغ فهو علی شرف الاضمل ان نزلت حاق التجلی فاما ان تنحرق فی تجلی اخر او ترعل الیہ لا بدان یکون احد الامرین التبتہ فی وقت نزولک حافہ وبالجملة فیحجب ان تعلم ان من امارات ہذا التجلی ان تجد امرالم یکن عندک یطئن الیہ قلبک وستیقن بان الذی کنت تطلبہ وتیح الیہ اشواقک لیس الا ما قد حصل عندک ومنہا ان تجد تجلی شیئا یحیط بہک من وراک لاناہ فی ظرف ذہنک ومنہا ان عین علمک المحصوری بالمد من قبل تفرک وعین علمک المحصولی من قبل توہمک الیہ بشر اشر قلبک و محبتک۔

تفسیر

یا خلیلی و جیبی اگر حواس باطنہ نزدیک توجہ تام توکت شان بجانب فوق محوس گرد و خلی نیست مایقین داریم کہ متعلق معرفتہ شما مجرد است از زمان و مکان و بعد ازین منبع حواس باطنہ از جبلت شان و آیمختن آن معرفتہ بعلم العلم کہ غالباً خالی از تشویش نمی باشد چہ شود حالا وقت آنست کہ ہمت کلی برگمارند و زوری دیگر از سینہ برآرند کہ وقتی بدست آید کہ آنجا مرک و درک یکی گشتہ زحمت تقابل متوجہ و متوجہ الیہ بر خاستہ حیرتہ حائرہ دست دہد و اضمل کلی روی نماید انگاہ بروق الہیہ بر این مشت غارک تا فتن گیرد و

حیث گر یک دانہ باشد حاصل بہقان ما

قصہ شما بقصہ امیری مجاہدے ماند کہ ہمہ اسباب حرب میا کردہ و آغوش بنصرت برخواستہ و تقابل و تقابل بین الفریقین در میان افتادہ و یریں ہنگام و یرازورے تازہ از سینہ پدرا آوردن بلید و برجان خویش بانیدن والا این ہمہ قتال و جمع رجال لغواقتد سعاذا اللہ من ذلک از اندون

دل من بشارت وصول بمقصود می آید و المدعی ما نقول وکیل حیلہ این کار آنست کہ ہنگام طلوع
امواج جمعیت و فتنہ و گزشتگی عنان توجہ با کلیہ بیوی اتحاد مدرک و ادراک و مدرک مصروف
ساختن و ازین نیز بگ خیال مردانہ دش بدر آمدن کیفیت لا و الوجودات کلہا تشکر فی اوج
المطلق الذی ہو مفهوم انتزاعی و ہذا من اجلی البدیہیات ایس ان با تراز ہذا المفہوم حقیقہ
لولا ہا لما صح الانتزاع ایس ان تلمک الحقیقہ ہی الوحدۃ القصوی لا تعدد ولا تکثر فیہا اصلا
الا بما یشبہ الوبہم والخیال والا اعتبار تاکی بستہ وہم باشیم و از حقیقہ الحقائق محروم نشیم
واحر تہا و او یلاہ اگر این جالباب نادانی راشق تکینم و دین و حدۃ کہ انجا تقابل و مسامتہ
مدرک و مدرک غوطہ نخوریم حتی لا یبقی عین ولا اثر چنانکہ او ہام جلیہ انسان ذو عشرۃ
روس و امثال آن نزدیک مالاشی محض است ہم چنان لابل اوضح و اصرح من فلک
این دوئی و من و توئی کہ محض از جہالت برخاستہ و جنب حقیقہ قصوی و وحدت کبری
لاشی محض و بیس صرف و عدم بحت است سبحان اللہ خیالی راہ ما میزند و سامان ما تہب
میکند مرد و نباشیم اگر بیک حملہ سر این خیال نہ بردایم و رجوع باصل نفرمایم و ما را چہ
منع می کند از رجوع حال آنکہ نور آن ظاہر شعشان آن یکا ویزہب با بصر و ظلمتہ جہالت
منکوب و مجزول و سیف و صدمت قصوی بر آن حملہ میکند و سرش می خواہد برود و افکار آن نماید
وی می گریزد و بحکم الغریق یعلق بکل حبش با عادیث نفس مامی آمیزد باید دید کہ احادیث نفس
کہ من و توئی ترا شد چہ قدر وقع دارد و چہ مقدار زور می آرد الا قبح اللہ ہذا الغیث ہذا
المستغیث و اگر ازین نابکارانہ چنانکہ بلا اتحاق بمجاونت و سرورے برخاستہ تقاعد کنیم اجہن
واضعف خلق اللہ باشیم سبحان اللہ احادیث نفس ہمیشہ گریبان گیر ما بودہ است و ما را
از وصول بنیتہ المناہا باز داشتہ و امروز می خواہد کہ ما را بروی شاہ وحدت نخل کند کہ عدو او را

سعادت کوہ ایم دنی گذارو کہ اذیس جلا یسب خویش پیدا آید تا در فنایش فرستیم ما را از غم این نجالہ
مردن خویش اسهل و اہون می نماید بخیزی ز نیم و حجزہ خویش بشکافیم این روستائی غیر معلوم النسب
قیح الحساب چه بلا باشد کہ ما را باین بلا مبتلا تواند کرد بر خیزیم و بہان کنیم کہ فرہا و کرد و خجری در حجزہ خویش
بہیم و خجری در سینہ این محدودا کہ کنیم کہ دیگر نہ ما بار نجالت کشیم و نہ این مردود کافر کیش بانوشاہ
وحدہ ہم چنانکہ جلال و کمال اورائی زبید بر تخت نشیند و شاہی کند۔

من و تو گر فدا شدیم چه پاک غرض ما در میان سلامت اوست

کسی کہ از خود دست شست و معدوم انگاشت و اگر زہر بود کہ خدا یا بود من نابودہ بہتر کاشکی انجان
گم بودی کہ نہ تدبیر علم ہا میرسد نہ گفتگ خیر ما و اصل می شد ارجو عدمالا وجود معہ ولا قبلہ ولا بعدہ ویرا
این اعاذیت نفس چه بلغز اندوچہ محبت او در دلش جا بکند راضی کہ در غلیات جمعیت از مضمحل گشتن
سامتہ و مقابلہ مع میکند بہین حدیث نفس است چون از خود دست شستیم و معاوات کردیم و بیخ چسبند
نزویک ما انقض و اعدی از نفس خویش نہ بر آید کہ شوق شاہ وحدت بر ما غالب گشتہ و ما را از خود پڑ
دگر بیان ما گرفتہ گاہی بر زمین و گاہی بر آسمان پرتاب کردہ این حدیث نفس چسہ باشد عقل تصدیق
نمی کند کہ وی تزویک صحیح عزم ما منع تواند کرد یا درین صد و خواهد در آمدہ

ہیں ترسم کہ حافظ محو گردد کہ شورنخت در سردارم اشب
شاہ راہ بخودی را ہمزی در کانیست می بہاید از خود و خود نظر پیشہ و رفت

قلم طینان کرد و ہر طب و یا بسی کہ بود بگفت حاصل ہمہ کلام آنکہ این سفر نہ چون سفر ہای دیگر است
بل ہو اعظم شا تا و اوج الی قطع المودات و نقض الما لوفات و بجزہ الوصول الی الودعۃ الی الیبتاز
فیہا شایق من مشوق۔

تفہیم

اگر کسی قصد بیعت پیش آرد تا خیر نکنند و اگر شغلی جو بد تا خیر تجویز نمایند قد قیل کل شیئی آفة
 وللعلم آفات لا بد در یوم و لیلہ وقتی باید قریب چار گھڑی کہ در آن وقت مشغول نفس خویش باشند
 و آنرا با وجود اثر و حام خلق و بیماری گفتگو نیز اختلاس باید کرد و دوران وقت بہرہ وقت متوجہ
 شدہ سعی کار خویش کنند و وقتی باید برائے تعلیم علم و وقتی باید برائے تعلیم علم و وقتی برائے اتقای
 ہیتہ و جدا نیب قلوب اہل شوق و وقتی باید کہ در آن بامروشد کنندگان سخن کنند و خاطر شان جویند
 و ہر کسی کہ برائے دعوت خلق اللہ بجای نشست و مردم بجانب وی متوجہ شدند ویراہان باید
 کرد کہ انبیاء علیہم الصلوٰۃ والسلام زیرا کہ وی درین مقام مقلد و پیس رو ایشان است لامحالہ
 تریخ خصلتش پیش باید گرفت و اگر از ان خصیال یکی را ترک کرد و دروے حراقتی ہست یکی تعلیم
 علوم و مینہ و دیگر امر معروف و نہی منکر برفق و سہولت نہ بعنف و تند می آید پس انکہ شفقت بر بہر
 کردن جاہل و نینہ علی السویہ با وجود عرفان قدر ہر یک و معاملہ بحسب استعداد آن داین ممکن
 زیرا کہ جاہل خوش می شود بکلامی بین یا شل آن و نینہان را تعظیمی بیشتر می باید چہا درین قطع طبع
 ازمانی ایدی الناس و عدم بد اخلت و معاملات ایشان اصلا پنجمیں ہر کہ وارد شود از مسافران
 و طلبہ علم سلوک اگر استطاعتی باشد تہجد و تہجد ایشان بجای آوردن و اگر یاران موافق باشند ایشان
 را بران تہجد تحریض کردن الدال علی الیتر کفانہ ثبتک السد علی الطریقۃ القویۃ۔

تفہیم

اعلم ان الجہاد لہ انواع من اعظہا ہدایۃ الناس ظاہر او باطناً و تاہیک من
 مفخرہ و مناقبہ اللہ هو الذی بعث لہ الانبیاء قاطبۃ علیہم الصلوٰۃ والسلام و کل جہاد غیر
 صبور و صابرة شدتہ تم النصر یكون بعد ذلک انما النصر سلنا،

گوید رنگ لعل شود در مقام صبر آری شود و لیک بخون جگر شود

واصحب الناس علی شریطین احدھا قطع الطعم عنهم و عافی ایدھم ان شاء اللہ
موصول الیک منهم ما یفرھنہ و لم تترك ترقبہ بالغرہ منک و تاثیرھا النصیحة و الایساط و حسن الخلق
لکل احد سواء المتمول و الفقیر و صاحب الجاہ و الخامل مع عرفان منزلة کل واحد منهم و کل
من عاداک بعد ذلک فانما هو خبیث النفس ظالم و سيعلم الذین ظلموا انھم ینقلب ینقلبون،

تفرہ

اذا قمت باللیل فتوضاً و ا رکع رکعتین تحیة الوضوء ثم اجلس مستقبل القبلة و
اجعل اهل تلك الناحية نحو ارجلهم و غفلتہم بین عینیک ثم ا رغب الی اللہ و قل یا ہادی
سبعین مرة او الی ان تجرد من نفسک رغبتا ی عد کان ثم اسئل من اللہ سکینة فی
ہذا ایتمہم فاذا فعلت ذلک کل لیلۃ لم یحضر علیک فوشہم الا و قد نزلت علیک و علیہم سکینة
و ہذا من اسرار العارفين لا یتخلف البتہ و قد اعطیت لک باذ اللہ و توفیقہ مرة واحدة
اعطاء اروحانیا جلایا جمیع ما محتاج الیہ فی الارشاد غیر ان التفصیل یظہر جینا بعد حین ان
شاء اللہ تعالیٰ،

واعلم ان التوجه الی تعرف الامر قبل ان یوجد فی الخارج علی ثلاث مراتب
الاولی ان تخلي نفسك من کل علم و تجلس بین یدی اللہ تعالیٰ منادیا منتظرا لما یفتح اللہ
فی ہذا الواقعة فاذا مالک بک غیبة ما و لو فی البقطة فانظر فی قلبک ای شیء تجد فکلما
وجدتہ کالیقین البدیہی فاحکم بہ فانما ہو الہام الثانیة ان تقر سورة الشمس و
اللیل و التین کل واحد سبع مرات ثم ا رغب الی اللہ و نم متطہرا خالی القلب ذاکرا
فکلما رأیت فی منامک فاحکم بہ الثالثہ ان تكون متطہرا فترغب الی اللہ فی ہذا

الواقعة وتفتح المصحف وتعد اسم الذات في الصفحتين كم هو قلب بعدة الاوراق و
 زد عليها ثلاثة ثم اعد السطور بعد الاوراق فاي آية خرجت فتأولها على واقعتك و
 احكم على ذلك فان لم تحصل العلم اليقيني وكان ظنا فاضم معه الرؤيا والقال فاذا
 توأطت على امر فاحكم به وقد قال رسول الله ﷺ اري رؤياكم قد توأطت على
 العشر الاخرى في باب ليلة القدر وقال ابنه رؤيا حتى في باب الاذان،

واعلم ان جمع الرهمة على مرتبتين الاولى ان يتعرف باحدى تلك المراتب المذكورة
 ان الامر هل هو كائن ام لا فاذا تعرفت انه كائن ولو بصعوبة فاجلس وحده على القلب
 واسأل الله سبحانه ان يفعل ما تريد سواء بعد سوال الى ان يغلب عليك الطلب فكن
 حينئذ كالعطشان في طلب الماء كأنك طلب كغيره لا يخطر في قلبك احتمال عدم وقوعه
 فاذا فعلت ذلك مرارا لا يكون على ما تريد ان شاء الله واما ما عرفت انه ليس بكائن فلا
 تتعب فيه فدونه خوط القناد،

الثانية ان تطلب من اسماء الله تعالى المحسني ما يوافق مرادك كالرزق فتقول يا
 رزاق اولد فيقول يا باري يا مصور فاقرأه الى ان تنكشف عليك معرفة ذلك الاسم
 مثل سريان المراد في جميع المروزقات وماضاها فاذا انكشف فاعل الامر كائن على مرادك،

تفسير

نوشته بودند که بعضی یاران هر چند شغل می کنند اما لذت آن نمی یابند وظیفه داران را
 روزمره گرفته اند باید دانست که مردم در جبلة یکسان نیستند بعضی از ایشان در بر فطرت
 مجتنب بحجاب و بهم می باشند علاج این طبقة آنست که توجه الى الله را در حق ایشان مخلوط
 بهم می باید کرد مثلا گویند که دل خود را طبقه از فضیله خالص فرض کن و بران گل صنوبر سفید بنهاده و بر آن

کلمه اشده بخط جلی بزمب نوشته و در امضای این صورت جهدی کند و در نیت اگر در وقت
 اقامت این شغل بنمونه ایشان توجه کنند و انرا بقوت تویه مصادمت نمایند یا مثلاً گویند که لفظ لا را از زیر
 بر آ که آن نوریت بر صورت فضا خالص و آنرا تا ام الدماغ میکش و باز بر قلب بزن و آنرا
 بنات باز رسان یعنی اشباع های الا اشده و این دایره فضا را میدان که محیط است و حل و سینه
 تو در آن است و ازین دایره شعاع بر قلب و سینه تو ریزد و کمال شغل آنست که مرکز و محیط
 دایره یکی گردد و بر شکل شمس یا قمر یا مثلاً گویند که چون مقابل من نشینی از چشمان من نوری
 سفید بر می آید و در زمین منتشر میشود و کس نمیداند تو توجه آن نور شود علی هذا القیاس العاقل
 تکلیفیه الاشارة

تفهیم

کمال قرب الفرائض هو ان یضرب النفس الناطقة و النعمة اشعة التجلی القائم
 علی العیز الخارجیة و اعقوبها اول ما تكون فی الخارج فیظهر منها آثار حقایق کما ظهرت فی العین
 ولما کمل اقتداب موسی علی نبینا و علی الصلوة و السلام و ظهرت آثاره فی نسمة کانت
 لها کمالات قدسیة مکتسمة ولما بلغ ذلک نصاب الکمال تجسدت بجسد مثالی روحه
 هذا الکریمی و حیث کانت نسمة ثانیة المزاج ماحق لمره ان یتجسد الابه بصورة النار

تفهیم

لعانه المثال مرتبتان الاولى ما یلی عالم الارواح و الاخر فیها شیب بالمخیلات و
 المتوهمات و الثانیة ما یلی عالم الاجسام و لسان التعرف یعداها من الجسد و فیها ظهور نار
 موسی علیه السلام و کذا المرتبة الاولى ان الله تمجیل للعرش غیر مختص منه بمکان خاص منه
 و کذا المرتبة الثانیة انما تلون الماء بلون تمجیل العرش بقوة مقدسة و اعنی بالماء اصل

الموجودات كاهذا النوع من العناصر فتدبر

تفهيم

لنضرب لك مثلاً يتضم به حال العين وكماله العين يشبه الفوارة فلما ان الماء ينبعث منها ولم يتعين اذذاك بشكل ما فكل ذلك الوجود ينبعث من العين والبقاء فيها امر من امر واذا وضعت على الفوارة آلة مسدسة او مربعة تسدس الماء او تربع كذلك اذا الحق به تعين النفس تشكلت يشكها والتفس جبلة مثوية الشكل احد وجهيه الشعور واليقظ وثانيهما القوام وكونه امر امان امور هذا العالم المتدانس فاذا انزل الفيض المتوجه الى النفس كانت له جهمتان جهة العلم وجهة الحال فاذا شغل الله سبحانه في عين عبد من عبادة سرت الحقائقية في علم وحاله فقوله شفاء وعمله دواء،

تفهيم

القول والخبر والخطب والامر والبناء والصدق والاذك كلها في اللغة اسماء الملائفاظ ولكن العرف قد يضعها بازاء الافعال فمعنى قول الله تعالى بما كنتم تأفكون بما كنتم تعملون القبايح القولية والعملية،

تفهيم

للعظا صيغ منها التشنيع والتتويج ومنها بيان آيات قدرته تعالى ومنها بيان مصيحات ومنها البشارة والانتذار وتوكيد الدعوى بذكر الله سبحانه فيها والتوكيل اليه ومنها القصص النافعة والشهيد وان كان في اللغة من يصدق الدعوى فقد يصنع العرف للحكم ايضاً فمن هذا القبيل قل الله شهيد بيني وبينكم وقوله شهيد اعلم يعني به اهل الخيرة،

تفهم

قد يوضع للمسئلة صورة ويحكم عليها بحكم ليكون السهل في التعليم وواقع في
الذهان ومن هذا القبيل ووصينا الانسان الآية فالذي ريم به تصوير مسئلة و
الحكم عليها لا غير وقواه تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلاً لمعاذ عندنا والله اعلم انهم
قالوا ان عيسى عليه السلام لما اتفق عليه تعظيمه للجماهير وقد عزله محمد ﷺ عن
الالهية فلما اجرأ على مثله فالتفتنا الحق بجزائره على سبهم وحاصل كلهم التشديع

تفهم

الدعاء من اسباب الكون والفساد ولكن ههنا حقيقة وهو انه انما ينفع مما لم يبرم
واما ما ابرم فلا ينفع منه ولم يستجب دعاء ابراهيم عليه السلام في الذرة ولا دعاء نوح عليه
السلام في ولده لما ابرم كفرهما ولم يستجب دعاء صالح عليه السلام على قومه حتى بلغت
خطيئتهم عنان السماء

تفهم

الذي يسمى بالوجهة زمن الحكمة هي بعينها الاسم الحادث زمن المحدثية
وذلك لان التجلي الاكبرى قبل سبوغه يتصور عند صاحب بصورة الجذب والقبول والالفة

تفهم

اعلم ان الله تعالى اذا خاطب حقيقة مطلقة تامة الانسلاخ وسبيعة الكمال
فان هذا الخطاب لا يقتصر عليه فقط بل يتوجه اليها والى ما في بطنها من الرجوة الاستعدادية
كما اذا بيعت الناقة ووهبت دخل ما في بطنها في هذا الحكم قال تعالى فخاطبا للحقيقة
الجماعة الحمدية عليها الصلوة والسلام والضحى والليل اذا سبحي ما ودعك ربك و

ما قلني فوجع هذا الخطاب الى محدث من امة فوالذي نفسي بيده ما ودعه ربه قط وما
 قلاه وما عاطفه معاملة الاله احمي وابهي من اختها بشر اباه وامه وهما من خيار عباده
 بوجوده وكماله في رؤيا رايته ثم رباة احسن ما ربي عبد الى ان بلغ اشده فرزقه الحكمة
 والوجاهة ثم رقاها الى مالعين رأت ولا اذن سمعت وقال وللآخرة خيراك من الاولين
 فوالذي نفسي بيده ما اتى حالة لاحقة الاله ارفع من التي قبلها ثم وعدة الى ان
 يبلغه مقام رفيعا كالتالسن عن نعتة بقوله ولسوف يعطيك ربك فترضى ثم
 قال المجدك يتما فآوى بلى يارب وجدته يتما حتى مات ابوه ولم يبلغ مبلغ الرجال
 لا بحسب الظاهر ولا الباطن فربيتة انت بفضلك وجنته عن كل ما لا يليق به حالا
 وعلما ذلك الحمد حمد اكثر اطيبا مباركا فيه ووجدك ضالا فهدى بلى يارب كان جاهلا
 بربه ثم رزقته بحض فضلك عصمة وحكمة ووجاهة ثم رزقته كرامة اخرى ثم ديثا
 وصلاحا وايدته بروح القدس فباي لسان يحمدك هـ

ولو ان لي في كل منبت شعرة لسانا لما استوفيت واجب حمدك

ووجدك عائلا فاغنى هذا وعد وعدة ربه والله لا يخلف الميعاد فاما اليتيم

فلا تقهر والله ما قهر يتيما قط بعصمتك ولن يقهر ابدا ان شاء الله بتأييدك واما

السائل فلا تنهر والله ما نهر سائلا قط ولن ينهر ابدا ان شاء الله واما بنعمة ربك فحدث

اليس ان ما قال بيان لنعمتك هـ

شكر لطف توحيين چون كنداي ابربار كه اگر خار و گزگل همه پر دروه تست

تفهيم

وقال الله تعالى الم نشرح لك صدرك بلى يارب شرحت صدرة بالحكمة او لا

وبالمحدثية ثانياً لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ووضعنا عنك وزرك الذي
انقض ظهرك اجل يارب عصمت ان يلبس كثيرة طول عمرة وما حاقت به فاقرة الا جعلت
له منها فرجاً وفرجاً لك الحمد حمد ايوافى نعمك ويكافى كرمك ورفعنا لك ذكرك رفعت ذكره
حين ادرجته في خطاب اصفياءك فان مع العسر يسيراً ان مع العسر يسيراً وعدة ربه
عز وجل ان يخرج من عسر اثنية الى التواء الحمد يتو العيسوية فعسر واحد قوبل بيسرين
فاذا فرغت فانصب اجل اذا فرغ عن مقابلة اليسر بالعسر فاضهل في اليسر ظاهراً و
باطناً فعسى ان لا يكون له وجه الا اليك ولا قلب الا ليدريك فحينئذ ينصب لك قلبه وقلبه
ويكون لك كله والى ربك فارغب عسى ان يكون اليك رغبة ومنك رهبة يكون بك و
منك ولك وفيك فيتم حينئذ نعمتك عليه،

تفهيم

المحدث اذا بلغ نصاب الكمال واضهل في مقتضى الاسم الذي يطالع في فوادة
وانعكس فيه نور الاسمين الجامعين يصير حينئذ ساد الافق الكمال غاشياً لاقليم القرب
فلن يوجد بعده مقرب الا والمحدث دخل في تربيتة ظاهراً وباطناً ويمضي الزمان على
ذلك حتى ينزل عيسى عليه السلام،

تفهيم

قوله تعالى وجعلنا في الارض رؤاسي ان تميد بكم قوله والجبال اوتاداً لمعناة
عندنا ان الارض وحدها لا يستقيم لمصالحهم فلا يمكن ان يصنع منها القلاع والحصون
والقصور المستحكمة الا باجزاء الجبل واذا حاق بهم السيل او خافوا العدو وليس لهم
ملجأ الا الجبال فضرب الله لذلك مثلين فقال ان الارض كانت تميد بهم اي تضرب

ولا تسولم صاحبهم وقال والجبال اوتاد الارض فكما لا تسول الخيم الابال وتاد فكل ذلك كما
تشبهت الارض بالابال والجبال واما ما يقال من ان الارض كانت تتحرك فهو ما اول،

تفهيم

كل ما يعلمه الحكماء بالذوق حق لا يشوبه باطل الا ان ههنا دقيقة وهي ان امرأ
يسيطر يظهر على الحكماء من قبل اعيانهم وهو مجرد عن الملايس منسوخ عن الصور ثم
يتصور ويقبل في مداركهم بصورة علوم اختلفت عندهم وتماثل استعمالها عليهم
اما الامر الجرد فحق البتة واما تلك الملايس فتختلف باختلاف الازمنة والقاد والمداير وبعضها
احق والطف وافصح من بعض ففنن معاشر اهل الحكمة بالله لا تختلف البتة في الامور
المجردة واما الاختلاف في الملايس،

ولنضرب للامر الجرد وملايس مثلاً حتى يوضح حقيقة السر اليس ان قولنا
اجتماع التقيضين متمتع او شريك الباري متمتع صادق يدل على صدق الحرس
ثم ورد عليهم تشكيك في ذلك من ان المتمتع لا وجود له لاذهنا واخراج القضية
الموجبة تستدعي وجود موضوعها البتة وايضا قد حكم في هذه القضية حكماً حقيقياً
مطلقاً فلا جرم ان المحمول خلطاً بالموضوع في نفس الامر وصدق هذه القضية في
نفس الامر يستدعي عدم الخلط اذ المتمتع بما هو متمتع لا يختلط و يختلط فرجعوا
الى وجدانهم وحكموا احداهم الاول فتصور في صور متعددة فوقع عند بعضهم
ان العلم علان علم نبي وعلم غير نبي والعلم الثاني لا يصادق مقتضى الافتناع،

ووقع عند بعضهم ان هذا الموضوع امر من جزئيات الوجود لكن الذهن
يجعله بازاء المتمتع ليتعرف بذلك حكمه وكذلك المحمول فالخلط في الوجودين ويتعرف

بها حكم المتنوعين كما قيل في قولنا من حرف و وقع عند بعضهم ان هذا حكم سلبي
ليس بايجابي وبالجملة فامر واحد بسيط مركز في كل ذهن تتصور بصور متعددة،

وم بدم گر شود لباس بدل شخص صاحب لباس را چه نخل

ثم اذا تشعشع الحق و رسي الامر و ايد بروج القدس بحق الملابس كما حق اللباس
فلا خلط اذ ذلك اصلا وهذا اوان المحرثية والاطلاق فتدبر و تعرف،

تفهيم

اعلم ان الكمال الذي بعث للدعوة اليه الانبياء عليهم السلام البتة هو الايمان
والفرق بينه وبين الحكمة انها كمال راسخ في العين الخارجية واما الايمان فهو كمال في
السمية وتفصيل ذلك ان الله تعالى جعل للانسان هيئة مختصة به في بدن مثل كونه
يا دي البشرية مستوي القامة عريض الالفار ومدور الرهامة،

وكذلك جعل له هيئة مختصة به في سمته ومن تلك الهيئة العفة وهي بازاء

العصمة في الحكيم واعني بها عدم الانغاس في الشر وخلق وعملا والشارع يسميها تارة
بالتقوى والصلاح وتارة بالايمان فاذا قال لقوم يتقون فمعناه تقوم لهم هذه الخصلة
ومنها التفرس والتوسم والعلم والعقل وهي بازاء الحكمة واعني بها سرعة انتقال
الذهن من الآيات الى العلم بقدرته الله تعالى و حدسان الذهن الى اثبات واجب
الوجود وبعثة الانبياء والبعث كما هو فحيث قال الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين
او لقوم يعقلون فانما اراد بذلك هذه الخصلة،

ومنها السكينة قال الله تعالى وانزل سكينة على رسوله وعلى المؤمنين وهي

بازاء الوجاهة واعني بها هيئة راسخة تبعث الرجل على الاتقياء لاحكام الشرع وحيث

قال رسول الله ﷺ من صام رمضان ايمانا واحتسابا فانه امر بقوله ذلك من صام رمضان بقوة سكنت ومن غلبت حاله ذلك ومن مال كيت عليه والشرع كله بيان لوكالات الناس عنها في ذهول لتلبسهم بالاعمال القبيحة والخلق الدنية فذكرهم الله سبحانه في كتابه بآيات واساليب وانواع من صيغ الوعظ ليتقهر بذلك طباعهم ويتشعشع النور الذي اودع في قلوبهم واصل اليمان عندنا هو الفناء في حاجز من الحس وبين الشارع شعبه وجزئياته والامور القادحة فيه والمصادمة آياه،

تفهيم

كان النبوة الاولى نظرت الى مزاج الانسان فوضعت انه انما ينبعث لمعاشه بياض النهار فشرعت الصلوة عند الاسفار وعند الضحى والظهر والعصر والمغرب ولما يبلغ الوجوب محله ولم يكن التوقيت التحميئا والشرعية المصطفوية على صاحبها الصلوات والتسليمات لمحت الى عادات اهل القرى والمدن فوضعت ان الناس لا يزالون متيقظين من تباشير الصبح الى ما بعد الشفق ابقت لمعاشهم فبدل الضحى بالعشا وبلغ الوجوب محله مكان التوقيت تحديدا،

وبالجملة فالتواتر مدخل تام في التوقيت ورمضان كانه انما سمي به للظلم والجوع ولا يدري اي معد اعد للنبوة الاولى ان يوجب وكان تحديرات الزكوة من ابداع التشريعات المصطفوية وانما كان قبله غير مجرد ودعى اصحاب الاموال للمساكين واليتام فتنزل اولاً في العتيرة وحلاب الابل وضيافة ابن السبيل ثم احكم الله آياته،

وابراهيم عليه السلام هو الذي تأسى به في مناسك الحج فسن ما وقع من اتفاقا وما زالت الشريعة تتوارث ويشرحها شارح بعد شارح وينقصرها منقح بعد منقح حتى كان خاتم

المرسلين عليه السلام فشرح شرحا شارحا واتي بالشرعية النقيحة المنقحة فليس لاحد ان يزيد عليه شرحا ولا تنقيحا،

تفهيم

التنقيح تنقيحان تنقيح عن انتقال المنتحلين وهو منصب مجرد وليس يجب ان يكون بعد كل مائة تعينا بل تخمينا واقرب المحتملات عندنا ان يعتبر من وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يزعم من انه من الهجرة وانه من بغوث بعض اهل الارشاد ليس بشيء ولا يقع عندنا بموقع بل هو من الوقات تخمينا ومن اوصاف المحرثين ان ينقوا الشريعة من الاحاديث الموضوعية والضعيفة وايسة القائسين ويضعوا الندب والوجوب والكرهية والتحرير ووضعها،

والتنقيح الثاني تنقيح عن العادات التي ينعقد فيها التشريع والغليات وعن المتشابهات ومقتضى الايمان... والشرعية المصطفوية تقيحة لا يزيد عليها بحسب هذا التنقيح،

تفهيم

مقامات قرب الفرائض كلها تنسب الاتفاقيات وان كان لها في انفسها نظام كما تجاوزة والقول الكلي في ذلك ان هذه المقامات منصفان صنف يظهر عند انتشار الاسم الحادث حتى يبلغ نصابه وصنف يظهر عند ما يضرب الروح والسمة اشعة الاسم بعد سبوعه اما الاول فالنظريه الى انفكاك الجسمانية وتذللها والثاني انما النظريه الى انفسها لا الى غايات تكون لاجلها،

تفهيم

اعلم ان الصلوة من تماثيل الهي القيوم فاول ما تمثلت كانت قياما وركوعا وسجودا

ودعاء اعني امر اكلها يصدق على القيام الحقيقي والقعود مكانه والاضطجاع وكذلك بالركوع
والسجود امر اكلها يصدق على الحقيقي والمجازي وبالثناء ما يعمر وقتا وصيغة،
وبالجملة فالصلوة الواجبة من قبل النشأة القديمة امر كلي مركب من اربعة امور
كليتة وانما التركيب من اول التتملات ولعل قبله تمثل بسيط واحد اني لا يكتن كنه فلم يزل
يشرحها شارح بمقتضى تجليل حتى وجد خاتم المرسلين ﷺ فأبدى لتلك الكليات الاربعة
صور اجزئية وعين كل جزئي بوقت كالقيام مستويا عند السلاة والقعود عند المرض او
الركوب او النفل والاضطجاع عند اشد المرض او النفل والفاطمه من الدعاء عند
الاستطاعة وسبحان الله والمحمد لله الخ لا يفي الحق بتلك الاربعة امور توكلها أصل معناها
كالاطمينان في الركوع والسجود وكتكبيرة الافتتاح وكالقومة والجلسة وقعدة التشهد و
السلام فالاولى امور واجبة في الدرجة الاولى والثانية امور حادثيات وبالعرض فهذه تفسير
لقولنا شرح شرحا شارحا،

وكذلك الصور كان اول تمثلات تحبس النفس فشرحها الاولون بالصمت
عن الكلام وساثر المستلذات وعاد آخرها الى ما عاد وقد ذكرنا الزكوة،

تفهيم

القول الكلي في تصنيف الصحابة رضي الله عنهم ان منهم من جنب
عينه فحظه من رسول الله ﷺ في عينه وهو الذي سميناة حكيمًا ومنهم من جنب
نسمته فانسعت فحظه في نسمته وهو المؤمن ولا يكاد يوجد فيهم من جنب نفسه
وذلك لان الحظ المأخوذ من طباع الاقسام الى ثلاثة اقسام ولا تسع النفس
ذلك كما قلنا،

تفہیم

اعلم ان للظهور مراتب وفي كل مرتبة حكم على حدة فلو اعتبرت الشيء قبل مرتبة كان مسلوباً صرفاً بما هو ذلك الشيء ولو اعتبرت الشيء مع اوصافه قبل ان يجعل مبيقات شيئاً كان ذلك هذراً باطلاً والله سبحانه لما اظهر الانسان كان له وجوداً في درجة ما من الدرجات فلو اعتبرته قبل هذه الدرجة لم يكن شيئاً بما هو انسان ولكن بما هو من عكس السماء ولو اعتبرته مع اوصافه لم تلحقه اوصافه بما هو انسان،

تفہیم

واعلم ان الضابطة في اسناد الاشياء الى الله سبحانه او الى العبد هي ان الفيض المنتشأ في نشأة اذ اقيس الى ما يستتبعه فيها لم يكن ان يستند الى الله بما هو كذلك واذا اقيس الى افاضته من وراءها صح استناده الى الله سبحانه بما هو كذلك والقضايا كما انها خارجية وحقيقية وذهنية فكل ذلك تنقسم بحسب نشأة نشأة فاذا قامت التصوير الى الانسان ودرجة امكن ان يقال صورة الله سبحانه واذا اقيس الى نشأة الملائكة ودرجةها لم يمكن ان يقال صورة الله سبحانه،

تفہیم

الانسان يحصل له اولا صورة علمية ويستتبع ذلك الصورة صورة شوقية على سبيل اليجاب ويستتبع ذلك اذا بلغ نصاب الرادة وهي افاضته بالفعل للحركة القولية والفعلية فاحكم بما علمناك من ان الضابطة انهما مستندة الى العبد وبما علمناك من وحدة الوجود انهما مفاضة فتحقق ههنا ما قال الشيخ ابو الحسن الانشعري ان الافعال مخلوقة والعبد مختار واختياره مخلوق،

تفهيم

الغرض من المصائب ان ينقاد النعمة تحت حكم الاسم انقياداً تاماً ويطابق مطابقة كاملة والسنة عندها ان يضم النعمة بعضها الى بعض ويجعل موافقته بالاحتياط كما انه يكون ذلك عليه ضرورة فاذا تم الانقياد وطلعت شمس الحق ساطعة فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون،

تفهيم

لطلاق الاسم المحادث اشارة وهي انه حيث ما توجه بحسب التفهيم او الوحي اتبعت في ذلك النفوس فاذا قام مقام الشرع والحق قامت معه النفوس هذا سر الارشاد،

تفهيم

ولنعلمك كيف ينزل الوحي على الانبياء وكيف ينزل القضاء على المقربين من الملائكة اعلم ان في النشأة القديمة مرتبة تسمى بمنبع الشريعة ومرتبة تسمى بمنبع القضاء.... واعني بالاولى الجبهة الصادرة من الرب بحسب الكمال فيمثل هناك الانسان بحسب النشأة الكمالية مفاضل من الرب تماثلياً مطلقاً وهذا التمثل هو منبع الشريعة ويشبه ان يكون نشأة الكمال نشأة جزئية بالنسبة الى نشأة العالم في نفسه،

ولما تجلى الله سبحانه في اعيان الرسل وكان هذا التجلي جامعاً لوجهين كان قد يما حادثاً ومجرداً متعلقاً انعكس فيه ذلك الانسان لامرّة واحدة بل بحسب المعدلات الموسعة للاسم المنورة له وانما انعكس فيه ذلك لانها كلاهما انسان في ذلك انتظم امر العلم والحال فيها فإفادة هذا الاسم هو الوحي وشروق الارشاد الذي انما هو لطلاق الاسم وعموم جعل هذا التمثل امراً حتماً ونهياً واجباً،

ومن الملائكة من كاد عينهم ان يكون عالما كله فانعكس في اسمهم مرتبة كلية هي صورة العالم كله على حسب المعدات وهو القضاء،

تفهم

قال رسول الله ﷺ العلم ثلاثة وما سوى ذلك فضل آية محكمة وسنة قائمة وفريضة عادلة فالآية هو علم القرآن والسنة هو علم العبادات والآداب والفريضة العادلة هو علم القضاء يجوز فيه العمل بالرأي واذا تحمل رجل امر او وافق ظنك فلا تجاوز عنه وهو الاجماع دليل اظني ولا قياس ولا اجماع فيما سوى ذلك،

تفهم

اصول الشرع اثنان آية محكمة وسنة قائمة لا مزيد عليها وهما علم آخر يشبه ان يكون من علوم الدنيا وهو علم القضاء فاذا رفع اليه قضية فله ان يجتهد فيها برأيه ويتجرى الصواب فان كان قد سبق فيها حكم للجماعة فعليه ان لا يجاوزة وهو القياس والجماع وجزئيا فهما في علوم الشرع مغلطة ظاهرة وادلة الفقهاء على ذلك مقتصرة على ما قلنا كحديث معاذ وعلي رضي الله عنهما وحديث المجتهد ينطى ويصيب وقوله عليه السلام لا تتجمع امتي على الضلالة يعني بذلك انه لا يزال في امتي قوم يقوون بالامر ولا يعني بذلك الاجماع وبالجملة فالرأي في الدين تحريف وفي القضاء حسنة،

تفهم

لما وجد آدم عليه السلام بلا سبب عادي عومل معاملة اهل الجنة فانه وان كان ارضيا ولكن يكما له وسبوغه اكتسب بدنا اخر ويا فاسكن في الجنة فتشاب حينئذ المتجسد المثالي وكل متجسد مثالي ليس له استقرار في الارض وانما الاستقرار لصاحب

التخليط فهذا علم حق ولما تمقى آدم ذلك اى علم بالذوق داخله الشيطان فى ذلك
فمثل عنده التخليط بصورة المعصية فانبجس من صدره انه لولا المعصية لم يحصل
الاستقرار فصلى آدم ربه آية،

تفهيم

كان يونس عليه السلام نبيا محمدا فى بد الامر ولم يكن نبيا مكلما فارسله شعيب
عليه السلام الى اهل نينوا ولم يكن حينئذ مستقلا من قبل نفسه فاراد الله سبحانه ان
ينجح عليه خلعة الحقانية حتى يكون من صالحى الرسل فانبجس له فى اثناء معارضة امته
ذوق من صدره ان يدعو الله سبحانه لاهلاكهم ولما بان ان الهلاك وكان وجهها قوي
الاثر فى الصحف فسمع دعاءه فخرج يتربص الهلاك وقيل توبتهم ففلق فلما شديدا
هنا اطباع المحدث اذا بد ان تفهيمه ليس حقا با تا فابتلى بانواع البلاء حتى تم انقراض
تحت الاسم وكمل عموم الاسم فالبس اذ ذاك لباس الحقانية وبعث الى قومه مستقلا
من قبل نفسه فتمت عليه النعمة،

تفهيم

فهمنى الله سبحانه انى اعطيت لك طريقا من السلوك هي اقرب الطرق واوثقها
الهدى بها على لسانك من شئت وهي مركبة من تربيتين تربوية فى الباطن وتربوية فى
الظاهر اما التربية الباطنية فهى انه اذا رغب اليك احد او الفت اليك قلبه فعلمه النفي و
الاثبات ولا يشترط فيه شيء الا البراءة عن كل ما سوى الله تعالى فى جانب النفي والرغبة
الكليية اليه عز وجل جلاله فى جانب الاثبات حتى اذا رسمت فيه المحبة وزالت عنه
الهواجس فانض عليه حينئذ حضور الله سبحانه مجردا عن الحرف والصوت حتى اذا دا

حضوره وصلحت طباعه - فعلمه التوحيد حتى اذا انكسرت سورة نفسه فهو فاني جيتئذ فاذا
 خلص من فئاته فافض عليه الحضور المجد ثانيا وليواظب عليه حتى يجد في نفسه قوة الافاضة
 والكلمات منوطة بتلاوة الاسماء والثناء فيها ثم عليه ان يكثر العبادات حتى ترشح في صحيفته
 واما التربية الظاهرة فمرى انه اذا رغب اليك احد او الفت قلبه فمرة ان لا يعبد
 الا الله ولا يستعين الا اياه ولا يذبح الا له ولا يذكر الا اياه وانه احباءك ومخلصيك
 عن الختم والتوشة وما ضاهاها وما هم بالحسنات وانه عن المعاصي والسيئات والبدعات
 ما استطعت وانه من رغب اليك عن ابواب اهل الدنيا

تفهيم

التفهيم والمحدثية والتمني كلها الفاظ متزايدة يعني بها امر ينزل من اسم الله
 سبحانه كهيئة الحال والعزف على النسمة ولا يتفطن لنزوله الا بعد الافاقة فرمى ربي
 ان الذين يرغبون اليك صنفان صنف جبلوا على استعداد السابقين فدلهم على الفناء
 والبقاء وصنف جبلوا على استعداد اهل اليمين فدلهم على السنة والايمن الحقيقي،

تفهيم

فرمى ربي جل جلاله انك ان انعكس فيك نور الاسمين الجامعين نور الاسم
 المصطفوي والاسم العيسوي عليهما الصلوات والتسليمات فعسى ان تكون سادا لافق
 الكمال غاشيا لاقليم القرب فلن يوجد بعدك مقرب الا اولك دخل في تربيتك ظاهرا
 وباطنا حتى ينزل عيسى عليه السلام وعسى ان ينزل عليك الحق فاكالنظام العالم كما
 تنزل الصاعقة فتفك وتقع كلما تماس ويظهر الايات من بين يديك ومن خلفك و
 عن يمينك وعن يسارك ويطلع شمس الحق ساطعة وتمحى كل ظلام عن شرور عالم

التخيط وعسى ان يتم لك ذلك ان تكون الارض نورانية ويذهب عنها الجور والجفا حتى
ترتفع الحاجة الى المهدي ويتأخر وجوده الى مدة طويلة وتلك النعمة الكبرى لا ترام فوقها
فازعجني هذا التفهيم ازعا جاقويا فحرت الى الحجاز فلما بلغت الساحل عاقت امور يطول
عدها فقلقت فلما شاهدت بيلا ففهمني ربي جل جلاله ان هذا منصب جليل في غاية الجلالة
لا يستطيع ان تسلفه الا بعد ان تتم كلمات نامرك بها والقول الجملي في ذلك ان تسير بسيرة
الانبياء عليهم السلام ظاهر وباطنا وتهدى امت من الناس ولا يكون بينك وبين احد
ربط المحبة الا ربطا من صبغ ابصغ الله سبحانه فان اتممت ذلك فعسى ان يترقك ما
ترجوه ولكل امر اجل مسمى كما يجاوزه،

تفهيم

ههنا امور ثلاثة الذوق وهو منصب الحكيم ووحدة العلم الذي ينزل عليه من
حيث ينزل عليه سر وجوده والتفهيم هو منصب المحدث قال الله تعالى ففهمناها سليمان
وقال رسول الله ﷺ انه كان فيما قبلكم ناس محدثون من غير ان يكونوا انبياء فان
كان في امتي فعمرو وحده حال وعمر ينزل من تطابق الاسم الجامع والنسبة والوحي
وهو منصب الانبياء صلوات الله عليهم ووحدة علم ينزل من اتحاد امرين قربا للفرأض
والقرب الملوك في على النسبة الحق تحققاتا ما قطعيا والحكيم اذا ترقى الى التفهيم فلا
يذهب عند الذوق بل يكون التفهيم من تلقاء وجهه والذوق خلف وجهه فان شاء
حينئذ ان يكتنه بكنه امر بحسب الذوق لم يستطع ذلك،

تفهيم

فهمني ربي جل جلاله ان الضمى والتبجد هما توارثه الانبياء لا ينبغي للمحدث

ان یغفل عنها ولم یقدر لها عندہم وقت الاتمینا ولا عدد الاستجابا و لیس سواھا صلوة
توارثھا الا الفرائض بحسب امر من الصلوة ان یواظب علیہا مع الفرائض و ما من الت
التبیاء تتوارث الصیام و بحسب امر ان یواظب علی صیام ثلاثۃ ایام من کل شہر بعد رمضان،

تفہیم

ہر دورہ از دورات اربعہ یعنی دورہ ایمان حقیقی او قرب نوافل و قرینہ جو قرب فرائض و زنی
دارد و تشابہ درید، ہر یک بشارت بود و بوصول مقصود اجالا و شوقی بی سرو پا و حیرتی عجیب بعد ازان
خوش در مقدمات آن قرب و ظہور اشباح آن واقع می شد و دین وقت نظریہ رج قہمقری دورہ
سابقہ را احاطہ می کرد و پیدا و احتتام و آثار و احکام آن در بی یافت انگاہ استغراق و اضمحلال حاصل
می شد و ظاہر او باطنی حالا و مقالا ہمہ این دورمی بود و پس و علوم و معارف او ہوید اچی گشت
بعد ازان ماورمی شدیم بلسان این دورہ بارشا و نصیحتہ خلق اللہ و مدخلتہ در نظام طبیعی۔
قا طعا و قاعالہ پس ازان بشارت دورہ دیگر میدا و مند و شوق آنرا در سر می ہنادمند
عشق شورے در ہنہا و ما ہنہا و جان مارا در کف غوغا ہنہا و

تفہیم

علنی ربی جل جلالہ علم التفسیر فی کلمات یسیرتہ ہی ان الایمان الحقیقی و دینہ
فی کل نسمة بحسب الفطرۃ و لکن الناس استولی علیہم سرور عالم التخلیط فانزل اللہ
القران لتقہر بہ طباعہم فمنہ ما ہو تشنیع بالمسلات عند الجمہور و تنویہ لہا و منہ ما ہو
ترہیب و ترغیب و منہ الآیات العظمی و بیان النعم اللکبری و منہ توكید الدعوی بذکر
اللہ سبحانہ فیہا و التوکیل الیہ و منہ بیان القصص النافعة و الحالات المرقتة و من بیان

العادات الفاسدة وقبحها ومنه رد التحريفات ومنه التمثيل ومنه بيان صفاته تعالى الميائنة
 عن الناسوت فهذا هو النظام الطبيعي لمضامين الآيات،
 ثم إن أسلوب السور يشبه أسلوب الرسالة من وجه وأسلوب القصيدة من
 وجه وأسلوب الآيات مثل أسلوب الآيات وقوافيها مثل قوافي الآيات على مذهب الحمراء
 القديم فأنهم يجوزون النون والميم في بيت وأن يكون الواو والياء في بيت فهذا بيان
 لنظام النظم لتضرب لك مثلاً يتضم به درجة قرب الملكوت،
 رأيت الرجل يعشق أحداً كيف يكون لا تشاء عشق حتى يبلغ نصاب الكمال
 وزن محدود فأول ما يقربها استمسان المعشوق في خياله ويعقب ذلك الميل وتعلق
 القلب وشوق اللقاء ثم يظهر عليه يبس الجفون وأسوداد الوجه والقلق والتأمل و
 كذلك سلطان الحكمة خفي الحكم ضعيف الاثر ومقتضى التفهيم ضروري إيجابي وعند
 قرب الملكوت يمحض الحق ويتشعشع النور،

تفهيم

من خصائص قرب الكمال أن يتولى الله سبحانه للعبد ظاهراً وباطناً فيجري تربيته
 على مقتضى الحكمة الالهية علم ولم يعلم قال الله تعالى وهو يتولى الصالحين،
 ومن خصائص هذا القرب ان يناديه الملائكة كما نادى مريم وليس نداً لها
 بالأصوات بل بالاشارات وهذا القرب هو الكمال الذي اشار اليه رسول الله ﷺ حيث
 قال كمل من الرجال كثير الحديث وهو الصلاح الذي اتاه الله يونس عليه السلام بعد
 ان نبذته الحوت قال تعالى فاجتباها ربه فجعله من الصالحين والوحي وراء ذلك،

تفهيم

قولنا كمالات توحد كما لا واحد او شرور توحدت شر واحد امعناه عميق جدا لا يحصل الا بان تضرب له مثلا ليس ان العناصر الاربعة بصورها المتمايزة اجتمعت وامتزجت وتصغرت اجزاءها حتى كانت لها هيئة وحدانية وكل واحد فاما جاءن وحدته من الله سبحانه فله نوع من القرب فلما اقتربت مدت يداها الى الله سبحانه سائلة من فمهم صورة لطيفة اخرى هي المعدنية وكذلك الصورة المعدنية يجنسيتها وخصوصيتها كاشيا واحدا فستلث الله سبحانه ايضا آخر فمهم الصورة النباتية والصورة النباتية ستلث هكذا فمهم الصورة الحيوانية ثم الانسانية،

فتحقق من هذا السبيل ان طبيعة الممكن جائعة فقيرة ولا يمنعها من السؤل الا الكثرة فما من متوحد السؤل فيضا خاصا آخر والله سبحانه لا يرد سؤل سائل وقس على ذلك نشأة الكمال فالكمالات المتكثرة يجمعها استعداد العين الواحدة والنفس والنسمة في نظام واحد وهيئة وحدانية فستلث رب العالمين بلسان الاستعداد وافيض عليها صورة اخرى الطف من التي قبلها وهكذا الى ابد الابد،

وقد يفاض الصورة من نوع آخر بعلاقة خفية فتنتطبع في الاجسام اما رأيت كيف تتبدل برودة الماء بحرارة فيفاض على هولة الصورة الهوائية ثم النارية او لم تعتبر ان الرجل اذا غلبت عليه الصفراء كيف يصفر ويسرع القول ويكبر الضوء فتتحقق ان بين الاجسام والاعراض علاقة خفية بها ينقلب امر الى امر وهكذا البالكثرت شرور بني آدم واستقرت في الصحيفة العامة استعداد العالم لرجل في غاية الشرية فكان الرجال وفي نسر القيامة،

ومن اذواقنا ان يعملك قوم بعبدة بشر ورهم لما كانت تلحق به كما هلكت عاد وثمود
ولا بد من اثبات صحف خاصة وصحيفة عامة وهذه الصحف ما هي مسألة عويصة و
اقرب الآراء انها امور مجردة فتحدقن في هذه الحكمة فانها اصل الكون والفساد،

تفهيم

فامن عامل عملا الا ويستقر صورة عمله في صحيفة ثم تظهر فيفاض عليه او على ماله
وامله صورة سيئة تناسب ذلك العمل فان كان بدنه مثلاً كثيراً الاخلاط ينقلب هذه
السيئة عفونة فتحم وان كان يمشي على الزنق يتخلع رجله وهكذا اتقع امور معدة فينتصرك
السيئة بصور اخرى وقد تحيط به اسباب ميسرة كالدعوات والصدقات فيزول الحسى
في اسرع حين او يظهر الحسى في مناه ويظهر سلب المال نسياناً ومنه سر الجنة والنار

تفهيم

قدم من الله سبحانه علي وعلى اهل زفاني بان منحني طريقاً من السلوك هي اقرب
الطرق وهي مركبة من خمس اقترايات اعنى الايمان الحقيقية وقرب النواخل وقرب الوجود
وقرب الفرائض قرب الملوك وجعل هذه الطريقة غاية من ارادها آتاه الله وفرمني ربي
جل جلاله انا جعلناك امام هذه الطريقة واوصلناك ذروة سنامها وسددنا طرق
الوصول الى حقيقة القرب كلها اليوم غير طريقة واحدة وهو محبتك والانتقيا ذلك فالسما
ليس على من عاداك بسما وليس على الارض عليه بارض قاهل المشرق واهل المغرب
كلهم رعييتك وانت سلطانهم علما او لم يعلموا فان علما فازوا وان جهلوا خابوا،

دور مجنون كذشت و نوبت مانت هر كسى پنج روز نوبت اوست

تفهيم

فهمنى ربى جل جلاله ان الارض كلها موضوعة فى يدك فاما ان تعذبهم واما ان
تتحل فيهم حسنا قلت اما من ظلم فسوف نعذب ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا الآية
وما فهمنى ذلك الا بعد ان تكفل امورا هي كلها كلياتها وجزئياتها فجعلنى كالميت فى يد
الغسال او الطفل فى حجر المرضعة فمثل كمثل الفوارة يخرج منها الماء على هيئة مخصوصة
ولا علم ولا اختيار لها الا انى جبلت جماليا فعسى ان يظهر الجمال فى الارض ونفق الجور
والجفا وارحوا من الله سبحانه ان يظهر على ذلك آية بيينة فتجهر بظهور الجمال وانه
انما نبع من هذا العبد الضعيف،

تفهيم

قد يكون الانسان على شرف مهلك من موت او ضياع مال فيتقد ذلك منامات
موحشة او تشتت خاطر وقد يحب المقابر ويكثر ذكر الموت او يود الانفراق والخمول او
يلكرها وقد يكون له قريب على سفر فيحاطب هناك ويتشوش نفسه ههنا ومن اختبر نفسه
لم يجد مصيبة ولا مسرة الا وقد تقدمها اذار وتبشير فهل اعلمك ما السرفية اذا انعقدت
الاسباب السماوية على واقعة تحقق لها وجود ما قبل ان يبلغ نصابه فى متن الواقع و
النفس جبلت شفاقة فقد ينعكس فيها امره فى فجاري العادات فيتمثل عند السممة
بصورة تناسبها فامعنا فى هذه العلوم فينبع لهم علم تاويل الرؤيا وعلم الطيرة و
القال وامعنا فى تناسب نشأنى جبلة الانسان والارض المعنوية كالخلاص والسعة
والفقر فينبع لهم علم القياقة والعالم يشب لانتظامه فى نظام واحد بالبر اذا حركت جانبها
منه تحركت الجوانب كلها وامعنا فى تناسب حركات النجوم والوقائع الجوية والارضية اما

تدرى ان الشمس جعلت حارة يابسة والقمر ياردا رطبا،
 فالعلم ان كل نجم جبل على طبيعته من الطباع وكل طبيعة تناسب احوال نشته
 من الاعراض والمعاني وغيرها كما ذكرنا في مثل الصفراوي فهذا يتحقق الوقائع فينبع
 لهم علم النجوم فان قلت فما بال الطيرة والنجوم قد نهي عنها على انها من العلوم المحقة
 قلت اما النجوم فانما نهي عنها اقوام ينسبون التأثير الى الانواء ويغفلون بها عن الخلاص
 المجيد او قصر علمهم فتكلفوا ظنونا والظن لا يغني عن الحق شيئا واما الطيرة فانما نهي
 عنها ما توارثه الجهلة بلا دليل ولا علم وما كان من هذه الحيوانات فترى انها لو لم تكن
 لم يكن الوقائع،

فان قلت فما بال الشعر لم يعلم النبي ﷺ اياه قلت الشعر يلتبس بالوعظ
 في بادي الامر اذ يشتركان في قهر النفس ويمتايزان بظهور الفطرة التي فطر الله الناس
 عليها في الوعظ دون الشعر وبيان مقدمات الشعر وهمية ومقدمات الوعظ يجب ان
 يكون حقة فاشتبه القرآن على الكفار فكشف لهم عن حقيقة الامر واما هذا النظم فانما لم يمنع
 لانه سليقة حسية لم يخط اذ ذاك بقانون والانبياء منساجون عن كل سليقة حسية،

تفهيم

من تفطن بتحاذي العوالم وبتولد النشآت بعضها من بعض لم تخف عليه
 خافية من علم التكوين المبتفوق جماهير الامم على ذلك اما الطبيعيون فحيث قالوا ان
 الصفراء مثلا تورث الصفرة ثم الاسوداد ومن المعاني الغضب والجرأة والضجرة وسرعة
 القول وهكذا عينوا الكل فزاج حار وبارد ورطب ويابس سواء كان اصليا او عارضا امورا
 تخصص وتولد منه ولكل فساد في الخلط آفات تخصه من المعاني والاعراض حتى انهم جعلوا

للنمات والخلق واحاديث النفس واصناف القلب اسبابا تخصها وتستولدها،
المهترج سمعك ما ذكرنا في بحث التناسل من معدات الذكورة والانوثة والاوصاف
وكيف نتوارث الصورة والهيئات حتى ان اصحاب الفلاحة يجزمون بان هذه التربية
تورث هذه الصفة في الزرع وكيف تحلت الحلاوة في الثمر وبأي جملة تكون النوى صغيرة
والثمرة كبيرة ومن اين يحسن الوان الاوراد واهل الرعي لهم في امر التناسل عجريات
يكاد يتعجب من الذكاء،

واما الالهيون فاثبتوا العقول وجعلوا العوالم وظلالها واهل النجوم امعان في
طبائع النجوم وحركاتها وما تستولد من الوقائع الارضية حتى انه وقع لاهل الرعل ان شكل
لحيان تمثال الرجل طويل اللحية مثلا وهكذا اعينوا الكل شكل امور امزاجا جاما والمعاني،
وبالجملة فهذا اعامة الناس قد اتفقوا على اصل هاتين المسئلتين واجتهدا وا
في تعيين جزئياتها واما خاصتهم من الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات والاولياء
فلهم في ذلك يد طويل حيث كشفوا على سر المعاد وتأثيرات الاسماء والدعوات وغيرها
فهل يمكن ان يتفق الخاصة والعامة حتى انه لم يخرج من ذلك اهل الفلاحة والرعي ...
فلاهر قد قال من الظهور اقصى المراتب وكذلك قولنا باثبات الصحف،

الانترى امت من الناس خاصتهم وعامتهم اهل المشرق والمغرب وما فيها الا
وهم يقرون به حيث يتحدرون من الظلم وهتك الحرمات لما وقع لهم من التجربة
او من اخبار فخر صادق قد اندرست الرواية عنه عند هم لطول المدة ما خلا رجال من
المشائية لست اراهم على بصيرة ويقين من دينهم وانما اعلموا مدركتهم تشحيذا لذهائهم
واداء لحقوق ذكائهم،

تقره

ان الله سبحانه له فنون معاملات مع عبادة على مقادير اعيانهم فمنهم من جبل على الجلال فلا يكاد يوجد في معاملاتهم الجمال فيه اصلاً فان ابتلي بازواج الجلال لضروفاً اطلاقاً هذه التربية فلا جرم ان له فيها شوباً من الجمال فمثل هذا الرجل عسى ان يتوكله الله سبحانه في معاشه فلا يجبل به فاقرة وعسى ان لا يجري عليه سنة الاوقد وجبت عليه الزكوة كما قد ربي الله سبحانه عبداً في معاشهم فما وجبت عليهم الزكوة قط والى مثل هذا التولى اشار رسول الله ﷺ حيث قال اذا احب الله عبد الحديث،

تقره

هؤلاء الاقترابات الخمس تتوحد في الرجل لوحدة عين ووحدة نفس ووحدة نسمة فيمد كما له التوحيد الى الله سبحانه يسئل من فيض من نوع آخر ويلج عليه فيعطيه رب ما سأل فيجئ الحق له ان يرى الملائكة ويسمع منهم وهو مقام الحقايق،

تقره

المتركي فافصح رسول الله ﷺ عن طريقنا التي هي اب الطرق كلها واقرب السبل اجمعها فسمى الفناء الاول بشرح الصدر وجعل من اماراته التجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل تزوله ففسر قرب النوافل بما حكه عن رب العالمين لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احب فاذا احببت كنت سمع الذي يسمع به ويؤتيه من قربة الوجود بقوله في صفة الابدال انما فضلهم الله سبحانه على الخلق بسماحة النفس وعظم شأن قرب الفرائض بقوله فاتقرب الي عبد احب الي من قرب الفرائض وكشف عن قرب الملكوت بقوله اذا احب الله عبد نادى جبرئيل الحديث،

تفهيم

ههنا افاضت ان مقدسنان اصلهما واحد وصورهما شتى بهما نظام القرب ابي قرب كان وهما المخ في اعمدة الاقترايات كلها الاولى ان تجذب لا يزال العبد يوقع الى معرات القرب ويدفع اليها بخير اختياره والثاني التولى وهو بعد التدلى كما يزال العبد يعين الله سبحانه وفي عناية وحمايته والانبياء ومن في طريقهم جذبهم تولى وتوليهم جذب بهم فاهم،

تفهيم

من آتاه الله سبحانه طريقا فسلك به فيها حتى اتمها فهو خازن الوحي وحامل العلم على طرادتها ونضارقتها وبيدة لواء الدين ويعزى الى حقيقة اجمال العالمين فطوبى له ثم طوبى له ثم طوبى له،

تفهيم

ينشعب من الكمال الذي اقيم فيه رسول الله ﷺ شعب منها الملك وسرة انقلاب الشمول الباطني امر اظاهرها فتد اخل في ابواب الزكوة فان عقد اصولها ومنها القضاء هو دفع المخاصمات وسرة الهراية العاقبة عقلية في تحاليل النسمة بلونها ومنها الوعد وكان قد بلغ غاية التزام فوقها وله صيغ لا يحيطها الا من اوتي خيرا كثيرا ومنها التولية وكمن آيات عليها تبين واليها تشير ومنها عداوة اهل الكفر والفسق هجرة وجرها داو اختصا ما وانشعبت من التولية لجابة الدعاء والاستغفار والاستشفاء ما يضا هيرها و اسرار لا يكتنه كنهها وما من وصي الا وقد تحمل حالته كلها قلت شعرا،

لقد بلوتك في سلم وفي عتب

فما وجدتك الخالص للذهب

ابشر بجنة عدن سوف تدخلها

من الوجاهة والتفهيم والادب

ولم تسم بنور الله الا لانه
فان يك حقاً ما علمت فانه
سيأتيك امر لا يطاق بهاءه
وثلج وبرديجمان شتاتكم
عما قريب تكون النور فارتقب
سيلقى اليك الهمزة بدسائغ
الى كل سر كما محالة بالغ
يريجان هما في فؤادك لا دغ

تفهيم

الاولياء على اقسام شتى منهم من تقدمت سمته وتأخرت نفسه وانما اتاه
الجذب من قبل سمته وهم على صنفين صنف انما اتاه الجذب من انوار الطاعات و
صنف انما اتاه من توحيد المحبة وكان التابعون من الاول والنجم الكبرى والحواجه
عبيد الله الخوار من الثاني ومنهم من تقدمت نفسه وتأخرت سمته وانما اتاه الجذب
من قبل نفسه ومن خصائصه ان علمه اوفر من حاله،

والشيخ جنيد اول من وضع الطريقة وقن قوانينها ثم لم يزل اصحاب الطريق
يشرحون تلك القوانين تارة ويختصرونها اخرى فانفتح لهم باب الى قوة المحال ومنهم
من تقدمت عينه وكان الشيخ ابن العربي منهم هذا على ان كل ولي فانما فناءه في نفسه
وجذبه فيها ثم هدى الله رجلا فقتن قوانين نور النبوة فالحمد رب العالمين،

تفهيم

ما من واقعة الا ويتقدمها ارهاص اى وقائع جزئية تتناكها في هيئتها وما من
واقعة الا ويتقدمها وجود اجمالي لها قبل ان يظهر في الشهادة وسر المستلتمين واحد
هو ان المقربين من الملائكة اذا استنزلوا القضاء من منبع القدر وتم استنزالهم
تحقق له وجود في عالم يستبد بادراكه الادراك اى القوة المدركة والعالم يشبه المرآة

للقضاء فقد يتبادرها وقائع جزئية تجلبت على سرعة الانعكاس وهذا الوجود هو وجودها الحقيقي
ولما انكشف لنا علم تسخير العالم فرمنا انه لا بد من رغبتيين رغبة عند تحقق وجوده ذلك و
رغبة عند تحقق وجوده الخارجي فتعرف،

تفهيم

احب اسماء الله سبحانه التي اليوم هو السيد وذلك لان انتفى عندي سيادة كل سيد
وولايتكل ولي فهم اقلته اشارة دقيقة الى مقامي وانطوي معناه على نفي واثبات،

تفهيم

المحدث لا سيما اذا كان محدثا ليس عليه ان يتبع الشرائع الاجتهادية فقد اغنى
الصباح عن الصباح وانما قد وتبا لوجي وعلوم الرسل صلوات الله عليهم،

تفهيم

لا بد لكل نبي من وحي وكنه الوصاية عندنا حكمة ثم قرب ملكوتي ثم تحمل الشرح النبي
ﷺ وعلومه وتكفل لاقته بالدعاء ومنصبه ان يكون خازن علم النبي في الامة وحامل
وحية فلا يخلو الزمان عن حجة والحاصل الافحام فصار الزمان زمان الجاهلية وان يكون
نائب في الوقائع فكما ان النبي تكون امة شيئا واحدا هو احدى ايتها فيد بوجه تدبير الرجل
بدنه وجسده فهكذا هذا الوصي لا يزال يدعو الله سبحانه ان يكشف الله سبحانه عنهم
الضيق ولا بد لكل زمان من وصي وهو القائم بامر الملة،

والوصي ليس بقطب لان القطب يتعلق به الوجود ليس من وراث النبوة
في شيء والوصي يتعلق به امر الملة الخاصة وليس يجب ان يكون خليفة في الارض
لان خازن علومه والداعي لامة ليس له الا ذلك،

تفهيم

ولا بد لكل نبي من مجد يتفح دينه عن انتقال المنتحلين وهو محدث البس لباس السكينة فجعل يضع الوجوب والتحرير والكراهة والسنية والاباحة محلها وينفح الشريعة عن الاحاديث الموضوعية واقيسة القائسين وعن كل افراط وتفریط ولا يكون الفقيه مجدداً فان كان المجد دبعينه الوصي تم الامر

تفهيم

كنت البسني الله سبحانه خلة المجددية حين انتهت بي دورة الحكم ثم لما اليسر الخلة الحثانية وسلب عنى كل علم نظري فكري بقيت متحيراً كيف يتأني لى المجددية ثم اوضح ربي جل جلاله طريقاً خاصاً يجمع بهما بين الامية والمجددية بلا نظر فكري وانى الى الآن لم افهم تفصيل المجددية ومنحت اجمالها وعلمت علم الجمع بين المختلفات وعلت ان الراي في الشريعة تحريف وفي القضاء فكرة،

تفهيم

علمنى ربي جل جلاله ان القيمة قد اقتربت والمهدى تمهياً للخروج والكمال قد انقطع تموة بعد حامل الطريقة المتأخر قوعسى ان لا يكثر هذا الوصي اطول الاعمار فسيحان الله ما انزل من الفتن بحسب امر من الكمال ان ينعكس فيه انوار الحامل للوحي انا لله وانا اليه راجعون،

تفهيم

من الناس من يظن ان العامة تشترك مع الانبياء في امور كالنفت في الروح والكشف لاسيما الكونى ويختص الانبياء من بينهم بامور كرسالة الملك اليهم ورويتهم

آية وليس عندنا هذا هكذا بل العامة لا تشترك قط معهم في اخذ العلم فانما اخذهم وحي
ليس الا لانه انما يكون كمثل الماء تملأ به منابت الشجر فيتحول عيدانا واوراقا ونضارة وكذلك
علمهم الذي يأخذونه من دورة الكمال التي هي اجمال الدورات كلها يتحول تفثا تارة وكشفا
اخرى وقد يتصور في صورة رسالة الملك وقد يتصور في صورة رويته والعامة قد تنال
حظا من رسالة الملك ورؤيته الا يرى كيف رأت مريم حبرئيل رجلا سويا وكيف نادته
الملائكة وفي الحديث ان مؤمنا زارا خاهة في قريته فتمثل له الملك عند رب القرية
فقال اني رسول الله اليك وفي الحديث لو كنتم على حالة واحدة لصا فحتم الملائكة
وانتم على فرشكم ورأى اسيد بن حضير الملائكة كهيئة المصابيح في الغمام ولكنهم لا
يروون رؤيته مستفادة من دورة الكمال،

فانما مبدأ الفرق بين العامة وبين الانبياء هو البعثة والتبجح الى الدعوة بعد
ما رزقوا قسطا من الكمال او حظا من القرب لا غير وكل ما يجعل فرقا دون ذلك تجوز
وتسأخ في الكلام من كان مقلدا لواحد من الائمة وبلغه عن رسول الله ﷺ ما يخالف
قوله في مسألة وغلب على ظنه ان ذلك نقل صحيح فليس له عدل ان يتراءى حديثه عليه
السلام الى قول غيره وما ذلك شأن المسلمين ويخشى عليه النفاق ان فعل ذلك،

نفرهم

قال رسول الله ﷺ لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع
حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اخرج
البناري ومسلم صدق رسول الله ﷺ فقد رأينا رجالا من ضعيفي المسلمين يتخذون
الصلحاء اربابا من دون الله ويجعلون قبورهم مساجد كما كان اليهود والنصارى يفعلون

ذلك وقد رأيت رجالاً منهم يحرفون الكلم عن مواضعه يقولون الصالحون لله والطالحون لي
كما قال الذين من قبلهم لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة وإن سألت الحق فقد فشي
التريف في كل طائفة،

فالصوفية أظهرت أقاويل كإيدري لها توفيق بالكتاب والسنة لا سيما في مسألة
التوحيد وكذا إن لا يكون الشرع عندهم بيال وكلم في فقه الفقهاء من أمور كإيدري
من ابن اخذوا ذلك كمسألة عشر في عشر ومسألة الآبار وغيرها وأما أصحاب العقول
والشعراء وأصحاب الثروة من الناس والعامة الذين يعيدون الطواغيت ويتخذون
قبور الصالحاء مساجد أو عيالا إلى ابن يذكروا هم في من الغواية،

وبالجملة فليس يمكن أن يخلص الشرع من التريف إذ نقله ظاهري عن
ظاهري إنما الشريعة الخالصة عند الأوصياء الذين أخذوا نصيباً من الشريعة عن
صدر رسول الله ﷺ أو عن الكمل الذين رزقوا نصيباً من دورة الكمال فجاءوا
على شريعة مترفهين متفكهن،

تفهيم

المرنعلك معاني المقطعات فاعلمن ان الفرق المذكورين الحواميم واللواميم
والطواسيم واللوامير يشتبـ الامور الاعتبارية ولكن له اثرات مختلفة في الخارج وهو
ان الحواميم كلامي على الجمال واللواميم يشبهها الا انها كلامي على التفصيل
واللوامير علو الاسماء المتجردة في منازل الشرور والطواسيم يشبهها الا انها كلامي بحسب
استعداد العين لا غير وارى المرمن اللواميم والسبع الطوال ليست من هذه
اللواميم ولا العتاق الاول ولا المقصل والخراب والنور

تفهيم

صبا من جهمي ليلى يظل طفوح
 ولاحت بوجهي من معالم دميعة
 فدمع المشوق اصيب هانك سائر
 وان كنتم العذال وجلا فوجهه
 عليه يعاليل السحاب حزينة
 كان الليالي السود في محدة
 وشق تباشير الصباح جيوبها
 فمن جذب ذاك الروح رحي تروح
 لنص احاديث الغرام شروح
 متى سائر الاشواق فهو يروح
 عليه علاقات السقام تلوح
 عليه مثاكيل الرعود تنوح
 يها من تهالك المشوق جروح
 عليها اصيلا للداء سنوح

تفهيم

النبي رجل بعث الله تعالى الى الخلق مبلغا لهم احكام الشرع وامنوا عليهم طاعة والاقرار بنبوته وسر ذلك انهم اذا تم لهم قرب النوافل وقرب الفرائض وقرب الملكوت ثم توحدوا الاقترابات لهم وحصل دورة الكمال وقضت نسبتهم وملكاتهم يتجلى لهم كمال نسبتهم في قرب الملكوت فيعمر فينزل عليهم الشرع وتخله في النسمة فيبرز في الحكمة ايضا ثم في قرب الفرائض ثم في قرب الملكوت وهذه دورات لا تقلد فيها فعبثا فلما بلغنا دورة الكمال لم تلبس لباسه الا بواسطة رسول الله ﷺ ورأينا حد يفت غصنة قارذنا ان تدخلها فلم نستطع وعلى ابوابها رجال من العرب يمنعون من ذلك فلم ندخلها حتى اذن السيد العربي وامرنا بدخلنا وبالكرامنا والناس لهم في هذه المسئلة هذا ولا حق الا ما علمناك فتعرف،

ولا يجوز لاحد ان يقول اطيعوني حتى يفنى طاعته في طاعة الحق وحتى يعمر

ارشاده وذلك بقرب الملكوت وحتى ينزل علومه علواً نسبية وذلك بتجلي النسبة ولذلك ترى العلوم التي ألهم الرسل الناس كلها نسبية وليس في الاقترابات مقام محتجب لا يجوز لحد ان يبلغه الا هذا المقام الاعلى شأنوا والا عظم برهاننا فتحقق ان انما يقال في المذاهب المشهوره من ان النبي ﷺ ينقص بارسال الملائكة اليه او بالتشريع لها اصل ولكن ليست حقا كما هي،

تفهم

من سنة الله تعالى في خلقه انه اذا تم واحد درجة وبلغ غايتها فلا يمكن لحد ان يبلغها على ذلك السبيل ويستوطن غايتها وذلك لسر عجب الشأن وهو ان الاضافة اليجادية البدئية كما تقتضي تشخيص المفاض بحيث لا يمكن ان يشاركه في غيره فذلك الاضافة التكميلية العودية تقتضي تشخيص الكمال وتشخص المفاض عليه بحسب هذا الكمال فاعلمن من هذا السبيل ان الفيض الذي يرزقه الله عبد امر عبادة لم يتكرر قط من لدن آدم الى آخر رجل يوجد عند القيامة علماً ذلك صريحين جمعنا الكمالات بأسرها في قرب الملكوت والنشأة العودية هي المقدم في الاعتبار فلم ينزل الانبياء يختمون بحال الكمال ولا يستقر من بعد هم الا في شعبة من شعباته ان كان تابعه او في كمال آخر حتى وجد سيد المرسلين ﷺ فاستوطن آخر الدرجات وانتشأ من هنالك نشآت يعسر تفصيلها وصار خاتمة هذه الدورة فلذلك كما يمكن ان يوجد بعدة نبي صلوات الله عليه وسلامه،

تفهم

توسط الانبياء صلوات الله عليهم بين الله سبحانه وبين المقربين بأحدى هذه الاقترابات الخمس ليس معناه ان يكون مفيض الكمال عليهم بل ان يكون

جهت اقتراجهم وسمت توجههم فاشخص به هذا النبي عند العود من اصناف الكمال و
تفصيل ذلك ان التوسط له معنيين احدهما يشب ان يكون مجازيا وهو ان هذا المنقرب
اذا توجه الى الله سبحانه بحسب هذا القرب فانما يقع هذه الحركة وهذا التوجه الى نقط
من هذه الدورة هي ابعد النقاط مطلقا وقد تشخص بها حقيقة نبي من الانبياء بحسب
العود وهذا النوع من التوسط لا يصادف التحقيق ولا النبوة ومن هذا النوع كانت الانبياء
التابعون لنبي كانبيا بنى اسرائيل لموسى عليه وعليهم السلام

وثانيه ما يشب ان يكون حقيقيا وهو ان هذا المنقرب لا يأخذ حظه من الكمال
الامن باطن النبي والتجلي الذي طلع من صدره وهذا المختص بالصحاب اذ لا يعلم ذلك
الكمال الا لعلمه الرسول ﷺ وهذا المختص بالصحاب دورة الايمان وشرح الصدر و
ليس ما بعدهما الا التحقيق والرسول لم يبعثوا ليكونوا دساتط بين الله وخليقته في قرب
النوافل وبعده بل انما يبعثوا من قبل كما لهم ليخرجوا الناس من ظلمات الطبيعة الى
نور الايمان وشرح الصدر فيدخلوا الجنة،

تفهيم

غاية معرفة النسمة بالله سبحانه هو التسبيح اعنى التوجه اليه الا بالادراك و
الوجد ان بل على انه اعلم من ان يحيط به احد وهذا العلم التنزيهي غير آلي لا يستحق
ان يعنون الا بالتسبيح وهذه الدرجة نعم الانسان وغيره من البرهائم والطيور والسباع
واليه الاشارة بقوله تعالى سبح لله ما فى السموات والارض ويختص الانسان من بينها باثبات
الصفات العلوية من غير ريب اعنى انه سميع لا كسمعا بصيرا كبصرا علينا كعلنا واليه
الاشارة بقوله تعالى فسبح بحمد ربك فالحاصل ان المعرفة التامة تودى الى ان الذكر فى

دورة اليمان هو سبحانه الله ومجده واستغفر الله والتوب اليه. وهذان اللفظان اشارتان الى دفع الشرور النفسية واعوذ بالله ايضا اشارة اليه. ولذا انزى رسول الله ﷺ يرغب عليها والادعية المنقولة عنه عليها السلام ومساء يكفي في هذه الدورة وكذلك الصلوات والصدقات المفروضة والمسنونة والصيام والحج وتم قوس التصفية اما قوس التزكية ففهي الاخلاق السيئة والكبائر والبدعات والسيئات وآفات اللسان والقلب كما ذكر في كتب الحديث،

تفهيم

المذهب الحق عندنا ان رسول الله ﷺ افصح عن دورتين دورة اليمان ودورة الشرح وكفى عن غيرها فاما هاتان فيجب اقتداء عليهما السلام فيهما من غير شوب الاجتهاد المجتهدين وتعبد المتعبدين وتصوف المتصوفين بل يقتدى بصرف ما جاء عنه عليه السلام والدخل فيهما تحريف واما الدوائر الاخرى فلا يمكن ان يفصح عنها فان العجائب عنها اعجاز والبيان اجمام فلذا اسكت عنه عليه السلام وفوض ذلك الى حالة السالك،

تفهيم

كان رسول الله ﷺ في ملة ابراهيم عليه السلام وتحقيقه ان يكون على معنيين احدهما ان يكون علم في الشرع وهو المراد في الآية وذلك لما قلنا في الخير الكثير من ان لعادات الانبياء مدخلا في التشريع وان للتوارث مدخلا في التشريع وانما توارث رسول الله ﷺ شرع ابيه ابراهيم وثانيهما ان يكون على ملة في الاقترابات وهو المراد بما قلنا في خزنة الانبياء في الخير الكثير وذلك ان حقيقة رسول الله ﷺ شرع حقيقة ابراهيم عليه السلام فكما لانه تفصيلات لها،

تفهيم

قد يقع عند طائف من اهل الله ان السلوك عبارة عن السير في العلم الذي هو من مقولة الكيف وليس هذا هكذا بل يتأتى لك مما هداة في الخير الكثير ان تعلم ان العلم لا زور لما هو القرب حقيقة،

تفهيم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب انى كيف تهي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطئن قلبي ويوحى الله لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد ولولبتت في السجن طول لبت يوسف لاجبت اللاحى اخرج البخارى من درجات العلم اليقين ثم الاطمينان فكما يسمى مقابل اليقين شكاً كذلك قد يسمى مقابل الاطمينان شكاً وقد اختلج هذا الشك في صدر ابراهيم عليه السلام على انه صاحب القرية والجمال بحيث لم يتخلص له العلم والحكمة ولا تجرد في حق قرب النوافل وقرب الوجود وقرب الفرائض وهذا الشك انما ينشأ من بعد النقط التي فتى فيها من المحيط ومن تراكم التمثلات والعين تلج كله فما بال من بعده ولذلك قال الله تعالى فان كنت في شك ولا يكن في حرج وفيه استعجاب من ابراهيم عليه السلام وتسكين لنفسه وتمنى لوط عليه السلام شدة التمنى ان يكون له قوة او يأوى الى ركن شديد وذلك لضيق صدره من بطوء التولى الى الاكبرى فتعرض عليه السلام بفعله ذلك فقال رحمة الله لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد والاميراء بهذا اللفظ فاستعمل صيغة ليمت في موضع التمنى وهذا الكثير من المحاورات منها وخرقوا له بنين وبنات وجعلوا له اندادا فاستعمل صيغة الجمع الخارجه في موضع علمهم اياه على وجه والى هذا البطوء اشار حيث قال الله تعالى حتى اذا استتيس الرسل والانبياء من

على طريقهم لا يستياسون الا انما اذ ظهر التولي في صورة السبب انما غاية همهم وكسبهم انتظار التولي وتوصده ولما استبطع لوط التولي تمنى ان يتسبب ويؤمن غير تولي ولم يكن ذلك من شأنهم والنفس تضطرب من طول اللبث في السجن ولا يصبر عليه ولكن لما رأى يوسف عليه السلام ان التولي قد ظهر له في صورة الاستبراء حبس نفسه والزمن الصبر فمدحه رسول الله ﷺ بما فعل وتواضع معه فقال لو كنت مكانه لم اطق ذلك،

تفهيم

قد وقع عند كثير من اهل الله ان رسول الله ﷺ انما فضل على سائر الانبياء بحقيقة فانما انسلخت الى اصلها اعني التجلي الاول انسلخا فطريا وليست العين الاضرب من تمثلات الاسم ليست له حقيقة الا ذلك حتى وقع عندهم ان لهذا العين اتحادا بحقيقتها فمن اخل نصيبه من التجلي الاول فقد اخذ لا محالة من هذا العين وقد كنا ذقنا بعض ذلك ايان الحكمة،

ولما بلغنا قرب الملكوت وحصلت الكمالات باسرها رأينا ان رسول الله ﷺ متواردا مع اخوانه من المرسلين على مورد التشريع وغيره من الكمالات المتعلقة بدعوة الخلق وتبليغ الرسالة والكمالات الصرفة الاخذة من العبد المنتهية الى ذات الله سبحانه كما افتحق هنالك الامر وتبين ان الانجاس على ضربين،

الحق

اما الانجاس المقدس السماوي فهو بغير مادة انما هنالك الصورة المفاضت من الاسم الشارحة له فقط فالذي حقيقة اعلى واتم من حقيقة غيرة يفضل عليه بذلك، اما انجاس الاعيان من حيث انتهى الاسماء فذلك يشبه ان يكون بانطباع صورة في مادة والذي عن- بالمادة سعة الاسم المريد والذي نكنى عن- بالصورة

خصوصاً تمثل الحی القیوم او غیره من الاسماء واذا انطبع اسم فی مادة فانما یتحول الی ما یناسب
المادة ولا یتقی علی صفة فهد الخلوطن الصورة المناسبة للمادة . . . هو العین
فلیس لها سبیل الی الاسم ولا حکایة ولا تشبیه الاسبیل وتشبیهها وحکایة تکنونیات ولذلك
تسمى بالاعیان وانحطت مرتبتها عن مرتبة الاسماء فاصول بحالات العین وفروعها مما
یتعلق بصورتها ومادتها كلها مفاضت من الاسم المرید نعم قد یقع فی قرب النوافل السقاط
الوسائط وارجاع الكل الی حقائقها من قبل انکسار جوهر النفس وفنائها فی ذات الله
سبحانه فیظن اذ ذاک هل الظن ولكن المعرفة السابقة الكلية التامة ما قلناه،

فالحق فی تفضیله ﷺ علی اخوانه واقرانه ان لا یضیع حقوق هذا السبیل لتکونی
ویقال اخذ رسول الله ﷺ بحسب هذا التشبیه التکونی نصیباً لهم وحظاً او فرسان فی القرآن
وعمت دعوة الثقلین وختم به النبیون وشفع فی امة وكان آدم ومن دونه تحت
لوائه وبالجملة فالکلمات العودية السابقة التامة تفضل درجة علی درجاتهم وهذه المعرفة
هی المتداولة بین الرئیاء والمرسلین بها یفضلون ﷺ قد اخذناها منهم،

تقریر

یجب علیک ان تعلم ان الوصیاء والمجدین لیسوا علی درجة واحدة من درجات
القرب بل منهم من كان وجهه تلقاء دورة الایمان او شرح الصدر و قلبه تقلب الی الوصیاء
او المجدية ومنهم من یكون وجهه و قلبه كلاهما نحو الوصیاء او المجدية واكثر الصحابة
الکاملین كانوا علی هذه الطريقة اعنی كانت وجوههم تلقاء الایمان وقلوبهم نحو نوع آخر
من الکمال والذین تراهم فی هذه الدرجة عسی ان یكونوا زهاد خمسين رجلاً من جمعهم
واكثرهم المهاجرون الاولون واما الذین لحقوهم باحسان فمستقرهم وما واهم دورتی

الایمان وشرح الصدر، ولكنهم على وضع من الصحة والاستقامة والتشبه بالتحقيق لا يتحقق
قط في غيرهم واسنى واحقهم في ذلك الوضع المستقيم،

تفهيم

(فائدة تكوينية تجلية)

الميرغ صماخ معرفتك ان لمزاج الحيوان طبقات في الحر والبرد والرطوبة واليبوسة
فابرد انواعه له وزن محدد ومن المزاج يتوارد عليه كل افراده له ابتداء وله غاية يتعين بها
نوعه ويتفرع عليه ما هيئته وصورته وافاعيله واخلاقه فاذا انعقد الاسباب المسخنة على
تسخينه لم يخرج ذلك عن هذا الوزن بل عسى ان يبلغ الغاية التي تلي الحرارة وكذلك حار
المزاج ان يبلغه انعقاد الاسباب المبردة الى تبريده بل الى غاية تلي البرودة،

وقس على تلك المعرفة احوال العين فانها وان كانت مستقلة الحقيقة صافية
الهيئته لم يخرج بذلك عن طباع مطلق العين وعن الاستقامة من الاسم المراد،
وقس عليه احوال المجددين والاروصياء فان زمان الصحابة لما كان زمان دورة
الایمان لم يخرج الاروصياء والمجددون منهم من هذه الدورة وكذلك زمان شرح الصدر
وزمان قرب النوافل وزمان الحكمة حتى انتهى ذلك الى زماننا هذا الذي انطوى فيه
بقية الكمالات باسرها وامتنع ان يوجد اسبغ منه، ع

رم آهوميان بروده داماني را

تفهيم

باي لسان احمد الله عز وجل وبأي لفظ اثنى عليه على ما رزقني في قرب الملكوت من

الكمالات باسرها، ع

ولو ان لي في كل منبت شعرة
لسانا لما استوفيت ولجب حمدك
ولم يكن ذلك بالعلم فقط بل بالتحقيق والتلون والانصباغ فاول ما فتحني انه حصل
لي علم القضاء وعلم التدبير من السماء والارض فانصبغت بصبغ المقربين من الملائكة
ووجدت في قوة التصرف في الملك ووقعت بعض ذلك بالفعل لما ضاقت بنا المحيل في سفرنا
الملقب بفتح الباب،

ثم حصل علم الشرع في دعاء السميت من قبل تصادق منبع الشريعة وصدور
حامي الشرع من الملائكة واختلاط الكمال بالاسباب الخارجية المترتبة كما اننا كنا ذقنا الشرع
في دورة الحكمة ثم فرمناه في قرب الفرائض ثم حصل لي مقامات الانبياء كلهم فاما الكمالات
المتفاضلة فعلناها منفردة متازعة عن غيرنا او ما غير ذلك فحصل لنا وان لم نقدر على تبيانها
وحينئذ اتينا على تشريعناهم وانصبغنا بها،

ثم حصل لي مقامات الصحابة والاولياء والعلماء فاقمنا مقام الوصاية والارشاد
والمجددية وغيرها مما يضيق التحريم عن بيانها ثم اوتينا الطريقة المتأخرة التي بها امتثال
الرسول في احوالهم ومقاماتهم ثم رأينا حديث غصنة وعلى ابوابها رجال من العرب يمنعوننا
عنها حتى امر السيد العربي بادخلنا وكرامنا فدخلناها والعارين غير الملك واعلمنا اننا لم نؤبر مقامنا من هؤلاء
المقامات الا وقد استغرقتنا في لجة وضمحلنا في عمرة واحدة اسبعا واكثر من ذلك ثم وقعت الافاق ولم نعب
مقاما من قبل تصادق اسماء الملائكة واسماء القرية الا بالتحقيق فان نشأة البشر لا تطبق اكثر من ذلك،
واما ما عبرنا من قبل تصادق اسماء المقربين من الانبياء ومن قبل انعكاس
حقائق الصحابة والاولياء في شيبان يكون تقليدا ما خلا موقعا فيها التصادق فقط فدل بالتحقيق
تقليدي كما قال الله تعالى فيهم اهداهم اقتده ولم يكن رسول الله ﷺ مقلدا لاحد بل محققا،

السنة

٣٣٣

تفهيم

لما انصبغنا بصبغ الكمالات باسرها علمنا صريحا ان الطريقة القويمية في الاقتراب ما
 سلكها الرسل صلوات الله عليهم وسلامه واما الذي حصل من تعمقات العامة في دورة النعمان
 من الطاعات الشاقة مثل صوم الدهر وقيام الليالي عن آخرها وختم القرآن في كل يوم و
 ليلة وغيرها ومن الاخلاق الدقيقة كالذي يهدى اليه الاحياء والكيمياء من دقائق الربا
 والسمعة وآفات اللسان والجنان وغيرها فليس بشيء بحسب امر آفيتها ما دل عليه صريح
 الأحاديث من رواية الطاعات وانص عليه رسول الله ﷺ من النشاط وسباحة
 النفس وغيرها،

وكذلك ما حصل من تعمقات الاولياء في دورة قرب النواقل من الاهتمام بالشغال
 القلبية وتقنين قوانينها والتخذ بالحظ الاوفى من التوكل والنصيب الاوفى من التصرفات
 والبطش الشديد انكافا واحياء جور من الطريق وذلك لان طريق الله تعالى فيها الوحل
 فمن ابطأ بنفسه واخذ الى الارض اخذه الوحل الى كعبية اوركبتيه او خجرتيه انما
 السعيد من لم يكثرث بالطريق وما فيها وصدق في المقصود وسرع بنفسه ادراج
 اصباحا حتى وصل الى منيته،

وكذلك ما حصل من تعمقات الحكماء في تبين الاهليات والتكوينيات والاقترابات
 بجزئياتها وتفصيلاتها وبراهينها امور ليست بمعلم انما العلم الذي وجوده شرف و
 فقه منقصة والذي كان رسول الله ﷺ يستله من ربه حيث قال رب زدني علما و
 الذي اورثه الله سبحانه عبادة المصطفين من الانبياء ومن على طريقهم هو الذوق
 بالموافق واما استنزالها في النعمة اول الثمر في الكلام ثانيا فلا يخلو قطع عن اختلاف وسوء

نظروا ان كان الرجل فصيح لسانا وانقدروهم نظرا وازكاهم مدركة وايقظهم فطنة ولذلك
سكت الرسل صلوات الله عليهم عن هذه العلوم غير ان العلوم نزلت في سمتهم نزول الماء
في عيدان الشجر واوراقها،

وايضا علمنا صريحان الرسل لما يكملون كما لهم يتدفعون بضرورة ما الى تشريع ما
كان من كمالات النسمات وذلك لسر عجيبي الشأن وهو انهم بعد اطلاق اسمهم وتصادقهم
باسماء الملائكة وفناء نسبهم وايضا فاقهم بخلط كما لهم بالتدبير الذي نزل من السماء
الى الارض والقضاء الذي هو سنخ نظام العالم يتجمله صدور الملائكة حافين من مرتبين
متوزعين فيكون ارسالهم الى الخلق مصلحة لخراج الناس من ظلمات الطبيعة الى نور
الايمان ليدخلوا الجنة ويفوزوا بالحياة الابدية،

وتلك المصلحة تشب مصالح العالم التي بنيت على الخيرات فينتجع علومهم
النسمية في دورة الكمال فينزل عليهم الشرع عاملا ملزما وبالجملة فانما التشريع سلطانه في
كمال ان النسمات وبقية الدورات الخريفة مشروعة ورائحت سلطانهم،

فلما ذلك نقول انه اذا فعل رجل عن ما قنته الاولياء فلا اثر عليه اصلا ولا خراج
ولا عقاب وان توسط الانبياء لينا في تحقيقهم في الكمالات واستندادهم فيها نعم صحة
الرتب انهم تفيد الكمالات فصلنا جميعا على حسب استعداد الصحة كما ان صحة من
على طريقتهم تفيد ذلك،

فاعلم ان الشرع لم ينقص قدرة اذا المرشمل ما سوى دورة الايمان وان
الاقترابات لم تضيع اذا المرشمله التشريع فان لكل نشأة حكما لا تتعداه وحدا لا يتجاوزها
واحسن التدبير فان المسئلة عميقة،

تفهيم

الحكماء الربانيون وعامة الناس كلهم اتفقوا على ان للكواكب تأثيرات في عالم العنكب
 اما الحكماء فلهذا التأثير عندهم بالخاصيات التي اودعها الله سبحانه في كل شيء شيء كالحرارة
 في النار والبرودة في الماء لا يبرهان امر منزه في العالم بنعت التأثير واما غيرهم فالتأثير عندهم
 ببيان حقيقة الموهبة بنعت التسخير فمثله عند الحكماء كمثل النار تورث سخونة فيما قرنت
 به وكلاهما من هذه النشأة الدنياوية،

والسرفيما عسى ان تتحدس لو علمت بتحاذي العوالم واتصال الانسان الكبير
 في نفسه ومثلها عند غيرهم كمثل القضاء قال لشيء كن فكان من غير تحاذي في الاتصال بل
 ببيان وصف الرب في هذا العالم المحسوس بنعت التسخير وهكذا هم الاولياء يضعها
 الحكماء على تحاذي العوالم واتصال الانسان الكبير فان النفس الناطقة عندهم شيء
 مامن اشياء هذا العالم المحسوس فقد تكون معدة للشخص قضاء كلي كما تعد خواص النشأة
 وسر ذلك ان الامر لما اخذ من منبع القدرة لا يكون الا على وجه كلي عام ثم
 التخصيص بحسب المعدات وان نفوس الاولياء لما ضربتها شعاع الرب بنعت التسخير
 قويت في نشأتها قوة واضحة والعامة لا تستطيع ان تعلم كمثل باعلمنا فتضعها على التأثير
 القدسي وكذلك الطيرة والهامة والعدوى كلها بمعنى عند الحكماء ولكن النسمة لما ضاقت
 عن هذه العلوم وحسبت كل تأثير من فوقها تأثيرا قدسيا من غير فصل وجاء الشرع
 في النسمة على هذه الامور كلها شركا بالله تعالى،

وكذلك اننا اذا تكلمنا بلسان الشرع حكما بان النجوم والطيرة والعدوى والمغز
 وعبادة غير الله سبحانه والاستغاثة بمن سواه والنذور والايمان لمن دون الله كلها

اشراك بالله ثم اذا اورد علينا العامة وجود تأثيراتها اجبتنا هم ليس ان النحر لها تأثير في صحته
البدن وحرمت مع ذلك كما اجابهم رسول الله ﷺ بقوله فمن اعدى الاول يعني اما
التأثير القدسي فمن الله والاول والثاني سيان بحسب واما التأثير العادي فلا كلام لنا فيه
وما اجمع عليه الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات عن آخرهم ومن على طريقتهم
في الأحوال والسلوك والمكاشفات انه لا تأثير في هذا العالم تأثيرا قدسيا الهيا الا لاسماء
الحادثة التي تحملها صدور الملائكة المقربين اما التأثير العادي فمفوض الى تخاذلي العوالم

تفهيم

من خصائص دورة الكمال ان يتولى الله سبحانه شئون العبد ظاهرها وباطنها
وسر الولاية هذه تصادق اسماء الملائكة وغيرهم فلا جرم يساق اليها في جزائه
دنيا واخرى وهذه كالوجهة ويلزمها المحبوبة وقد كنت بشرت برها حين سماني ابي قدس
سرع بولي الله على انه كان رأى قبل ذلك الشيخ قطب الدين ببشرة بولد ويأمره بتسميته
قطب الدين مثل اسمه ولكن لما ولدت انسى هذه الواقعة فسماني ولي الله ثم تذكر
هو واخرى وهم معوا من تلك الواقعة فسماني بذلك،

ومن خصائصها الاسرار الروحية في اليقظة او المنامات ورؤية الملائكة والذين
ما توامن كرام الناس يقظة ومناما وهذه مثل الحكمة ومن خصائصها فناء النسب و
الاضافات والمواقفة البحتة التي لا تشوبها مخالفة وهذه مثل العصمة،

تازيه خانه ومى نام ونشان خواهد بود سرانجامك در پيرمغان خواه بود

تفهيم

اذا بلغ العبد هذه الدورة تهربه التحقيق ولا يتصور في نشأة الولاية درجة اخرى

منها فان ساقته به العناية الى اختلاط كماله بالنظام للترتيب من الملائكة المبتنى على الخيرات
والى تجلي كمالات النسمتة في هذه الدورة ونزول الشرح عاما ملزما فليس ذلك بعد خاتم
النبيين الا بالانفكاس،

وبالجملة فليس بعدها الا كمالات النبوة ومناظرها ما قلنا من الاختلاط والتجلي بجزءها
كمالات العزم فخاصمة وجرها اذ هجرة وملكها وسياسة وارشا داوودية وبعدها كمالات
المختم من الشرح الشارح والتعمق التام وسد باب النبوة وبه انتهت كمالات البشر
وبعدها كمالات الملائكة المقربين في استنزاهم القضاء العام والتدبير الذي ينزل من
السماء الى الارض والاطلاع على اللوح وغيرها،

تفهيم

عنى رسول الله ﷺ بالمبشرات التى بقيت بعد النبوة ما تيسر فى دورة الكمال
من الاسرار وغيره قبل ان يكون شرعا ملزما و اراد بالبشارة ما لا يكون شرعا ملزما سواء كان
امرا شرعيا كروا عبد الله بن زيد فى الاذان او لا كروا الصالحين نواطرت على العرش
الاخر وسواء كان عليا فقط او لا،

تفهيم

تشرح طريقة الانبياء والذين اقتدوا بهم فى السلوك وطى المقامات من ما
اسمعناك من الدورات السبع بتزيينها ثم اعلن ان الاولياء ضربا من الجوان فقد يتقدم
بهم دورة ويتأخر اخرى وقد يتركب دورة باخرى فيكون آثارهم من تلك الدورتين وذلك
كما ان الشيخ عبد القادر لما فى فى الله تنزل له تجلي من الله سبحانه فى هيئة نفس الناطقة
فكان صورة على النفس كما ان النفس صورة على الهيولى وكانت نفس قوية فى جبلتها و

وكذلك الهيئة النازلة عليها فكانت لها طريق الى الاسماء التي طلعت في صدور الملائكة المقربين مثل الوجه الخاص ففيها فحصلت لها آثار من البطش الشليل كالفك للنظام وان عليا كرم الله وجهه لما ارتسخت قده في الحكمة ووضح له الشرع تراعى له الشرع الذي هو في الملكوت من شرح رسول الله ﷺ لمنبع الشريعة فحصل له عروج اليه فرزق بذلك الوصاية،

تفهيم

فرمى ربي جل جلاله ان من جزئيات دورة الكمال قرب الاعمال وحقيقتنا ان تستقر الاعمال الصالحة في الصعيفة ثم تتجلى في الاسم للتصادق ثم ينصبغ هذا التجلي في التسمتكل السبوح وهذا القرب يتوقف عليه قبول الدعوات فظهور الاشرافات و اني مستصوب الآن ان يراد بما ورد في الحديث الصحيح من لفظ النوافل والفرائض هذا القرب لانه عليه يتفرع العادة بالاستعاذة وقبول الدعاء، ومن بلغ هذا القرب لم يتبق له عصمة الاخوفان مواخلة الله سبحانه في الدنيا والاخرة كما قال يحيى عليه السلام اني اخاف ان يخسف من تحتي الارض وهذا القرب يسمى وسيلة قال رب العالمين وابتغوا اليها الوسيلة ومن اعظم اسباب هذا القرب الدعاء بالاسماء وهذا علم عميق المأخذ،

تفهيم

وقع عند كثير من اهل الله ان البشر الكاملين منهم يفضلون على المقربين من الملائكة وليس هذا بصواب لان الرجحان اما ان يكون في وجوه القرب او مقاديرها او باعتبار اوساطها او الوجه الخاص للالهوب باعتبار المعية الذاتية والاثار التمييزية والملائكة تفضل على الانس في كل ذلك وانما نشأ لهم هذا الظن من وجهين.

فطائفة منهم رزقوا العشق وهيجان المحبة ووضوح لهم من بعض واقعاتهم
ان الملائكة لم يبرزوا ذلك ولم يتفطنوا بان العشق والقلق انما هما من بدعات عالم الخلق
قبل ان يتحقق الوصول،

وطائفة منهم رزقوا قرب المعية من قبل الفناء ولم يجدوا في طريقهم احدا من
الملائكة انما لهم قرب الوسائط ولم يتفطنوا بان الملائكة لهم من قرب المعية حظا وافر
نصيب اتم كيف وقد حصل لهم الاقترابات باسرها ولو اطلعت انت عليهم رأيت امر متعجبا و
شأن باهرا وايقنت بفضلهم واقتربا بهم ووضع لك الامر وهذا الظن اردي طائفة
من الناس فقالوا الولاية افضل من النبوة وجهلوا ان لهم من المعية حظا وافرا ما قول
العامة بذاك فليس بالتى تجذب عليها فانهم رأوا ان البشر الكاملين منهم حسبوا انفسهم
عن الشرور مع ما هم من الطبيعة وانما عفت الملائكة بطباعهم المقدس وهذا قول
شعري ووضعوا قوله تعالى فسجدوا للملائكة كلهم اجمعون غير موضوعة فموضوعة على الغصيرين
وغيرهم فضاقت بهم الحيل في قوله تعالى كان من الجن خلقنا من نار فاؤا كما السمع وهل لهم
حريث يدل على ذلك ولنا قوله تعالى علم شديد القوى وقوله كثيرا من خلقنا ولم يعر

تفهيم التوحيد الذى بعث به الانبياء وهو ما يكون بحسب الاسماء المتجملات كما هو بحسب
الاسماء الالهيية كما ينص عليه اكا بر الولاية وكان التوحيد لفظ مشترك بين مصطلح الاولياء
ومتفاهم الانبياء فمن خلط الامر بين اخطب خبط عشواء وليس وحدة الوجود يتغنى عن الشرك شيئا

تفهيم

لما دعى يونس عليه السلام على قومه وكان دعاءه زلته من ارتسم صورة مطلوبة فى
صحيفة ثم لما صار من الصالحين وتيب عليه اقتضى ذلك ان يخرج عمله فى الخارج لئلا

يبقى له اثر متشبهًا بزيله من نساله فكانت له صور ثلاث على هيئة عمله في قصة الزرع وغيرها
فخلص عن الشركه وهذا من اختصاص الله له وتوليها اياه،

تفهم

سر المسخ الذي كان زمن داود عليا السلام في الذين اعتدوا في السبت هو ان
العمل الذي علموه مثبت في صحفهم وكان لهم نسبة ما بالقرحة حسب اعمالهم الدنية و
اخلاقهم الخسيصة فوقع تلك الصورة على وجوههم اما علمنا ان الصورة عرضا
فيمكن ان يوقع على غيره،

تفهم

تغلب على قريتنا المسافة جهلت قطاع الطريق واعاروا عليهم دوابهم ونهبوا اموالهم
حتى عسر عليهم الإقامة بما فدعوت الله عز وجل ان يكشف عنهم هذه المصيبة فالرمني
ربي جل جلاله اني جعلتهم في امان فكتبت بذلك الى بعض المحبين فكان كما الهمد
الحمد لله رب العالمين،

تفهم

ارسلت اخي نور الله الى صون بيت لبعض الحوائج وامتد اقامته بما ففرمني ربي
جل جلاله انه بشر بشارة كاملة في حقك فاخبرت بذلك بعض اجلة الاخوان فلما رجع الينا
سألت فلخبرني بان رأى الامام الشهيد ناصر الدين محمد في منام كأنه وقف علينا ونحن نأكل
طعاما بين ايدينا وانا ونور الله ومحمد عاشق ثم خاطبني وقال اعلم ان هذا الطعام ليس من
اطعمة الدنيا ولا من اطعمة الجنة انما هو شيء خصكم الله به فقلت لعمر والحمد لله رب العالمين
وراقف في رواية تلك غلام من اهل صون بيت في تلك الليلة بعينها،

تفهيم

نفث الله في روعي ان انحو نحو بيت الله زاحه شرفا ونحو زيارة نبي الله صلى الله عليه وآله وتاكيد العزم في خاطري اكثر ما يكون من العزم واشده فاخبرت بذلك اهل مودتي واخبرت بان الله تعالى سيلقى على قلوب اقرباؤنا واعينهم عطاء فلا يتفرون لذهابنا الى هذا السفر الطويل وان كثرت الدلائل فكان كذلك حتى خالصنا منهم فعملوا بذلك وكتبوا اليينا في ذلك فكتبت اليهم ان الله تعالى امرني بذلك وكل من اراد ان يوقني فيه ينزل له الله تعالى فلم يكفرهم وكتبت فركبوا اليينا وسعوا كل سعي وجهدوا كل جهد ونحن على رسلنا فلم يبلغونا ورجعوا خائبين،

وفرحني ربي اني امسرك سفرك هذا ونمحك عطاء اعظم ومنته كبرى فاوفي بعهدك وفتحنا قرب الملكوت وقرب الكمال وغيرها من المنن الكبرى والنعم العظمى والحمد لله رب العالمين،

تفهيم

بيننا ان في هذا السفر اذ القى الله سبحانه في قلبي ان قلب نور الله امتلاء باففة عظيمة من قبل تفريط في تعظيم الله سبحانه فمرة ان يدرك نفسه والافضل دينه وديناه فصرت كالغضب عليه ونبأته بما امرني به ربي فاخبر ببعض ما سرخ في قلبي من المخدرات وتاب الى الله فتاب الله عليه وكان توبة الله عليه بمرئ مني فشكرت الله عز وجل ذا الجلال والاکرام،

تفهيم

ضاقنا بنا الحيل في سفرنا هذا المرض بعض اخواننا فتشتت له خاطري بعثت

..... بعض الإخوان الى بعض القرى ليطلب له مركبا فسجن عليه الليل فخذت دعائي اقول يا بديع العجايب يا بديع العجايب فنفث الله في روعي ان الدعاء وقع بموقع وان الباب المغلق قد انفتح فاخبرت بذلك اخواني ثم جاء الذي بعثنا به بقر ولم يكذب ان يكون كذلك،

تفهيم

فرمى ربي جل جلاله ان شفاء مريضك انما وقع برغبتك وتوليتنا اياك ولا بد من موت او ضياع غير ذلك حتى يكون عوضا عن هلاك المريض فحقت وقلت الايمان الايمان فان كان لا بد فني تشنت الخواطر ثم وضع ان هذا التفهيم كان تعليما بما مضى،

تفهيم

كان ابي قلس سره جامعا للفضائل الظاهرية والباطنية وكان وليا عارفا فاتفق انه ذهب يزور مرقد الشيخ قطب الدين بختيار الكاكي فكلمه الشيخ وبشرة بولد يولد له و امره ان يسميه قطب الدين كما سمى فلما ولدت انساها الله سبحانه ان يسميني قطب الدين وسماني ولي الله وذلك لان عقاد الاسباب على كوني متولى على صيغة المفعول ثم سماني بقطب الدين ايضا،

تفهيم

رأت والدي باري باري الله في عمرها في المنام كان طائرا عجيب الشكل جاء الى ابي قلس سره بمنزل في منقارة كاغزة عليها اسم الله بالذهب ثم جاء طائرا آخر اليه يحمل في منقارة كاغزة اخرى فيها اسم الله الرحمن الرحيم لو كان النبوة بعد محمد ﷺ مدكنا لجعلنا لآل نبيا ولكنها انقطعت به هذه الالفاظ او بمعناها والطائرا الاول كان منقاره احمر

وسأثر جسده أغبر مثل الحمام والثاني سأثر جسده أخضر كالطوطي فقال ابي قدس سره
البشري بولذلك اشار الى ما كنا اعلمناك انه سيكون وليا قالت والذني وكان علي في ذلك
المنام ان البشارة في حق ابيك وقوله قدس سره يشعربانها فيك وكان الهم مشتبهاعليها،
اقول وحق التعبير كما تقتضيه قوانين الحكمة ان يقال الكاغذة الاولى اشارة
الى جمال ابي قدس سره فانه كان فانيا في الله مستغرقا فيه اما غبرة حاملها فلانه كان
غير مشغول بذكر المعارف وكذلك الحمام والفاخته حسن الصوت غير قصيرها واما
الكاغذة الاخرى فاشارة الى الكمال الذي اوتيته من تلقاء تشریح كجالات الانبياء عليهم
الصلوة والسلام واما خضرة حاملها فلانها فصاحي بالمعارف كما ان الطوطي تقصم وتقطع
صوتها وكان هذا حين فطمت عن اللبن والحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم،

تفهم

حاكمت الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه تنقية العلم عما ليس يقينهم فلم يفضلوا
بين الاسماء القديمة الازلية والابنية وبين الاسماء المعاصرة مع الزمان التي كانت حاملوها
في حكم العدم فجعلوها كلها مرتبة واحدة استوى بالنسبة اليها الموجودات اجمعها فاشير
اليها بقوله عز من قائل قل كل من عند الله وجعلوا الاسماء المتجددة المتأخرة بحسب
الايجاد والارشاد مرتبة اخرى فاشير اليها بقوله عز وجل ما اصابك من حسنة فمن الله
وما اصابك من سيئة فمن نفسك واسند اليها نصر المؤمنين وولايتهم وامسكوا
عن ذكر الاعيان رأسا وعن ذكر النفوس الناطقة واما الخرد وبيان كجالات النسمة و
جعلوا كل جمال ينزل عليهم من قبل استعداد العين او النفس امرأ ذهنيا صرقت مستندا
الى محض الازادة المجردة عن غير لحاظ المستعرات واختلط عندهم اسماءهم باسماء الملائكة

وغيرهم فحرم التفصيل واستقر الترجيد ما خلا المرتبتين وكذلك امسكوا عن كمال استعداد
في عالم التكوين ونسبوا الفعل الى محض الازادة فلم يميزوا انفسهم عن سائر الناس الا
بان الله تعالى اوحى اليهم واجرى عليهم الايات لا تغير وهذه هي الامة ويقابلها بجانية
الحكام ووقاحة الاولياء،

ولما بلغنا دورة الكمال تبرأنا من قبل وجدنا عن كل تفصيل واخذنا من ذهبهم
في ذلك والفرق بين اميتنا واميتهم ان اميتنا مكتسبية واميتهم فطرية وان اميتهم تامة
لا يستطيعون ان ينظروا معها الى التفصيل واميتنا فخرجة تستطيع معها النظر الى
التفصيل ولعل الله تعالى يبرز قننا كما لربا،

تفهيم

اعلم ان الله تعالى كما تجل مرة بعد اخرى بحسب نظام العالم حتى وجد الموجودات
باسرها فلكذلك له تجليات اخرى وراءها بحسبها يقع التفاضل في مراتب القرب فاذا انكسر
جوهر النفس الناطقة وانما اعني بذلك انها وجدت من وجدت حنونة الى هذا العالم مستندة
طريقها الى اصولها حتى تم لها ان تكون من نشأة اخرى غير نشأة الاصول فاذا هب لها
ريح الجذب جنت الى العالم المقدس وغلب عليها حكم كونها تمثالا للعالم المقدس وانكسفت
لها فجر واسع الى اصولها لست اقول اضمحل حكمها في حكم العين بل حكمها فوقها على غرة،
ومن افارات هذا الانكسار انقلاب علم المقيدل الى العلم المطلق والتوحيد وفتاء
التفرد وما شئت فسمي تجلي الله تعالى لها تجليا بنحو آخر لا يكون هذا التجلي جوهر او لا عرضا
بل انما هما من هذا العالم وهو من العالم المقدس على نضارة في طرادته نعم يكون النفس مقياسا
لهذا التجلي ويكون متعلقا بها واذا تم هذا التجلي تماما صح للعبد ان ينطق بالله ويمشي بالله

كما جاء في الحديث الصحيح،

ومثل هذا التجلي كمثل قطع صغيرة من المرآة القميت في التراب فالتشب من نورانية الشمس اضعاف ما يتصور الارض جميعها ويتحقق بواسطتها اللوحق بالاسماء التي جعلها المقربون من الملائكة فبذلك يحصل خرق العوائد والتأثير في العالم بالحق وهذه الحالة قد سميتها الفناء وقد نقول انصبغت النفس بصبغ الله سبحانه

وبالجملة فيعبر عنها عبارات شتى بعضها افسح من بعض وقد يكشف الذاتيات وقد يقتصر على بيان اللوازم والامر المعد لهذا التجلي كون العبد حائنا من حيث النفس الى ان يغلب عليه حكم هذه النشأة ولذلك كان التجلي على قياس النفس وعلى وزانها، ثم ان من عباد الله تعالى من لم تجب نفسه حكما بل الغالب في حكم نشأته العليا وانما وجد النفس شرحا لها في احكامها فيتكسر له جوهر النفس اسرع ما يكون ثم يلوح له العين واصولها ثم ينكسر له جوهر العين وهذا الانكسار دقيق الشأن عظيم البرهان وانسلاد سبيلها الى اصولها ليس كانسلاد النفس بل بنحو آخر وتختمها الى عاملها ليس كتختم النفس الى عاملها،

وذلك لان الهيولى هنالك هي اشعة الاسم المرید الذي هو الاقاضة بالفعل والصورة هو الاسم الالهي الاخر بعد ما صار مقيدا بنحو من التقييد فلما كانت هذه النشأة مقدرته من جهة الهيولى والصورة كان تختمها الى عاملها ايضا مقدرسا وبالجملة فهنالك انكسار مقدرس لا يمكن لنا ان نفسرها بصرح من ذلك،

فاذا وقع هذا الانكسار تجلي الله سبحانه على قياس العين ووزانها ليس هذا التجلي من جملة عالم العين بل هو من عالم اقدس منها على طرادته ونضارته ونحن نسمي هذه التجليات اسماء مجلدة اما كونها اسماء فلتقدسها واعتبارها على عالم العين اما كونها مجردة فلهذا

هذا التجلي بما هو هذا التجلي بعد ما لم يكن كذلك بما هو هذا،

ومثل هذا التجلي بالنسبة الى عالم العين مثل لقطعة الصغيرة من المرآة بالنسبة الى التلال التي القيت فيها فان كان للعين الف نور لم تترك نورانية هذا التجلي فاذا تصدق هذا التجلي تجليات الملائكة المقربين فهو قرب الملكوت فاذا تم التصديق تولى الله العبد في جملة شئونه ظاهرها وباطنها فاذا اهتمت المصائب انجاة الله تعالى كما كان لابراهيم عليه السلام في النار ولا يوب عليه السلام في مرضه واذا دعا الله تعالى من شدة ما يجده في قلبه اجاب الله دعائه كما كان لذكر يا عليه السلام في قصة ولده وكما كان لعيسى عليه السلام عند نزول المائدة وقد يفعل له فعلا في جزائه اما ظاهرا واما باطنا وهو لا يعلم كما ذهب رسول الله ﷺ الى الحديبية وهو لا يدرى ما يفعل به من التولى فوق الصلح وكان مبدأ للفتح وكما كان عند بدر والحنين وغيرها وقد يورد الناس اعمالهم على شرف الرب لا فيقام هذا العبد مقام القائم بعد ائمه

الآية

وبالجملة فانواع التولى الذي يظهر للانبياء اكثر من ان يحصى وهم اعلم بذلك كما ان خرق العوائل من الاولياء له انواع شتى،

ونحن قد نقول للقرب الاول ان الله تعالى تجلي في نفسه والثاني ان الله تعالى تجلي في عينه وقد نقول في الاول رؤية نفسك في مرآة الحق وفي الثاني رؤية الحق في مرآة نفسك وقد يقع عندنا ان هنالك امرا واحدا من الاسماء كأنه الاسم الهادي وهو ابي ابي ولكن قد يتشكل ليعين وقد يتشكل بشكل النفس ومثله كمثل الهواء هو موجود من خلق الارض والسموات ثم قد يدخل في اثناء مسدس او مربع فاذا اقتست الى جوهر الهواء قلت هو موجود من خلق الارض والسماء واذا اقتست الى مسدس سميته او بهيته قلت هو حاد

یومکذا وکذلک هذا الاسم لزی باعتبار وعتجد باعتبار وقد یقع فی لساننا ان التجمل لمانا ثبت لا تساء
 بالتساع العین وانما نرید به ما قلناه وقد یقع عندنا ان القدوسیة الّتی فانهما کل ممکن
 اتسع فی النشأة الدنیاء کان تجلیا الهیاء به صار الی ولولیا وان الصویرة الهیة المنجرتی عالم العین
 اتسعت وانصبغت فصار الرجل نبیا او کاهن علی طريقة النبیاء وعبارة اتناشتی وغرضنا واحد و
 وایاک ان تغزک اختلاف عبارتنا فتسبنا الی الرجوع عن التقیر الی اول اولنسیانه
 بل الهم المقدس لیمکن اظهاره باحسن من ان یوضع له عبارات،

تفره

اذا غاب من یهواه لیس بصادق	اذا راق فی الاکوان شیء لعاشق
کعقلاء ما الراوق کان برائق	ومذند منا من نذیر جماله
یتنقیص مشتاق مؤا موافق	وما انفکت الایام حرا بافتیة
احدت علی خضر القدر والشایق	کان السحاب بالسحوظا فتونها
فناحت علی الازراد ثم الشقایق	ومن نقض میثاق الربیع تفرست
ندیما لا قداح نصوصا لشایق	فعض ما نساك الدهر ساهما لاهله
وما الغل الا من مناف موافق	وما الدین هل تدریه غیر نصیحة

تفره

لعلم بالکسیت من نشرة العطر	اشم عرف الرضا من نسمة السمر
سری به سره یوما من العمر	اری نعومة وجه الورد تجز بنی
فهل محاسن انبت عن خیر	والورقین شد من ورق لهوی غزاة
علی هواه له کاسا من الخمر	والبان بان به وحید بریحه

على هواه يود الناس كل هوى من الملاح ومن شمس ومن قمر

تفهيم

من اركان دورة الايمان اليقين والتوحيد والمجبة والفناء والتوكل والعبادة والذكر والقدر المأخوذ من هذه الدورة ومن اليقين ان يعتمد على ما وعدة الله في الآخرة فهو عليه مصائب الدنيا ومن التوحيد ان يتبرأ عن وجوه الاشرار بالله عبادة واستعانة وذكرا وذمجا وتأثيرا ونحو ذلك ذكرناها مفصلة ومن المجبة انه اذا قرن بغضب الله وسخطه كل ما يستلذه من المطاعم والمناكم والملابس والاهل والمال الجاه استصغر وزهد فيه ومن الفناء ان يفني عن الكباثر والاصرار على الصغائر وكل لذة لا يرضاها الله ويبقى بموافقاته ومن التوكل ان يستظهر بقضاء الله على الطيرة والعدوى والرهامة والصفى والغول ومن العبادة الصلوات والصدقات والصيام وغيرها من الواجبات والمسنونات ومن الذكر الدعوات الموقته بالاوقات،

ولها ابواب كما شرع في الصلوة ويجريها وعند الصباح والمساء وعند النوم والانتباه وعند الخروج والدخول وعند القيام من المجلس وعند السفر والقفل عن- وعند كل كرب ومرض وعند الاستخارة وعند تجرد دفعة كاللباس والطعام والشراب والتلاوة بفهم المعاني والصلوة على الرسول والاستغفار،

واذا ترقى الرجل من دورة الايمان الى دورة شرح الصدور تحول توحيد افعالها ويقينه انكشاف الاسماء كما قال رسول الله ﷺ الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك والانقلاب في صنوف الاحوال من الرجاء والخوف والتجلى والاستتار وعجبة ايتار ذكره على كل خطورة دونها كما روى ان رجلا من الانصار كان يصل

حائطاً فرأى يستنكفاً فاعجبه فخرج من حائط اليه والقناء فناء عن كل لذة دون لذة الذكر والمراقبة فلا يبقى له لذة في المناجاة ايضاً لتوجه سره الى الله تعالى والتوكل تقويضاً كلياً يرتفع به التسبب بالاسباب والعبادة والذكر استيعاب الاوقات بل ذكر اقلبياداً دائماً وهاتان الدورتان مشحونتان بالاثار والاحاديث وما وراءها مطوي ذكرها،

تفهيم

من عصم الله عن الاشرار والقتل والزنا والسرقه والعقوق والرياء وغيرها من اللبائث وعن الهوى المتبع والاعجاب برأيه والكذب والخبث وغيرها من الزنائب الموثقات ووقفه لطاعتهم للصلوات والصدقات والصيام والدعوات بطيب نفس ويشاش خاطر ومحسن الخلق والصدق والعفاف ووقاه عن البدعات فهو مؤمن لا اشك في ايمانه وصحته له دورة الايمان وان اشتغل بحاله واهله وان غضب لنفسه واهله وان وجد المستلذات اطيب عند نفسه وان خاصم فيما يرجح اليه وان يكفوتاهل وضيق الحيل عليه

تفهيم

من جزئيات شرح الصلح الذكاء حالاً واعنى بذلك ان تقبل النفس التثاثير اكثر مما يقبل غيره وقد اشاروا الى ذلك حيث قالوا فلان مستمع وان تصفحت كتبهم رأيت بعضهم بالسماح بغتة او اثر في قلبه آية فمات بغتة،

تفهيم

من جزئيات دورة الحكمة ذوق الانزل الصرف وهو علم حضوري بالاسماء وبالذات وانما لم نجعلها دورة على حدتها لانه لا بد في درجات الكمال من اثبات عيز الكمال ولانه ذوق حضوري لا يزيد على ذلك،

تفهيم

أما أنا فقد ذقت الازل الصروف مرتين مرة من طريق الارادة والرحمة والطول و
العظمة والحياة والهوية الصرفة ومرة من طريق العلم والقدوسية والسبوحية و
الذات الصرفة واعنى بالعلم هو العودي والسرف في ذلك ان ليس لنا الى الاسماء السلبية
سبيل الا من طريق انسلاخنا عن التعينات فاول ما ينسلخ به يبقى شخصها فنسلكها ثم نضمحل
ثم وقع اليقين ان الشخص المنسلخ ما ذاق في الثلج انه وجودنا في علم الله،

تفهيم

كيف يشفى العليل عن ذوق الازل الصروف وليس هناك المغايرة الانفس
التوحيد كأنه فيض جملي وجداني فالعزب اعجام والبيان كتمان،

تفهيم

الذي يتراى ان من الكمل من مجيع الكمالين ويشرب من المنهلين في تجلي الله
سبحانه اولا في عينه وثانيا في نفسه وقد توارى على ذلك عدة من برعة الانبياء عليهم السلام
واذا ثبت هذا الكمال للشيء تمت النعمة وعمرت الرحمة وتجاوزت المرأتان وعذب بالمنهلان
فصارا عن الكبريت الاحمر وافوج من المسك الاذفري له من مقام ما اعلى شأنه وما اسنى
برهانه وهو الفضل العظيم والفوز الجسيم، ثم انا علمنا ان دورة الكمال
وهذا الكمال ايضا من جزئيات دورة الكمال وهي نزول الكمال من الاسم الطالع على
تمثلات العين الرئيسية لها انواع وانما ان يثبت في نفس تجلي الرب وفيها هيئة اضمحلال
النسمة وفيها هيئة تصفقاء النسمة وكبار الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات لهم الاول
منهم من يكون له الثاني والثالث،

مغزى

مغزى

تفهيم

خروج الترمذی عن عدي بن حاتم قال اتيت النبي ﷺ وفي عنق صليب من ذهب فقال يا عدي اطرح عنك هذا الوثن وسمعت يقرأ اتخذوا الحبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا اكلوا لهم شيئا استحلوه واذ احرموا عليهم شيئا حرموه،

تفهيم

الانما هو للسلوب طعاشن	ومنهم افانين الوجود مباشن
وازانت فقتشت المقام وجلهم	الوالسلب سيقوا ثم جاء السكاشن
وياليت شعري هل يسلب هوية	تعاظ وهل للنفي عين تعالين
تقوصت قاموس الوجود مكررا	وتوجت تيجانا وقيد الخزاشن
وكنا غضيض العيش والبصر انمي	قيم النوى لما اميط الضغاشن
اديرت كووس الصومر فانباق	هناك به الامصون وصاشن
دنونا وهبنا في الدنومرابة	وفي العلم اجلال نذو الجمل خاشن

تفهيم

سر البعثة لما عد كماله ﷺ من النظام المترتب كان المصالح اخراج الناس من الظلمات الى النور فنصب ﷺ هذا المنصب وكان يتجلى كماله في الملكوت فامر بلباس جبرئيل عليه السلام وسر وزن ليسر الانسبته للاسم الالهي بالعالم فاذا انزل الاسم في النفس والنسمة جاء الرجل لا يطاق وهو سر الارشاد فتجلى هذا السر في قرب الكمال فوزن فرجع على الفابل على العالم كله سر الهجرة لما مات ابو طالب وعمت المصائب خلاص

التولى فانقاد قوم من اهل يثرب ثم نقت في روعه الهجرة فصدق رب العلمين تمنيه واتم
عليه النعمة سر الجبر لما تمت شمس الارشاد فنبع منينابيع المخاصمة والجهاد وتجل في الصلحة
العامة واتسع الاسم ونزل في الصفات البشرية سر البدر سر الاسم الكري في المصلحة
وتصورت القبايح قتل واسرافكبت اعلام الله ونزل لفرقان يوم النبق الجمعان وجاء التولى
في صور شتى فتمت المصلحة وعمت النعمة سر فترة الوحي زمانها زمان سر بان الاسم في
تمثلات العين الى ان يتم التخلص الى مامن بد السريان،

سر العراج اعلم ان رسول الله ﷺ تجسدت كمالته الانسانية على هيئة برزخ المطهرو
تجسدت كمالته الحيوانية على هيئة البراق واتم الله عليه نعمة فجعله من النظام المرتب
النازل من السماء الى الارض وحصل له ﷺ مناسبة مع الملائكة السماوية فادى حق
المناسبة واسري اليهم واما شق صدره ﷺ فانه في جسده الكمالى ولا ينافى ذلك ما روي
من اثر الشق في برزخ المطهر لان المثال احد اسباب الحوادث الخارجية والنبي اجال امته
فاختار الفطرة فاخترت امته الفطرة كما ان آدم عليه السلام فرسيت ذرية لكونه اجبالا
لنشأة الانسانية كلها،

وهل علمناك فيما قبل ان الانبياء عليهم السلام تحمل علوما في نسهم فاذا تحققت
العلوم الريانية تشخص الكلي بتلك العلوم فحل العقدة في فرض الصلوة والصوم من
هل الطريق واما توسط موسى عليه السلام فانه عكاس كماله النسمى في نسمة المطهرة من قبل
العاجلة الشديدة واستحسان التحفيف وهذا السر هو الذى تجسد سوا الاحواب واحكم في
اختلافهم ان العراج في المنام او اليقظة بما اعطيناك انه الكمالات المتجسد سر القنوت
في قصة بثر مؤنة الانبياء صلوات الله عليهم لما كانوا اميين جاز لهم ان يستعجلوا من

حيث طبأعهم في امرها وذلك لان الاسم عندهم مضمحل في سائر الاسماء لا يرى على حد تنولان للتولي وزنا قد لا يتقطن وقد وقع بعض ذلك في رعل وذكوان حتى نزل القرآن،

تفهيم

النفس هي الصورة الشخصية الفائضة على الريبولي من السماء والعين هي قانون النفس على هيئتها ووزانها يخلق النفس في عالم التخليط ولم يدرك العامة الاعيان الا انواع فالعين اعم من النفس والتجلي الذي يعتمد عليه اعم من التجلي الذي يعتمد على النفس اراد الشيخ بهاء الدين نقشبند قدس الله سره من المرأة في قوله لكل امرأة لها وجهان ومرآتي لها ست وجه ووجهه انا احفظ المرأة من اربعين سنة لم تكذب قط فاذا راد بها هذا التجلي الذي هو على النفس واكثر ثمراته الاشراف وبعض الاقوياء قد يكون لهم التصرف والتسخير

تفهيم

اعلم ان للعين احكاما في هذا العالم وتسمى بالبنوت اليس ما جز الناس جميعهم ان من الناس من يكون سعيدا في معاشه ومنهم من يكون شقيا ومنهم من يكون منبسط المعاش ومنهم من يكون ضيقه ومنهم من اخلق حسن ومنهم من اخلق سيئ منهم من يجري اليه الاحكام على حسب صلاح امرة ومنهم غير ذلك ومنهم من يطرد انه يغلب في المحاورات والمجارات ومنهم غير ذلك وهذه الاحكام كلها متلبسة بالظلمة فلا يكاد يعتمد عليها فاذا تجل على الله سبحانه على وزان العين صارت هذه حقيقة وحق ان يعتمد عليها كما اعتقد رسول الله ﷺ ان سيغلب على قومك كماله وسيظهر دينه،

واعلم ان للنفس الناطقة احكاما اليس ان من الناس قوي الحس وقوي

الہمة ومنهم دون ذلك ومنهم قوي الاشراف والعقل ومنهم دون ذلك وهذه الاشرافات و
الہم قد تصدق وقد تكذب فالجزم انهما لا تصلح الاعتماد فاذا تجلى الله سبحانه عليه علم ووران
النفس محض الصدق وشيخ العبد واعطى همة وتأثيرا

تفہیم

اعلم حرك الله ان العلم الحق عندنا ما كان بمشائعة الحال والقرآن الذي هو اعظم العلوم
عندنا واجلها واجملها انما نزل بمشائعة الحال فمنه ما نزل بمشائعة دورة الكمال هو علم الحكمة و
علم المرعظة وعلم فعل الخير وعلم الالهيات وعلم المعاد وعلم الذكر والدعوات وعلم مقامات اهل الكمال
ومن ما نزل بمشائعة النبوة هو علم خاصمة الكفار وعلم اجرة الكفار والأمينين دنيا و آخرة وعلم الشيع الملتزم وعلم
القضاء والمحاكمات وعلم الترغيب والترهيب وعلم الجهاد والهجرة ومنه ما نزل بمشائعة
الخلافة وهو علم الملك المشار اليه حيث قال انا فتحت لك مبينا واختص رجلا نبيينا عليه السلام و
هو سفي عليه الصلوة والسلام بمنقبة عظيمة وهي انه دخل نبوتها في خلافتها واما يوسف و
داود وسليمان عليهم الصلوات والتسليمات فانهم لم يدخل نبوتهم في خلافتهم و آية ذلك
ان يوسف عليه السلام لم يسبق اليه الملك الا بما استوزره الريان ولا الى داود عليه السلام
الا لما اشترط ملكهم طأؤ على قتل جاوت ان يشركه في الملك ولا الى سليمان عليه السلام الا وثر من ابيه كما قال
تعالى وورث سليمان داود واما موسى عليه السلام فسبق اليه الملك بالتولي ارادة المنته على الذين استضعفوا
في الارض فخاصم الكفار لما جعل نبيا فنصر الله فحصل الملك له بذلك واما نينا عليه السلام فسبق اليه الملك
بالتولي ارادة ان يقيم الامة العجاء ويزكيهم فجاهل الكفار فنصر الله تعالى و اباد الكفر فحصل الملك
بذلك واختص نينا عليه السلام دون سواه بمنقبة اعظم منها وهي انه دخل كماله في
خلافة فما وجلنا من شرحه للشرعية ان جعل الصلوة عيدا وجمعة وجعل الزكاة اقساما

كلها ما لا يمتد إلى بيت المال ثم يوزع على العاوين ومؤلف القلوب والاقام والعمال والمقاتلة اللذين
عن اهل السكام واما ابراهيم عليه الصلوة والسلام فليس خلافة مشوبة بالنبوة وان كانت
مشوبة بالكمال فقد حكى انه اظهر المعجزة فأنخلع الملك عن ملكة فصار ملكا في الشام وهذه
الحكمة عميقة الماخذ فاعتتمها،

تفهيم

لن تكون حكيما الا اذا علمت الافكار النسمية والنفسية والتي تحصل بمشاركة النعمة و
النفس وهي موطن شرح الصدر والافكار العينية كلافها ممتازة عن غيرها واما النعمة فلها
شعب ثلاث العلم والحال التي لا علم فيها والشعبة الثالثة الحال المنطوية على العلم اما العلم
البحث فالقوى الحسية الظاهرة والباطنة ويحل كل واحد منها روحا مختصا به لها جند هي
كاساطان بالنسبة اليها من القوى الطبيعية والارواح الحسية معدنها الدماغ واما الحال
البحث فالقوى الطبيعية التامة والمحولة الغذاء جسا والمحافظة للبنية الراجعة للامراض
معدن ارواحها الكبد اما الحال المشتبك بالعلم فالقوى المحركة والشجاعة والغيرة وكل ما
عددنا من فضائل النعمة هذا نظر العلم الطبيعي ثم الشريعة المصطفوية بتفريفا فتجرت
نتائج فيها صلاح المعاد وبالجملة فالكمالات النسمية عبارة عن بقاء الانسان على ما خلق عليه
نسمة من الشعبة الثالثة مطابقة للشرح والنفس هي الصورة الشخصية الفائضة على الهبولي
الثالثة عندنا هي ام القوى المعاملات والعاملات فاذا صفت في جوهرها صانعها عقلا واشرافا
وصار عملها همة وتأثيرا وتسخيرا،

ثم اذا تجلى الله سبحانه عليها تحققت آثارها والعين قانون كلي مجرد نشأ من الرادة
على حسبه يكون الوجود الخارجي واثارة الخارجية الذاتية والاضافية اما الذاتية فظاهر واما

بما يصير مؤثراً ومثلاً
 الإضافية ليس ان كل مؤثر ومثلاً في خصوصية وللغين خصوصية بحسب هذه وتسمى فعرف
 الناس البخت فإذا جاء الحق صارت هذه الآثار حقة ومن لم يتفطن بحقيقة العين جهل كثيراً
 من الحقائق ولم يتفطن الفلاسف بما آلا بحقائق اعيان الانواع حين رأوا ان لها آثاراً متمازرة
 عن الآخر والجنة والجحيم هما تحقق لهذا العين وكل شيء فعله فاعل فهو في عالم محفوظ و
 هذا حقيقة اخرى جعلها الناس وعلينا ها وهي في الحقيقة عبارة عن تمثل العلم العودي و
 هو مآلة لنشأة الارادة او موطن اجمالي من موطنها ايا ما شئت فقل فاشأ منه شعاع انما التفارق
 بالذات والتصادق بالعرض كفصل الاسماء فصارت اساعه مثل اتساع الارادة فالقديم
 الكلي صار مشروحاً بالحادث الجزئي وهو الطرف المحافظ فلما امتلأ بطن العين بما قد وجد من
 آثارها وآثار النفس وآثار النسمة والاضافيات تحققت تحقفاً اخرورياً فبذت خواصها المندرجة
 فيها وهو الجنة والجحيم ولنا حقيقة اخرى هي منبع الشريعة وهو من الاسم الهادي فان
 الهادي يشبه بالحق فاذا نزلت الهداية في النسمة فهو فعل الخيرات،

تفهيم

اذا فتشت العامة وجدتهم لا يدركون الا المحسوسات بالحسائس المظاهرة والحس
 المشترك وهو اخوها فان امرهم ان يعلموا شيئاً مجرداً تجريراً ما كان ذلك فوق طاقتهم ثم اذا
 وقع الترفي منه حصل المعاني المجردة تجريراً ما كالتعظيم والمحبة والوجل والرجاء من غير
 لفظ يتقوه به او تخيل فيهم النفس الى كيفية من الكيفيات،

فاعلم ان اذن انهم خلاصوا الى مدارك النسمة وتركوا مدارك البدن وراء ظهورهم ثم
 يعن لهم امر فيتخلص العلم المحصور برأسه فيكون اوقات تعزل النسمة عن مداركها ويستقل
 النفس بهذا العلم فان كان الرجل مجذوباً اضمحل تقريرة في تقرير الحق فيتلاذذ وهو بعد ليس

الانفي وجودة وايدانه ثم يعين لهم امر فيستقل العين باذراكها ويترك علم النفس وراءها وهن
الذوق ثم تستقل الالهوت باذراكه ويكون سطح الازادة التي شيمناها بالهيو لي ظهر يا وهو ذوق
الازل الصرف ثم الكمال بعد ذلك،

تفهم

اعلم ان بين يدي القيامة هرجا ومرجا والذي ينتجه الاذواق ان الروم يرتد الى
الكفر وتفشوا النصرانية ويأرز الدين الى الملائنة كما خرج منها ثم دفتم القسطنطينية متارة اخرى
على عهد المهدي فيكون حدثت الشرطات الثلاث فيشدد البلاء على المسلمين بين يدي الساعة
من اهل النصرانية الروم ومن يحدو حد وهم اعادنا الله سبحانه وهل انبئك لم اختص
النصرانيون بالشوكة بقولهم ان اخرج عيسى بن مريم وان كانوا كاذبين في دعواهم
تطابق الاسباب على ظهور عيسى عليه السلام ففي زمن البطلان ظهر الزهاص في اولئك،

تفهم

ان اول تقسيم يلحق لعالم سيدنا ومولانا محمد رسول الله ﷺ يجعلها اقساما الاول
علم سنة الشريعة وتاويل هذا القسم ان تعلم علم التجديد وانه يرجع الى قوانين لا بد
من التزام في المنشط والمكروه الاسباب في الاول والاقتصار في الثاني ثم لا بد من رخص تبنتني على
اعذار العباد فينظر الى اصل الدين فيبقى وينظر الى التجديرات فيبدلها كما بد من النظر المدواعي
الشيء ومكاملته فان كان حراما فري مكرهه وان كان واجبا فري مندوبة كل ما في تكميله هو الله
وتثبيته له واعتداد لنعته فهو هدي صالح لكل ما اقصى اليه الوقار وسعة النفس وكبرها
في نفسها فهو هدي صالح لكل ما يزررك عن شحنا وغيرك واساءته وفساد المصلحة المنزلية
او الشخصية اذ الاقليمية على اعتدال وتحوري صواب فهو هدي صالح،

ثم إن تعلم علم الحكم والعلل في أوامر رسول الله ﷺ ونواهيها وتوجهها إلى هذه
المقوانين وتعرف لسان النبوة على أهلها الصلوات في أظهار الحكم والمحل ودوافيرها من النكت،
الثاني علم المواعظ والحكم والترغيب والترهيب أو ما ترغيبه وترهيبه فيدل ور على
أصليين إن كان العمل أصلاً بنفسه فبين محاسنه في الدنيا والآخرة أو مقابحه وإن كان
تكميلاً لغيره أو من الآداب فيؤبه به أو شنع عليه وطها صيغ ضرب المثال مثل قارئ القرآن
يحتل أترجة التشبيه ولو بآدنى علاقة كحديث صلوة الأشراف المخرج ما أحسن العمل للفلا في
أوبس الرجل من فعل كذا حكاية رجل فعل هذا الفعل فغفله أو عذب الأرسال من فعل
كذا وكذا أدخل الجنة ومن فعل كذا وكذا أدخل النار وإماموا عظه فأمثلة وتنفر عن الدنيا
وحدث على القصد في العمل واحتساب بالخير وإن قل والشروان دق وإما حكمه فأبدا
محاسن الخلق وأظهار النواذر التجريبات،

الثالث علم الدعوات وتأويله يدور على أصليين عرفان الصيغ التي يدل على بها وهي عشرة
كما علمنا في غير هذا المقام وعرفان أوقات الدعاء وهي عشرون وتتميم الباب معرفة آدابه
وإحكامه،

الرابع علم المناقب والعمدة في إدراك الصفة منجية أو هدية في الرجل وعلى النذرة
الوحي ورؤية مكانه في الجنة أو غير ذلك،

الخامس علم الفتن والمعاد وفاتها وهو علم كبير الشأن خصصناه وذكرنا في الحجية
البالغة ما فيه غنية للبصر،

السادس علم السير وتأويله إن تعلم صور تولى الله لنبيه عليه الصلاة والسلام في
الغزوات تارة والوقائع الأخرطور،

السابع علو آثار كماله عليه السلام من الخلاق وهي آثار شجر حصدته والمعجزات الجزئية وهي آثار نوره الذي يحد وحده نفسه والمعجزات الكلية وهي آثار نوره الذي يحد وحده عينه عليه السلام،

تفہیم

ہر کسی اور حضرت حق تبارک و تعالیٰ پر ہیبتی مجبول گردانیدہ کصفائی فطرۃ آنشخص بجز ازیں نیست کہ برہمان ہیبت باقی ماند زیرا کہ شخصی بر سخا و مسامحت مجبول باشد کمال دی آنتست کہ سخا و مسامحت در مرضی خدا تبارک و تعالیٰ ورزد و کذلک کان عثمان رضی اللہ عنہ در بجاک شخصی بر حدت و شح مجبول باشد کمال دی آنتست کہ در امر و معروف و اشاعة امر اسد و تصلب بر آن حدت ورزد و کذلک کان عمر رضی اللہ عنہ در بما بہ ذکا و دقہ ذہن موصوف باشد و کمال دی رسوخ فی العلم باشد و کذلک کان علی رضی اللہ عنہ و ربما کہ بتقلید و سلامت ذہن موصوف باشد و کمال دی صدیقیہ بود و کذلک کان ابو بکر الصدیق رضی اللہ عنہ بالجملہ تبدیل در خلق اسد محال است و کمال ہر کسی برفق جبلت او تواند بود و غالباً نایابی طالبان بسبب آنتست کہ مجبول بصفتی باشند و کمال خود را در صفت دیگر طلبند و این محال باشد۔

تفہیم

بلغنا ان عمر رضي الله عنه لما استلم الحجر الأسود قال اعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر و لو اني رأيت رسول الله عليه السلام استلمك لما استلمك فقال علي رضي الله عنه هو ينفع و يضر سيشهد لمن استلمه و علي من ترك فهذا الاختلاف يرجع الى اختلاف المقامات فان عمر رضي الله عنه مقامه يرجع الى حفظ الشرع عن التحريف فقال ذلك رد اعلى اهل الاصنام و من يحد و حذوهم حذراً ان يحل هذا السنة على غير محلها و ان علياً رضي الله عنه مقامه يرجع الى معرفة الاسرار الخفية في العالم فعرف ان في الحجر هيئة حيوانية فائضة عليه

ولقد اشير الى ذلك بما قيل انه من الجنة فصارت تلك الهيئة شهيداً للمثل كالنبياء يوم القيامة،

تفهيم

ابوبكر وعمر رضي الله عنهما افضل امة عمل عليه السلام ومعنى الفضل ان الله سبحانه
 لما تجلى في صدور الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات بالارشاد تجلي الاحالة بواسطة هذا
 التجلي في صدور الحواريين من امته باقامة الدين وتمشية واثرة هذا التجلي جمع همه على
 نصرة المسلمين وكبت الكافرين فالفضل بينهم انما هو بحسب هذا المعنى لا غير ونحن اذا
 عبرنا عن هذه الحكمة بلسان اهل العلم الظاهر قلنا قد ورد ان افضل الناس من ينفع
 الناس واي نفع اتم من اشاعة الدين والحق ان امر الدين لا يتم الا برجال مزاهل الرأي
 مثلهم كمثل الوزراء لانتم السلطنة اليهم واولئك افضل الامة ومثل ذلك مثل
 الوزراء هم افضل الجند وان كان في الجند من هو اعلم منهم او اكيس او انجب،

تفهيم

هل انت طمس لاي شيء خص رسول الله ﷺ العشرة من اصحابه بالبشارة في
 حديث واحد واي امر جامع فيهم لا يوجد في غيرهم فاقول قرشي نجيب بنجاجة نسب بيضة
 الاسلام قديم السلام اقدم عليه حين ادبر واعنه لم يزل ينصر رسول الله ﷺ و
 يكثر سواد جيشه الى آخر المشاهد والى ان علت كلمة الله وظهر امر الله فجمع الثلاثة امر
 يختص بهم لا يوجد في غيرهم،

اما حمزة رضي الله عنه فمع نجابته وقده لم يبق حتى يشهد المشاهد الى آخرها و
 اما عباس رضي الله عنه فلم يكن قديم السلام واما عمار وبلال رضي الله عنهما فمع قدهما و
 شهودهما المشاهد لم يحجر الاسلام منهما نجاجة،

تفهيم

للمفسرين فيما بينهم اختلاف كثير ولما اقتشنا اقاويلهم ووجدنا النظر فيها وجدنا ما على صنوف منها شرح غريب القرآن واختلافهم في ذلك يرجع الى تتبع لغة العرب واستعمالهم فكل رجل فسر الكلمة بمعنى ثبت عنده من قبل محاوراتهم ودلالة السياق والسباق ومنها القراءة واختلافهم فيها قبل ان يجمع القرآن في زمن عثمان رضي الله عنه يرجع الى جواز الحرف السبعة والمختار من الحروف السبعة تعبيراً عن معنى واحد يجعل مقاربة مثل قل يا ايها الكافرون وقل للذين كفروا وقل للكافرين ومثل قل هو الله احد وانا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ان يجمع القرآن واتفق على اسقاط باقي الحروف صوتاً للدين عن الاختلاف الفاحش المخرج عن الملة يرجع الى اختلاف التلفظ تفخيماً وإزالة روماً واشتاقاً او الى اختلاف التلظظ بما كتب في المصحف العثماني ومنها اختلافهم في شأن النزول،

والحق عندي ان ذلك بالاجتهاد والاستنباط وذلك كما اننا رأينا اليهود قد يمازجوا حديثاً ينكرون على النسخ والآية مسوقة على تضاعيف قصصهم جزماً بانها نزلت دفعا لشهرهم وكما للمسلمين عن اصفاء ما يلقون في اسماهم من الشكوك وكل من استظهر اليه امكن له ان يوجد الآية بتوجيهه ويدكر لها شأناً بعد ملاحظة السياق والسباق بل عسى ان يكون رأي المتأخرين الذين نشأوا بعد ان يتأسس الاصول والسير والمحدث اوكد واوثق من رأي المتقدمين الا ان كانوا من قبل ان يتأسسوا لعلوم والصناعات،

ومنها اختلافهم في النسخ والحق عندي ان ذلك بالاجتهاد واستنباط ولما ذلك قال ائمة الاصول لا يعرض بالنوازل على قولهم بالنسخ حتى يكشفوا جلوية الحال وبينوا ان الآيات الاولى نزلت يومه كذا والثانية يوم كذا ابشئ يسكن اليه القلب وقولهم نزلت هذه الآية في

تفهيم

كدامعناه ان هذه الصور تكمن جملة ما دل عليه الآية،

وكل وجود دون مجلته باطل
 يتم ولا تنظم التحقق كامل
 على الطوائف العيون في العز ما مثل
 سمأ من الارشاد للخلق شامل
 فقلقت بالمقصود الكل حاصل
 ويصبح بحر العلم من هو جاهل
 يصول كما صال لهوى المتأخر
 فلاته حيوان ولا تم صائل
 وما ثم من امر تحتتم عامل
 لا سرارة متن النسيمة حامل
 وشح وانصاح وبالعلم نازل
 ولحق تفسير عن الحيف مائل
 الى سرية يهدى بما قال قائل
 هنيئا لكم قيدت اليكم جلائل
 رسوخ وتأويل وعلم عنابيل
 وسر من الاسرار للكل ذاهل
 اذا دار فيما بين قوم مسائل
 تنوح كما ناحت نساء ثواكل

الاكل شيء ما خلا الله زائل
 وليس نظام الرشده وظهوره
 تجل على الساعير وتارة
 اري كل تنوير بنور كأنه
 اذا ما يحد الشمس رأسك في الضم
 يظن العبد الضعيف مضلعا
 كتوب على شكل الليوث نسيجه
 فان ذهب الشيء الدجيل وجهه
 ولست اري ركن الركابة دونه
 حيانا هدى نور اعلى العير قائما
 ولا بد هذا النور تلج وفسحة
 ولا بد ارهاص لمعناه شارح
 ومن بعده يأتي المسيح فانه
 اثنا وهما نا العلوم صنوفها
 فتلت اطواد العلوم بسا حتي
 علنا بتنجيم وعلم عرافة
 فرمنا لسائر الناس في كل طبقة
 رحلنا وخلفنا العلوم بغربة

تخلصت جلا من تخالط ذا الوري
 ذهبنا الى اقصى الوجود اعلمه
 هو البحر لا تعرو ولا ساحل له
 شهدت تداويرا الوجود جميعها
 نظرت الى الشخص الكبير كأنه
 قوى ثم افعال تكون بحسبها
 رأيت نظاما ليس يعصم ساكه
 فشافتها ان العروج متمع
 ترهنا ودارينا الانام بوضعهم
 وقال لنا انا ظهرونا بظهور
 نقوم على العهل القويم وازنوت
 وعندى علوم لا يكاد يقلها

وسرت الى الرحمن والمجد ما طل
 تفوز به كالفاعات القوابل
 احطت به خيرا بما نال نائل
 تدور كما دار الرحي المتماثل
 اذا قيس للشخص الصغير مشاكل
 تحول اياها القوي والهيكل
 وان قال بالافصاه والخوق عائل
 فلا بأس ان كانت ستور حائل
 فطابت مراقينا وطاب الشماثل
 فمن لم يطعنا فيه ما هو عادل
 من القلب افزاع ونلا وصائل
 سماء ولا بر ومجر وساحل

ويرجو ولي الله رحمة ربه

وفضلا لانواع العطاءه شاكل

تفهيم

رأيت في المنام كأن رجلا من اكابر الامراء يسألني عن مسألة الجمع بين الحقيقة و
 المجاز فقلت اذا حلف واحد انه لا يضع قدمه في دار فلان فطيه ان لا يدخل فيها سواء كان
 ماشيا او ركبا عند الفريقين الا ان الحنفية يقولون انه عموم المجاز والشافعية يقولون
 انه جمع بين الحقيقة والمجاز فسر بذلك غاية السرور ومعنى هذه الرؤيا ان الاولياء وان

قالوا اننا ترقينا ولا نمتنع لنا الجمع بين الحقيقة والمجاز فليس واحده منهم يضع قدمه في دار الاغنياء واما
الذي يمنعنا الجمع بين الحقيقة والمجاز قالوا عندهم **أظهر تفهيمي** قد يشوش السالك في أثناء سلوكه
فيجد عمالاً موجباً له وبأساً وضيقات في قلبه فيبقى غير واصل فيجب ان يفحص عن وجوب التشويش
وانواعه ومعالجته فنقول ذلك على وجهين اما ان يكون قبل فناءه في الله تعالى او بعد
فناءه واعنى بالفناء تلون النفس الناطقة بلوز الله تعالى كما قد فصلنا مرارا،

اما الوجه الاول وهو ان يكون التشويش قبل الفناء فالكثير ما يكون على ضرب اربعة
قد يكون من فساد المحبة والشوق وذلك ان ملاك الامر النشاط وبقائه ولكن في ذات الله
تعالى لاغير هو السبب في العرج وبأنحصار في ذات الله تعالى يتحقق الفناء فقل يقيق لبعض
السالكين ان يرتاض رياضة ثقيلة ويجوع ويعطش ويجبس عن نفسه لذاته التي افتراها
مرة واحدة فينقبض ما قد كان له شيء من الشوق والمحبة فينقلب تشويشا وغما وهو لا يشعر
بهذا الانقلاب ولا بسببه والعلاج ان يرخي عنانه الى ما يشتهي من المباحات ويترك
الحبس والرياضة الى زمان ما حتى يرجع النشاط فيستأنف تحصيل الشوق بتكرار النفي و
الالتفات من جهة توحيد المحبة ولحفاظ على النشاط فيبقىه ويحصرها هو ناهونا في ذات الله
تعالى ثم يفتي،

وقد يكون بقي فيه بقية النفس وظلماتها وفي جوهر السالك ذكاء ما فلا يجد لنفسه ميلا
مخصوصا الى شهوة مخصوصة ولكن يتزأى له ظلمة اجمالية من قبل خلود النفس الى عالمها
ولا يتفطن بهذه الرقيقة فيبقى حيران ويغشى نفس ظلمة ويغلب عليه الغم واليأس
من قبل الظلمة وهو لا يدري والعلاج كسر النفس اما بالتركيز واما بالتصفية ومن
اشتد مزاجه وله صورة مزاجية أكيدة فيبتغي له التركيز فيتم چشم امور افيها مذلة

وفناء جاه ونفاد مال ونصاب هذا التجشم ان يشتد على نفس- ويثقل عليها ويجعل كراهة و
انقباضا لها ومن ضعفت صورته قهملت مزاجه فالاحسن في حقه التصفية لان هذه
الظلمة ضعيفة ولذلك لايجد تفصيلها فقم ان يضمحل بالذکر الدائم والخلوثة مع
شرائطها،

وقد يكون التشوليش بجمين في طبيعة السالك فيلاحظ طول المسافة وبعد
الطريق فيياس ولايسمح نفسه بالترك رأسا فيغمغما يطول بيانه والعلاج ان يلقي اليه
المرغبات ويوعده وعلاجا زما ينيل مقصوده ويسمع حكايات الرجاء ويستحسن حاله
في نظره ليجسر على السلوك ويجترأ عليه،

وقد يكون السالك يلبس الرسوم والاحاديث التي لا تخفي- واشياء مما يضمر
السالك ويدخل النقوش الكونية في لوح ذهنه هونا هونا وهو لا يشعر فاذا بلغ ذلك نصا با ما
فيتأذى بذلك اجمالا ولايجد لنقوش تفصيا كما ركب في من المحبة والشوق والطبع ان يعتزل
اعتزالا ولا يصعب احلا ويجمع همة على الذکر الدائم والخلوثة ليقل الانتعاش في لوح صدره
حتى يفتي ويتجلى الله تعالى على نفسه كما يضيء اخذ الاشياء وما الوج- الثاني وهو ان يكون التشوليش احد
الفناء فهو لا بد يتكون من فناء النفس ويكون الفناء معها فيحقق لها ترتيب واستحكام فيعظم الغائلة ويعسر
العلاج وقد حكى لي بعض من سلك على يد اب ابي قدس سره وبذل في ذلك طول عمرة
انه كان مشغولا بالرسوم الدنياوية وكان صاحب جاه ومال عشائر مشغول بها فوجد في
نفسه محبة الله تعالى والشوق الى وصوله لاجل بعض التقريب المشوقة فلم يزل
يزيد في قلبه حينما فحينا حتى غلب عليه فساقه العناية الازلية الى اب ابي قدس سره
فسلك بين يديه واشتغل بالاذكار وغيرها ملة وهو باق على حالته تلك من

الاقتطاع في الدنيا والرسوم والانتصار لنفسه المحمية لعشيرته وغير ذلك من الآفات الدنياوية
 فحصل له اليد اشدت الدائم ثم وقع له عروج فيتجلى عليه غلبة كثيرة ثم وقع له عروج
 آخر فحصلت له همة قوية لا يكاد يتخلف الامر عن مرادها فاعجب بهمته واعتبرها مدة طويلة
 ثم حدثت له حادثة طويلة وهي انه كان ذات ليلة مستقبلا الى القبلة ذكرا مشتملا
 بنفسه اذ تراى الى شيخ في سواد الليل فحسب انه جني يوذبه فهم الى دفعه وكتبه فينا هو
 كذلك اذ خاص في همة ذلك الشيخ وتعلق بالهمة التي خرجت من صدره فلم يزل يزيد
 حتى غشي قلبه وشوش حاله واذهب عن جمع الخاطر كله فبقي محسورا ذليلا فرجع الى
 الشيخ فسعى بكل سعي فحصل له اليد اشدت وكان متوردا دائما فاذا غلبت عليه النفس
 امرته بحسب الدنيا والفسق بل الكفر واذا همت المصائب من قبل الفقر وموت الاولاد
 والذل بين الاقران صفى حاله وصح مقالته وكان في الحالة الاولى ضيق القلب لما ركب فيه
 الشوق والمحبة وفي الثانية هاعا لما بقيت فيه النفس فلم يكن له راحة في كلتا
 الحالتين ابل احدى كان اخرا امره انه قتل هو وابنه وغضب امواله وذل بين اقرانه
 رحمه الله وعفي عنه فهذا شي من غوائل بقاء النفس عند الفناء والعلاج ما اشار اليه السيد
 امير كلال في تصانيفه مثل ضربه وهو مذكور في القلسية،
 والحاصل ان يرتقب منه ان يخذاب الخاطر والميلان الى العروج فاذا وجد يؤمر
 بالتجريد من الرسوم والاقوال والاولاد وغير ذلك حتى لا يبقى له علاقة ثم يؤمر بتحصيل
 المحبة التامة ثم يفرغ من تجشم كسب يكون له فيه مذلة قوية بحيث يعسر عليه تحمله و
 يجتال في تحمله بتقوية المحبة وتصوير شناعة المألوف وصدورها عن ذكر الله،

تفهيم

ان السبيل في معرفة الله ثلاثة الأول الخبر الصادق قلن الله تعالى بعث الانبياء
مصلحة للخلق وودعا للنشر في عقائدهم واعمالهم كمنارة يستدل بها العابرون او سراج
يستضيء به السائرون الثاني الكشف فان الغناء والحكمة وقرب الفرائض والمفردية يكشف
كل حقيقة سماوية الثالث البرهان فقد تحقق عندنا ان كل امر صادق في نفس الامر يصدق
البرهان وكاذب فيه يكذبه البرهان البتة فمن لم يدركه فالقصور من قبله فكل
سبيل منها وعزلان الصادق يشكل معرفته وان عرفنا نبيتها عليه السلام ففي تصحيح خبرها
بنقل الثقات من غير وهم خروا القناد ولان الكشف يدعيه كل محق ومبطل والرجل
لا يعرف ما عدل حاله فيدعي لنفسه علما ما شاملا حيث لا يعرف ان وراء ذلك كشافا آخر
ولان البرهان يشاكله الوهم والشكوك والتشبهات تشابه البرهان وهذا لان الحق
ليس شريعة لكل احد فينا له بلا تعب واشكال والكامل منا من اسند الخبر . . .
الى محبرة وحقق البرهان كما هو وامعن في الكشف امعانا بليغا،

تفهيم

حدثني ابي رضي الله عنه عن حالتى قبل ان اظهر في هذا العالم قال كنت في
بطن امك فسألتنى مسكينة فامررت لها بنصف الرغيف فقلت وانت جنين لا ينبغي ان
تعطى نصف الرغيف لمن سأل باسم الله تعالى فاستدركت واتممت لها الرغيف و
حدثني ابي واهل بيتنا اجمعون عن جدى ابي ابي قال لما ولدت اخذتك في حجرى فازدادت
نسبتى باله صبغت وترقيت واقول فليعلم من هناك ان المفرد كلمة وجوده قبل ان يوجد
لا تمر على شئ الا دفعة وللمفرد عجائب لا تحصى،

تفهيم

اطوار الانسان تشبه الدورة فاول اطوارها امام الاعيان وهو تجلي من تجليات الله تعالى اشتمل على حقائق افراد الانسان شهورا جماليا وليس هناك شيء دون شيء ولكنه فياض بالقوة لكل ما يسمى انسانا فهناك كل شيء موجود بوجوده المفيض الوجوده بنفسه ثم العين الانسانية وهي شيء وجد ليكون تفصيلا للاول لا يكون شيئا برأسه الا ان هناك كل استعداد ممتاز من صاحبه امتياز اجماليا وهناك شيء دون شيء بما هو شروح لجمال الامام فهذا اشرح لهذا الجمال العيني وذلك لذلك ،

ثم الروح وهي شيء قضي بها في المرتبة العقلية واعني بها دراية العرش فكان شيئا واحدا ممتازا لعله انه تفصيل لهذا الجمال او ذاك بل على انه شيء في نفسه ،
ونحن اذا معنا في تفتيش الحقائق وميزنا بين وجوه الوجود فكل وجوده سيبا الوجود المتعالية عن الناسوت وجد بكلمة واحدة وتوجه واحد وصورة واحدة فنحن لا نقف في الامعان حتى نسمى تلك الكلمة التي بها وجدنا علم ان كلمة الروح انه هو في نفسه وكلمة العين انما هي شرح لامر الاعيان ،

ثم الوجود المثالي وهو شيء قضي به في خيال العرش واهمته فكان هناك متعينا بجميع ما يعترف به في الناسوت من الصفات والوقائع والكمال الظاهري والباطني وهما جرا حتى يستوعب جميع الوجوه والاعتبارات لعله وجه اجمالي كما كان في الروح ولا على وجه تفصيلي كما يكون عند تكونه في الناسوت بل متوسطا بينهما كما يقتضيه عالم الخيال
ثم الوجود الخارجي عند انغلاق النطفة في بطن المرأة والصورة الشخصية التي افيضت حينئذ هي النفس وبتلك تحقق انا وهو هو هذه الانانية وهذه الهوية الذين

٦٩

لا يتفكان عن تجسد بنائيتي بمعنى يليق بكائنات المواليدين،

و اول خليفة النفس هزة النسمة واعنى بالنسمة جسمها واثيا كان من تكور الاخلاط
وتدبير النفس وسويانها فيها فرهي سويان النفس فيها يسمى عندنا بالنسمة والنسمة قوى
ولها امراء ولكل امير وزراء يسكن فيها اولهم الطبيعة ويسكن في الكبد ويثبت بجوشه
في البدن جميعه والقلب والداغ يستقدان بما يجمع الى الطبيعة وتدبير الطبيعة بحسب
الغذاء وثانيهم الادراك ويسكن الداغ وهو صاحب الحبل والعقد في العلوم كأنه قاضي
البلد يبعث في كل بيت بيت معلما يعلم الخير اهلها وثالثهم القلب ويسكن المضغة اللحمية
المعروفة وهو امير الامراء والامام الاعظم،

فاذا جلس في ديوانه حضرة القضاة والوزراء فاذا قضى بامر بادرا اليه كل
شئها فالطبيعة افا عملها معروفة في الطب من الجمع والخرج واعطاء كل ذي حقيقته
وقوليد الاخلاط ودفع الامراض والتنمية الى غير ذلك وكذلك الدراكة لها افا عمل
مشهورة في الفلسفة من القوى الباطنة والظاهرة اما القلب فافا عملها الغضب و
الارادة والجزع والعشق وما يلاصقها ثم البدن الارضي يرى ويبصر ويلبس فاذا
مات العبد خلصت النسمة بما فيها وضعفت جنودة ولم يبق الا الملك والوزير والقاضي
فالقاضي قد يغلب على الملك وقد يغلب عليه المرزبان،

واعلم ان كل نشأة لاحقة متولدة من السابقة ومستصحبة معها افا عملها بقدر
غوص العبد في التخليط وهذا مقام الروح ثم بعد ذلك ينتقل الامر الى المثال غير
ان الافعال الحسية مستصحبة معها وذلك هو الحشر والمجهنم عندنا بقعة من
بقاع الحشر وكذلك الجنة بقعة من بقاعها غير انها الطف واقرب ثم ينتقل الامر

الى الروح والانتقال مع الاستصحاب ثم الى العين ثم الى امام العيان فهذه دورة ان لحطت
بها علما احطت بالانسان حق الحاطة،

تفهم

حدثني ابي قدس سره قال كان خياط في جوارنا فاردت ذات يوم ان اقطع ثيابا
فارسلت اليه واحلما من اهل بيتنا فوجده قد مات واهله يبكون عليه ويهيئون كفته فرجع
الرسول واخبرني خبرا راى فلما كان بعد ايام من ذلك ركبت لصلاة الجمعة فوجدته قائما
في السوق فقلت الم اخبرتك مت قال بلى قد كان ذلك ولي قصة عجيبة لا استطيع ان
اقصها في مكاني هذا وسوف اخبرك بها قال فتركته ومضيت الى الجامع ولما قضيت صلوتي
ورجعت جادني في بيتي فحدثني انه بينا يمشي في بعض الشكك اذ اقبل عليه رجلان فيما يرى
كهيئة المغضب قال وظننت انها يتقاضيان ثيابا آجروني بخياطة فقلت يا هذان لا تعجلا
فقد خطت ثيابكما وهي موضوعة عندي فلم يبالا بما قلت ولطمني احداهما لطة وقعت بها الى
الارض مغشيا علي فلم اشعر الا وهما يقودان بي فذهبت حيثما ذهبا فاذا ناس ليسوا كهيتنا
واذا رئيس فيهم قائما في بين يديه فنظرا لي وقال ليس هو ذلك الذي امرتكما به فارجعا
الى حيث كان قال فرجعا في فلما ادبرت ومشيت قليلا ناداهما علي به قال فرجعت فقال انت
الذي تأخذ قلت بالله لا اعود قال بل ستقول انه رؤيا وخيال كاعبرة به فخذوه
فاعتلوه وحرقوا بعد يد عمامة قال فجاءوا بجدلية عمامة ووضعوه على فخذي فتألموا وانتج ثبتم
والناس قد حلوني الى بيتي وجردوا ثيابي يريدون ان يغسلوني قال فشق ازاره فاراني موضع
الحريق فرأيت كهيئة الكي وبلغنا حكايات على شاكلتها بعضها في كتب الاحاديث وبعضها في
كتب المشايخ الصوفية وبعضها مما قرع اسماعنا من عجائب الحدثنان تشترك كلها في العود

بعد الموت والتنبه بخطأ قبض الأرواح فقول تأويل هذه الأخبار ان هذا الميت لمسكوت من المسكوت قد يعتريه عند انسداد المشاعر الظاهرة تنبه بما بعد الموت من الأحوال والعلوم مثل ما يكون للميت في قبره واما خطأ قبض الأرواح فاما هو مثل عضو الموت وحقوق اسبابه بالميتة وانقباض روحه في غور حدة ثم صمته وارتقاع الاسباب عنه والله اعلم بالصواب،

تفهيم

رأيت في المنام كان رجل دخل علينا وهو يترنم ببیت فيه بیان العشق وبيك فقلت يا هذا ما هذا البكاء لا يصلح الا للجلين احلها من لم يرزق التجلي الذاتي والثاني من رزق ولكن ازحمت عليه الخطرات من خارج فقال ابي قدس سره وهو جالس الرجل الثالث ايضا وهو رجل المتب به لمة الشركانه يعني بذلك من عاكف الله وليا فبارزة الله بالمحاربة ثم قال قدس سره الذين مضوا قبلنا كانوا يبكون ولكن كانوا اكثرهم عمليين و لم يكونوا مكاشفين كانه يريد بالعلی من كان كماله العمل وبالمكاشفات من كان كماله المكاشفات الاحیة والتجليات والله الجمل اولاد آخر،

تفهيم

يا دداشت که صوفیه آنرا منغم داشته اند تو جی است که جامع باشد در شهود حصولی و حضوری بآن معنی که امری واحد سیط است که اگر او را حصولی گویند روا باشد و اگر حضوری نامند نیز بجا است و این یادداشت چون دایره اش وسعتی پیدا کرد و روشن تر شد و جوهر نفس ناطقه بدان متلون گشت همان بقا است فعلیک به فانه کبریت احمر بعد از ان پیسته آن تجلی که نفس بآن منصبع گشته سرایت می کند در همه علوم دمی جمیع منتببات وی پس این سرایت مبدأ خوارق عادات می شود کاری که

مشايخ می کنند در این که بزرگان دران می روند همین است بے تفاوت قطیر و نقیر لیکن رنجانگته هست
و آن آنتست که هر که در ابدار حال چون شروع در سکوک نکرده باشد قوی الهیته باشد در مجاری عادات
و عظیم الشمامه مسلط المزاج آثار او احوال او جمله در رنگ شہامت و بزرگی و تسلط خواهند بود و اگر ویداً
فطرت اینمانداشت امثال این آثار را زکجا آرد۔

تقسیم

چون بدستی که ظل کیستی فارغی گرمروی و گرزبستی

چون فعل فاعلی مشود گشت که وی عین جمال است و هر فعل وی جمال دیگر چه مانند بحر آنکه هر جمال
را جدا تا شا کنند جمال جلالی دیگر و جمال جمالی دیگر چون هر فعل او دباب حقیقی می آید بیست است
نازه بجز اضممال در رویه نعم دگم شدن و حیران ماندن در انتذاذ آنها کاری نیست گریستن
بیته دیگر است و خندیدن بیته دیگر چون جلوهای جلالیه از هر سو خاطر می ربایند و یکسومی آرند
ایشانرا اسباب وصل توان گفت نه بواعث وحشت

آب نیل است آن قبلی خون نمود قوم موسی را نه خون بود آب بود

تقسیم

طبیعت نقیر دین ایام مائل است بعلوم ظاهر روی بظاہر است و پشت بباطن و شما علی العکس
و آن فریوید و گذر بر آه ظاهر وجود در باطن باطن و وصایه پانیا رعلیم الصلوٰة والسلام و انعکاس آہم تشریح
در حقیقتہ این بعد ضعیف و در باطن و مجدوبیہ و نظاہر این ہمدین مراتب علی سبیل الاجتماع خاصہ است
بفقیر و شما در تحقیق ازان تو مید کہ نسمة شما مثل چہچہ نور گرد و در روح شما بمقام حکمتہ متحقق شود
مال کار شما اگر چه اجتهاد با بتقدیم رسانند ہیں است ولیکن انشا اللہ تعالیٰ اذا اجتماع این
امر کہ خاصہ است نیز بہرہ خواہند یافت و اللہ علی ما نقول وکیل۔

تقسیم

در جواب سوال از فرق در میان مکہ معظمہ و ہر دو کار معہد کفار مع کو نما منظر الاسم
المحبود ممکن را دو اعتبار است یکی اعتبار اضمحلال او در وجود اقصی و باین اعتبار غیر و بشر
ہمہ لاید منظر شانی است از شئون الہیہ ہے

لا تنکر الباطل فی طوره فانہ بعض ظہور اراتہ

دیگر اعتبار اختصاص ہر حقیقتہ از حقائق امکانیہ با حکام خاص تفصیل این مسئلہ آنکہ لاید است
از اثبات وجودات خاصہ و امتیاز ہر یکی از انہا بخواص خویش زیر آنکہ چون شیون مندجہ
ظاہر گردید در ظاہر وجود ہر یکی را فعلیتی و تقرری پیدا شد غیر فعلیتہ دیگر باین اعتبار زنجیل
زنجیل آمد و کافور کافور و اثری کی تخمین و اثر دیگر تبرید ہے

چونکہ بے رنگی اسیر رنگ شد موسوی با عسوی در جنگ شد

و این را با وحدت وجود مخالفت نتوان دانست زیرا کہ این تغائر و امتیاد شانی است از شیون
پس وجود ہر چیز با اعتبار اول خیر محض است شریتہ را بدان راہ نیست و با اعتبار ثانی بعض
حقائق خیر آمدند و بعضی شر و اصل شریتہ مضادہ شئی است مرثئی دیگر در آنچه حق سبحانہ
در حقیقتہ ہر یکی و دلیعت ہناده است از خواص و طبائع پس لاچار ہر شر را میزانی
ہست کہ با اعتبار بعض مضادہ آن شرکہ است مثلاً سم شر است ہر انسان را و غیر است افعی را
و مصداق شربت او تحائف اوست مر خواص انسان را از اعتدال مزاج و غیر آن کہ ہمہ
تفصیل شان خاص است از شیون مندجہ همچنان چون تنزل کلمہ الہیہ تا نشأ شرع
رسید و حلال و حرام پیدا آمد لاید و آن مقام شریتہ را میزانی ہست و این سخن دراز است
بالجملہ از جملہ آن میزان است بدون عمل مضاد با لطبع مر خواص صورتہ نوعیہ انسان را

مثل شرک و نظیرش سم است کہ مضاد طبیعتہ نوعیہ انسان باشد و از انجمله است بودن عمل مخالف حکم آسمی کہ مدبر این عالم است و از تفاسیل آن آسمی کہ نازل می شود بعد ہر اہل پس تمہید میفرماید مصلحت عالم را دہر عمل را خیریتی یا شریتی نسبت موافقت یا مضادہ پیدای شود چون این مقدمہ معلوم شد بر سر اصل سخن رویم قال السائل میاں ہر دو معبود فرقی کہ بنفس الامر موجب حقیقت یکی و بطلان دیگری باشد معلوم نیست اقول این اعتراض بعینہ وارد میشود و ہر دو وجہ ممتاز با حکام خاصہ چنانکہ نماز و زنا و سم و تریاق باین طریق کہ گوئیم کہ ہر موجودی لا بد منظر شانی است از شیون الہیہ پس میاں ہر دو فرقی کہ بنفس الامر موجب حقیقت یکی و بطلان دیگری باشد معلوم نیست جوابش آنکہ اگر مطلوب فرق است در موجودیہ و فعلیہ و تقرر و تحقق و اضمحلال ہر موجودی و وجود واحد پس موجودات دین صفات متعارض نیستند حق و باطل ہمہ لا بد موجود اند و در وجود اشتراک دارند و حقیقت و بطلان از نیجتہ و ہجی ندارد و اگر مطلوب فرق است در احکام خاصہ ہر یکی پس ہر موجود لا بد متمیز است از موجود دیگر و حکم ہر یکی ممتاز از حکم دیگر سائل نیز باین اصل اعتراف دارد حیث قال المن حیث الیقین منظر احکام و آثار متضادہ اند پس چون تضاد در خواص متحقق شد لا بد یکی نسبت مخالف خویش شرآمد و شرع ہر جا کہ شرعیہ یا خیریہ اعتبار فرمودہ باعتبار نسبت خاص کہ صورتہ نوعیہ انسان است یا حکم مہربی عالم فرمود پس ہر دو را کہ معبود کفار است اگر از شعائر شرک باشد شرعیہ او بنسبت جمیع اشخاص نبی آدم متحقق است چہ دین زمانہ و چہ در زمانہ سابقہ و لا بد اثر تحریف است و اگر از شعائر توحید است کہ بدان تضارعی شوفا خود میکنند

بمعبود حقیقی بمشابہ کعبہ در ملت حنیفیہ پن چون اسم الہی مد بر عالم شد تر شرح شرع
 بر قلب محمد مصطفیٰ اصلی اللہ علیہ وسلم اسلوب ظہور این اسم علو کلمہ حنیفہ گشت بمشابہ
 علو دولت اسکندر رومی و غیر آن از آنانکہ شاہنشاہی اقالیم سببہ گردند و رضامندی
 این اسم علو این ملت آید بر قاطبہ ظل و سرورین مند آنت کہ ہر ملت را مصالحی ہست
 کہ بمشابہ روح آن ملت است و اشباحی و صوری ہست کہ بمشابہ جسد آن ملت
 است و چون اسم الہی تعیین ملتی می خواہد ہم روح او را ایجاد میفرماید و ہم جسد او را
 جسد او علوم و عادات قومی می افتد کہ بحسب اوضاع فلکیہ ارتفاع صیت ایشان
 و غلبہ دولت ایشان مقتضی شد است پس بطلان ہر دو را از جہت مخالفت این اسم است در احکام
 جسدیہ در امور کہ عند ظہور الملتہ ضروری اند کلام بسیار است این نامہ متعل
 آن نتواند شد با بچہ باین معرفت ترا کہ انکشاف حکم و حدۃ است بغیر انکشاف حکم کثرت
 مغرور بودن کار خاں است

و کن طفیلیہم علی ادیب
 فماری شافحاسوی الادب

با آنکہ نخت قبلہ گاہ من دست
 صد جانی کنی گریب عشق و دست
 ہرگز آنشود را بطنہ عشق تو دست
 عشق تو بود در ہمہ با یار نخت

پس میدانند کہ این حالت کی میسر شود وقتی کہ بندہ با تجلی رحمن رابطہ قوی پیدا کردہ باشد فی
 بلکہ پردہ از وجہ وحدت بر افکنندہ باشد

و جہ اذا ما اسفرت عن جالہا
 اضارت لها الاکوان من کل جانب

آنگاہ تنزل وحدت را در ہر نشاۃ از نشأت مشاہدہ کردہ و ہمین نزدیکوی مساوی گشتہ این مرد اگر

ہمدون فقہ افتد یا تجریر معارف بلکہ اگر بچنگ و مناقشات و مجاہدات اعداد و حساب و نیا افتد
ہمہ در حق وی اعتکاف است و شغل خالص بوحدت کبری لا غیر ویرا جلوۃ و خلوة ہمہ یکسان
است الا انکہ در خلوة طبقات نمیرود و وجہ مہذبیشوند و در جلوۃ این طبقات غیر
مہذب میمانند۔

تقسیم

من نیم و الہ یا لامن نیم جانم سررم من تن نیم
والد ثم والد ثم والد ماوح من آنست کہ شنای وحدت قصوی گوید گو مرا بشناسد یا نہ
معتقد من آنست کہ معتقد وحدت قصوی باشد گو مرا بشناسد یا نہ منکر من آنست کہ منکر
وحدت قصوی باشد بی تصنع میگویم بہمان کیفیت کہ مردم در شنا و اعتقاد خویش و یا ہجو
و انکار خویش می یابند یعنی بہان کیفیت در شمار و اعتقاد وحدت کبری و اضداد این دو معنی می یابم بی
فرق یک جو اما آن مدعی کہ باین قالب خاص مصروف است نزدیک من مثل مدح
شجرہ یا جبری بیش نیست و الد علی ما نقول و کیل این نکتہ را نیک نیک ہمند کہ در
کلام من تجاوز مسامحتہ نیست اگر معتقدی اعتقاد تمام دارد ازان اعتقاد یک نفیر و
قطبیز من باز نمیگرد و الا مثل آنچه از مدح تائیل و حرکات متناسبہ وی بعد از توجہ با ستاد
چہرہ باز باینما توجہ شود و اگر منگری انکار کند نیز از انکار وی بمن بیخ باز نمی گردد
و الا مثل این فتد بر ثم تدبر فلیس فی کلامی سکر و لا مسامحتہ و لا مبالغۃ الناس یرجون عدلا
وجود بحدہ و الا وجود محض و وحدۃ بحتہ و تقریر صرف استیصال علیہ الیس اگر مرا بشناسد و اعتقاد دارد مرا
شناختہ باشد کہ شناختن من آنست کہ مرا بہر کمانی کہ در صقع وجود و امکان باشد بشناسد
و اگر کسی نشناسد مرا شناختہ باشد کہ لا بد چیز پر شناختہ است آن شناختن شناختنک من است

وکل مغزی بجموب یزین له جمیعہم لی قد داواوا ما فطنوا

ہیہات ذہب بفلان اوراج الرياح وسالت بریح البطاح
قضت عیون مہات الرئی فی جری ان لیس یبقی له عین ولا اثر
ست بمعنون قطا ای معاملہ کانت لست بمعنوم قطا ای مصیبتہ اصابت -

تفسیر
باوی اندر خود بیچہ خود را بر خاک زندازان خاک گہنزی برای خویش اصطناع
فرماید این گنبد جسدان با داند خود بیچہ است و باد روح آن ہر حرکتی کہ بحسب ظاہر از
گنبد دیدہ بشود بحسب حقیقت خوب باد است این جا خاکساری ہست مخلوق از طین کہ بیاہ عاصقہ اسما را ہمیہ
اندر خود بیچہ برین خاکدان خود را زودہ ویرا اصطناع فرمودہ اند لیس بہ حرکت لا حول
ولا قوۃ ولا شیئی ولا سکون الا من تملک الرياح اگر ویرا کشند نہ ویرا کشتہ باشند و اگر
ویرا بد روغ آرند نہ ویرا بد روغ داشتہ باشند فانہم لایکذبونک و لکن الظالمین بآیات
اسد بیچہ وں اگر ویرا گویند چنین چرائی چنان چرانہاشی جواب دی ہمہ سکوت باشد
کہ وی شفاف محض است و نادان بخت است جسدی است مقہور ارضی است
سفلی الطبع کارکنندہ کار خویش میکند این بیچارہ در چہ حساب

کار دلف تست شک نشانی ما عاشقان مصلحت را تہمتہ بر آہوی ہمیں بستہ اند

دین سخن بحسب کمال پائیں این ظالم
بے اعتبار نامراد میرد کہ حاملش نفس ناطقہ وی است و اگر نہ خدا داند کہ در مغز چہ شورش
و غوغا دارد شاہ نامرادی بے اعتباری را برگزیند خلعت فاخرہ در براد پوشاند بر پہلوی
خویش بنشانہ چشم در جمال وی دوزد و قادم بوی راز گوید کہ کل بکلک مغنون ما فی شعرۃ الادی

حمتتہ بشک ما فی قرة الا و قواما جب قلبی کک و عینی ہک و وہی ایک و خاطرہ
 علیک این نامرادا درین وقت مستی و تازی ہست . پچہ زبان گویم کہ چوست از فرق
 تا قدم ہمہ ناز اندازتہ مستی اند مستی اینجا نامرادی غربی ہست کہ شاہ و بود خلعتہ فافوہ
 محبوبیتہ دردی پوشائیدہ بلذیہ خطاب مخاطبش گردانیدہ اگر بدن او بشکا قد جائی
 آنت کہ این مستی نہ در حوصلہ اوست ولیکن چہ مضایقہ ے

کہ رستم را کشد ہم رخس رستم

گدای میکہد ام لیک وقت مستی بین کہ ناز بر فلک و حکم بر ستارہ کنم این سخن بحسب
 طبقہ عینیہ او میرود و اگر نہ خدا داند کہ در مغزوی چہ شور مشہا است خدا و سنا و تینی
 اصطناع فرماید درمی صافی منہل کند باز درمی دیگر معلول سازد و باز در انواع میاہ
 فوطہ و ہد بعد از ان بر آرد نئی و مائیتی دردی نماندہ حکم ہر نشاۃ را دواع کردہ است
 بر چشمانش ہمد گوید انت الذی لک صنعت ما صنعت و لولاک لما خلقت النشأت
 علویا تھا و سفلیا تھا ما احسک ما اجلک بک ظہرت خدا دیتی انت انت لا محبوب
 الا انت کس چہ داند تعبیر این معا چیت ے

بالب دما ساز خود گر جنتی ہچون نے من گفتیہا گفتمی

رہ عاصف بود زہ بر زمین سُرخ رنگ ہمہ سرخ شود بعد چند فرسخ آن سُرخی کہ
 بمشایقۃ او بر خاستہ بود دواع کند بر زمین زرد و بگذرد ہمہ درو شود بعد چند فرسخ
 آن دروی نیز دواع کند بر زمین سیاہ بگذرد ہمہ سیاہ شود آن سیاہی بعد چند فرسخ
 دواع کند و ہلم جراتا انکہ تمام ارض را قطع کند بر دریا رود و اجزا ررشیہ از دریا پوی پیونڈ
 و در رنگ بخار بر آید بعد اللیتا دالتی بکرہ خویش پیوند و پیش مبد افعال رود گوید کہ سافرت

با ذنک فی البر والبحر و جبت بامرک الغبار والمخضراء والمرقار والشجر فکم من موضع
صرت ہناک سمو ما قاتلا و کم من موضع صرت ثم تسبما شافیا و ما کنت فی ہذہ الاسفار
با اعتبار نفسی الا ابو الہدایت علی تطورا طواری و تفتن فونی فا امرک الا ان مبدع
فرماید اسفری دیگر ہست اعلی و اعظم کہ تا یا تکلیفہ معدوم نشوی متحقق نگردد و اگر
ہرگز در دائرہ وجود نمی بودے نیز متحقق نمی شد گفت بندہ ام حکم تراست ہرچہ
فرمائی آنکرم گفت پیش من بایست چشم بر جمال من دوز گوش بر سخن من نہ دول در فم
معانی من بند چنان کہ مبدع فعال گفت جز تو بہر گشت ہر چند بخود مینگریست چیزی بدون
حجر نمی یافت و علی ہذا القیاس اسما بسیط انواع و اشخاص را نام نمی بود وی
در ہمہ حال بگوش حال استماع میکرد نہ بگوش مقال یعنی بہ ہمان شکل برمی آید
کہ نامش مذکور می شد تا چون استیعاب انواع و اشخاص کرد فعال دیر اندا کرد
کہ آیا ہمہ شدی گفت ہمہ شدم گفت دروغ گفتی تا ہواے یک نومی ہمہ
چگونہ از خجالت این دروغ در خود بیچید و معدوم گشت عدا لا وجود بعدہ نماید
الایہ لاتی صرف انچہ ہوا بحب حال شدہ بود ہیولی بحب فعلیہ و تحقق آن شد
سفری طویل و عریض پیش آمد و جہانی ہنجال غریب منتظم گشت و ثلاث الامثال
نص بہا للناس لعلہم یتفکروا -

تفسیر

حالة این فقیر آنت کہ بسان جرد پیرامی یا بیست دید غسال خویش را در جمیع
حرکات و سکناات و غلی نمی بیند ہرچہ خواہند کنند من چہ باشم و ہر کاری کہ خواہند دان
استمال فرمایند دیگر آنکہ علم حضوری منقلب است بعلم واحد بسیط کہ جمیع علوم و تحقیقات

و تقرراً است پس اختلاف حوادث بیل و هزار گویا در خویش می یابم بکنه این قصه وارند

تفسیر

ای برادر بدانکه وجود حق با وجود باطل مشکته با هم می باشند و از ابتداء وجود حق تا
 آدم علیه السلام تا این روز پنج حتی ظاهر نشد که جماعتی ویرانکار نکر و ندکما قبل لاینزال
 الانسان عدو الما جهل و لیکن بعد از تامل هدایت می کند خدای تعالی هر کرامی خواه
 هر کرابینی در علم و احوال خویش متر و دینی قدمی پیش نهند قدمی پس می انگند یکی از دوجه
 رشد را دانسته یا دو بیچکس محیط جمع و جوه نیست اینجا مردی هست که محیط جمع
 دوجه اقترا یات است و احاطه او مانع آمد او را از استقرار در مقامی خاص بلکه هر
 مقامی او را حکم تجلیات برقیه آئینه دارد و الذی نفسی بید و برز هذا الرجل فی صورة
 العالم باسره مثل بروز الوحدۃ الصرفة فی صورة العالم لننزل علومه الاجالیه تفصیلیا
 بانفعل فصار شجرا و جرا و فرساد انسانا و لایستوعب الجمع بالجمع و لم یضق بذک
 صدره بل کان ذلک فی طرف من قلبه و قلبه اوسع من ذلک مائة الف مرة للذی
 نفسی بیده و لتابط هذا الرجل هراوة و رفع عقیرته لاستعبد الناس کلهم و لم تر احد منهم
 یقاربه او یدائیه آنا نکه عداوة فی السد و حب فی السد دارند اگر از مرتبه که مستقر حب و
 عداوت است بیرون آیند عداوت و حب ایشان نا چیز گردد و همچنین هر مقامی را وضعی
 و مقامی خاص است

هر سخن و وقتی و هر نکته مکانی دارد

پس چگونگی در حق کسی که منسخ است بسوی وحدت کبری هر چه هست وی است و هر چه هست تفصیل می آید
 انی لست بیمنی الا نکار و یسر فی القبول بل اکل عندی سوار فلوا جمع الخلق کلهم علی ان یجونی لم یستطیعوا فلینکر

على المنكر ويعينى المحب الكل عندى سوار والله الذى لا اله الا هو انا غريب فيكم لستم تعرفونى
واجب الوطن احب الوطن اين جلابيب صورت بروعدت حاجب شده اند واگر نه کجا
من کجا شماس

من از کجا غم ياران و زردبان و کجا

اکثر اشخاص که رغبت راه خدا دارند استعداد ايشان برتا بد که بحضور مجرد تکليف
با دارم محبت و بستگی خاطر بمعنی ذکر مطمح نظر خویش دارند صبا حا و مسار چاره ايشان
است که ملاک امور حق ايشان مقدار ذکر بايد ساخت مثلا گویند که در نیل و نهار چهار هزار
تبیل میگفته باشند دوسه ماه همین مقدار از ايشان اکتفا بايد کرد چون دل ايشان بزرگ
گفتن آرام گرفت انگاه ملاحظه محبوبه بینه شوقیه بدان شرط کنند چون این نیز مستقر شد
و ذکر خفیه آموزند تا مل کردم که اضطراب اکثر ساکنان از آنست که ايشان اگر چه استطاعت
فهم معنی مجرد و شوق و توجید دارند اما بحسب حال طبیعت ملوثه ايشان در کشاکش سفلیات
افتاده آنرا در نمی پذیرد و این سبب عقده در حال ايشان می افتد و انواع شکوک و
ظلمات از ايشان سر میزند و با جمله پانته شده که حدادان را با ملوک قیاس نتوان کرد.

سالك را از وظائف ظاهره با وجود تعلق قلب بجلال و کبریا حضرت حق سبحانه نیز چندی
لازم گرفتن آن ضروریات است زیرا که مرد کمال آنست که طبقه نفیسه و طبقه نسیمیه هر یکی را خطی
رساند بچشم وجدان احساس کرده آمد که مجذوب خاص را در دراز جزایر چندان وقتی و عظمتی
به نسبت سالك خاص نیست آری کمالی که ویرانی نفسه هست آن چیزی دیگر هست در الکلب

و دار الجوارہ ہر دو بحسب رین کمال مستوی اندا فلا یکسب بقوی النسمة ولا یجازی
 علیہ صین ثیاب علی افا عیل النسمة چنانکہ عارفی در مصاف غزاة با احادنا س ہر رنگ است
 ونیز در وقت قسمتہ غنائم عرفان او چیزی است کہ برائے جزا اورا خواستہ بلکہ طلب
 لذاتہ است جلگی وظائف کہ مختار ما است تہ وظیفہ است کما قال رسول اللہ صلی اللہ
 علیہ وسلم استعینوا باعدوة والروحة وشی من الدبجة چون تہجد پرنیز و ہفت رکعتہ خواند یا نیا
 یا زولہ پس سورہ یسین یا واقعہ یا یوسف بخواند بعد ازان دعا کند از دعوات ماثورہ با آنچه
 مناسب وقت او باشد باید کہ امتداد وقت دعا مثل وقت قرأت سورۃ ملک یا قریب
 آن باشد حصن حصین را از افضل دعا غیر وقت مطالعہ باید کرد بعد ازان بتفکر و تعلق قلب مشغول
 گردود تا وقتی کہ تواند ثانی فجر است بعد ازان صد بار تمیل و صد بار سبحان اللہ و بجز بعد ازان تعلق
 قلب بحق سبحانہ مشغول گردود تا بلند شدن آفتاب پس انگاہ دور کعت خواند و نزدیک گرم شدن آفتاب
 چار رکعتہ ثالث ما بعد عشاء است صد بار تمیل فوق الخینہ و دون البہر پس انگاہ سورت ملک احدی
 از سبحات بعد ازان بر سر فراش رود و دعوات خواندہ و در دست دم کردہ تمام وجود را س کند

تفہیم

الحمد لله الذي فتح على قلوب الافراد من عبادة علم ما لا يطيقها السموات والارضون و
 احوال لا تحيط بها الاعوام والسنون واسرار لا تخوم حومها الا وهام والظنون وتدلبيات و منازلات
 لا يستطيع وصفها الواصفون استعظمها العارفون واستنكرها الجاهلون لم يزد المحبوبين
 الا بلاء وعناء ولم يزد المحبوبين الا سناء وضياء فبالها ما اعظم شانها وما اقوى برهانها
 سبحان من افقد الافراد من عبادة بما هم اولئك فقد سابقا على الزمان واوجد هم بما هم
 طفاحة الغيب حيث لا حيث ولا مكان ولم يمنحهم منحة سوى نفسه فتساوت اليهم

www.ahnafmedia.com

النسب فلا وصل ولا فصل ولا عدل ولا عدوان ولم تأت معاملة مع ذلك منذ خلق السموات و
الارض الا وهي راحة اليه وداثرة عليهم والكل احسان في احسان الله درهم ما اعلى مقامهم و
ما ادق كلامهم هم ما هم وصل الله على رسوله سيدنا محمد وآله وبارك وسلم لما بعد فهذه
علوم نزلت دفعة واحدة على الجنان وانفتح على جسيها اللسان حسبنا الله ونعم الوكيل ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان افراد الانساوان كانت مشاركة في الانسانية و
ما تستتبعه من الخواص فانها مخالفة متباينة فيما بينها اختلافا كبيرا بعد اشتراكها فيما ذكرنا
فمنهم من يكون السلطنة فيه للصورة النباتية فتظهر الكمالات الناسوتية عليه
ظهورا يبينها يمتاز به عن سائر الافراد ومنهم من يكون السلطنة فيه للصورة الحيوانية فتظهر
الكمالات الحيوانية عليه من الحس والحركة والغضب والشبق والجوع وغيرها افضل
ما يظهر على غيره ومنهم من يكون السلطنة فيه للصورة الانسانية فيترشح عليه الشجاعة
والشماحة والحكمة والفصاحة الى اخرها افصحنا عنه في الحجة البالغة ومنهم من يكون
السلطنة فيه للصورة الشخصية فيترشح عليه الفناء والبقاء والقبض والبسط وتدل كليات
عجيبة يكون هناك ومنهم من يكون السلطنة فيه للصورة العينية فيتجلى الحق في اعيانهم
فيتحقق الوحي وامور عظيمة يكون هناك ومنهم من يكون السلطنة فيه للصورة المائية و
اعنى بها الجوهر الذي هو اصل العناصر ومنهم من يكون السلطنة فيه للصورة العنابية و
اعنى بها الجوهر الذي هو اول صباد ومن الرخوت وربما سمي ناه الموجود الكل خاصته ان
يجل على الكل ضربة واحدة وعلى كل احد من الموجودات ضربات متعددة حسب تعددها
لا ينبت طبيعته عن كلا الامرين ومنهم من يكون السلطنة فيه بصورة الرخوت ولا اعط
منه مقاما في افراد الانسان باعتبار القرب من المبدأ الا باعتبار خرق العوائد ورفع الصيت

فلم من رجل غير هذا يكون اتومنه باعتبار هذه الامور وهذه الامور وهذه الثلاثة الخيرة منحصرهم في لساننا باسم الفرد والمائي منهم يشبهه كلام الحكيم الطبيعي غير ان الطبيعي محيط بالامر من جوانب و هذا من جلد قلبه واصل كفه والعماني منهم يزيد على ذلك بكلام يشبهه كلام الحكيم الرياضي والفرق بينهما مثل ما مر والرحاني منهم يزيد بالفردين بكلام يشبهه كلام الحكيم الاكبر، ثم الفرد لا يعلم حقائق الاشياء الا بتلك الحقائق لبصورها ولا معونة الآلات لانه انما يترشح علوه من الرحوت او العاء او الماء،

وانت ان قشيت الحال علمت ان العالم منه هو جزء واحد من الرحوت او العاء او الماء وباقي الرجاء ملغاة في هذا العلم كما يمشي من العلم لا كقطرة من البحر كل ما كان من الدهر والرحوت وتالياه انما انكشف عليها حقائق الاشياء لانها كمالات نفسها وتحويلات ذاتها وتلونات حقيقتها والكمالات والتحويلات والتلونات محضها المتلون بعينه فالعالم والمعلوم واحد انسا علمه باعتبار تلك الوحدة،

فان قلت كل من علم في هذا حاله كان فردا ولم يكن قلت نعم ولكن نسبة الاحكام الى ما هو المتسلط فيه حقيقة والى غيرها فجاز وضرب من التخيلات الشعرية ثم من خواص الفردية خلق الالبسة في النشأة الدنيا فخرهم بموتون عن الناسوت ويدخلون البرزخ ثم عالم المحشر فيرون الناس يحاسبون ويعاقبون ثم الجنة ثم حظيرة القلوس ثم يخاصون الى الله فيشاهدون وجهه الكريم ثم ماتوا الموتة التي يشاركون فيها الناس لم يكن الا تفصيل ذلك الذي انطوت عليه حالهم واليه اشار الشيخ ابو سعيد حيث قال عند موته،

چیت ازین نوبت در همه آفاق کار دوست رسد نزد دوست یا بنزد یک یار
آن همه اندوه بود وین همه شادی این همه گفتار بود وین همه کردار

ومنها ان الافراد يعن لهم عند اقتراب موتهم شوق الى التجرد والتنزه فيكون ذلك سببا لموتهم و
غالب اعمارهم ما بعد خمسين الى ستين هم اذكى الناس واسمهم كما ينكرون على صاحب مذهب
مذهبه ان يحسب نظامه خاصة وباعتبار قلوبهم وكان العمومات الواردة في النصوص كما
يكن تفهم بل هم مخصوصون من بينها،

واعلم ان من ارتقى كماله من الروح الاعظم يكون له كمون و بروز ولا عكس واعنى
بالروح الاعظم فيضنا جليا كل صورة انسانية او حيوانية او نباتية او معدنية فانما هي شرح
تفصيل لذلك الفيض الجلي والكمون والبروز على ضربين حقيقي ومجازي،

اما المجازي فان يبلغ الرجل الى حقيقة عامة يتضمن قاطبة الحقائق فيحس باز قلبه
صور العالم وتلون كماله انما هو فيه ومنه ولهذا المجازي شعب كثيرة منها ان يتمثل تلك
الحقيقة في المثال فيرى في بعض واقعاته كأنه خلق العالم ثم افناه وهلم جرا ومنها ان
يجد منفوفا في روعه انه هو الذي ظهر بدعوته الطوفان وكان القيم في ابقاء نسل الانسان
حينئذ وهو الذي ظهر غرق فرعون بدعوته وكذا اقامة الممل مرة بعد اخرى ومنها ان يرى
نفسه حقيقة هيولانية كلية لا يسترشد سائر شدا الا بالتقرب منه والتدلي اليه لا يستنفر
مستنفر الا من حقيقته بل قد يجد الواقعات التي تظهر على المرئيين في مغارب الارض
ومشارقها والقال والجفر كل ذلك طفاحة من حقيقة الجملة الهيولانية وليس المختصر
بالافراد هو هذا القرب المجازي بل رب رجل كما يكون فردا قد شطط بمثال هذه الكمالات و
هو لا يدرى من اي جانب يتوشم عليه ذلك، واما الحقيقي فعلى ضرب منها ان يكن الرجل
بان يرتفع عن احكام الناسوت ويتشبه بالملكوت فلا يراه الناس حتى يقضى الله
بظهوره اما لاقامة نسل نوع الانسان بعد ان خرابهم و اقامة ملتهم بعد ان دراسهم مثل

ما وقع بعيسى عليه السلام وظهور حقيقة اجمالية الهية مشتبكة بحقيقة رجل هو قيمة خاتمة
تارة وتارة اخرى بان تشترك بحقيقة رجل من آله او المتوسلين اليه كما وقع لنبينا ﷺ
بالنسبة الى ظهور المهدي فانه لما طغى النصرانيون على ملة الاسلام كان من حكمة الله ان يظهر
رجل من آل النبي ﷺ قاما معالطيا لهم؛

ومنها ان ينسلخ فرد من المحيوة الدنيا ثم يفيق من سكرة البرزخ ثم يدخل الجنة
ثم يخلص الى حظيرة القدس ويبقى كلمة الهية ينهطل جود الله على الارض فتسلكه الكلمة
الالهية منسلخة مصرفا بعد لصيرة جود نوع الانسان وهذا اتم مراتب الكون والبروز
واعلم ان الرجالة دون الرجال الاكبر كثيرة ويجمعهم امر واحد هو انهم يذكرون
اسم الله ويدعون انهم يدعون الناس اليه ويصحبهم خرق العوائل والقبول في الناس
ويتطأ لهم الرقاب وهم دعاة الى ما يخالف العوالم الانسانية التي هي الملة الخنيفية
والى القدر في المرافق البتني عليها نظام البشر؛

فمنهم من يدعى النبوة ويزعم ان ما يتقدح في قلبه من قبل المناسبة الجبلية
بحقيقة الشرور الانسانية من اشراقات وعلوم وقتل وهتك المحرمات ووجي وعلم رباني
وشستان ما بينهما ومنتهم من يدعى الحول وينصب نفسه طاغوتا يعبد من دون الله
ويستعان ويزعم انه يتصرف في الامور التدبيرية من رزق وشفاء بان يقول اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون؛

واما الذين يفسدون في الارض بعضهم الارتفاقات مع الاتهامك في اللذات
الجسمانية وحب المال واطاعة الغضب والشتم والمعصية وتراكم الجهل بالله وبامره
لا يذكرون اسم الله ولا يشتغلون بطاعة الله فهم الفراغة لا الرجالة فاياك ايها

الطالب وان يضلك دجال او فرعون عزسبيل الله وعن الملة الخنيفية،
واعلم انه ليس العبرة بالكمالات التسمية المكتسبة بالرسم مع مباينة الطبيعة بل العبرة
بالكمالات التي تقع على النفس بموقع وتصادف منها مقاما فكم من انسان لم يولد شيئا
من الكمالات التسمية بحقيقة فهو منحدر الى المرافق الحيوانية الطبيعية وانغشيت للمرافق
الانسانية والخلق الادمية في ظاهر الامر ولكن ان يفرض عريا عن الرسم كان
حيوانا غير ناطق وكم من انسان متعمق في حواشي المرافق كالشاعر الجيد في شعره والكاتب
الجيد في كتابته والحداد المستغرق في حاديته والتجار المستغرق في تجاريتهم حتى لو
فرض استغنائهم عن المأكول والمشرب والمناجح لما ترك كسبه ايضا لامتلاء قلبه بها
وفناء نفسه بحسب الاستحسان فيها فيقال في العرف ما اطرفه فما اعقله وليس له
موضع قطير من الانسانية،

وكم من انسان ابيضت عليه صورة جليلة الالهية متفرعة على الصور الانسانية
بكمالها مثل تفرع الانسانية على الحيوانية فاذا كثرت ذلك وتجاوز افراد الانسان عن
الانسانية افراطا وتفريطا ظهر الفتن المنزلية فلا يوجد صاحب منزل الا وهو يتمنى
الموت ويود لو انفك نظامه المنزلي بقدمين فيمتها او سلاطة لسان او فقد ولد او
صرافق والفتن المدنية بظهور القطاع واللصوص والمتغلبة والغاصبين ويكثر
المناقشات ويربوكل رجل بنفسه ان يساميه رجل من عشيرته والفتن المحاسبية
فينعقد الرسم على امتناع الكسب الرذيلة من اهل المجد والشرف وينسد الكسب
الشريفة لتوقفها على التلقى من السلطان ودون هذا التلقى مسابقات ومخاطفات و
احتيالات فيفنون في تلك الجبل قبل الوصول الى المقاصد والفتن الاقليمية فينقلب

الرعية بين مرملفوظ لا يجامر حومه وحلو مبتلع لا يترالمحة والممواك بين جبارياكل الناس
اكل السباح وسفسطي تبول الشاة عليه فعند ذلك يعذب كل بلد بعد اب من غرق و
غيب وخسف وزلازل وبلايل ويطل ريع الاراضى وينقلب الارض وعرة لا يوجد
فيها الا اناس ملعونون وينقلب البلد العظيم قرية خربة والقرية العاقريادية فكأني
بقائمهم راكب على بزدون يبكي عليهم ويترق ويتلهب قلبه لهم ويطوف عليهم قبيلة قبيلة
وقرية قرية يتذره وما يصنعون ويأمرهم بالمعروف وينادي بهم الالهوا الى الرشد
فلا يصغون اليه فعند ذلك يحل الحادث العموميح البطشة الكبرى وكأني بهم جل سكت
لا يوبيه به قدر فعيرته وتابطهاوته فلا احد يساويه ولا احد يدايه ولن يكون
ذلك الا بعد فناء المتشدقين الثرثارين واحتاج الناس الى راشد مرشد ولو في اقليم
واحد من الاقاليم والله اعلم بالتفصيل من هو واين يكون ذلك،

وكأني بزمان اندرس فيه معالم العلم وشيد منابر الجرحل فبيناهم في ذلك اذ
وقعت داهية عظيمة من قبل الكفار في مركز بلاد الاسلام ومحمد ملتهم فلا ينهض لرفع
تلك المظلمة الرجال من اهل العلم والرشد امامهم رجل صالح فلا يوزيطاردونهم
حتى تكون كلمة الله هي العليا،

وكأني بمطاردة من تلك المطاردات اذا احتالوا حيلة ما ثم حملوا عليهم جملة واحدة
فقصموا رأس الكفر وهنوا ركنه ثم يصب عليهم الفتوح صبا فهذه علوم انقدحت
من شعبة من شعبات البروز والكمون،

وكأني بشجرة الابنج اوسط الاشجار واتمها تم نظامها فانفكت صورة الشجرة راغبة
الى الله فاعدت لفيضان صورة حيوانية من حيوانات البركبر وحشية اودونها في

البرهية اضعفت منها جمانا واذا كى عقلا قبلت سن الكهولية ثم انقلت بنيت الحيوانية رغبة الى الله فاعدت لفيضان صورة انسانية فاوجد الله حينئذ انسانا غير تام الخلاق الحيوانية وغير ظاهر الآثار الانسانية جليل المعنى سريع السير فلما بلغ خمسين سنة او نحو ذلك اشتاق الى التجرد واستثقل جسمه فبات بسبب هذا الاستئقال،

وليست هذه الانتقالات على سبيل التناسخ بل نحو ما من الاعلاء لفيضان وجود الله فالفيض مبتدأ من الله تعالى في كل مرة وذلك الفيض هو النفس الانسانية مثلك فشتان بين هذا وبين التناسخ المعلوم بطلانه بشواهد العقل والنقل ولعل هذا السر هو الذي راه اقوم فوقعه في التناسخ فضلوا واضلوا، واعلم ان اهل بيت الله لهم طرق كثيرة في معاشهم وفي تعلق قلوبهم بالله تعالى وقد كان منهم من يكسب ومنهم من لا يكسب ونحن نكتسب ولكن مع اجمال في الطلب ولا كل كسب بل ما هو عبادة من وجه كالغزو والتدريس فان بسط الله علينا ايدي عبادة استغنيانا عن الكسب و كان منهم من يكثر نوافل الطاعات ومنهم من يقتصر على الفرائض والروايات فيشغل عامة اوقاته في تعلق القلب بالله ونحن ننقل على قدر ما صح الحديث به عن رسول الله ﷺ في الكتب المشهورة المعتمدة ونقتصر عليها ومنهم من كان اكثرهم تهذيب قلبه بانوار الطاعات ومحاسن الخلاق والآداب ومنهم من كان اكثرهم تهذيب بعبارة بالتوحيد وشهود الحق في مظاهرة ومنهم من كان اكثرهم الاضمحلال في الرجال والتعلق بالسيط ونحن لا ننكر حظا من انوار الطاعات وحسن الواقعات وذلك الحظ الذي ورثناه عن رسول الله ﷺ،

واما الزائد فتركه والجمال والتفصيل عندنا سواء هذا طور او وراء ذلك طورا ونحن

لا تشتغل بالقاء الشبهات اكثر مما أمره الشريعة على وجه العزيمة دون الرخصة فكل ما
اباحه الشريعة فهو الحلال الطيب وليس بعقبة الا الوسواس ونحن نأخذ من الفروع
ما اتفق عليه العلماء لاسيما هاتان الفرقتان العظيمتان الحنفية والشافعية وخصوصاً
في الطهارة والصلوة فان لم يتيسر الاتفاق واختلفوا فأنخذ بما يشهد له ظاهر الحديث
ومعروفه .

ونحن لا ننوذي احد من العلماء فالكل طالبو الحق ولا نعتقل العصمة فكل
غير النبي ﷺ والميزان في معرفة الخير والشر الكتاب على تأويله الصريح ومعروف
السنة لا اجتهاد العلماء ولا احوال الصوفية ، ليس منا من لم يتدبر كتاب الله ولم
يتفهم حديث نبيه ﷺ ليس منا من ترك ملازمة العلماء اعنى الصوفية الذين لهم
حظ من الكتاب والسنة او الراسخين في العلم الذين لهم حظ من الصوفية او المحدثين
الذين لهم حظ من الحديث او الفقهاء الذين لهم حظ من الفقه ،
واما الجهال من الصوفية والجاهدون للتصوف فاولئك قطع الطريق و
لصوص الدين قايك واياهم جعلنا الله سبحانه من يطبعه ويتبع رضوانه ولا يشرك
به شيئاً فاما نحن به وله والسلام

نصوص حاكم اند بائنه بعض عصاة راحي سبحانه آ عفو خواهد کرد واما انکه انہا کیا نندرسند عویص
است حق سبحانه در علمی کہ برائے جاہیر ناس بر رسول خود نازل فرموده و عارف دستائف ہرود و اما ان
خطاب مخاطب ساخته ادين سر بجز رمزي بر ندادہ چيست قال ينجذب من يشاء ويتقرر من يشاء مناط العباد
والمغفرة بالمشيئة لا غير لاكن اهل خصوص را بعداد تعليم اين مسئله سرد واضح گردايند پس دانستند کہ ہر کار

و بارورد نیا و آخره لامحالہ پیشیتہ یا زبستہ است و مع ہذا سببہ اسباب بدرنسختہ امانی الذی
فلولہ بطل التکلیف والمواخذة امانی الآخرة فحیث حکم لاعمال بانہا اسباب و محول الناپس
اگر مراد عفو را قاعدہ نہیم و ضابطہ بیان کنیم مخالفت نصوص نخواستہ بودیل بطن انہا و
کشف مخ انہا اذا تمہد ہذا فنقول اعمالی کہ بندہ می کند بداخلتہ جوارح و نسیم از وی صادر می
شوند و صورتہ انسانیہ مجردہ را دہم چنین آنکہ بلباس مثالی متلبس است در انہا بالذات
بداخلتہ نیست ولیکن اگرین صورتہ انسانیہ مجردہ یا متلبسہ بلباس مثالی از بدن و نسیم
میت نشدہ باشد بادی حجازحتی دارد و مخاطبتی چہ مخاطبہ کہ حالت تجریمہ مطلقش بیاد نیست و ہمتہ
او در مرفق و ملاذ بدنہ در رفتہ چہ درد نیا و چہ در آخرت مثلا پیش ہنار او مجامعتہ حور،
و شرب شراب ظہور باشد و آنچه بدین ماندین شخص را عمل حسن ان نفع دہد کہ بزبان گوید یا بد
کند و خلق وی ہم باعمال دابستہ است غضبش محض شتم و ضرب است و سخاوت او محض
عطیہ است کہ بدست فقیر نهد و چون ازین حالت قدری بلند تر آمد ہمتہ او در مرفق و ملاذ نسیم
در رفت چہ در دنیا و چہ در آخرتہ التذاذوی بانساط نفس است اگر چہ بدون حضور
شاہد می بدست آید و غضبش محض ثوران نفس است اگر چہ از شتم و ضرب و انتفاخ اوداج
عاری باشد و سخاوتش ثوران نفس است بمذیل اگر چہ بفقیر تسلیم نکرد این قوم را و ہمت
کہ ورقہ اورا کیہ او خواہ خیالش گویند خواہ ہمیش نامند این اعمال و اخلاق کہ محط
ہمتہ دی است بصور ہائیکہ مثل گردانند و بد انہا تعدی ہمیش کنند یا بصور جمیلہ تنعمش
دہند و چون از عالم برزخ گذشتہ بحشر رو ہمہ این اعمال و اخلاق بصور مثالیہ مثل شوند
امالہ و اما علیہ اما انکہ نشاۃ قبریہ را از فوق و تحت آن احاطہ کردہ باشد و ہم چنین نشاۃ
حشریہ را در گرفتہ اورا تعذیب و تنیم نتوان کرد اگر بحکم عموم این شرط اندکی رنگ پدید آید باز بشکند

این چیزی دیگر است و ہم من الذین سبقت ہم منا الحسنی اولئک معنا بعدون و آن قول آنست
 کہ از جسد و نسیم مرده باشند نہ موت علی فقط بل حالتی و از ہما گذشتہ باشند و بوجدت
 کبری ہم آمدہ ایمگا ہ باز کردند و حکم ہر نشاۃ را تکمیل کنند و اکثر این قوم معصوم اند
 لاسیما از کبائر و اگر از بعضی صادر شدہ مقرون باستغفار و ندامت خواہد بود لا محالہ شارع
 علیہ الصلوٰۃ والسلام قصہ این طائفہ را در نور دید و دین لفظ عام کہ التائب من الذنب
 کمن لا ذنب لہ و دین لفظ خلطوا عملا صالحا و آخر سینا لعل اللہ اطلع علی اہل بدر
 فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لکم اما دو طائفہ ما مذکور کردیم منہم السابقون و منہم
 اصحاب الیمین و منہم اصحاب الشمال انانکہ غایت ہمت ایشان افعال نسیہ باشند مواخذہ ایشان
 با خلاق است اما باید کہ مردم بمفردیہ مغرور نباشند قرنها گذند و عصر را بربانید تا فروی آید
 کس چہ داند کہ دی چسیت و کیت احوال و تجلیات کہ مردان بدان می نازند بستہ و بزبون
 دی اند و کم من ہفوة صدرت منی فاقیمتہا قیامتہ فحوسبت بہا و نوقش الحساب حتی ظننت
 انی ہالک ثم حفرت فی بان رجعت الی نفسی و عرفت مبدأ ہذا التجلی احاط بی حکمہ فرغبت الی
 الغفور و الرؤوف و غیر ہما من الاسماء فنسیت فیہا فاعقب ذلک علما بالمد و انشر احاد انبساطا
 از انجملہ آنست کہ مردی پیش من اند و من اہل مجلس حلوانی میخوردیم قاسم ویرا نیز و او دین
 وقت در خاطر این مرد مرکوز شد کہ اگر این شخص از انچہ و در دست وی است بمن دہد بچین کنم
 کہ وی از اولیاء الہ است و از وی راہ خدا استفادہ کنم دیدم کہ حضرت ہادی بوی عنایت کردہ
 است و خطرہ وی از صورت و معنی اشکارا دیدم و توجہ و عنایت را بوی نیز با وجود این ہمہ
 دلال کردم و خود را کشیدم و آہنہ حلوہ را بیک لقمہ طبع کردم حضرت ہادی بمن مواخذہ کرد
 و مناقشہ نمود و ان دلال را بروی من روحی التجأت الی حقیقۃ عالمیستوی عنہا الضلال و الہدایۃ

فاستغفرت غفرلی و از انجمله آنست که مردی و جمعی مرا زیارت کرد و تقضای وقت آن بود که
ما حضری پیش وی کشیده شود و تکلیف شب باشیدن بوی کرده آید دیدم که وی این معالجه را
از ضروریات می شمرد اگر در میان نماید و ش می شکند و از من کناره گیر دو این کناره گرفتن
ویرا ضار است اما پرد مگر دم و براه دلال رفتم نه ما حضر طلبیدم و نه مدارا کردم چون از خانه من
برخواست و سبت و هتبت و قیل لی یا هذا السیفه لیس هذا دلالا یا سغه و حق و امثال ذلک
من الخطابات قلبشت میا ثم غفرلی و هم چنین چند بار واقع شده اکثر در احر جلب قلوب للهدایة الی الله

تفصیح

صوفیه قائلین بوحده وجود و فلاسفه اشراقیین هر دو متفق اند در وحدت وجود و بدون
ممکنات مظاهری و تلونات و تعلیات وی الا انکه اشراقیان وی را جزئی دارند و صوفیان
وی را منزه از کلیه و جزئی و در معنی حقیقه این نزاع نیز در لفظ است فقط هر که جزئی میگوید
غرض اثبات تشخص است که عین ذات است و غیر مزایم هر تقدیری و حتی که وجود قهسی انرا
اقتضای فرموده است و هر که منزه از جزئیة داشته غرض ان جزئیة است که از تشخص زاید
بر ذات نیزد و با تعینات و جهات مزاحمت کند و الا تشخصی که عین ذات است حاقلی
چگونه نفی آن جایز دارد بقی هه شئی و آن آنست که تعلیات ذات را اشراقیان
عقول نامیدند و تنزلات ذات را در ضمن این لفظ تعبیر کردند و صوفیه در ضمن اسما
و تجلیات اگر طائفه بیانی کرد و نکته دریافت که طائفه دیگر را بدست نیامد تا فاعل نتوان
گفت اما مشایبان پس ظاهر کلام ایشان شعر بتغایر است و لیکن بعد تنفیج و تدقیق
نظر غرض ایشان نیز همان دعا میگردد زیرا که وجود امر انتزاعی است لا محاله آنرا مطابق هست
در خارج و نشأ انتزاع آن مطابق وجود حقیقی است و آن نشأ انتزاع استنادوی

بوجود حق حالا این استناد را بیان کنم که با وجود حقیقی چه نسبت دارد اگر در جذر قلب وصل کند
 این وجود استناد داخل نبود می ممکن نبود و فی نفسہ باطل شدی پس تحقیق فتح است
 که وجود معلول همه این استناد است و کس توهم نکند که اینجا استنادی می خواهیم که معنی اضافی
 است در بیان شیئین نے فی بلکه استنادی که همه ثبوت یک جهت خواهد وصل معنی اش تکون
 ان جہتی از جهات واجب و تقیدی ان اطلاق حضرت وجود را بودن شان از شیون وی لا غیر نسبت
 ہنا لک اولایۃ لہ الحق بعد ازان در تفصیل این جہات و تقدم بعضی بر بعضی افتاده اند برخی
 بیان کردند و پارہ را مہل گذاشته اند اما آنکہ میگویند کہ اثر جعل اتصاف ماہیتہ است بوجود و
 وجود زاید است بر ماہیتہ در ممکن و شل صور شمس می آرنند اینہمہ ازان است کہ این سخن در پردہ
 معقولات ثانیہ میزند غالب برایشان تفحص معقولات ثانیہ و صور ذہنیہ است و انتساب
 با صورتی و تعبیر از حقائق نفس الامر یہ بعبائے کہ محذرا ہما این صواند ہذا قید تنقیح و تدقیق نظر
 کردیم در صدر بحث -

تفصیل

ہم چنانکہ در حالہ صبا اومی بعض امور را سخن و بعض امور را استہجن میدانند چون عمر
 تر میگردد آن استخوان و استہجان منعکس میگردد و این سکر صبا است کہ مانع ادراک حقیقہ
 اشیاء آمد علی ہذا القیاس در ایام نماز بحسب کمال نیز بعضی اشیاء را با استخوان و بعضی را
 با استہجان می بیند چون معمر تر میگردد و حقیقت واضح میگردد
 و سوف تری اذا انکشف الغبار اقرس تحت سرجلک ام حمار
 مروا نست کہ با وجود استخراق در سکر نظر فراتر اندازد و از حقیقہ الامر اطلاعی گیرد۔

تفہیم

در بیان توفیق میان مسئلہ ترتیب اسماء کہ در اکثر کثیر مذکور شدہ و مسئلہ تشریحات کہ در رسائل و کتب مشہور شدہ آنکہ در کثیر واقع غلطی است کہ نفوذ حقایق الہیہ در صور امکانیہ و لوبخوسن التثبیہ و ادنی الملاستہ می نشکافد پس رحمت را آنچه از اہل میرات رسیدہ و در وقت افاضتہ تفصیل احکام انہار را مہمل نگذاشتہ اگرچہ در گرداب وحدت در رفتہ باشند و در ترجمہ لیلی لغہ از تجلیات مخویہ برآمدہ بحث اصول مبادی اولیہ و ایجاد واقع شدہ۔

تفہیم

قیام ییل و سبق باطنی خویش مشغول بودن اکمار اللیل و اطراف النہار نماید گذاشت اگر وقتی خطرات ہجوم کنند این ذکر باید کرد سبحان اللہ و بحمد سبحان اللہ در دل ضرب کند و جہی کہ سبائل کو بدو جان اللہ در دل ہند و بحمد را بر نور حق سبحانہ کہ فوق العرش ساکن است ضرب کند سبحان اللہ تنزیہہ است از صفات محدث و بحمدہ اثبات حامد کہ مناسب حضرت و جوب باشند در میان این ذکر فصل مذہب متواتر گوید تا آنکہ انشراح در خود بیند و اگر بعد این ذکر نور عظم را کہ فوق العرش ساکن است تخیل کند بوجہی کہ در آن تخیل غیبت واقع شود سخت مفید است در نفی یاس و رفع اندوہ و انشراح خاطر حقیقتہ این نور سخت عجیب است بالجملہ حقیقی آہیہ از عالم مثال و نیست کہ شیخ اکبر از عرش تکوین ہمان مراد داشتہ باشد زیرا کہ تکوین بدون مخاطب مثال نتواند شد

تفہیم

کشف و کرامات و علوم و مکاشفات ہبہ ہا فادای و ریح اندیج می آیند و شام می روند آنچه مردان ازین مزرعہ سرمایہ میگیرند و در گورد و با بعد آن ایشان می باشد بہین یادداشت است و بس لیکن نہ آن یادداشت کہ شعبہ است از علم حصولی و استحضار ہمان ایمان بالغیب است کہ در ابتدا

مسلمانی کسب کردہ باشد بلکہ یادداشتی کہ بعد انکار جو پرفتن و اضحلال و توجہ بجاصل آید نہ
حضور است نہ حصولی و نیز میتوان گفت کہ ہر دو است و ظن یا دو داشت خود را گم باید کرد
پہر صفت کہ میر شود یکن جہدی کہ خویش را بسر کوئی آن نگار کشی
آن یادداشت فی الحقیقہ بتیقظ و خبرت ہمان نقطہ وجود است کہ یہ کان ماکان ہر انچہ بحر
آن نقطہ خدا شناسد رجم الغیب است لامحالہ

وانی وان خاطبت الف مخاطب فانت الذی اعنى وانت الخطاب

تفسیر

شجاع را در حرب توان دانست و مومن را کہ آفتاب و شکر صفت اوست در وقت
بجوم مصیبتہ والا نہ ہر بی سرو پا خیال ایمان دانقیاد در سر خود می پزند فی الحدیث انما الصبر فی الصبر
الاولی و مراد از صبر نہ محض ترک جزع و فزع است بلکہ خوش بودن بوجہی کہ اگر این مصیبت را
در حق وی نیکر و نہ این غم را بدش نمی رسانند لا بد جزا امان بونی کہ میرسد و ش پشورہ
می شد و فزع میگرد اگر رسید گو یا آب سبزہ خشک را رسید و بار لال عطشان صادی را
ہر درو تازہ را غنیمت دانستہ بوی استعانت توان جست در رفع بعضی از عجب و قیقہ الما^{خند}
ایہا الطالب اذا عن لك امر بالفزع و يضطرب له بذلك جنانك فاستعن به على اثار الحق
والفرار عن الخلق الى الحق بل في الحق و طلق الخلق طلاقا لا رجعة بعد ہا انہ معرض للفراقات
والتکبات فکلم من حبیب فارق جیباً

رفت آنکہ بقبلہ بتان رو آرم حرف غم شان بلوح دل بنگام

قد علمنا سبحانہ ہذہ الدقیقہ حیث قال جل من قائل ما اصاب من مصیبتہ الا باذن اللہ و من یؤمن باللہ
یهد قلبہ واللہ بكل شیء علیم یعنی من آمن باللہ عند تلک المصیبتہ کشف عن قلبہ جبا عظیمة لولا ہذہ

المصیبة لم تنكشف الايمان عند المصيبة ان تؤثر الحق على كل احد ثم ايتار بلا نسبة الى احد ثم
ايتار ايتبذل به صميم القلب الى صنع السد عز وجل ومن صنع الله تعالى بالمرادين من عباده ان
يدفع ظواهرهم بمقام المصائب ليرغبوا الى السد رغبة واحدة
گر نیاید بخوشی بجوئے کشت گش آرید

در پ مراد یعنی من طرق الراحة فهو الراحة في الراحة وهو الراحة كله ولا تحسب انه لا يصاب بالمصائب
بل يصاب ويكون تلك المصيبة عين الراحة بان ينقطع عنه بها تربية من يقال له في ظاهر
القول انه مرني فكا نال شط من عقاب اوتشقي من زمانه يقول الحق للمرادين بلسان استعدادهم

دعوت الى الزيارة هل دوى ولم اطلب لما احد اسواهم
فجاؤني الى بيتي كرايا قابلا للكرام ومن دعاهم

تفسیر

حضرت امیر سید کمال تمثیل می نمودند میفرمودند که تا کوزه وجود از تم تعلقات خشک نشده
است قابل آن نیست که او را در خمدان تصرف نهند و بعضی ازان کوزه ها شکسته بر می آیند علاج
آنها آنست که باز آرو کنند و با گل دیگر باز کنند شاید این بار خالص و پاکیزه بر آید بالجمله کسی که یکبار
بتوجیه مستغرق شد اگر چه فنا ناقص باشد ویرا کی نوع قرب پیدا شد و دیگر ویرا بخمدان تصرف که عبارت
از فنا راست نتوان آورد الا بعد رجوع بطبیعت با تصادم مصائب قویه ظاهره و باطنه بالا و ولذا بالجمله
عوه گاهی باعث رجوع می افتد

سا طلب بعد الدار عنکم لتقربوا وتسكب عینای الدموع لتجدوا

بعید نیست که بعد رجوع تمام با شوقی از سر پیدا شود و این بار بعد اعتراف بجز و قصور حضرت و باب راهی کرامت
فرماید اطبا گویند که نزول المار در چشم تا متکامل نشده باشد علاجش عین خطا است و علامت تکامل عدم یافت

یا عدم شوق یافت و عدم تاسف بر عدم شوق یافت بعد از آن ممکن است که باز راه او مسر گرفته شود.

تقسیم

اول این راه اشتغال است باز کار رسانیده و اولی این است که با تمام بخت و تمام توانایی
 پس ازان دوام تعلق قلب بحق سبحانه بوصف محبت و درین عمل احوال و مشورت پیش آید و احوال
 صالحه و غلبه خوف و جهاد انس و هیت و تجلی و استقامت بعد از آن توکل بر حق و تضرع و دعا و استغاثه
 و عطا و بر تائیدی و تغیری که در خود یاد غیر خود بیند از احوال بجا ماندن و در سینه او انوار
 توحید صفاتی هر صفتی از حسن و کمال و اضداد و اینها صفات حق بوده است هر چه در او هست و در او
 صفت وجود و تحقق و تقرر بعد از آن توحید ذاتی و آن علم حصولی است که در سینه او است
 ادراک همه اشیا یکی باشد بلی تغایر و تمایز حیرتی است که در سینه او است و در سینه او است
 یا داشت است بان معنی که علم حصولی و علم حصولی هر چه در او است و در او است
 بلسان تصوف تیغ قطعی از حضرت وجود است که در کینار این درجه بنسب است و در او است
 و بلسان اشراق حکمی است از احکام ماهیة الماهیات که با وجود این علم در او است و در او است
 انسان کتابت و ضحک است و حکم حیوان مشی و حرکت است و در او است و در او است
 هم چنین ماهیة الماهیات نیز حکمی دار بعد از آن اشکال است و در او است و در او است
 بوجهی که نفس ناطقه در شعشان ان در رفته همه نفس شعشان است و در او است و در او است
 نزول است بخلق اعنی تصرف فی الحق بالحق و در همه سخن بین شعشان است و در او است
 و اشراقا و علما این است مقامات هفتگانه که را در سلک و پیرانش است که در او است
 باین راه رود و اگر نه دیدگی مانند او در طول العمر و جذب در تپش و کجانی و در او است
 من الحور بعدا لک و بسا باشد که اینها همه ظاهر شوند لیکن بر عدم در او است و در او است

www.ahnafmedia.com

ازلیہ ہست بچکس را دخی نیست و گویا شاعر باینما اشارہ کردہ انجا کہ گفتہ سہ
ہفت شہر عشق را عطا گوشت ما ہنوز اندر خم یک کوچہ ایم
والمد الموفق بنعم المولیٰ ونعم النصیر۔

تفہیم

با انکہ نخت قبلہ گاہ دل تست ہرگز انشور رابطہ عشق تو ست
صدجای کنی گریب عشق دست عشق تو بود در ہمہ بایار نخت

دانی کہ این چیت و صاحبش کیست وحدت تصوی شخصی را از غیب الغیب بشہادۃ و رمی دہرکہ مثلش مثل
باتات اعلیٰ باشد ہر چند ویر اور گل دلای و او اواث و اقدار متلوث و متنس کنند و با نیک پارہ بیفشاند بہان
بانات خالص ماند نمی درنگی ازان چیز باوردی نہ گویا اینہا در عالم متحقق شدہ بودند اصلا یا مثلش مثل
آب دریا است کہ گاہی بر اقدار و الواث گذر کرد و نفس شد و ہمہ صفات وی گرفت بعد ازان
برفسراخ زمین مرور کرد و آفتابش تا فضا اب صافی گشت بر گادزان گذشت رنگ بوی
دیگر گرفت بدوقتی ازان بوی نیز تجاوز نمودہ لاہا الیہ ہذا الرجل فردا فی الذات ہو الوحدت
فی الوحدت بیس فیہ موضع شعرة من اکثرۃ جزء غیر منقسم وان ساسیر الیل سری
سریانا و دار علی الخط دوری دوراننا فافضل من النقط العلیا حتی وصل الیہ آتارہ اخری
این مرورا در بعضی اوقات شوق و حصول این حالت اولی میخیزد و گاہی ہمہ چیز خوش است
چہ چیز ویرا بدست نیست کہ طلب آن کند کہ حالت اولی نقد وقت است بے تفتاد
یکجو و گاہی ایقاعی حق نملط و مزج میسر ماید گویا محض مرد معاشی العقل است کہ ویرا
طوح نظری درار معاش نیست یاد کنی کہ زندانیان سخن مدرکہ ماہیتہ را سہ
قسم نہادہ اند مخلوط و مجرد و لا بشرط این مرد را نیز از لطافت کم از ماہیتہ نتوان

وانت اين مرواست که بر همه احوال ومقامات می نازوا

تفهيم

الاولياء يؤمرون بالارشاد والهداية كما ان الانبياء صلوا الله عليهم
يؤمرون غير ان الانبياء عليهم السلام يؤمرون بلسان كلي من سنة الله عز وجل وهي
الانسان الاكبري المتصور في الروح اولاً وفي المثال ثانياً،

والاولياء فائماً يؤمرون بلسان خاص هو لسان الوقت والحال اعنى اذا
اكتسب النفس الناطقة حالاً الهيا من خوف اورجاء او قبض او انبساط او التمع عليها علم
من علوم الله كتوحيد الصفات او ظهور الوحدة في الكثرة الى غير ذلك انقادت النفس
لتلك العلوم وتمطت لها لما معها من الرقة والصفاء الحاصلين لمزاولة الرياضات الظاهرة
والباطنة او قيت عن شرورها بنفسها وواعجابها بما هي هي وحصل لهم التوحيد والاضمحلال
ثم المهتم الياد اشدت حتى صارت كأنها منزلة به من فرقها الى قدرها بل هي بعينها،
وبالجملة فاني صنف من هذه الاصناف الثلاثة كان ازدوجت طبيعة النفس
وطبيعة الكمال المكتسب ازدواجاً وتولد من بينها او امر ونواهي خاصة ووقائع وعلوم
واشرافات وخرق عوائد عجيبه لا يكاد يعلم كيفية تولدها اكثر مما قلنا الا اليالعي من الاصلين
والقدر المتيقن عند سائرهم انهما تولدت من ذلك الازدواج،

ومثل ذلك مثل اناس احداث السن صغاراً اخلقهم جيا ع عطاش مهزولين
قد انساهم ما هم في من كمالهم واخلقهم جميعاً فرباهم سلطان واطعمهم طعاماً
حسناً ولم يزل يصنع اليهم المعروف من كل وجه ولا يتعرض لهم ولا يسئل منهم
حتى كبروا وابلغوا اشد هم طيهم واختبرهم فمنهم من كان عاقلاً شجاعاً سهواً فصيحاً

عفيقا قسمت همته الى معالي الخلق والرياسات الكلية وظهرت عليه العلوم وكان من
اشد الناس فهما وبطشا لا يحب الا الملك والعدل ومنهم من كانها عالما متعشقا صفورا
فانخلرت همته الى الخسيسات ومنهم من كان بين هذا وذاك ،
وكذلك الاشجار ووربها صاحب البستان تربية واحدة فيختلف طعمها وفوائدها
وكذلك الفرائخ واولاد الابل والفرس فعند ذلك يعلم الفطن العاقل ان التربية
ازدوجت مع الطبيعة فتولد من ازدواجها او امر ونواهي جزئية والنبوي انما يؤمر
باللسان الكلي وان كانت علة تخصصه بالامردون غاية ناشئة من طبيعة فان
العارف يعلم انه ما من شيء الا وفيه حكم الفاعل والقابل كليهما مراعي وليس الاخر
لما يزعمه الزاعمون اتخذون الشيء على التحين والظن من ان الرياضة والمجوع وتطهير
القلب من الاحاديث وجمع الرمة الى الله يفيد العلم الاكبر ويعد لفيضاته من المبدأ
كلا بل كاسبيل لفيضان العلوم من المبدأ غير جهين احدهما العلم المحصولي وليس بذلك
وان كان مأخوذا من الله والثاني العلم الحضورى وهذا لا يحصل الا بالقاء والاضمحلال
في التوحيد،

تفهيم

هل نعلم لا تتمثل الشيطان بصورة النبي ﷺ اعلم ان حقيقة الرؤيا ظهور
مناسبة للنفس الناطقة بالمبدأ الأعلى على جهة خاصة وهيئة معلومة تقضى فيضان
علم خاص فيتعين هذا العلم ويتمثل بصور واشباح مخزونة في الخيال فتحضر تلك الصور
على النفس حضورا منتظما واقعة عند هذه الحواس الظاهرة واقبال المشاهدة الحواس الباطنية عينها اشباح
المناسبة جهة بينها وبينه فالؤمن العارف بنبوة النبي ﷺ وكونه رحمة مبعوثه

من ارحم الراحمين الى عباده هدى لهم المقامات النجاة من النيران ومعرفه الديان و
اقامة الحكمة الاقتراية والمالية والمعاشية والمنزلية والمعاملية والاقليمية لتيناسب
عندة هذا الشئم بالسوء والفساد اصلا فلذلك لا يمثل السوء به الا ان يكون بتخييل في
لغظته خيالا ويصوره امرا بامرف ذلك ليس برؤيا،

تفهيم

قال رسول الله ﷺ اتبعوا غرائب القرآن وغرائب الاوامر والنواهي او كما
قال تأويل هذا الحديث ان اكثر ما في القرآن قصص الانبياء والكفار ومجاجة الله سبحانه
مع الكفار في انكارهم البعث والبعثة واعراضهم عن تعظيم الله وعبادته وتوجيهه و
كل واحز منهما يلتفت على الاوامر والنواهي فان كل ما اورد الله على المرح والتقرير على فعله
فهو ما مور وكل ما اورد على الزه والاسهجان فهو منهي وكل ما نسبه الى الكفار و
سجل على عقوبه فهو منهي وكل ما نسبه الى المؤمنين وسجل على ثوابه فهو ما مور وكل
ذلك من غرائب القرآن لانه مفهوم بالاشارة من غير ان يساق له الكلف والقارى ينتظر
ويتصد مظانه كما يتصد الطالب الرجل الغريب الذي يس في وطنه وعمله العلوم،

تفهيم

قال الله تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان
في امنيه فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله حكيم ذو البأس
من رسول ولا نبي وقال من المحدثين الرجل الذي يس من اتخو المن ينة
يسعى ولقمان وسيرة فرعون ومومن آل فرعون،

اعلم حاكم الله ان الوحي يكون على اضرب مما انفس في الروح ومعتقتان

ومأروي انه عليه السلام لما آذاه قومه واستبطخ النصره ذهب وهمه الى الطائف
فهاجر اليه فرأى منهم ما يسوئه ثم الى بنى كنانة فرأى منهم ما يسوئه وكان يعرض نفسه
على الحياء العرب يطلب منهم النصر وان يؤروا في بلادهم يمتني في ذلك علود بينه وكان
الله تعالى اظهر ذلك للانصار هذا هو تفسير الآية عندنا فاشيت ولا تكن من المتحيرين،

تفهم

المقرب عندها هو ارتفاع الغفلة عن ذات الله تعالى اليس ان من نظر الى الزجاج
على ضربين ضرب انما هم الزجاج ورؤية ما وراء ذلك بالعرض ضرب انما هم ما وراء
الزجاج ورؤية الزجاج بالعرض فكلاهما ناظر الى الزجاج والى ما وراءه ولكن افترقا
في ارتفاع الغفلة والتيقظ والشعور والالتفات فانضم بهذا المثال معنى قولنا ارتفاع
الغفلة او ليس ان الزكاء والخبرة والتنبيه نوعان ذكاء في العلم فكم من رجل
يدرك الخفي في لحظة وكم من رجل لا يدرك صريح المقصود الا بعد تردد وانكار
وتكرار وذكاء في الحال فكم من رجل اذا جلس الى مهووه جاوز اليه الهم والى
نشاط عد اليه النشاط وكم من رجل ليس له ذلك الا بعد تكرار وغرضنا من ارتفاع
الغفلة هو ارتفاع الغفلة في الحال كالعلم فالذي عيّنابه هو التيقظ الحالى ومن
آثاره التيقظ العلى فتعرف الحقيقة فانها عميقة،

تفهم

من العبد الضعيف احمد المدعو بولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي عفا الله عنه
ووقفه لما يحبته ورضاه الى آفندي اسمعيل بن عبد الله الرومي ثم المدينى اوصله الله
تعالى الى ما يرجوه ويقمناه اما بعد فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو واصلى واسلم على

نبیہ المصطفیٰ وآله واصحابہ اجمعین قد وصل الی کتابکم الذی سألتونی فیہ عن وحدة الوجود
على ما ذكره الشيخ الاكبر واتباعه وعن وحدة الشهود على ما ذكره الشيخ المجدد وهل يمكن
التطبيق بينهما رضي الله تعالى عن الجميع وارضاهم،

فاعلموا اخواني رحمكم الله تعالى ان لكل زمان قرناً ولكل قرن علماً اصابهم في
تقسيم رحمة الله عز وجل وان تأملت حال اوائل هذه الامة المرحومة حين لم تدون
علوم الشريعة ولا فنون الادب ولا وقع عنها كثير بحث وانه لم ينزل الرهان الحق يبرز في
صدورهم علماً بعد علم على حسب حكمته في كل دورة لم يخف عليكم هذا المعنى وان نصيبنا
في هذه الدورة من تقاسيم رحمة الله ان يجتمع في صدورنا علوم علماء هذه الامة معقولها
ومنقولها ومكتوبها وينطبق بعضها على بعض ويضحل الخلاف بينهما ويستقر كل قول في
مقره فهذا الاصل منسحب على فنون العلم من الفقه والكلام والتصوف وغيرها بحمد الله
وتوفيقه،

اعلموا ان معرفة الحق على ما قاله الخضر عليه السلام كبريحي لا مبتدأ له ولا منتهى
وان المتكلمين بها كالبقرة المغنوسة فيه لم تنقص من البهر شيئاً او كالعصافير تشرّبها حاجتها
ثم تصد رفقاً ولحده لا يخبر الا عن كمال دون كمال ولا يصف الرجال دون جمال،

وعلى تقانن واصفيه بوصفه يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

وفي مثل هذه المواضع يتفرق المستمعون فرقاً فمن عرف مسقط اشارته كل واحد
الموضع الذي اخبر عنه جعل كل قول قبيل في محله وصدق الجميع ومن هاله اختلاف
العبارات وتنوع الاشارات ولم يقدر على الخلوص منها الى حيز لا اختلاف هنالك بقي في
حيرة حائرة،

٢١٨

مثل ذلك كمثل اناس عيان الشجرة يمسونها ويذوقونها فوجد بعضهم اوراقها
 وبعضهم اغصانها وبعضهم ازهارها وبعضهم ثمارها وبعضهم جذوعها ثم بعد ذلك يتخلشون
 فقال بعضهم الشجرة اتمامي اجسامهم وقال الاخر اتمامي احوالهم وقال بعضهم اتمامي
 اللين والنعومة وقال الاخر في غاية الصلابة والخشونة وقال الاخر في غاية الحلاوة و
 قال الاخر في غاية المرارة والعفوية وقال الاخر انها لا تطعمه اصلا وقال بعضهم لها
 رائحة طيبة وقال الاخر لا رائحة لها،

فلما اختلفت اقاويلهم جعل بعضهم يكذب بعضها وجعل بعضهم يسيئ بعضها
 فجاء رجل آخر متميز منهم بالابصار وان كان ذو بصيرة في كثير من الامور التي يسدق
 الناس بها بعضهم بعضا كحسن الصوت وقوة البطش وكمال السمع والذوق واللمس
 فقال كلامكم جميعا صحيح في الاصل فخطأ باعتبار الحصر ثم انه ارجع كل قول الى مرجعه
 وبين لكل اشارة مستقطبة عليه،

ثم ان العارفين الجامعين بين العلم الظاهر والباطن قد يكون كثير منهم ممتزجا
 ولحقهم بعض الخطأ في توجيه كلام القدامى وتعيين مرادهم وهذا الخطأ لا يقع في
 معرفتهم بالله ولا يضر كما انهم فان توجيه الكلام وتعيين مراده خارج عن الكشف شعبه
 من الاجتهاد والتحرى الذين يشاؤون في علماء الظاهر بل العوام ايضا،

٢١٩

واعلموا ان وحدة الوجود ووحدة الشهود لفظان متطابقان في موضعين فاحرقة
 تستعملان في مراد واحد السيد الى الله عز وجل فيقال هذا الساتك مقامه وحرقة الوجود
 وذلك مقامه وحرقة الشهود ومعنى وحدة الوجود مرادنا الاستغراق في معرفة الحقيقة
 الجامعة التي تعين العالم فيها بحيث لا يتقطع عنه احكام التفرقة والتمايز التي معرفة الخبير

www.ahnafmedia.com

والشروعية عليها والشروع والعقل مخبران عنها مبينان لها التبريان واو في اخبار هذا المقام
يحل فيه بعض السالكين حتى يخلصه الله تعالى منه ومعنى وحدة الشهود المجمع بين
احكام المجمع والتفرقة فيعلم ان الاشياء واحدة بوجه من الوجوه وكثيرة مباينة بوجه آخر
وهذا المقام اتم وارفح من الاول وهذا الاصطلاح اخذته عن بعض اتباع الشيخ آدم
البنوري قدس سره،

وتارة تستعملان في معرفة حقائق الاشياء على ما هي عليه فنظروا في وجه ارتباط
الحادث بالقدية فوق عند قومان العالم اعراض مجمعة في حقيقة واحدة كما ان صورة
الانسان وصورة الفرس وصورة الحمار متواردات على الشمع والطبيعة الشمعية باقية
في جميع الحالات لكن الشمع لا يسمى باسم التماثيل الابتك الصور المتواردة عليه بل تلك
الصور في الحقيقة هي التماثيل لكن لا وجود لها الا بضمير ضمنية هي الشمع،
ووقع عند آخرين ان العالم عكوس السماء والصفات انطبعت في مرايا العظام
المقابلة لتلك السماء والصفات كما ان القدرة تقابلها عدم وهو العجز فلما انعكس ضوء القدرة
في مرايا العجز صارت قدرة ممكنة وعلى هذا القياس سائر الصفات والوجود ايضا على هذا
الاسلوب فلما ذهب الاول يسمى بوحدة الوجود والثاني بوحدة الشهود،

وقد وقع عندنا ان المكتشفين صحيحان جميعا لكن القول بان وحدة الشهود على هذا
المعنى لم يقل به الشيخ العربي سهوب بل الشيخ واتباعه بل الحكماء ايضا يقولون بها وذلك
لان محصل هذا القول بعد التمهيد والتخليص من المجازات والاستعارات التي
اوجبت صعوبة الفهم هو ان الحقائق اليمكانية اضعف وانقص والحقيقة الوجودية اتم
واقوى بحيث يمكن ان يقال الحقائق اليمكانية انما اعلما ظهر فيها صور الموجودات ولا خفا

ان هذا القول متفق عليه وهذا الذي سألتوني عنه يحتاج الى تفصيل فاستمعوا لما يتلى عليكم يا ذن واعية،

اعلموا بحكم الله ان اول ما يفهمه المسلم ويخلص اليه من نصوص الكتاب والسنة بل يخلص الي كل صاحب ملة ان الحق عز وجل موجود جزئي مثل سائر الجزئيات الا انه قديم مؤثر في العالم خالق لهم رازق اياهم وهذا العلم هو الذي يجده في صدره كل عاقل قبل ان يمارس رياضة نفسانية او يعنى في المعقول وهو الذي كلف به الشرع الناس والشرع الاكبري لم يكلف الناس الا بما اودعه الله عز وجل في فطرتهم بحسب الصورة النوعية سواء كان ذلك الشيء المكلف به علما او عملا ولم يجتهد الشرع عليهم الا بما يهدى اليه فطرتهم وهو مستكن فيهم قال الله تبارك وتعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله وقال رسول الله ﷺ كل مولود يولد على الفطرة الحديث،

وهذه معرفة صحيحة واشارة صادقة مرجعها تجلي من تجليات الحق عز وجل قديم برز في قلب النفس الرحاني قبل ان يتحقق الزمان ويحيى حديث الحدوث وذلك لان النفوس البشرية لها انجذاب اليه مثل انجذاب الحديد الى المغناطيس وميلا اليه مثل ميل النار الى جهة الفوق وميل الارض الى جهة التحت وما اصل ما قال بعضهم

لقد صرت مغناطيسنا فقلوبنا
بجذبك اياها اليك تميل

فسيأتي الحق عز وجل الوصول الى هذا التجلي بعد الموت ببقاء الله وجعل كل ما يعين الانسان على هذا الوصول ويشج صدره عن طاعة وجعل كل ما يبغضه عنه او يقلق قلبه عنده اثم او الى هذا المعنى اشار النبي ﷺ حيث قال انتم سترون ربكم عز وجل كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس

بالتجلي

وقبل غروبها فافعلوا،

وهذا التجلي هو ميزان الخير والشر كما اشرنا اليه وهذا التجلي هو الذي ينطبق عليه
الاسماء الالهية التسعة والتسعون وهو الذي اخبر عنه النبي ﷺ حين سئل ابن كان
ربنا قبل ان يخلق خلقه فقال كان في عاء ما فوقه هواء وما تحته هواء وهو الذي اخبر عنه
الصوفية بقولهم ان الوجود ظهر في مظهرين مظهر واجب له التأثير والقهر والفعل و
التنزه ومظهر ممكن له التأثير والتمقهار والافعال واللوث،

وقال الشيخ محي الدين بن العربي ذوق الالهية والاولياء في معرفتهم ليل على آرائنا
ارادة متجددة انتهى،

فمن اثبت هذا التجلي كما هو اصاب الفطرة التي فطر الله تعالى الناس عليها و
وافق الانبياء والاولياء في معرفتهم برهم ومن لم يثبت له خطأ الفطرة وبأين الانبياء
والاولياء في معرفتهم برهم وصار زنديقا دهريا وكذلك كل من انكر علما او دعه الحق
في جذر فطرة الانسان وادار عليه التكليف فهو الزنديق،

وكذلك من العلوم الفطرية التي يكون منكرو زنديقا ان حقائق الاشياء ثابتة و
ان الاشياء وجودات خاصة تدور عليها خواصها كالنار يحرق والماء يطفى والزنجبيل حار
والكافور بارد والصلوة خير والزنا شر فمن لم يقل بذلك قامت عليه الحجج من نفسه على
نفسه وكذبته الدلائل من نفسه على نفسه ووقع في هوانات من تنهافت
الاقوال والاراء،

وقد عرفنا من سنة الشارح عليه الصلوة والسلام انه يمنع التحدي من طوس
الفطرة وينهى عن الخوض فيما سوى ذلك الا ان الصوفية عرفوا ان النهي انما جرى على

”الآية“

”هوانة“
”حقيقة“
”الدين“
”ثابتة“
”هوانة“

العقل وعلى الصورة الإنسانية فلوان أسانا استعمل في ذلك عقله وخاض في ذلك بما هو
الإنسان كان منهيًا عنه لكنهم يخوضون بطور ورا بطور العقل وما هم موجودون إلا بما هم
من البشر،

”بحسب حقيقة الوجود“

وبالجملة فقد خاض الناس بكل أحكام هذا الأصل الذي جبلوا عليه في علم آخر
هو ان الأشياء المعقولة والحسوسة مشتركة في الوجود وهذا المعنى هو الذي به تفارق
هذه الأشياء المعدومة فانا قد نتصور المثلث مثلا ونعقل انه ليس بموجود وقد نتصور
ونعقل انه موجود ولا بد ان المتصور الثاني يفارق المتصور الاول الذي به يفارقه هو الوجود
وهو الذي يكون مبدأ القابلية والفاعلية في هذه الأشياء وهذه الأشياء متمايزة في الماهيات وهي
الخصوصيات الزائدة على الوجود والامور التي بها يسمى الفرس والانسان والتمار والبعير
بهذه الاسماء والتي بها نقدر في انفسنا لكل منها قدر من الاحكام والاعمال،
ثم اختلفوا في حقيقة هذا الوجود وكيفية انضمامه بالماهيات فقبل الوجود امر
انتزاعي ينصف به الماهيات والجاعل لم يجعل الماهية ماهية ولا الوجود وجودا لكن
جعل الماهية موجودة،

”حقيقة الوجود“

اقول هذا القول صادق في نفسه خطأ باعتبار حصر معرفة الوجود فيه وباعتبار
ذكره في بحث الوجود الحقيقي فاننا نذكر لا محالة امر انتزاعيا نسميه بالوجود ونصفيه به
الماهيات والاضاف به اثر من آثار جعل الجاعل ومسبب له وقيل الجاعل جعل الماهية
واصلها من نفسه وبعد اصلها نظر الناظرون الى بعض احوالها من ظواهر الفاعلية
والقابلية ونحو ذلك فارتسم في صدورهم عند ذلك صورة تسمى بالوجود،
اقول وهذا ايضا قول صادق في نفسه خطأ باعتبار حصر معرفة الوجود فيه فانا

ندرك قطعا امورا مقايضة في الخارج نسميها بالاسماء المختلفة ولان جوارها اثر جعل الجاعل و
الحق ان هناك وجودات خاصة نسميها بالماهيات محفوفة بين وجودين آخرين،

احدهما الوجود الواحد في المنبسط على هياكل الموجودات وهو متقدم على الوجودات
الخاصة والوجودات الخاصة تنزلات وتعينات لبعض عمومها حاصلة من ارتباط معلوم
التيية مجهول الكيفية بينه وبين الماهيات التي هي شئون هذا الوجود المنبسط في صورة
العلمية وثانيهما الوجود المنتزح من ملاحظة الوجودات الخاصة اجمال فكل احد من هذين
القائلين اصاب الحق واخطأ في الكفاء بما لا يشفي علينا ولا يطفى علينا.

وقالت الصوفية القائلة بوحدة الوجود الشيء الذي يكون في الخارج ويترتب
عليه الآثار الخارجية لا يتلوه من ان يكون في حصوله في الخارج وفي ترتيب الآثار الخارجية
عليه محتاجا الى ضرورة ضمنية نول يكون محتاجا الى ضرورة ضمنية فالاول هو الممكن والثاني
هو الواجب وقد ادركنا بن وقتنا ان هذه الضمنية هو الوجود المنبسط على هياكل الموجودات
وهو شيء قائم بذاته مقوم لغيره وليس بتعيينا في نفسه محتقنا بتوحي من الآثار المعلومة
عند الناس لكن له تنزلات عنها وهي فبنتك التنزلات صار تعيينا مختصا بالآثار خاصة معلومة
واول مراتب تنزله تجليه لنفسه بنفسه بشأن كلي لا يخرج عنه شأن البتة شعر
تنزله الى تفاصيل هذا الشأن الكلي في العلم دون العين شير تنزله في تلك التفاصيل
في العين كما كان في العلم

وحقائق الممكنات عند هير هي صور تلك الذات المتكثرة بتلبس الشئون و
الاعتبارات فاذا علمت بنفسه متلبسا بهذا الشأن كان ذلك حقيقة لممكن واذا علمت بنفسه
متلبسا بذكر الشأن كان حقيقة لممكن آخر ووجود الممكنات هي ظهور الوجود في تلك

الحقائق فاذا اجتمعت شروط وجوده يمكن وارتفعت موانع وجوده حدثت له نسبة خاصة
بجهورية الكيفية معلومة الانية بذلك الوجود فصدر من الوجود آثار مختصة بتلك الحقيقة و
اقتضى الوجود اياها بواسطة تلك النسبة الخاصة فيقال عند ذلك تنزل الوجود وتعين
وظهر في مظهر خاص فعنى الظهور تميزه وتعيينه واقتضاء نوع من الآثار دون غيرها و
مظهر الشيء صورة من صورة المحتملة التي تعين بها وتلبس بها حكمها وآثارها،

"معنى مظهر"

اقول هذا القول صحيح عقلاً وكشفاً فانك اذا قلت ان المتحقق في معركة القتال ليس
الا الجسم فهو القاتل وهو المقتول وهو آلة القتل وهو الراكب وهو المركوب وهو السرج و
هو السيف وهو الرمح وهو القوس وهو السهم وهو الرامي وهو المرتمي وهو الهازم وهو
الهزوم وهو الصائل وهو المصنول عليه غير ان الجسم لم يستحق اسما من هذه الاسماء
التي كيفية خاصة ومعنى خاص،

واذا نظرنا الى تلك الكيفيات مع قطع النظر عن اقتنائها بالجسم كانت معدومة و
لم تصدر منها آثارها واذا انضم اليها الجسم صارت موجودة وصدر منها آثارها والجسم
محل تلك الكيفيات والحامل لها استعداد لتلك المعاني في العقل والتقدير قبل الوجود
الخارجي ثم تكون تلك الاشياء عند الوجود الخارجي،

وتلك الصور المتكثرة اعداد محضنة ان لوحظ اليها مع قطع النظر عن الجسم لم
يكن لها تحقق وكانت موهومة وان لوحظ بضم ضمنية وهي الجسم كانت موجودة فاذا صارت
الجسم سبباً لتارة ورقياً اخرى فقد افضى به الاسباب اعنى الآجار والحديد والخشب
والحديد والنار والكبر والمقبع والفلزوم والمنشام وغيرها الى ان حدثت بين المعلوم
الموهوم الذين هو السيف والرمح وبين الموهوم الذي هو الجسم نسبة معكولة الانية

التي

الكلية

مجهولة الكيفية بها انصف ذلك المعدوم بالوجود ومعنى وجود السيف والروح حينئذ
ارتباط المعدوم بالوجود بحيث يصح له اشتقاق الاسم من الوجود وكان الجسم عاماً محتملاً
لصور كثيرة فاذا صار سيفاً وتلبس باحكام السيفية من القطع وغيرها فقد تعين
بتعين خاص وبرز في بعض صورة المحتملة فيقال عند ذلك ظهر في مظهر خاص هو
السيف كان ذلك كله كما صححاً لا يمكن من انكاره عاقل الهمم المناقشات لفظية
ترجع الى الوضع والعرف، لا عبرة بها عندنا فاذا فهمت هذا القدر في الجسم فالوجود
اولى بهذا،

ثم الوجود معناه ما انصف بالوجود والوجود لا شك انه صفة انتزاعية فلنبحت
عن هذه الصفة الانتزاعية هل لها منشأ انتزاع في الخارج اوهي بمنزلة اديانها الغيول
لاشبهه ان بياقنا العقل بحكم بالاول وتمنع الاحتمال الثاني فاذا كان هذا حكم الوجود كان
هو حكم الوجود الحقيقي الذي هو منشأ الانتزاع بالاولى،

واعلم ان الثبوت قبل الوجود فكم من معدوم هو ثابت متعين مخصوص باحكامه
وآثاره فان المناسب اذا تعقل مراتب الاعداد فانه يمشى في ذلك على قانون طبيعية
ثابتة في نفسها تعلم ذلك بداهة فلواراد ان يجعل الزوج فرداً او الفرد زوجاً لم يكن له
ذلك ولو اراد ان يقدم شيئاً من مرتبة الوجود او يؤخر لم يستطع وهذا هو الثبوت الذي
نقول انه قبل الوجود وهو غير الوجود الخارجي لا محالة وغير الوجود الذهني ان اريد به
التحقق الذي يحصل بتعقل عاقل وان اريد به غير ذلك فيحتمل ان يكون هو هو،

وكما ذكرنا في مراتب الاعداد كذلك الحال في احكام كل نوع وجنس فاننا نعلم
لا محالة ان النخلة ان وجدت فان خوصها كذا وكذا وان ليفها كذا وكذا والسدر ان

”عقلها وان الثبوت والوجود“
”عقلها وان الثبوت والوجود“

وجدت فان ورقها كذا وكذا وان نبقها كذا وكذا فقل ارتبط بكل نوع احكام خاصة به لازمة له وجد في الخارج او كما ان الملازمة في قولنا ولم يشأ الله لم يخلق الخلق صحيحة وان لم يتحقق هذه الصورة قط فظاهر فهذا الارتباط وهذه الملازمة واقع في نفس الامر قبل الوجود الخارجي وكل ما هو موجود في الخارج فهو ثابت البتة والمتنع ليس بثابت وكذلك مخترعات الذهن مما ينقطع بانقطاع الاختراع وليس له امام مقتدى به العقل في تصور ذلك ليس لها ثبوت وبالجملة فالوجود الخارجي انما يلحق الاله بالثابت فيجعله موجودا، وينجى عن هذا الثبوت وعن هذا الوجود اي شي منبعها فالذي وقع عندنا الوجود منبعه ومصدره الوجود المنبسط على هيكل الموجودات او النفس الرخاني او النفس الكلية ايا ما شئت فقل، ٥

عبارتنا شتى وحسنك واحد وكل الى ذلك الجمال يشير

وهو صادر من الذات الالهية وان الثبوت منبعه اقتضاء الذات الالهية للعالم في عالم العقل قبل الوجود الخارجي وهو الذي تسميه الصوفية بالتنزل العلي ولا يريدون بالعلم ارتسام صور الاشياء لكنهم يريدون صدور الاشياء منه مرة واحدة في المرتبة العقلية قائمة بالواجب لا بنفسها ولنبيين ذلك بمثال،

اذا وضعت الخاتم على الشمعة انتقش فيها الحروف المكتوبة في الخاتم فالحروف الظاهرة في الشمع انما كانت بعلة فاعلة وهو الخاتم وعلة قابلة وهي الشمعة وانما وجدت عند اجتماعها وانطباق احداهما على الآخر لكن الخاتم استعد ادق امر به منذ كان الخاتم انه لو انطبق عليه شيء سواء كان شمعا او طينا فاض منه على ذلك الشيء صورة الحروف فكل ما وجد عند الانطباق كان ثابتا قبله في نفس الامر قائما بالشمعة فلكل ما وجد حينئذ

التفاهة

الارتباط

معنى العلم الاخرى

من الزمان فانه كان قائماً بالذات الالهية من حيث الثبوت ومن حيث انه كمال الواجب ومقتضاه وهذا هو الذي تسميه الصوفية بالفيض الاقدس والحكاماء بالعقل والحق ان العقل مستوعب لجميع الموجودات الخاصة الا ان الحكيم لم يتفطن الا بعقول الاقلية وليس هناك الا اربعة اصول للذات الالهية والعقل الصادر منه والنفس الكلية الصادرة منه ايضاً بشرط العقل وبواسطته والهيولى الصادرة منه بشرط النفس الكلية كما قال مولا عبد الرحمن الجالبي في بعض كلامه ذات مع الصادق الاول علت ثمانية ان موجودى است كه در مرتبه ثمانية ظاهر مى شود، بچنين ذات مع الاول والثاني علت تاسم امرى ثالث است انتهى.

وكلاما يشاهد بالحس او يدرك بالعقل فانه حاصل من النكاح الواقع بين الهوى والنفس فمن ذلك ما هو قريب من النفس قد ظهر فيه احكامها ومنه ما ظهر فيه احكام الهوى الى اكثر وليس الهوى الا الشخص فلما جاءت وقت صدور هذه الاشياء وتمت علمتها برز الوجود على حسب الاستعدادات الثابتة من قبل القائمة بالذات الالهية فعبروا عن هذا المعنى بقولهم ان ظاهر الوجود ظهر بحكم باطن الوجود وانه وقعت بين ظاهر الوجود وباطنه نسبة معلومة الانية مجهولة الكيفية وقالوا الرعيان ما شمت رائحة الوجود ويريدون ان الذى يصدر منه الآثار انما هو الوجود فقط لكنه ظهر على قانون باطن الوجود،

فهذا القدر من وحدة الوجود ثابت عقلاً وكذا قد حمله جميع الطوائف عن اهل العقل فمن قال بان الذوات متحدة في الذاتية مختلفة في الاوصاف انما اراد هذا المعنى ومن قال بان العالم متعين في الهوى الى الاولى والصورة العامة الجسمية

لم یوجد من هذه القاعدة كل البعد وقد اعترف بمقدمات هذه القاعدة من حيث يدري او لا يدري وقد اشرنا سابقا الى القول بان وجود الشيء عين حقيقته لا يصادم هذه المسئلة وكذلك القول بان الوجود صفة انتزاعية لا يصادمها وكل قول محال ينطبق عليه

بقي هنامسئلة مشككة قد صعبت على الفرقة القائلة بوحدة الوجود وهي ان هذا الوجود عين الذات الواجبة او صادرة منها بطريق الابداع ولا بد من تحيير محل النزاع كان كلام القوم من الطرفين لا يخلو من التسامح والتجزؤ فيختلط القولان فاقول لاشبهة ان حال الانسان بالنسبة الى اعتباراته من الانسان بشرط لا وبشرط الشيء ولا بشرط الشيء غير حاله بالنسبة الى افرادة فانما لا نشك ان الحال الاولى فيها الوحدة الحقيقية والكثرة الاعتبارية وفي الحال الثانية الكثرة الحقيقية والوحدة الاعتبارية والحال الاولى لا تخرج الانسان عن كونه كليا والحال الثانية تخرج عن ذلك فاذا استقر ان امراتب ظهور الشيء في مظاهره وتعيينه في بعض محتملاته وجدناها على منزلتين احدهما المنزلة التي يعبر عنها بالصدور والابداع والثانية المنزلة التي يعبر عنها بالتعين الاعتباري،

وبعد هذا نقول اختلفت اقوالهم في الوجود المنهسط على هياكل الموجودات فقال الشيخ صدر الدين القونوي في اول كتاب مفتاح الغيب انه صادر من الذات الالهية وقال مولانا عبد الرحمن الجاهي بان الفرق بين الذات الالهية والصادر الاول اعتباري ففي شرح اللغات بعد ايراد سوال وجواب في هذا المعنى، تحقيق ان است كفيض بهما ذات بفيض است اما باعتبار نسبت عموم وانيساط برقائق ممكنات واین نسبت اذا مور اعتباریه است پس ذات ما خود باي نسبت از امور اعتباریه باشد وفي نفسها از امور حقيقيه - انتهى

في تفهيمات

الوجودات

والحق عندي هو المذهب الأول كيف وتمايز الموجودات الخاصة في الأحكام وثبوتها في
انفسها من اجل البداهيات فالتنزل الذي به تحصل هذه الاشياء من المنزلة الثانية لا
صحة وان كان اسم التنزل والتعین يشمله واللام يكن بين الافراد وبين نوعها الا الفرق
الاعتباري المنقطع بانقطاع الاعتبار وكذلك بين كل خاص وعام الى ان يرتقي المراد الى
الذات الالهية،

لا يقال الصوفية يلتزمون ان الحقائق الممكنة اعتبارات واضافات لاحقة
بالوجود لانقول الصوفية يقولون بان النار غير الماء وهما غير الهواء وان الانسان غير
الفرس وان كان الوجود يشملها كلها فلا جرم انهم ارادوا بالاعتبارات والاضافات معنى
لا يراحم هذا التغاثر الذي يكون منشأ اختلاف الأحكام وهذا المعنى هو الذي يعبر عنه
بان الكثرة الحقيقية والوحدة اعتبارية اذ لا معنى بحقيقة الكثرة التمايز الاحكام و
اختلاف الآثار وتغاير الحقائق التي هي الوجودات الخاصة لاختلافها في اصل الوجود و
عدم رجوعها كلها الى الوجود الواحد المنبسط على هياكل الموجودات كما تقول لهم هذا اثبات
للتنزل والظهور كما اثبات لمنزلة دون منزلة من منزلتي التنزل،

والصوفية حيث قالوا العالم عين الحق ما ارادوا في الموجودات الخاصة المحاصلة
من تنزل الوجود الى مراتب شتى بل ارادوا افادة معنى التنزل والظهور فكما ان المعقولي
يقول زيد وعمر واحد يعني به التماثل في النوع لا الاعتماد من كل وجه ويقول الانسان
والفرس واحد يعني الاشتراك في الحيوانية ويقول الشجاع والاسد واحد يعني به
المشابهة في الشجاعة فكل ذلك الصوفية يقولون العالم عين الحق يعنون عينية كله في
الوجود المنبسط وقيام الوجود بالحق الاول جل مجددة لتفي التمايز بالكلية قال قائلهم

النسب

"معنى كون العالم عين الحق"

بهر مرتبه الوجود على وارو كرفظ مراتب نه كنى زنديقى

وحيث قالوا بالتنازل ارادوا معنى يعبر المنزلتين،

لا يقال هب انك اثبت الحق الاول والصادق منه فلا بد ان الوجود والتحقق يشملهما
اذ لا يصح ان يقال لهذا انه ليس بوجود ولا لذلك انه غير موجود واذا كان الوجود يشملهما
فالكله جار في هذا الوجود وكلاهما الاول وانه في المرتبتين جميعا لاننا نقول هذا الوجود
مفروض قد قدرة العقل ولا ثبوت له في نفس الامر بمنزلة انياب الغوال؛

وان فشتت حق التفتيش وجدت هذه المسئلة القائلة بان الارتباط بين الحادث
والقديم ليس الا المنزلة الثانية المسماة بالتعين الاعتبارى هي التي تردة الفطرة السليمة
المجولة على التصديق بتحقق الحائق وتمايزها فيما بينها ولا ترد الفطرة مطلق التنازل الصادق
بالصدور والابداع وبغير ذلك بل يضطر اليه غير ان هذه الاصول اعنى العقل والنفس
والمهيولى كل واحد منها عين الاخر من وجه وغيره من وجه فالعقل عين النفس من
وجه كما صورنا في استعداد نقوش الخاتم القائم بالخاتم والنقوش المنطبعة في الشعبة
القائمة بهما وكذلك النفس عين المهيولى من وجه،

ولنضرب لذلك مثلا ايضا اذا تصورت في نفسك كليا اكنفته الكليات حتى حكم
العقل بان مثله كما يوجد الا في فرد واحد ثم وجد في الخارج ذلك الجزئي فالفرق بين
النفس والمهيولى كالفرق بين الكلي الذى يحكم العقل بانه منحصر في فرد واحد وبين الفرد
الجزئي وليس للمهيولى عندنا حقيقة الا بروز النفس الكلية في صورة الشخص والتعين
فهي مع هذه البرزة هيولى فالعارف اذا اراد بيان هذه العينية لا بد ان يستعمل ما يوهم
الفرق الاعتبارى وبالجملة فتلك كلمة حق اريد بها الباطل،

ثم ان الشيخ المجدد قال في مكتوباته الصفات الثمانية موجودة في الخارج فلقد انبأها
متميزة من الذات الواجبة في الخارج ولكل صفة عدم يقابلها فللعلم عدم يقابله وهو
الجهل وللقدرة عدم يقابلها وهو العجز وتلك العدمات لها تميز في علم الحق فصارت بذلك
التميز مرآيا الاسماء والصفات ومجالي انوارها فحقائق الممكنات هي عكوس الاسماء والصفات
المنطبعة في العدم المقابلة لها فالعدم بمنزلة المادة لتلك الماهيات وعكوس الاسماء و
الصفات بمنزلة الصورة المحالة في المادة،

فحقائق الممكنات عند الشيخ ابن العربي تلك الاسماء والصفات متميزة في العلم و
عند الشيخ المجدد انما هي عدومات انعكست فيها انوار الاسماء والصفات وتلك العدمات
وذلك الانعكاس انما كانت في العلم ولكن الفاعل المختار جل مجزة اذا شاء ان يوجد ماهية
من الماهيات في الخارج جعلها متصفة بالوجود الظلي فتصير موجودة في الخارج بالوجود الظلي،
واختلفت اقواله في العالم فقال مرة هو موجود في الخارج وجودا ظليا وقال اخرى
هو موجود في الوهم الا ان الله تعالى اتقنه في تلك المرتبة فصار امره هو متقنا،

اقول اعلم ان لفظه حقائق الممكنات تطلق على معان احدها الوجودات الخاصة
فلانسان حقيقة وللفرس حقيقة وللحمار حقيقة وتلك الحقائق امور متحققة في الخارج و
على هذا الحقائق الممكنات ما يتعقله العاقل في نفسه عند اطلاق هذه الاسماء لا غير وعلى
هذا الرصبل يخرج قولهم وجود حقائق الاشياء ثابتة،

وثانيها الامور الثابتة التي ليست بموجودة في حد ذاتها ولا معدومة فاذا انضمت
بضميمة هي الوجود صارت موجودة والا كانت معدومة والحقائق بهذا المعنى هي التي
يسمىها المعقولي بالماهيات الا ان المعقولي عقل انبأها امور ليست بموجودة ولا معدومة و

قوله في العالم

لزمه القول بثبوتها من حيث يدرى اولاً يدرى ولم يعقل ارتباطها بأول الاوائل وثبوتها بالفيض
القدس قبل وجودها بالفيض القدس وكوشف الصوفي القائل بوحدة الوجود عن تلك
الحقائق الثابتة وارتباط بعضها ببعض وتقدم بعضها على بعض في المرتبة العقلية قبل الوجود
الخارجي فعرف ان الذات المقدسة تجلت اولاً على نفسها بان علمت بنفسها وعما هو مقتضى
نفسها وبكمالها القائم بها وامكان تطور مظاهرها بطوارشتي وعلمها ذلك هو عين الاقتضاء
عند التحقيق وليس المراد بالعلم ارتسام صور الاشياء في نفسها،

ثم ما كان استعداد المظاهر الكلية الفعالة القاهرة المقدسة يسمى بالاسماء وما كان
استعداد المظاهر الجزئية النفعلة المنقرضة المتلطفة يسمى باعيان الممكنات فحقائق الممكنات
على هذا الاصطلاح صور معلومة عند الحق الاول،

المعنى الثالث يحتاج الى تمهيد مقدمة وهي ان احدي القبيلتين منطبقة على
الآخرى فكل ما في الاسماء ظهر في حقائق الممكنات فحقائق الاسماء عندهم
متقابلات احدي القبيلتين في غاية القوة والقام واخرى في غاية الضعف والنقصان و
الضعف هو عدم بعض ما في القوي من القوة والنقصان هو عدم بعض ما في التام من
التام مع الاشتراك في الاصل بوجه من الوجوه فلا جرم هناك اصل الامر ثابت في احد
الطرفين على الوجه الاكتمال في الطرف الاخر بالعدم،

ثم نقول من اراد التعبير عن تاصيل الاسماء وفرعية الممكنات في هذه المرتبة
فله عبارتان كلتاها صحيحة احداهما ان حقائق الممكنات هي الاسماء والصفات متميزة في مرتبة
العلم والثانية ان حقائق الممكنات هي عكوس الاسماء والصفات المنطبقة في الاعداد
المقابلة لها ولا فرق بين العبارتين الا فرقاً ضعيفاً لا يعاب به عند المفتشين عن حقائق الاشياء

علماهي عليه،

الرابع ايضا يحتاج الى تمهيد مقدمة هي ان الصوفية قد يسمون الاولى معشوقا والثانية عاشقا والمرتبة العليا الظاهرة في الجميع عشقا وهذا اصطلاح صاحب اللغات،

ثم ان المعشوق يتدلى الى عاشقه ويجذب به اليه فيقال للسالك الذي غلب حاله هذا الجذب او هو اذو محبوا بالمكان في قصة سيدنا ابراهيم عليه السلام جذبته العناية الى المراتب الوجودية من حيث لا يدري فاهتدى الى الذي فطرة وتذكر من حال الاقليات ان ربه الذي فطرة منزلة عن هذه الزمائم،

وقد يترقى العاشق الى معشوقه ويسير اليه بالرياضات البدنية والنفسانية وتجريد وجه الروح فيقال للسالك الذي غلب حاله هذا السالك او مریدا ومحبا وقد يتدلى المعشوق ويترقى العاشق فيجتمعان في الوسط وهذا السالك بين يديه يوارق الطرفين فيقال له السالك المحذوب والمحجب المحبوب والمرید المراد،

هذا السالك
هو عبد الغفور
الرجح من انبياء

ومعنى هذا الكلام ان الله تعالى تجليا في قلب الشخص الاكبر وان لهذا التجلي انبساطا وانشراحا في حظيرة القدس وان له عكسا وعجالي في الملاء الزملي فينطبق على هذا التجلي الاسماء التسعة والتسعون وان الله تعالى ارادة حينئذ حين وعلما متجردا ورضا متجردا وسخطا متجردا بحسب هذا التجلي فلهذا التجلي مع ما في حيزه هو الذي يسمونه بالمعشوق واما سموة بالمعشوق لان النفوس البشرية منجذبة اليه انجذاب الحديد الى المغناطيس وقد ذكرنا ذلك في صدر هذه المقالة واليه السير والسلوك وبه الاتصال الذي يقصده الصوفية،

وقد يفضى السباب الخفية الى ان يرید الحق اصطفا عبد وهو جار في غلواء

نفسه لا يشعر بما يريد منه فسمى مراداً وقد يقصد به بالرياضات البدنية وتقدير وجه الروح
حتى يظهر الاتصال المودع في اصل جبلته فسمى هريداً وقد يحس بجنتها من الحق وسعى من
نفسه ليكون له تاراتية قد تسعيه في بعضها ويفليه تسره من الغيب في البعض الآخر ويحس
ذلك في حالة واحد من جهتين فيكون جامعاً للثقتين اماه في الشربين،

فنقول قد يكون الغالب عليه بعض وجهه هذا التجلي ويكون مجذوباً من ذلك
الوجه فيقال تحقق باسم كذا وكذا ويقال ربه من بين الالهاء اسم كذا وكذا،
ويجوز في غيرهم العارفين اصل استلزامه في الالهاء الثابتة والاسم الذي يحل
من بين الالهاء فينسب اليه فيقال حقيقة تدعي اسم الرحمن او اسم الله الى غير ذلك
والشيخ الجليل معترف بهما القول في التبرين من مكاتبه،

وبالجملة فالقول بان حقائق الممكنات عكوس الالهاء المنطوية في الالهام المقاربات
لها ليس مخالفاً لكلام الشيخ ابن العربي واتباعه وكلامهم من تصريح او تلويح بجمال المعنى
قد اومأنا الى وجه المسئلة في الاشارة الى زعم كرامه في رد الالهام ليس بتصريحاً بانه تلويحاً بانه
والقول بان حقائق الممكنات هي الالهاء بمعنى ان الالهام هي الالهام في الوجود وليس في الالهام
المتقابل يسمى باعيان الممكنات او يعرف بان العارث له ربه من الالهام وهو حقيقة التي يرجع اليها
ليس مخالفاً لكلام الشيخ الجليل بل هو شذوذاً لغيره من كلامه كما هو عليه كرامه،

فحسب كلام الشيخ الجليل انه وجد بعضاً ممن عارضت الشيخ ابن العربي واتباعه في
غير ما بينا ان وجد انه رد اليه ذات عملية انما هي الكثرة في الالهامات لعلها سبب الالهام وكلامه
علوه تمامه ان يوجد في بعض كلامهم قايلاً فلتة ما وقراناً بتماثل الصفا القائل في الصفة
بل هي من الالهام تدعي ان الالهام كناية بانه ليس بعد المتكلمين بل بل
اي الشيخ الجليل ١٣

هذا
هذا
هذا

www.ahnafmedia.com

على ذلك لا نقلي ولا نحقلي اما الاول فلان غاية ما في الباب ان هناك حقيقة يعبر اطلاق السميع
والعليم ونحوها عليها عرفاً ودغة اما ان هناك صفات متفايرة فكله

ومن انصف من نفسه عقل ان الناس اذا استعملوا افعال الصفات واسمائها لا
يلتفتون الى تمايز الصفات وكثرها زائدة على الذات اصلاً ولكنهم يلتفتون الى صزور الآثار
لا غير فان من رأى شيئاً يتحرك ويمشي ويمس يسميه حياً بسبب هذه الآثار ^{التي} يلتفت الى ان
الحياة صفة زائدة او هي ذاتي للحيوان الى غير ذلك من الترتيبات الفلسفية،

واما الثاني فلان العقل ما شهد الوجود بحيث يصدر منه هذه الآثار واما ان ذلك
مفصّر في زيادة الصفات فكل ابل من انصف من نفسه عقل ان كون الصفات بمنزلة
ازعراض الحالة في محلها القائمة بموصوفاتها هو اعظم التشبيه فاروق قال قاتر هذا من هب
اهل السنة فيجب قبوله قلنا اهل السنة عندنا هب اهل القرون المشهور بها بالخير،

واما روي عن احد من هب انه تكلم في الصفات هل هي زائدة او على تقدير زيادتها
هل هي امور انتزاعية ام خارجية واما هذه الفرقة من المتأخرين التي تدعى لنفسها انها اهل
السنة فعلى تقدير ان لا تكون تولد من ابداء تثنى البرين واختراعاً انما يفتله اهل
السنة ففحن رجال وهم رجاء،

وكذلك اختلاف اقواله في ان العالم موجود خارجي بوجود ظلي او هو متفق اختلاف
قائل بالجدوى اذا لقه وان الوجودات الغامضة متحققة بحيث لا يمكن انكارها سواء سمي الله لا
المتحقق وجوداً خارجياً او وجوداً ذهنياً متقناً،

وان سألتموني عن الحق انصراح قللت ان الذات الالهية من حيث هي هي اجل من ان
تكون في الخارج اوش اليمين ان اذا الخارج اسم للفس الحماقي وفي اليمين كناية عن نعم الحق

تجلی عظیم هو فی الخارج ویوصف الحق بأنه فی الخارج اوفی العناء بشرط هذا التجلی،
وان سألتنی عن هذه الاحوال كلها ما أنكرت علیها الا من جهة التعبير او من جهة ذكر
شيء فی غیر محله والافتقار ما یشیر صاحب كشف الى ما ليس له حقيقة أصلاً،
فالقول بالصفات الثمانية له وجه وجيه وهو ان ادائل النفس الرخاني المتمثلة في الذكر
والتجلی الاعظم تسمى عند المتأخرين بالصفات ولذلك قالوا بصدورها بالانجاب ويقدمها زماناً
غير أنهم سموها شيئاً واحداً باسماء شتى باختلاف الجهات والاعتبارات وكلم من اختلاف في الجهات
يلتوى في صدور الناس حتى يظنون من باب اختلاف الحقائق كالبياض والابيض هما واحداً في
الحقيقة الا ان البياض اسم له من حيث انه مأخوذ بشرط الاوان اليبض اسم له من حيث انه
مأخوذ بشرط الشيء فكل ذلك سموة حيوة من حيث انه صفة يستتبع العلم بنفسه وبحقائق
الممكنات وعلماً من حيث انه تمثل فيه حقائق الأشياء قبل تكونها في الخارج وقدرة من حيث
انه ينبجس منها خلق الخلائق واردة من حيث ان التجلی الاعظم ينبعث منه تخصيص احد
المتساويين وكلاماً من حيث انه ينزل منه الوحي على قلوب الرسل والملائكة وسمعا ونصرا
من حيث انه مهد الانكشاف المبصرات والسموعات،
وكذلك كلامه ولا تعبد الرحمن الجاهي عندي مسلم فان مقصوده نفي تامل
الحقائق بجيالها ومقصوده انها اعتبارات واضافات للوجود الحق بمعنى ان الوجود ظهر فيها و
تعين بها لا بمعنى الفرق الاعتباري واذ قد اعملنا الجواب فلنختم الرسالة والمحمد لله تعالى او لا
آخر او ظاهراً وباطناً وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله واصحابه اجمعين آمين،

تفهيم

المحمد لله رب العالمين الذين اصطفى من عبادة العلماء الراغبين والعباد المخلصين

وجعلهم ورثة الانبياء والمرسلين واخذ منهم ميثاق ان يعتدوا بجهل ائمتهم في امر الدنيا والدين
 تحدة ونستعينة ونستغفرو ونعود بالله من شرور انفسنا من يهتد الله فلا مضل له ومن
 يضل الله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا
 عبدة ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وبارك وسلم تسليما
 كثيرا - اما بعد فيقول العبد الضعيف الفقير الى رحمة الله الكريم ولي الله بن الشيخ
 عبد الرحيم تغمدتها الله بفضلها الجسيم ان نعم الله عز وجل على مولانا المحقق والعالم
 المردقق الراسخ في العلم والزهد واليقين والتصديق الذي هو كاسه بدار الحق في افق التحقيق
 كثيرة وافرة من اجلها العلم بالكتاب والسنة والزهد في مزخرات الدنيا والرغبة الصادقة
 فيما عند الله من حسن الجزاء والسمت الصالح القويم والعزيمة في سلوك الصراط المستقيم و
 سلامة الزهن في العلم والخلص في العمل وتعلق القلب بالله عز وجل ،
 ومن اجلها ما ساقه الله اليه من صحبة الاولياء الكرام والصالحين الاخيار سيما شيخ
 الطريقة وامام الحقيقة سيدي الوالد الذي ابيضت عليه الأحوال العظيمة وظهرت على
 يده الكرامات الكبرى وكان آية من آيات الله في الطريقة والعلم والتقوى وشيخنا الرجل
 البجل عبد الرحيم بن وجيه الدين الدهلوي وحدي ابي اخي الذي هدى به الله تعالى خلقا
 كثيرا من عبادة في العلم والطريقة والشيخ محمد بن عاقل بن ابي الفضل الپهلتي جزاهما الله
 عنا وعن سائر المستفيدين خير الجزاء وهذا امانة رحمة الله وهداية كما قيل من لم يرد
 مفلحا لم يفلح فصحبها وخدمها دهر طويلا وتادب بها وتعلم منها شيئا كثيرا ،
 ومن اجلها ما اتقى في روعي انه من دعاة السنة السنية وانه الخليل بان يدعو
 الناس الى ثلاثة اشياء الى العقيدة الصحيحة المستتبطة من السنة والعمل القويم المأخوذ

من صحاح الحديث ثم تفسيرا وشرحا من هؤلاء الفقهاء الكرام ما هو ارفق بالستة و
اقرب الى ظاهر الحديث ومعروفة عند اهل هذا الشأن والاختصاص في العبادة الذي
اجرى الله عادته انه لا يتحقق او قلما يتحقق الا بممارسة الاشغال المأثورة عن مشايخ الطريقة
والصحة معهم والمواظبة على تعلق القلب بالله تعالى على معنى الينار والجمية والتعظيم،
فما انا اجزت به ان ياخذ البيعة توثيقا للتوبة وتوكيدا للميثاق كما امر الله رسوله ﷺ

واخذ بها مشايخ الصوفية وان يلحقن الاشغال مما وصل اليها عن مشايخنا النقشبندية كما
اجازني بذلك والذي قدس سره عن رسول الله ﷺ بلا واسطة فانه رآه ﷺ في مشقة
وياهده واخزمته النفي والاثبات واستنار بنور صحبته واهرمه بدعوة الخلق الى الحق و
ايضا عن السيد عبد الله عن الشيخ آدم البنوري عن الشيخ احمد السهرندي،

واما النقشبندية فعن الشيخ خواجة محمد باقى واما الجبلانية فعن ابيه الشيخ عبد الله رحمته
السهرندي عن شاه جمال الكيتولى وايضا عن الخليفة ابي القاسم عن ملا ولي محمد عن الامير
الكبير ابي الجبل

وايضا عن روحانية جد لامة الشيخ رفيع الزين عن ابيه قطب العالم عن فخر الدين
عن الشيخ عبد العزيز عن قاضي خان يوسف الناصح عن مشايخ الجشتية رضي الله
عنهم اجمعين،

واجزت له ايضا ان يدرس التفسير والحديث والفقه والسلوك والنوع النامل
والمطالعة وتتبع الشروح وكلام كبراء الفن كما اجازني بذلك والذي قدس سره عند
قراءتي عليه كتاب العلوم من صحيح البخاري عن اسناده ميرزا هادي عن سرزافاضل
عن شيوخ كثيرة منهم ولا يوسف كوسج وكما اجازني الثقة المنيب الحكيم عبد الفضل

عن الشيخ عبد الرحمن بن ابي عبد الله الشيخ محمد سعيد عن جده الشيخ احمد السهرندي باسناد الطويل
الذي لا يطبق هذه الورقة وهو مكتوب في مقامات لشكوة المصابين بجميع الجفاري وغيره من
الكتب الستة وها انا قول يدي كيدي فمن بايعه واخذ منه الطريقة فكأنما بايعني ومن اخذني
ومن بايعني فكأنما بايع ابي واخذ مني ومن بايع ابي قدس سره واخذ مني فكأنما بايع رسول
الله ﷺ واخذ مني قال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما

واشترط عليه الحرص على السنة والاجتناب عن البدعة والزهد في الدنيا والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر والتأدب مع السلف من العلماء والصوفية والخذل بسيرتهم
في جماع امره وان لا يخاف في الله فورة لا تم فان وفي بالشرط فذلك خلق به وان نكث
فسيعلم الذين ظلموا اى منقلب يتقلبون والحمد لله اولاً وآخراً وظاهراً وباطناً والصلوة
والسلام على خير خلقه محمد وآله واصحابه اجمعين كعبته الصلوة السطورية يوم الاثنين
الثاني والعشرين من ربيع الاول سنة ١٢٢٢ هـ

تقريرا

ان الله تعالى عين افاضه انوار الغيوب وجعله قانرا للخبيرين كل جهة الانظهن
هذه الصفة على رؤس الخلائق لا يكون الا بهرحب من القرآن النبيا صلوات الله عليهم
انما ظهر بعد انهم بعد شدة ومدة فكان الكور اعم من الكون واكرم من نبي لم يظهر انوار
البروزها به لسبيله الا ترى ان النبي ﷺ زوي له معارف الارض وما فيها ثم اعطي
مفاخير وقيل له كسر وكسر بعد ذلك قيصرا كيصر بعد ذلك يظهر في الفجوم الاعمدها به
لسبيله فاعلم ان لكل شئ ايجامطوماه في ابن شوقى ايجرش به في يا انت تاغول شيرش

www.ahnafmedia.com

تفہیم

الحمد لله الموفق والموفقين والصلوة والسلام على سيد العرب والعجم وعلى آله وصحبه اجمعين
والكرم اما بعد فيقول فقير في الله عني عن هذه الكلمات چند است که اولاد و احباب خود را بان وصیت میکنم
سميتها بالمقال الاوصية في النصيحة والوصية حسنة والوصية السيئة وهو الهادي الى سوار السبيل -

وصیت اول این فقیر چنگ زدن است بکتاب و سنته در اعتقاد و عمل و پیوسته بتدبیر
هر دو مشغول شدن و هر روز حصه از هر دو خواندن و اگر طاقت خواندن نداشت ترجمه مرتبی از هر دو شنیدن در عقاید و
قدما را اهل سنته اختیار کردن و از تفصیل و تعقیب آنچه سلف تفهیم نکرده اند اعراض
نمودن و بتشکیکات معقولیان خام التفات نکردن و در فروع پیروی علماء محدثین که جامع باشند
میان فقه و حدیث کردن و دائما تفریعات فقهیه را بر کتاب و سنته عرض نمودن آنچه موافق باشد
در جز قبول آوردن و الا کالائی بدیش خوانند و اون امته را بیخ وقت از عرض مجتهدات بر کتاب و سنت
استغناء حاصل نیست و سخن متقشفه فقهیه که تعلید عالمی را دست آویز ساخته تنجی سنت را ترک کرده اند
شنیدن و بدیشان التفات نکردن و قربت خدا جستن بدوری ایشان و وصیت دیگر عذر بالمعروف
چنانچه بنظر این فقیر نیک است که در فرائض و کبائر و توب و شعائر اسلام بعنف امر معروف و نهی منکر بگوید
و با کسانیکه در این باب تساهل دارند صحبت نه باید داشت و دشمن ایشان باید بود و در مسائل و امور
خصوصا در آنچه سلف یا خلف اختلاف کرده باشند امر معروف و نهی منکر تبلیغ آن حدیث است
و بس و عفت در آن مستحسن نیست -

وصیت دیگر آنست که دست در دست مشایخ این زبان هرگز نباید داد و بیعت با ایشان
نباید کرد و بخلو عام مغرور نباید بود و نه بگرامات زیرا که اکثر فلو عام بسبب رجم است و امور و سیمیه را بحقیقت
اعتباری نیست و کرامات فروشان این زمانه همه الا ما اشار الیه طلسمات و تیر خجالت را کرامات

دانستہ اند تفصیل این اجمال اینکه اشہر اضاف خرق اشرف بر خواطر است و انکشاف واقعات
 آئندہ و اشرف و کشف راطرق بسیار است از انجمله است باب ضمیر علوم نجوم در دل نہ پنداری
 کہ حکم در نجوم موقوف است بر تسویہ بیوت و دل راز انچہ در کار است با تجربہ کردہ ایم کہ ماہر در فن
 نجوم چون دانست کہ الحال کدام دقیقه است از وقایق روز از اینجاذہ من او منتقل می شود بطالع ہم
 بیوت و مواضع کو اکب و احکام آن در خاطرش صورت می بندد و گویا صفحہ تسویہ الہیوت مقابل وایتا
 است ہم چنین ماہر در فن دل گاہے در دل خود معین می کند کہ فلاں انگشت را لیجان قرار دادم و
 فلاں انگشت را فلاں شکل و در ذہن صورت می بندد کہ ازین اشکال کدام متولد می شود تا آنکہ در انچہ پیش او
 حاضر می شود و از انجمله باب کہانہ است یا نواعہا و این فن بغایت قبح است تاہ با حضار جن و تارہ
 بغیر آن و از انجمله باب طلسم است کہ قوائی کو اکب را در صورتی بندی کنند و از ان اشرف حاصل می شود
 اعمال جوگ کہ بعضی ملاحظاب جوگیہ را خاصتی تمام است در اشرف و کشف من ارا و تحقیق ذلک فلیر
 الی کتب ہذہ افزون۔

و بہت بستن بر کاری و شکل بہیب بر آمدن و دل را بر دل کسی داشتن و طالب را مسخر کردن ہم
 از فنون نیرنج است چند ملاحظہ ہستند کہ باین کار میرسانند صلاح و بجز سعادت و شقاوت و
 مقبول بودن یا مرد و بودن درینچاپنج فرق پیدائی کند
 و ہم چنین وجد و شوق و قلق و سرایت این حالت در حاضران نشان حدۃ قوۃ بہیمیہ است
 لہذا ہر کہ قوۃ بہیمیہ او قوی تر و جدا و زیادہ تر

آری این اعمال و این احوال بعضی صالحان ہم می کنند بہیتی از نیات نیک و این قدر
 آنها را از کرامات نمی گردانند کمالاً نفعی و بسیاری از سادہ لوحان را دیدہ ایم کہ چون این اعمال را از پیشانی
 فرا گرفتہ اند آنرا عین کرامات می دانند۔

چارہ کارانکہ کتب حدیث مثل صحیح بخاری و مسلم و سنن ابی داؤد و ترمذی و کتب فقہ حنفیہ شافعیہ
را بخواند و عمل بر ظاہر سنت پیش گیرد اگر حق بجاتہ در دل او شوق صادق کرامت فرماید و طلب این راہ
غالب شود کتاب عوارف را از آداب نماز و روزہ و روزگار و عموری اوقات پیش گیر و در سائل نقشبندیہ را
در طریق پیدا کردن یادداشت و دین بزرگان این ہر دو باب را بوجہی روشن نوشته اند کہ احتیاج
تبلقیں بیخ مرشد نامندہ چون کیفیت نور عبارت و نسبت یادداشت حاصل شد بران مواظبت
نماید اگر دین فرصت عزیز بر ایاہ کہ صحبت او منکح جذب است و تاثیر صحبت او در مردمان در میگردد
باوے صحبت دارد تا آنکہ حالت مطلوبہ ملکہ گردد و بعد از ان بگوشہ بنشیند و دیدان ملکہ مشغول باشد
و دین نامہ بیخ کس نیست الا اشار اند کہ من جمیع الوجہ کمال داشتہ باشد اگر از یک وجہ
کمال دارد از وجہ دیگر فاعل است پس همان کمال را حاصل باید کرد و از چیز ہای دیگر نظر باید پوشید
خدا ماصفا و دوع ما کہ نسبتہای صوفیہ غنیمت گیری است و رسوم ایشان بیخ نمی از دین سخن
بر بسیاری گران خواهد بود اما امر کاری فرمودہ اند و بر حسب آن می باید گفت و برگفتہ زید و عمر توفیق
نمی باید کرد۔

وصیت دیگر۔ باید دانست کہ میان ما و اہل زمان اخلاف است صوفی نشان گویند کہ اصل
مطلوب فنار و بقار و استہلاک و التلاخ است و مراعات معاش و اقامت طاعات بدنیہ کہ شرع
بدان وارد شدہ برائے آنست کہ ہمہ کس آن اصل را نمی تواند بجا آورد و ما لاید رک کلمہ لایترک کلمہ و متکلمان
گویند کہ غیر از آنچه شرع بدان وارد شدہ چیزے مطلوب نیست و ما میگویم مطلوب با اعتبار صورت توجیہ
انسان بجز شرع نیست و شارع بیان ان اصل فرمود برای خاصہ تفصیل این اجمال آنکہ نوع انسان
بوجہی مخلوق شدہ کہ جامع است میان قوۃ ملکیہ و بہیمیہ و سعادت وی در تقویت ملکست است و تفاوت
وی در تقویت بہیمیہ و بوجہی مخلوق شدہ کہ نفس وی رنگہائی اعمال و اخلاق قبول کند و در جہد خود آورد

او بعد موت آنرا مستحب سازد و بشمال آنکه بدن وی کیفیات غذا را بر میدارد و با خود مستحب می سازد و لهذا تخمه وحی و غیر آن بتلامی گردد و بوجهی مخلوق شده که می تواند بحق محظیة القدس و تلقی الہام از آنجا کند و آنچه در حکم الہام است از تلقی سرور و بخت اگر به نسبت آن ملائکہ ملاتمتی داشته باشد و تلقی ضیق و وحشت اگر به نسبت ایشان منافرتی کسب نموده بود۔

بالجمله چون نوع ایشان بوجهی واقع شده بود که اگر ایشان را با ایشان گذارند امراض نفسانیہ اکثر افراد را الم رساند حضرت حق سبحانہ تعالیٰ بحض فضل و کم خود کار سازی ایشان کرد و برای ایشان تعیین راه نجات نمود و ترجان لسان غیب که حضرت پیغام بر است از ایشان بدیشان فرستاد تا نعمت تمام شود و بویستی کلاذل تقصیر ایجاب ایشان بود دیگر بار دست ایشان گرفته باشند پس صورت نوعیہ بلسان حال شرع را از مبدأ فیاض دریوزه کرده و حکم آن لازم است جمع افراد نوع را بحکم سریان صورت نوعیہ در ایشان و خصوصیت افراد را در آنجا دخلی نیست۔

و فنار و بقار و استہلاک و غیر اینہما مطلوب اند با اعتبار خصوصیت افراد زیرا کہ بعض افراد در غایت علو و تجرد مخلوق می شوند و حدائے تعالیٰ را بہا را براہ ایشان دلالت می فرماید و آن حکم نوایس نیست بلکہ لسان حال این فرد از جهت خصوصیت فرویہ تقاضا آن کرد و کلام شارح برگزیدہ بران معانی مجمل نیست نہ صریحاً و نہ اشارتاً۔

آری قومی این مطالب را از کلام شارح فهمیده اند مثل آنکہ کسی قصصہ یسلی و مجنون شنود و بہر سخن بی بر سرگذشت خود دخل نماید و آنرا در عرف ایشان اعتبار گویند

و بالجمله افراط در مقامات و استہلاک و مشغول شدن بہ کس فاکس بان و اعضاء است و رملہ مصطفویہ خدا رحم کتا و کسی را کہ سعی در انحال آنها کند کہو بحسب بعض استعدادات صہلی داشته باشد ہر چند این سخن بر بسیاری از صوفیہ زمان دشوار خواهد بود اما کار فرمودہ اند بر حسب آن بیگویم

مرا بازید و عمر کاری نیست۔

وصیت دیگر۔ آنکہ در حق اصحاب آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اعتقاد نیک باید داشت زبان بجز مناقب ایشان جاری نباید ساخت درین مسئلہ دو صنف خطا کرده اند قومی گمان میکنند کہ ایشان با ہم سینه صاف بودند و ہرگز مشاجرات میان نگذشته و این وہم صرف است زیرا کہ نقل مستفیض شاہ بر مشاجرات ایشان و انکار این نقل مستفیض نمی توان کرد قومی چون این چیز با بدیشان منسوب میدند زبان پر طعن و لعن کشا و تند و دروادی ہلاک افتادند۔

برین فقیر ریختہ اند کہ اگر چه اصحاب محصوم بودند و از بعضی عوام ایشان ممکن کہ چیز با وجود آمدہ باشد کہ اگر از دیگران بمثل آن وجود آید مورد طعن و لعن و جرح گردد اما ما موریم بکف لسان از صادی ایشان و ممنوع از جرح و طعن ایشان تعبداً برای مصلحتی و آن مصلحت آنست کہ اگر فتح باب جرح در ایشان شود روایت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم منقطع گردد و در انقطاع روایت بہم خوردن ملت است و چون روایت از ہر صحابی برداشتہ شود اکثر احادیث مستفیض باشند و تکلیف است بجمعی قائم گردد و جرح بعض در آن نقل ضلالت نکند۔

این فقیر اندوہ پر فتوح آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سوال کرد کہ حضرت چہ می فرمایند و باب شیعہ کہ مدعی محبت اہل بیت اند و صحابہ را بد میگویند آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نبوی از کلام روحانی انعام فرمودند کہ مذہب ایشان باطل است و بطلان مذہب ایشان از لفظ امام معلوم می شود چون او انحالمت افاقست دست و او در لفظ امام تامل کردم معلوم شد کہ امام با صطلاح ایشان محصوم مفسر خیر الطاعة منصوب للخلق است و وحی باطنی در حق امام تجویزی نمایند پس در حقیقت ختم نبوت را منکر اند گو زبان آنحضرت را صلی اللہ علیہ وسلم خاتم الانبیاء میگفتہ باشند و چنانکہ در حق اصحاب اعتقاد نیک باید داشت ہم چنان در حق اہل بیت معتقد باید بود و صاحبین ایشان را بجز ہمستایم باید کرد و قبول سب و کفر و توهن

این فقیر را معلوم شده است کہ ائمہ اثنا عشر رضی اللہ عنہم اقطاب سبتی بودند از نسبتہا و روح تصوف مقارن انقراض ایشان پیدا شد اما عقیدہ و شرع را بحجز از حدیث پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم نتوان گرفت۔

قلبیۃ ایشان امری است باطنی بکیلیت شرعی کا ندارد و نص و اشارہ ہر یکی برمتاخر باعتبار ہمان قلبیۃ است و رموز امامت کہ می گفتند راجع بہان است کہ بعض خلص یاران خود را بران مطلع می ساختند پس از زمانی قومی تعمق کردند و قول ایشان را بر محلی دیگر فرود آوردند و الہ المستعان۔

وصیت دیگر۔ طریق تعلیم علم چنانکہ بتجر بہ محقق شدہ آنست کہ نخت رسائل مختصر صرف و نحو درس گویند سہ نسخہ از ہر یکی یا چہار چہار بقدر ذہن طالب بعد از آن کتابی از تاریخ یا حکمت علی کہ بزبان عربی باشد آموزند و در آن میان بر طریق تنج کتب لعنت و بر آوردن مشکلی از جانی آن مطلع سازند چون قدرت بر زبان عربی یافت موطأ بردایۃ یحیی بن یحیی مصمودی بخوانند و ہرگز آنرا مطلق نگذارند کہ اصل علم حدیث است و خواندن آن فیضہا دارد و ما را استماع جمیع آن سلسل است بعد از آن قرآن عظیم درس گویند بان صفت کہ صرف قرآن بخواند بغیر تفسیر و ترجمہ گوید و ہر آنچہ شکل باشد در نحو یا در شان نزول متوقف شود و بحث نماید بعد فراغ از درس تفسیر جلالین را بقدر درس بخواند درین طریق فیضہا است بعد از آن در یک وقت کتب حدیث می خوانند باشد از صحیحین و غیر آنہا و کتب فقہ و عقاید و سلوک و در یک وقت کتب دانشمندی مثل شرح ملا و قطبی و غیر آن الی اشارہ الہ و اگر میسر آید کہ شکوۃ را بیکروز بخوانند در روز دیگر شرح طبیبی بقدر آنچه روز اول خوانند است بخوانند خیلی نافع است۔

وصیت دیگر۔ ما مردم عزیزیم کہ در دیار ہندوستان آبار ما بغزبتہ او قنادہ اند و عربیۃ نسب و عربیۃ لسان ہر دو فخر ما است کہ ما را بسید اولین و آخرین و افضل انبیاء المرسلین و فخر موجودات علیہ و علی آلہ الصلوٰت و التسلیمات نزدیک میگردد اند شکر این نعمت علمی آنست کہ بقدر امکان عادات و رسوم عرب

اول کہ منشأ آنحضرت است صلی اللہ علیہ وسلم از دست ندیم و رسوم عجم و عادات ہنود را در میان خود نگذیرد
 اخرج البیہقی عن ابی عثمان التہدی قال اتانا کتاب عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ و نحن باؤدینا
 مع عبثہ بن فرقدنا بعد فاتر زوارتہ و اذ اتعلوا و اتقوا الخفاف و اتقوا السراویلات و علیکم لباس
 ایکم اسماعیل و ایاکم و التعم و ذی البعم و علیکم بالشمس فانہا حام العرب و تمعد و اذ اخصو شتوا و اخصو شتوا
 و اخلو لقوا و اعلوا الکرکب و انزوا و انزوا و اواروا الاغراض و ذی روایۃ و انزوا علی ظہور الخیل و انزوا یعنی چون عرب
 برائی جہاد باطراف عجم منتشر شدند حضرت عمر رضی اللہ عنہ ترسیدند کہ ہم عجم را اختیار کنند و رسم عرب را
 ترک نمایند پس بدیشان نامہ نوشتند کہ از اربندید و چادر پوشید و نعل پوشید و بگزارید موزہا را
 و بگزارید سراویلہا را و لازم گیرید لباس پدر خود اسماعیل را و خود را دوردارید از نعم و ہیبتہ عجم و لازم گیرید
 نشستن در آفتاب ہر آئینہ آفتاب حام عرب است و بہکم قوم معد باشید و درشت لباس باشید
 و سخت گذران باشید و کهنہ پوشی خوکنید و تناول کنید شتران را یعنی بگیریید و رام سازیید و جت کردہ
 سوار شوید بر اسپان و تیر اندازید بہ نشانہا

یکی از عادات شنیعہ ہنود آنست کہ چون شوہر زنی بمیرد بگذارند کہ آن زن شوہر دیگر کند و این
 عادت اصلا در عرب نبود نہ قبل از آنحضرت و نہ در زمان آنحضرت و نہ بعد آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
 خدا تعالی رحمت کند بر آنکس کہ این عادت شنیعہ را متلاشی سازد و اگر ممکن نباشد کہ از عموم ما س مرتفع
 شود در میان قوم خود اقامت این عادت عرب باید کرد و اگر این نیز ممکن نباشد این عادت را قبیح باید
 دانست و بدل دشمن آن باید بود کہ ادنی مراتب ہی منکر ہمیں است۔ و دیگر از عادات شنیعہ ما مردم
 آنست کہ مہربیاری معین کنند آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کہ شرف ما در دین و دنیا با آنحضرت نہتی
 می شود مہر اہل بیت خود کہ بہترین مردم اند و از وہ اوقیہ فقی مقرر فرمودہ اند و آن پانصد دم است
 دیگر از عادات شنیعہ ما مردم اسراف است در افراح و رسوم بسیار در آن مقرر کردند از آنچه آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم

در شادیہا مقرر کرده بودند و شادی است ولیمہ و عقیقہ این ہر دو را باید گرفت و غیر آن را باید گذاشت یا آہنما
در التزام آن نباید کرد و دیگر از عادات شیعہ نامردم اسراف است در ماتمہا و سیم و چہلم و ششماہی و فاتحہ
سالیانہ و این ہمہ را در عرب اول وجود نبود مصلحت آنست کہ غیر تعزیمت و اٹان میت را تا سہ روز و
اطعام ایشان یک شبانہ روز کسی نباشد بعد سہ روز نساہ قبیلہ جمع شوند و طیب و شیب نساہ میت
استعمال کنند و اگر زوجہ است بعد انقضای عدت قطع احد نماید۔

سید آن کسی است کہ بلسان عرب در صرف و نحو و کتب ادب مناسبت پیدا کند و حدیث
و قرآن را ادراک نماید اشتغال بکتب فارسیہ و ہندیہ و علم شعر و معقول و ہرچہ ضروریہ پیدا کردہ اند و ملاحظہ
تا ریخنا و اجریات ملوک و مشاجرات اصحاب ہمہ ضلالت و رضالت است و اگر ہم زمانہ مقتضی
اشتغال بآن گردد اینقدر ضرور است کہ این را علم دنیا دانند و از ان متنفر باشند و استغفار و نماز است
کنند و مارا لا بہ است کہ بحرین محترمین رویم درونی خود را بر آستانہا مالیم۔

سعادت ما دین ہست و ثقاوت ما در اعراض ازین۔

وصیت دیگر۔ در حدیث آمدہ است من اوراک منکم عیسیٰ ابن مریم فلیقرآہ منی السلام این فقیر
آرزوی تمام دارد کہ اگر ایام حضرت روح اللہ را دریا بد اول کسی کہ تبلیغ سلام کند من ہاشم و اگر من
آثرانہ دریا فتم ہر کسی کہ از اولاد یا اتباع این فقیر زمان بہجت نشان آنحضرت دریا بد عرض تمام کند
در تبلیغ سلام تا کتبہ آخرہ از کتاب محمدیہ ماہ شیم و السلام علی من اتبع الہدی۔



« تفريقات في مبشرات النبي الكريم »

مبشرة (١)

رأيت النبي ﷺ في المنام كأنني دخلت عليه وقعدت بين يديه وهو واقب واضع ذقنه على صدره ففاضت علي من ﷺ ثلاث صور مثالية الأولى جسم غروي لكل من اعلاه واسفله عرض واسفله أكثر عرضاً من اعلاه والثانية جسم مبطوح كالصخرة في وسطه كالعود المركز فيه والثالثة عود قائم على الأرض فوقه جسم كالصخرة، ثم فاض علي ان الأولى تمثل لنسبته ﷺ فانها مستوعبة لتهديب المراتب السافلة الجسدانية والعالية الروحانية والثانية تمثل لنسبة الساكنين الذين فسحت نسبتهم فيما يلي الأسفل فقط والثالثة تمثل لنسبة المجزوين الذين فسحت نسبتهم في ما يلي الأعلى فقط،

فلما فرمت المراد بهذه الصور الثلاث رفع النبي ﷺ رأسه وتبسم إلي فدي يديه وأشار إلي البيعة فتقدمت حتى اتصلت ركبتي بركبته فاخذ رسول الله ﷺ يدي بين يديه فصاح ثم وضع ذقنه على صدره وغمض عيني ففعلت كما فعل ففاض علي قلبي تلك النسبة التي فرمتها أولاً،

مبشرة (٢) بينا اننا مرقب في مسجد بلدة كهنبايت بعد العصر اذ شاهدت روحه

الكرامة ﷺ قد حضرت فالبسني رداء فظهر لي في ذلك الحين بعض دقائق العلوم الشرعية ولم تنزل تنزايدينا بعد حين،

مبشرة (٣) رأيت في المنام ان الحسن والحسين رضي الله عنهما نزل في بيتي

بيد الحسن رضي الله عنه قلم قد انكسر لسانه فبسط يده ليعطيني وقال هذا قلم جدي

رسول الله ﷺ ثم أمسك بيده وقال حتى يصلوه الحسين فاصلمه ثم ناولني ثم حي برداء فرفعه الحسين رضي الله عنه وقال هذا رداء جباري رسول الله ﷺ ثم البسني فمن يومئذ انشرح صدرى للتصنيف في العلوم الشرعية والمجمل لله،

مبشرة (٣) سألته ﷺ سوالاً روحانياً عن معنى قوله كنت نبياً وأدم فنجذ بين الماء والطين ففاض على رحي من روحه الكريمة للصورة المثالية التي كانت قبل ان يوجد في عالم الجسام وان فيضاً منها في الحضرة المثالية كان عند كون آدم فنجذ لا بين الماء والطين وان له ﷺ ظهوراً تاماً في تلك الحضرة وهو المعبر عنه بالنبوة في هذا الحديث ولذلك لما وجد في العالم الجسماني انتقل معه القوى المثالية الى العالم الجسماني فظهر من العلوم ما لم يكن بحساب،

مبشرة (٥) سألته ﷺ سوالاً روحانياً عن معنى قوله كان في عمام ما فوقه هواء وما تحته هواء في جواب من قال اين كان ربينا قبل ان يتخلق خلقه ففاض على رحي من روحه الكريمة صورة نور عظيم في اعالي بعد هيولاني قد احاط بمجامع هذا البعد بخطوط شتى فقليل هذا النور هو التجلي المشار اليه بهذا القول وهذا البعد الهيولاني هو العمام وهذه الراحطة بالخطوط الشعاعية هو القمر المشار اليه بقوله تعالى هو القاهر فوق عبادة،

مبشرة (٦) اشار رسول الله ﷺ اشارة روحانية مخاطبة لهذا الفقير ان مراد الحق فيك ان يجمع شملاً من شملاً الامة المرحومة بك،

مبشرة (٧) سألته ﷺ سوالاً روحانياً عن التسبب وتركه ايها احسن لي ففاض منه على رحي فيض برد بسببه قلبي عن الاسباب والاولاد ثم انكشف الامر بعد ساعة فرأيت الطبيعة تترك الى الاسباب ورأيت الروح تترك الى التفويض،

بشرة (٨) سألت الله ﷺ سؤالاً روحانياً عن سر تفصيل الشيعين على علي رضي الله عنهم مع انه اشرفهم نسباً واقتضاهم حكماً واشجعهم جناناً والصوفية عن آخرهم يتسبون اليه ففاض على قلبي منه ﷺ ان له ﷺ وجهين وجهاً ظاهراً ووجهاً باطناً لوجه الظاهر الى اقامة العدل في الناس وتاليفهم وارشادهم الى ظاهر الشريعة وهما بمنزلة الجوارح له في ذلك والوجه الباطن الى مراتب الفناء والبقاء وعلوم المرورية كلها انما تنبع من الوجه الظاهر

بشرة (٩) سألت ﷺ سؤالاً روحانياً عن الشيعة فآوحى الي ان مذهبهم باطل وبطلان مذهبهم يعرف من لفظ الامام ولما افقت عرفت ان الامام عندهم هو المعصوم المفترض طاعته الموحى اليه وحياً باطنياً وهذا هو معنى النبي فمن مذهبهم يستلزم انكار ختم النبوة قبحهم الله تعالى،

بشرة (١٠) سألت ﷺ عن هذه المذاهب وهذه الطرق ايها اولى عنده بالاختيار واحب ففاض على قلبي من ان المذاهب والطرق كلها سواء ولا فضل بواحد على الآخر،

بشرة (١١) رايت العلماء المحرثين العاملين بعلمهم المهذبين للطائفة المبارزة احب عنده ﷺ من كثير من الصوفية الذين يفضلونهم بهذيب لطائفهم الكامنة ولا يفضلونهم في تهذيب لطائفهم البارزة،

بشرة (١٢) اصابتني جماعة فدعوت الله ان يكشفها فرأيت روحه الكريم ﷺ نزلت من السماء معها رغيغ كان الله تعالى امره ان يطعمني ذلك الرغيغ فاعطاني فاكشف الحاجة لاخذ ذلك اليوم او اول الغد والله اعلم،

بشرة (١٣) تعطشت لينة من الليا لي فاليهم بعض اصحابنا ان يجرى الي انا من لبن فشهيتته ثم نمت على الوضوء فرأيت روح النبي ﷺ فآوامت الي اني انا الذي

ارسلت اللين والقيت الخاطر في قلب الرجل

تفهيم في الخطب

خطبه (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تقدس عن مشاركة المخلوقين فريام الاوهام دون الاصابة من حقيقة
ساقطته + وتعالى عن مشابهة المحتاجين فايدي الاخرهم عند تناول ذاته غالبة + وتلطف
عن مناسبة العالمين فعقول العالمين في بيداء عظمته خابطة + وتعاطف عن مشاكلة
المتحيزين فمدارك العارفين من اكتناه كنهه قانطة + لا يصفه الواصفون ولا تبلغه
الظنون ولا تدركه العيون ولا تقبضه ضابطة + وتبرامور ملكه من غير وزير ولا مشيروا
ظهير ولا نصير ولا واسطة + عمت رحمته وتمت راقته وخرجت من الاحصاء كلماته فكلت
كل رغبة ولا غنة + واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة للجميع شواذ السعادات
رايطة + واستغفر من ذنوب المرء بما لسان لا يخ او قلب طابخ او يبرجانية ولا قطة + و
اشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي بعثه ليجاهد الذين اعالمهم في الاخرة خابطة +
ويعلم الناس الكتب والحكمة ويزكيهم ويصلح منهم كل نفس للصالح بالسبي خالطة في فعل
ما امر به وصدع بالحق حتى ظهر امر الله بعز كل راضية وذل كل باخطة + صل الله عليه وعلى آله
 واصحابه بعد كل نفس صبية او شابة او شامطة + يا ابن آدم لا تتعب في دنياك وتخطأ
امر مولاك هل صعدت يد للقتاد خارطة + حتام تنكص على اعقابك وتدنس بيض
اثوابك وتتبع اهواءك القاسطة + تواجه المسكين بالوجه العبوس والقلب النفور و
الايدي القاحطة + وتعاشر الاخوان والجيران بالخلق الشكسة العسرة الشاحطة +
اكثرهمك ان تستفيد الخيل الصاهلة الشاحطة والابل الطائفة + واعظم خيالك ان

يقال مالك عافطة ولا نافطة + ولا تنالي من حقوق العباد بما كنت مضيقه وغامطة + و
 ترضى ان تمرق من دين الله كأنك من القرامطة + تزين نفسك كل يوم كأنك خلقت للبقاء كما
 زينت العروس الماشطة + اذ ابدالك مورد هوى احببت ان تكون واركة وارطة + وان
 دعيت الى مقامات القرب بقيت نفسك كسلانة غير ناشطة + نفس ضيقت اوقاثرها متى
 تكون لها حسن الخلاق حائطة + اليس ان الاجلث مظلمة عدوثة منتنة ضيقة ضامة
 الاقل كرىوم يقوم الناس لرب العالمين لا تخفى منهم صاعرة ولا حابطة + الا تقبل على من
 خلقك وسواك وما زالت تيرة بالنعمة عليك باسطه + الا تحافظ او امر مولدك وما محمد به اليك
 وكان عليك شارطة + نسأل الله ربنا ان يكشف عناكل شدة ويحطها عنازائلة ومانطة +
 ويغفر لنا ذنوبنا ويعيننا في كل ورطة شديرة شاحطة +

بالتقوى

خطبها (٢)

الحمد لله الذي خلق الانسان وقد اتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا من كورا +
 فسواه وعدله وعلى كثير من خلق فضله وجعله سمعا بصيرا + ثم هداه السبيل ونصب له
 الدليل ما شاكر او ما كفورا + اما الكافرون فاعتدلهم سلاسل واغلا لا وسعيرا + يعذبون باصناف
 العذاب ينادون ويلادون يدعون ثورا + واما الشاكرون فنعمهم وكرمهم ولقهم نضرة و
 سرورا + ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا + فسيحان من بيده ملكوت كل شيء
 لم يزل ولا يزال علما قديرا + واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
 عبده ورسوله بعثه بين يدي الساعة ليكون للعالمين نذيرا + وآتاه جوامع الكلم ومنايع
 الحكم ووعده مقاما محمدا وجعله سرا جمانيرا +

اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله واحذر كم يوما عبوسا قمطيرا + يوم تبلى كل

نفس ولا تقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا تجل نصيرا. يومئذ ينذر الانسان ولا ينفعه
الندم ويطلب العود الى الدنيا وهيها ان يعود ويخرج له كتاب يلقاه منشورا،

يا ابن آدم من اصبح على الدنيا حزينا لم يزد من الله الا بعدا وفي الدنيا الاكلا وفي
الآخرة التجهل ولم يزل ممقوتا مهورا. يا ابن آدم ترفق بالرزق فان الرزق مقسوم والحس
محرور والاستقصاء شوم والاجل محتوم وقد فاز من لم يعمل من الظلم فقيرا. يا ابن آدم
خير الحكمة خشية الله وخير الغنى غنى القلب وخير الزاد التقوى وخير ما اعطيت العافية
وكان ربك قديرا. خير الكلام كلام الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ونشر الامور
محدثاتها لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم
جعلنا له جهنم يصلها من هوام جورا. ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فلنك
كان سعيه مشكورا. اللهم اغفر ذنوبنا واح عيوبنا واستر عوراتنا وآمن روعاتنا وكن
لنا مينا وظهيرا واقص حاجاتنا واشف عاهاتنا وادد ديوننا وكفى بك عجيبا قريا عليما خبيرا،

خطب (٣)

الحمد لله المتفرد بجلاله وكبريائه. المحمود على آلائه ونعمائه. لا راد لحكمه وقضائه
ولا مانع لجوده وعطائه. لا تدركه العيون ولا تبلغه الظنون. ولا يصفه الواصفون ولا
لا يغيرة المنون. غفار الذنوب. ستار العيوب. مقلب القلوب. مفرج الكرب. المطمح
على خفيات السرائر. العالم بمكنونات الضمائر. بيده النعم والدوائر. بين اصابعه القلوب
والخواطر. يجيب المضطر ويكشف الضر. يرى الظاهر والستر. ويحصى على عبادة الائم
والبر. فمن اطاع الله ورسوله فقد رشد ونجى. وله الدرجات العلى. ثم رضوان الله

ورفته العظم + ومن يعصمها فقد غوى وهوى + وسيصل النار الكبرى ثم لا يموت فيها ويحيى
 واشهد ان لا اله الا الله العلي الكبير + واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله البشير النذير +
 نبي الرحمة شفيع الامة كاشف الغمة في يوم عسير غير يسير + صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
 وبارك وسلم عن اليمين واليسار + الا العليم القدير +

اما بعد فاني اوصيكم بالتقوى ومحاربة الهوى + واذكركم هادم اللذات الموت والبلوى +
 عجمت لمن ايقن بالموت كيف يفرج + وعجمت لمن ايقن بالحساب كيف يجمع + وعجمت لمن
 ايقن بالصبر كيف يضحك + وعجمت لمن ايقن بالآخرة ونعيمها كيف يستترح عنها + وعجمت
 لمن ايقن بالدينيا وزوالها كيف يطمئن بها + وعجمت لمن هو عالم باللسان جاهل بالقلب + و
 لمن هو متطهر بالماء غير طاهر بالقلب + و لمن يشتغل بعيوب الناس غير مشتغل بعيوب
 نفسه + و لمن يعلم ان الله مطلع عليه كيف يعصيه + و لمن يعلم انه يموت ويحاسب وحده
 كيف يستأنس بغير الله + وقال رسول الله ﷺ الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد
 الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله + وقال ان الله تعالى يقول يا ابن
 آدم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فمرك + والافعل ملأت يديك شغلا ولم اسد
 فمرك + وقال من كانت الآخرة همه + جعل الله غنائه في القلب وجمع عليه شملة واتته الدنيا
 وهي راعمة + ومن كانت الدنيا همه + جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شملة ولم يأتها
 من الدنيا الا ما قدر له + اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انما مثل الحيوة الدنيا الماء انزلناه
 من السماء فاختلط به نبات الارض اللهم اناسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمنا منه
 وما لم نعلم + واعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم + اللهم اناسألك من خيرا ما
 سألك به عبدك ونبيك + ونعوذ بك من شر ما عاذ من عبدك ونبيك + اللهم اناسألك

الجنة وما قرب اليها من قول ادع لي ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول ادع لي اللهم ارض حاجاتنا كلها برحمتك يا ارحم الراحمين،

(خطبة عيد الفطر)

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد لله الحمد لله المنعم المحسن الديان + ذى الفضل والجود والاحسان + ذى الكرم والمغفرة والامتنان + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد لله الحمد الذى اعزنا بشهر رمضان + شهر انزل فيه الرحمة والغفران + شهر فيه ليلة هي خير من الف شهر فيها كان نزول القرآن + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد لله الحمد الذى وفقنا فيه لقراءة القرآن ويستر علينا اداء الصيام والقيام بحسن الامكان + وسهل لنا التراويح والتسبيح فيآله من امتنان + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد لله الذى وعد الصائمين بابواب الجنة يسمى باب الريان + واعد لهم ما لم يحيط به قلب بشر من النعيم والالوان + وجعل خلفهم الصائمين اطيب عند ملائكتهم من المسك والزعفران + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد لله الذى جعل صيام رمضان كفارة للسيئات وعتق من النيران + واكرم الصائمين بفرجتين فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء الرحمن + وقال الصوم لى وانا اجزى به فيآله من علو المكان + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد + نخلة وهو المحمود فى كل مكان + ونشكره وهو المشكور بكل لسان + ونستعينه فى كل ما يهتنا من امر الحاش وامر الايوان + ونستغفره من كل ما فرط منا من الخطايا والعصيان + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد + واشهد ان لا اله الا الله شهادة ينال بها الشاهد

دارالرضوان + وينجونهن من النيران + ويرضى بهن من بيده ملكوت كل شيء المهيمن الديان +
 الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد + واشهد ان سيدنا ومولانا
 محمدا عبده ورسوله الذي ارسل حين غلب الكفر في البلدان + فدعا الخلق الى التوحيد
 الايمان + وابطل الشرك وحبائل الطغيان الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر
 الله اكبر والله الحمد + اللهم صل وسلم على النبي الكريم سيدنا محمد وآله وصحبه ما يبع
 القمran + وتعاقب الملوان في البوادي والجران +

لها الناس اتقوا الله فان التقوى اساس الحسنات وخلاصة النعمال + واعبدوا
 الله فان العبادة دافعة للسيئات وناهية عن الفساد والضلال + هل عرفتم فضائل
 شهر الصيام + وهل ادركتم لما ذكرت عليكم الصيام في هذه الايام + وهل دريتن ان
 الشهر ضيف فماذا صنعتن له من الاكرام + وهل فطنتن انه ولي راضيا عنكم اوساخط
 ليشكوكم الى العزيز العليم + يا ليت شعري كيف يجعل نفسه صائما من يغتاب طول نهاره
 ويأكل لحم الخوان + ام كيف يظن نفسه معتكفا من كان قلبه في مكان وجسمه في
 مكان + ام كيف تقبل صلوة من هو من سكارى الغفلات + غريق في رجز الشهورات +
 ام كيف يكتب قيام من اسهر جفنه وقلبه في سنة الخطيئات + يا اسفاة على ضيف لم تجعل
 له من الاكرام نزلا + ويا لهفاه على من موسم خير لم نكسب فيه زجاولا املا + ويا نذامنا
 على جرفرات لم نغترف منها ما يسكن عطشنا + ويا حمرناة على رفيق شقيق ودعناة ومشى
 الوداع الوداع يا شهر طهارة القلوب + الفراق الفراق يا شهر كفارة الذنوب + الوداع الوداع
 يا شهر التراويج والتساييم + الفراق الفراق يا شهر القناديل والمصابيم + الوداع الوداع
 يا شهر كفارة المعاصي والسيئات + الفراق الفراق يا شهر تضاعف البر والحسنات + الوداع

بالوداع يا شاهد الصائمين عند رب العالمين بالفراق يا شافعهم بين يدي احسن الخلقين
 يا معشر المسلمين ان الله عزاء من كل مصيبة + وخلفا من كل فتنه + فبا لله نثقوا وايتاة
 فارولاد وتداركوا ما فات + باصلاح ما هوات واسيتغفر الله انه كان توابا غفارا + ولا تأمروا
 ائمهاله فانه لم ينزل ولا ينزل مقتديا قهارا + اعوذ بالله من الشيطان الرجيم + وبشر الصابرين
 الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اوليك عليهم صلوات من ربهم
 ورحمة + واولئك هم المهتدون + واعلموا ان صدقة الفطر واجبقة على كل ح مسلم بماله
 النصاب فاضلا عن حوائجه الاصلية وان لم يكن نائبا ولم يحض عليه حول عن نفسه و
 طفله وعبده وامته عن كل رأس نصف صاع من الحنطة او صاع من الشعير وفضل
 باوقات ادائه بعد فجر العيد قبل العذ والى المصل فمن ادلها فيها والار فليؤدنها الآن اقول
 قولي هذا واستغفر الله العظيم

خطبة عيد الاضحى

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد سبحان من براء اناس
 وعههم يا احسان + وخص المسلمين منهم بنعيم الآخرة ويخول الجنان + الله اكبر الله اكبر
 لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد سبحان من بعث اليهم رسولا ممن انفسهم
 يهدوهم الى مقامات العرفان + وعلمهم على لسانه الشرائع والحكم والقرآن + الله اكبر الله
 اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد سبحان من فضل امته ودينه على سائر
 الامم والاديان + ووضع عنهم الاجر والاعلال وطهرهم عن رجز الاوثان + الله اكبر الله
 اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد سبحان من وعد المصحين بكل تبعوة حسنة

بالفضل والاعتنان + وجعل اهراق الدم يوم الفتح احب الاعمال فانه قبيل الارض يقع من الله
مكان + الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر والله اكبر والله المحل + سبحان من لا يوصف
وان سعى غاية جهده كل انسان + وكان في كل شعرة من شعوره الف قدم في كل قدم الف لسان
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر والله المحل + سبحان من اطت السموات العظيمة
وانقاد لحكمه القران + وسبحت الملائكة من خيفته وخضع بحلله الثقلان + الله اكبر الله
اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله المحل + سبحان من له العظمة والكبرياء والنعمة
الاولى وهو الختان + وهو القاهر فوق عبادة الاله الا هو سبحان من مقتدر ديان + الله اكبر
الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله المحل + واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة خالصة من الجحنان + واشهد ان سيدنا محمدا عبدا ورسوله افضل من بعث بالبحر
الفرقان + صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما استدار الزمان وتعاقب الملوان +

اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله + واحذر لكم محصية الله + واذكر كم كان في انبياء
الله + من بذل الاموال والانفس في طاعة الله + روي ان ابراهيم صلوات الله عليه وسكاه
اتاه في منامه آت من رب العالمين + فامر ان يتقرب الى الله بذيبح احب ما عنده كما قال عز من
قائل لن تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون + فروى في امر يوم التروية ثم عرف يوم معرفة ان
المراد ذبيح ولله وانه في ذلك ستر مكنون + فعزم على ذبيح اسماعيل وتبشيش ولم يوازعه حجة
ولله وفي ذلك فليتنافس المتنافسون + ثم ذكر اسماعيل فانقاد لامر الله واحسن التسليم + و
كذلك صنيع المخلصين المشتاقين + ولما وضع السكين على رقبة ضجعت الملائكة ورحمة لهما
ابى ابراهيم المضي لما امر وذلك هو الفضل المبين +

عباد الله اما ان لكم ان تقلعوا من الذنوب ولا تتعظون اما حان لكم ان ترجعوا الى

علام الغيوب اولاً اعتبارون + اولئك بذلوا أنفسهم لله وانتم بالذراهم تشبهون + اولئك انتم
قلوبهم لله وانتم في كل واحد قهيمون + اولئك فتواعن حظوظهم لله وانتم في الحظوظ منكم كون
ولئك تبرد واعن كل مسوى الله وانتم بسلاسل العلائق مقيدون + وانضمحتكم من الله
اذا ابتلى سائركم وافتحن صدق ماترعون + ووقفتم بين يديه خفاة عراة غزلا كما بدأكم
تعودون + وقرع اسماءكم قوله احسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون + كلا والله
لئن لم ير جهنار بنا لنحن الهمالكون + وان لم يغفر لنا ربنا لنحن الخاسرون + ان احسن الكلام
كلام الله + واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم خيرا الامور عوازمها وشر الامور محل ثقتها + لا
ايمان لمن لا امانة له + ولا دين لمن لا عهد له + وكفى بربك بذنوب عباده خبير بصيرا +
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلما اسماؤت له للجبين ونادىناه ان يا ابراهيم تقبل صدقت
الرؤيا انك ذلك تجزي الحسين + ان هذا هو البلاغ المبين + وفديناه زبح عظيم + واعلموا
انه يجب على كل حر مسلم مقيم غني ان يضحى بعد صلوة العبد الى ثلاثة ايام + تجزي شاة من
واحد وثلاثة او بلنة عز سبعة انما تجزي ابن حول من المعزوا بن الحويين من البقر وخمسة
من الابل + وتجزي الجماء لم يخلق لها قرن والخصى ولا تجزي العجفاء لثقي والعرجاء كالمشتم
وما ذهب اكثر من ثلث اذنيها او عينها ويحب على كل مقيم مصر بعد صلح مائة مكتوبة يجامع
من صبح يوم عرفة الى آخر ايام التشريق ان يقول مرة واحدة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله
الله اكبر الله اكبر والله الحجل - واستغفر الله لي ولوالدي وللمسلمين واستغفروا انه خير
الغفور الرحيم



بقية فهرس الجزء الثاني ٢٤٠

صفحة	مطلب	الصفحة	مطلب	الصفحة
١٨٥	بيان الفرق بين مكة المكرمة و مهد وازرحميد الكفار	٢٢٠	يشهد البلاد على المسلمين بين يدي للساعة من اهل النصرانية،	٢٠٢
١٨٤	أبسط تجلي الرحمن وياحصل للعبد به	٢٢١	سبب اختصاص نصرانيين بالشركة	=
١٨٨	الوحدة القصور وكون المدائح لاجلها	٢٢٢	بيان اقسام علوم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم	٢٠٣
١٨٩	آقناء في الذات والصفات وتسليم التقس الى طاعة الله وحده،	٢٢٣	كل رجل مجبول عليه يستخاض من القطر ولا يحصل المدح والكمال الا فيما يعينها،	٢٠٣
١٩٢	ذكر طائفة خاصة بالمؤلف (قدس سره)	٢٢٣	استلام عمر الجبال استرقوله المشهور واختلاف الحلق وهذا الاختلاف المقالات	٢٠٥
=	اشتباه الوجوه المحقة والباطلة فيما بينها،	٢٢٥	=	=
=	كوز المصنف محيط الجميع ووجه الاخترايا،	=	=	=
١٩٣	بيان استعراجات السالكين،	٢٢٤	معنى كون ابي بكر وعمر افضل الامة المرحومة	٢٠٤
=	ما يجب على السالك من الوظائف الظاهرة وغيرها،	٢٢٤	وجباختصاص العشرة من الاصحاح بالشارة	٢٠٤
=	الوظائف الثلاث المختارة عند المصنف	=	وجوه اختلاف المفسرين واسبابه،	٢٠٨
١٩٥	بيان تبين افراد الانسا فيما بينها،	٢٢٨	الارتعاش المشتملة على حقائق كثيرة،	٢٠٩
١٩٤	الافراد واحكامهم وخواص الفرجية،	=	مسئلة الجمع بين الحقيقة والمجاز	٢١٠
١٩٤	الكرن والبروز والخضرة بين حقيقه وعجازي	=	موجبات تقرب السالك الزواومع الجا	٢١١
١٩٨	ظهور المهدي ورسره،	=	سبل معرفة الله ثلاثه،	٢١٢
=	ذكر الدرجات وانهم كثير ودور الدرجات الاكبر	=	حال المصنف قبل الولاية لما كان في بطن امه ومنقبة حين ولد	٢١٣
=	الفرق بين الفراعنة والدرجات،	=	١٨٠	٢١٣
١٩٩	ليس العبرة بالكمالات التسمية المكتسبة بالرسم مع مبانة الطبيعة	=	١٨٢	٢١٥
=	ظهور الفتن المنزلية والمدنية و المكاسبية والاقليمية،	=	١٨٣	٢١٤
٢٠١	از اولياء الله تعلم طرق كثيرة في مساندهم	=	=	٢١٤
=	=	=	١٨٤	٢١٨
=	=	=	=	٢١٩

الصفحة	مطلب	الصفحة	التقديرات
٢٢٨	الأخذ بأقول علماء الحنفية ونسب في الفروع	٢٢١	٢٠٢
٢٢٩	أحوال الصالحين من المؤمنين	٢٢٢	٢٠٣
=	وقائع بعض زلات المصنف	=	=
٢٣٠	وحدوث الوجود وتنقيح مذاهب الفلاسفة	٢٢٣	٢٠٥
=	الأشترين والمثابرين والصوفية	=	=
٢٣١	آداب النظر للحقائق الامور دائما	٢٢٤	٢٠٤
٢٣٢	التوفيق بين مسائل تراث السلف مسألة التنزيه	٢٢٥	٢٠٤
٢٣٣	قيام الليل والاشتغال بالذكر	٢٢٥	=
٢٣٤	نسبة الياداداشنت والمقناة غيرها	٢٢٥	=
٢٣٥	حقيقة الصبر والشكر	٢٢٤	٢٠٨
٢٣٦	الاستغراق في التوحيد	٢٢٤	٢٠٩
٢٣٧	القامات السبع لسلك الاولياء	٢٢٨	٢١٠
٢٣٨	الوحدة العصور واحوال صاحبها	٢٢٩	٢١١
٢٣٩	الانبياء والاولياء لهم ما موروث بالهلالية	٢٢٩	٢١٢
=	الارثاء ولكن فرقيين فاموريتهما	=	=
٢٤٠	عدم تمتنا الشيطان بالصورة وحقيقة الرؤيا	٢٣١	٢١٣
٢٤١	جدول الخطأ والصواب الواقع في الجزء الثاني من الكتاب	٢٣١	٢١٣

جدول الخطأ والصواب

(الواقع في الجزء الثاني من الكتاب)

وقع اغلاط في هذا الجزء، معظمها تحريف او تصحيف مطبعي او خفاء بعض الحروف او سقوط حرفا
 { فجعلنا لها هذا الجدول ليصحح العلم قبل القراءة }

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
٩	٣	الضنون	الظنون	٩	١٠	البه	اليه
=	=	المسنون	المنون	١٠	١٣	الاسان	الانسان

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
۱۱	۲	تكون عينه	تكون عينه	۲۳	۱۶	فيصيدون	فيصيدون
"	۶	يرجع	يرجع	"	۱۷	واما اناك	واما اناك
"	۱۳	جشم	جشم	۲۳	۱۶	بالذوق	بالذوق
۱۲	۷	فيضنها	فيضنها	"	۱۷	ماجرى	ماجرى
۱۳	۵	وقوامه	وقوامه	"	۱۸	عربي	عربي
"	۷	النجوى	النجوى	۲۶	۸	متأبون	متأبون
"	۱۷	ذأبض	ذأبض	"	۹	اشبه	اشبه
۱۲	۱۲	منقسم	منقسم	۲۹	۳	والثاني الاثبات	والثاني الاثبات
۱۵	۹	ابدبت	ابدبت	"	۱۸	فتقول	فتقول
۱۶	۲	كند	كند	۳۲	۷	برقيته	برقيته
"	۳	ادر	ادر	۳۳	۱	ووجدانا	ووجدانا
"	۷	الجهال	الجهال	"	۵	الدار	الدار
"	۷	مجهرا	مجهرا	"	۱۱	صورتها المعروفة	صورتها المعروفة
"	۱۲	ومت به	ومت به	۳۳	۹	بقضيات	بقضيات
"	۱۵	تجدلدى	تجدلدى	"	۱۰	ذلاقا	ذلاقا
۱۷	۲	تمرجت	تمرجت	"	۱۹	بوجه	بوجه
۱۹	۱۷	عزم	عزم	۳۵	۹	وليلاظ	وليلاظ
۲۰	۹	كثيرة	كثيرة	"	۱۳	فاذا حصلت	فاذا حصلت
"	۱۱	نقول	نقول	"	۱۶	فهذه وجدانيات	فهذه وجدانيات
"	۱۸	يبشر برسول الله	يبشر برسول الله	۳۶	۶	سوفية	سوفية
۲۲	۱۵	ولاجله	ولاجله	"	۸	والاصور خميرة	والاصور خميرة
۲۳	۲	تموده ام	تموده ام	"	۹	علائق حسبه	علائق حسبه
"	۷	ميزجهان ديم	ميزجهان ديم	۳۷	۱۲	مرفوعا	مرفوعا
"	۸	ثبوت	ثبوت	"	۱۸	صد ايتها	صد ايتها

صواب	خطأ	صفحة	سطر	صواب	خطأ	صفحة	سطر
شعوريا	شعوريا	١٢	٣٨	شعوريا	شعوريا	١٢	٣٨
ذهنيا	ذهنيا	١٥	٤	ذهنيا	ذهنيا	١٥	٤
لواقع	لواقع	١٣	٤	الواقع	لواقع	١٣	٤
فانصل العلم	فانصل العلم	١٨	٤	فانصل العلم	فانصل العلم	١٨	٤
مايخ	مايخ	١٩	٤	سايخ	مايخ	١٩	٤
الملائكة	الملائكة	١٠	٣٩	للملائكة	الملائكة	١٠	٣٩
كنايات	كنايات	١٢	٤	كنايات	كنايات	١٢	٤
ظرفا	ظرفا	١٤	٤	ظرفا	ظرفا	١٤	٤
الصفات السفية	الصفات السفية	١٤	٢٠	الصفات السلفية	الصفات السفية	١٤	٢٠
على حلا	على حلا	٢	٢١	على حلا	على حلا	٢	٢١
يليق	يليق	١٢	٢٢	يليق	يليق	١٢	٢٢
ولا حن	ولا حن	٤	٢٣	ولا حن	ولا حن	٤	٢٣
ذانه	ذانه	١٤	٤	ذانه	ذانه	١٤	٤
قنفا	قنفا	١٩	٤	قنفا	قنفا	١٩	٤
ثم صفائيه	ثم صفائيه	٣	٢٤	ثم صفائية	ثم صفائيه	٣	٢٤
بميت	بميت	٢	٤	بميت	بميت	٢	٤
النبي	النبي	١١	٤	النبي	النبي	١١	٤
حبا للحناس	حبا للحناس	٥	٢٨	حبا للحناس	حبا للحناس	٥	٢٨
مواثرة	مواثرة	٤	٤	مواثرة	مواثرة	٤	٤
يختص	يختص	١٤	٢٩	يختص	يختص	١٤	٢٩
يطاق	يطاق	٥	٥٠	يطاق	يطاق	٥	٥٠
للفهوم	للفهوم	١٨	٤	للفهوم	للفهوم	١٨	٤
لا يدخل لها	لا يدخل لها	٥	٥٣	لا يدخل لها	لا يدخل لها	٥	٥٣
نسبت	نسبت	١٣	٤	نسبت	نسبت	١٣	٤
فيها ونعمت	فيها ونعمت	١٥	٥٣	فيها ونعمت	فيها ونعمت	١٥	٥٣
سخت دوم زلجين	سخت دوم زلجين	٤	٥٣	سخت دوم زلجين	سخت زلجين	٤	٥٣
كسد	كسد	١٣	٤	كسد	كسد	١٣	٤
تكونك	تكونك	١٤	٤	تكونك	تكونك	١٤	٤
تقرها للعين	وتقرها للعين	٨	٥٥	وتقرها للعين	وتقرها للعين	٨	٥٥
عين لذاته	عين الذاتية	١٠	٥٦	عين الذاتية	عين لذاته	١٠	٥٦
الطبيعة	الطبيعية	٤	٥٤	الطبيعية	الطبيعة	٤	٥٤
ونقت	ونفس	١٠	٤	ونفس	ونقت	١٠	٤
الصالح	للمصالح	١١	٤	للمصالح	الصالح	١١	٤
فيه ظلة	فيه ظلة	١٢	٤	فيه ظلة	فيه ظلة	١٢	٤
لب وجام	لب وجام	١٥	٥٨	لب وجام	لب وجام	١٥	٥٨
وي	ووي	١٩	٤	ووي	وي	١٩	٤
يبغل	يبغل	٤	٤	يبغل	يبغل	٤	٤
الرجح جزئيات	الرجح جزئيات	٢	٥٩	الرجح جزئيات	الرجح جزئيات	٢	٥٩
همه انرا	همه ا	١٢	٤	همه ا	همه انرا	١٢	٤
بذاك	بذلك	٤	٤	بذلك	بذاك	٤	٤
نقد بهشت	نقد بهشت	١٤	٤	نقد بهشت	نقد بهشت	١٤	٤
بازقوى قلبيه	بازقوى	٥	٤١	بازقوى	بازقوى قلبيه	٥	٤١
قيد جديد	قيد جديد	١١	٤	قيد جديد	قيد جديد	١١	٤
غليظ	غنيظ	٤	٤٢	غنيظ	غليظ	٤	٤٢
قابلات	قائلات	١٠	٤	قائلات	قابلات	١٠	٤
٤٣	٥٣	٠	٤٣	٥٣	٤٣	٠	٤٣
يال نار	به نار	١٣	٤٢	به نار	يال نار	١٣	٤٢
فاسوى	فاسواى	٤	٤٥	فاسواى	فاسوى	٤	٤٥

صواب	خطأ	صفحہ	سطر	صواب	خطأ	صفحہ	سطر
لا یرحمی برءا	لا یرحمی برء	۸۸	۴	تدعو	تدعو	۴۷	۳
ووسرت	دوست	"	۱۲	لبس	لیس	۴۹	۱۷
عقارب	اقارب	"	۱۲	ومنها	وفیرا	۷۱	۶
غرض	عرض	"	۱۷	یقیم	یقام	"	۹
تخیلیہ	تخلیہ	"	۱۸	حذا	حذا	"	۱۷
ہمہ	وہمہ	۹۰	۸	رسول اللہ	رسول اللہ	۷۳	۲
الدنیۃ	الدنیۃ	"	۱۸	وذلك حکمت	وذلك مکة	"	۱۳
گردند	کردند	۹۱	۱۲	ظہرت فی	ظہرت و	"	۱۸
دادہ اند	درادہ اند	۹۲	۱۰	یحیطون	یحیطون	۷۴	۱
وہر تیبی	وہر...	"	۱۳	ثرا ثبت	ثرا ثبت	۷۵	۱۹
آن است	آلسب	"	۱۵	حرف	احرف	۷۸	۱۳
دیدہ خود	دیدو خود	۹۳	۱	تتصورہ	متصورہ	"	۱۲
غرض	عرض	"	۲	ہذان	ہذین	۷۹	۱۶
فیسہل	فیہل	"	۵	انخلاق	انخلاق	۸۰	۱۱ و ۱۲
الحاضر	المخاطر	"	"	در دیش	در دیش	۸۱	۱۰
غیر بتی	عیر بتی	"	۶	سنیۃ	سینۃ	۸۲	۱
مد رکنک	مد رکنک	"	۸	ثقات	نقات	"	"
او	اور	۹۴	۱۹	المتخیلۃ	المتغیلۃ	"	۱۲
الظنیۃ	الظمیۃ	۹۵	۲	الجمتۃ	الجمتۃ	۸۳	۱۳
نقوش	نفوس	"	۱۵	المزمومۃ	المزمومۃ	"	۱۹
است دیگر	...x.	۹۶	۱۹	فی المہل	فی المہل	۸۴	۱۱
این	ین	"	"	العقل العادی	العقل العادی	۸۶	۱۲
بتلك	بتلك	۹۷	۱۰	امور	امور	"	۱۸
ینکسر	ینکر	"	۱۷	رابعۃ النهار	رابعۃ النهار	۸۷	۱۷

صواب	خطأ	خطأ	صواب	خطأ	خطأ	صواب	
استياس	استايس	١٣	١٣٠	رايد	ايد	٤	٩٨
زهاء	زهاد	١٨	١٣٢	دررويت	درودية	٤	٥
اتلاقا	اتلاقا	١١	١٣٥	نشيد	نسيند	١٣	٥
لمرتضيع	لمرتضيج	١٨	١٣٦	نحس ظاهر	نه ظاهر	١٣	٥
لهو	وهو	١٣	١٥١	برخاسته	برخواست	١٤	١٠
مطلوبه	مطلوبه	١٨	٥	خشيش	خشيش	١٥	١٠١
وواقفه	وواقفه	١٩	١٥٢	گير	گبر	١٨	٥
فجن	فجين	١	١٥٣	منع	مع	١٠	١٠٢
ليس يعنهم	ليس يعنهم	١١	١٥٥	نبيه	نبيه	١١	١٠٣
فلم يفصلوا	فلم يفصلوا	٥	٥	اجترا	اجترا	٤	١٠٤
حنت	جنت	١٣	١٥٦	يتضم	ينضم	١٠	١١١
بعبارات	ابعبارات	٦	١٥٤	سكينته	سكنته	٢	١١٣
في حائط	حائطاً	١	١٦١	محدود	محدود	١٤	٥
تفويض كلي	تفويضا كليا	٢	٥	يتاسي	تأسي	١٨	٥
آدم عليه السلام نسي	آدم عليه السلام	١٢	١٤٣	برجج	يرجج	٤	١٢٢
المعراج	العراج	١٨	٥	آثار	وآثار	٨	٥
وزان	وران	٢	١٤٤	وليس	وليس	٩	٥
لك فقما بينا	لك مبينا	١٠	٥	الابيات	الابيات	٢	١٢٣
افضى	اقضى	١٤	١٤٩	مجرارة	مجرارة	١٥	١٢٣
وربما	وريجا	٤	١٤١	گذشت	گذشت	١٨	١٢٥
ودقت ذهن	ودقت ذهن	٨	٥	تمثلت	تمثلت	٢	١٢٨
استلمتك	ستلك	١٥	٥	لا	الا	١٣	١٣٨
صونا	صوتا	٨	١٤٣	على ملته	على ملته	١٣	١٣٩
طورا وثارة	وثارة	٢	١٤٣	ولا يكن في صدك	ولا يكن في	١٣	١٣٠

صواب	خطأ	صفحة	سطر	صواب	خطأ	صفحة	سطر
مطلوب	طلوب	۱۹۴	۳	اتانا	اتانا	۱۴۲	۱۵
بالغذوة	بالعذوة	۱۹۵	۵	سلكه	سالكه	۱۴۵	۷
اليهم	اليه	۱۹۹	۲	عما	عما	۱۴۶	۳
الحيل	الجيل	۲۰۰	۱۹	بجين	بجين	۱۴۷	۵
سكيت لايعبابه	سكيت لاوييه	۲۰۱	۷	وعشائر	عشائر	۱۴۸	۱۴
فوقوا	فوقه	۲۰۲	۸	فتجلى	فيتجلى	۱۴۹	۲
من الفقهاء	من الحديث	۲۰۳	۱۱	بجرب	بجرب	۱۵۰	۹
ظهور	ظهور	۲۰۴	۹	لبنينا	لبنينا	۱۵۱	۷
آتند	ناآتند	۲۰۵	۱	تفصيل	تفصيل	۱۵۲	۹
نگاه	انگاه	۲۰۶	۳	اللتان	الذين	۱۵۳	۱۹
بسرآيند	بسرآيند	۲۰۷	۹	لاينفكان	لاينفكان	۱۵۴	۱
آند	اند	۲۰۸	۱۲	لحضوري	لحضوري	۱۵۵	۳
پروا	پرو	۲۰۹	۲	بسيط	بسيط	۱۵۶	۱۶
تقييدات	تقلييات	۲۱۰	۹	سلوك	سلوك	۱۵۷	۲
مزاحم	مزاهم	۲۱۱	۱۱	آورد	آرد	۱۵۸	۲
تنقيح	تنقيح	۲۱۲	۱۷	پس	پس	۱۵۹	۱۰
صورانده	صوانده	۲۱۳	۱۰	ازين جهت	ازينجهت	۱۶۰	۱۱
ميراث	ميراث	۲۱۴	۲۲	گنبدی	گنبدی	۱۶۱	۶
آلهيت	آليه	۲۱۵	۱۲	بادراندر	بادراندر	۱۶۲	۷
صباروشكار	صبادوشكار	۲۱۶	۸	بمجدون	بمجدون	۱۶۳	۱۲
اگر نمی رسد	که میرسد	۲۱۷	۱۱	البعثت	البعثت	۱۶۴	۳
بدنك وچنانك	بدنك چنانك	۲۱۸	۱۲	اقترايات	اقترايات	۱۶۵	۸
تنشقی	تنشقی	۲۱۹	۷	باودارند	باودارند	۱۶۶	۷
عود	عوه	۲۲۰	۱۶	از	آن	۱۶۷	۱۷

صواب	خطأ	صفحة	سطر	صواب	خطأ	صفحة	سطر
تأرق	تأرق	٨	٢٢١	دارد	دار	١٣	٢١٦
ملاحظات	ملاحظات	١٠	"	عطار	عطاد	٢	٢١١
خاصيتي	خاصتي	"	"	غازان	گازان	١١	"
واذكار	رازكار	٣	٢٢٢	سيرا	سيرا	١٣	"
شجاج	شجاج	٤	"	فسمت	فسمت	١	٢١٣
وبدان	وبدان	٤	"	ضمجورا	ضمجورا	١٢	"
ملكيتي	ملكيتي	١٨	"	هل تعلم	هل تعلم	١٥	"
و	اد	١	٢٢٣	الشجر	الشجر	٣	٢١٢
رسائند	رساند	٤	"	مهاجة	مهاجة	٤	"
النهدى	النهدى	٢	٢٢٤	عقوبت	عقوبت	١١	"
الصورة	للصورة	٥	٢٢٩	الحال الذي	حال التي	٢	٢١٥
لواحد	لواحد	١١	٢٥٠	الطبيعية	الطبيعية	٢	٢١٥
غامطة	غامطة	١	٢٥٢	والفرع	اذ الفرع	٣	"
بدا	بدا	٣	"	والتطع	والتطع	٢	"
وارطة	وارطة	"	"	عينا	عينا	١٢	٢١٤
ولايجي	ويجي	١	٢٥٢	واحد	واحد	١٤	٢١٤
هاذم	هاذم	٥	"	في الخارج	في الخارج	٨	٢١٣
على	على من	١٥	٢٥٤	بشرط لاثنى	بشرط لا	٤	٢٢٨
واياه	واياه	٢	٢٥٤	اهم	اهم	٨	٢٢٩
اولئك	اولئك	٥	"	الشمعة	الشمعة	١٣	٢٣٠
شعرة	شعرة	١٩	"	موهوما	اموهوما	"	٢٣١
بالبحر	بالبحر	٩	٢٥٨	غلب	غالب	٩	٢٣٣
سبعة	سبعة	١٢	٢٥٩	الرجال	الرجل	١٢	٢٣٥
ولا نبي	ولا نبي	٣	٢٦١	شيجنا	وشيجنا	١٣	٢٣٤
ترتيب	تر	٨	"	والوصية	والوصية	٢	٢٣٠
بالقلم	بالعلم	٢١	"	زمان	زيان	١٤	"
بقضيات	بقضيات	١٥	٢٦٢	اصناف	اضاف	١	٢٣١
مدركتك	مدركتك	١٨	٢٦٣	بانواعها	يانواعها	٨	"

